Hi-Tech صخر
الإدريسي
للبحث على الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT SUNDAY 3 AUGUST, 1997 ISSUE NO 12574
إن الحياة عقيدة وجهاد
الأحد ٣ آب (أغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ ربيع الأول ١٤١٨هـ / العدد ١٢٥٧٤
United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York City / New Jersey) US$1.50 (Other states) US$2.25

إسرائيل لا تستبعد تفجيرات جديدة والأردن يحذر من مضاعفات الحصار

المبادرة الأميركية تفاوض من دون شروط

عرفات: نتانياهو لم يعلن حرباً على الارهاب

□ عمّان – من سلامة نعمات:
□ الاسكندرية – «الحياة»:

■ قالت مصادر ديبلوماسية غربية في عمّان امس إن المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس سيزور إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني هذا الأسبوع، لنقل رسالة إلى الفلسطينيين وأخرى إلى الإسرائيليين تقتصر على إعادة شرح حدود الدور الاميركي في عملية السلام وطبيعته. وأكدت المصادر لـ «الحياة» أن روس سيطلع الرئيس ياسر عرفات على «حدود الدور الذي يمكن واشنطن ان تلعبه» في إطار السعي إلى تحريك المسار الفلسطيني. وأضافت ان المبعوث الأميركي سيسعى خلال لقائه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إلى الحصول على «أقصى ما يمكن إسرائيل أن تقدمه» في اتجاه تحريك المفاوضات. واعتبرت ان هذا الموقف الاميركي «يعني، زيادة الضغوط على السلطة الفلسطينية» لاستئناف المفاوضات «من دون شروط». وتوقعت أن توافق الإدارة الاميركية

التتمة في الصفحة (٦)

جنود اسرائيليون يقتادون مصور وكالة «رويتر» عند مدخل الخليل. (أ ب)

«مؤامرة نيويورك»: حماس تتهم إسرائيل بتجنيد الفلسطيني لافي

□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ لندن – «الحياة»:

■ اكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس ان أحد المعتقلين لاتهامهم بخطة التفجيرات الجديدة في نيويورك «عميل مرتبط بجهاز الاستخبارات الإسرائيلية» (شاباك) منذ اعتقاله في عام ١٩٩٣ بتهمة دخول إسرائيل من دون

التتمة في الصفحة (٦)

إقالة ضباط اتراك بتهمة الانتماء الى "حزب الله"

□ انقرة – من رشيد غيورديلك:
□ لندن – «الحياة»:

■ وسعت القيادة العسكرية التركية دائرة المواجهة مع الاسلاميين لتطاول، الى جانب حزب «الرفاه»، المتعاطفين مع فرق التصوف، خصوصاً النقشبندية.

وقرر المجلس العسكري الأعلى في اجتماعه امس اقالة ٧٣ ضابطاً وضابط صف من (بينهم ٣ عقداء)، متهماً بعضهم بالانتماء الى «حزب الله» التركي، وآخرين بتلقي اوامرهم من الائمة، او التجسس لمصلحة اليونان.

واتخذ المجلس قراره في اليوم الثاني في اجتماعاته المخصصة لمعاودة النظر في هرم القيادة العسكرية، بحضور رئيس الوزراء مسعود يلماظ الذي وافق على القرار من دون نقاش.

وبلغ عدد العسكريين الذين طردوا من الجيش التركي خلال سنة من حكم زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي ٣١٩٠ ضابطاً وجندياً.

ونقلت الصحف التركية عن مصادر عسكرية ان طرد الضباط الـ ٧٣ تقرر بعدما ثبت انهم اعضاء في فرق دينية «غير مشروعة» يتلقون أوامر من الائمة بدلاً من قيادييهم.

واضافت المصادر ذاتها ان معظم الضباط الذين اقيلوا من فرق صوفية، خصوصاً فرقة

التتمة في الصفحة (٦)

كلينتون: لحظة مهمة تنصيب خاتمي رئيساً

□ واشنطن – «الحياة»:

■ وصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون تسلم الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي السلطة رسمياً غداً بانه «لحظة مهمة».

وصرح مايكل ماكوري الناطق باسم البيت الأبيض بأن الولايات المتحدة ستراقب ايران عن كثب على أمل ان يغير خاتمي «سياسة ايران وسلوكها نحو الأحسن»، بما يمهد السبيل لاحتمال استئناف العلاقات الأميركية – الايرانية المقطوعة منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

وقال ماكوري ان الرئيس الأميركي «افترض ان تسلم السيد خاتمي السلطة لحظة مهمة لأن الناس في ايران تحدثوا في الانتخابات بطريقة مثيرة للاهتمام».

واضاف: «ما يرغب الرئيس (كلينتون) في رؤيته الآن هو تغييرات في سلوك الحكومة الايرانية قد تؤشر الى ما اذا كانت الحكومة الجديدة قادرة على ادخال الاعتدال على النظام».

وتتهم الولايات المتحدة طهران بدعم الارهاب الدولي والسعي الى احباط عملية السلام في الشرق الأوسط وامتلاك اسلحة الدمار الشامل.

ابنة رفسنجاني لـ"الحياة": على خاتمي أن يتصدى للمحافظين

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ دعت ابنة الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني السيدة فائزة هاشمي الرئيس المنتخب سيد محمد خاتمي إلى أن «يتصدى» للمحافظين «بحزم» إذا اختاروا نهج «التحذير والتهديد» في تعاطيهم مع العهد الجديد.

واستبعدت أن يواجه خاتمي مشكلات عسيرة، وعزت ذلك إلى الدعم الشعبي «الواسع» الذي يحظى به، وقالت إنه سيتبع نهج «التنسيق» مع مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي و«استشارة» رفسنجاني الذي سيتولى رئاسة مجمع تشخيص مصلحة النظام لفترة خمس سنوات.

وشددت في حديث إلى «الحياة» (نصه في

التتمة في الصفحة (٦)

'جولة ميدانية' في مناطق المعارك لقادة 'الانقاذ'

الجزائر: مئة قتيل في مجزرتين

□ الجزائر، لندن – «الحياة»:

■ استمر مسلسل المجازر في الجزائر امس، وافادت صحف محلية ان عناصر من جماعات مسلحة قتلوا نحو مئة شخص في مجزرتين في ولايتي عين الدفلى والبليدة (جنوب العاصمة). ودانت مصادر في الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) هذه المجازر الجديدة واعتبرت ان الهدف منها عرقلة اي تحرك سياسي يهدف الى تحقيق مصالحة وطنية في الجزائر.

وقالت هذه المصادر ان «الانقاذ» استنكرت في السابق وتستنكر اليوم المجازر والتفجيرات التي تستهدف المدنيين، وهي ترى ان التصاعد الحالي في حدة العنف رسالة الى قادة الجبهة الاسلامية المفرج عنهم وعلى راسهم الشيخان عباسي مدني وعبدالقادر حشاني، والى بعض الاطراف في السلطة مفادها «ان الحل السياسي ممنوع».

وافادت معلومات في الجزائر لم تؤكدها مصادر في «الانقاذ» في الخارج، ان بعض شيوخ الجبهة الاسلامية باشر جولة في بعض المناطق التي تشهد مجازر، مثل مناطق ولاية المدية (جنوب غربي العاصمة)، بهدف الاطلاع ميدانياً على الوضع. ولم يتضح اذا كانت جولة الشيوخ مرتبطة بتحرك اوسع تنوي «الانقاذ» القيام به، او انها تمت بناء على طلب من زعيم الجبهة الشيخ مدني الذي التقى مسؤولي الجبهة قبل بدء تحركهم.

واكدت امس صحف جزائرية (اف ب، رويتر) ان ٣٨ شخصاً، بينهم اطفال ونساء، قتلوا ليل الخميس – الجمعة في سيدي المدني القريبة من البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة) في هجوم شنه عشرات من المسلحين يرجح انهم من الاسلاميين. ودفن الضحايا اول من امس في مقبرة القرية. وذكرت الصحف ان المهاجمين المسلحين ببنادق وسيوف اطلقوا النار على السكان الذين حاولوا الفرار فاصابوا ١٢ آخرين بجروح خطرة.

واضافت الصحف ان ٤١ شخصاً قتلوا ليلة الاربعاء – الخميس، معظمهم بالسلاح الابيض، من سكان مطماطه في منطقة عين الدفلى (١٢٠ كلم جنوب غربي الجزائر) في هجوم شنته مجموعة اخرى تضم نحو اربعين مسلحاً. وكان بين الضحايا ١١ طفلاً وامراتان حاملان. وتم اغتصاب النساء قبل قتلهن وخطفت فتاتان. وترددت انباء في الجزائر ان بين قتلى المجزرتين عائلات عناصر في «الجماعة الاسلامية المسلحة» استسلموا اخيراً الى قوى الامن. ومن المتعذر التاكد من مثل هذه التقارير من مصادر مستقلة.

وأشارت صحيفة «لوماتان» الى ان مدير امن المنطقة دعا السكان اثناء دفن الضحايا الى حمل السلاح للدفاع عن انفسهم ضد هجمات الاسلاميين المسلحين، موضحة ان ٣٦ فقط من السكان البالغ عددهم ١٦ الفا يملكون سلاحا.

وذكرت صحيفة «الوطن» ان حوالى ٢٠ شخصا قتلوا ليل

التتمة في الصفحة (٦)

عبدربه يتمسك بمنصبه ويرفض 'خطوات مسرحية لا تقضي على الفساد'

استقالات الوزراء الفلسطينيين لن تُبت قريباً

□ رام الله – من سائدة حمد:

■ وضع ١٦ وزيراً من اصل ١٨ شاركوا في اجتماع للقيادة الفلسطينية استقالاتهم بتصرف رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بعد يوم على مطالبة المجلس التشريعي الفلسطيني بحل الحكومة في ضوء كشف وجود فساد إداري ومالي وتجاوزات خطيرة في بعض الوزارات الفلسطينية.

وقال عرفات أمس إنه لم يتخذ قراراً بعد في شأن الاستقالة شبه الجماعية لمجلس الوزراء التي قدمت في وقت متقدم ليل الجمعة. وذكر ان الامر سيتطلب «وقتاً طويلاً». وامتنع عن تقديم استقالته كل من الوزيرين جميل الطريفي (الشؤون المدنية) وياسر عبدربه (الثقافة والإعلام) وهما ممن ورد ذكرهم في تقرير المجلس التشريعي. وتغيب عن جلسة المجلس الوزاري وزير التخطيط والتعاون الدولي نبيل شعث الموجود في مصر، وبشير البرغوثي وزير الصناعة الموجود في عمان.

وقالت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي إن «الوزراء لم يقدموا استقالاتهم لتدخل حيّز التنفيذ فوراً، بل وضعوها بتصرف الرئيس (عرفات) من منطلق الحرص على الديموقراطية».

واضافت في حديث إلى «الحياة» ان الوزراء اتخذوا قرارهم «من باب المسؤولية ومن اجل المساهمة في التجاوب مع الوضع الداخلي وتصحيح الامور، واعطاء الرئيس الحيّز الكافي لتسهيل متابعة الامور الملحة في ظل حال الحرب التي نعيشها» في إشارة إلى الاجراءات الإسرائيلية التي فرضت في أعقاب العمليتين الانتحاريتين في القدس.

وتابعت: «نحن معنيون بتكريس مبدأ المساءلة وتحمل مسؤولياتنا مجتمعين ومنفردين». ولفتت إلى أن القضية «ليست مناصب، بل اصلاح حقيقي وانجاز انظمة»، مشيرة إلى أن تقارير المجلس التشريعي الفلسطيني وهيئة الرقابة العامة ولجنة التحقيق الرئاسية الخاصة بعمل الوزارات «لا تشتمل فقط على فساد، بل كذلك على ضرورة ايجاد نظم ومؤسسات»، وشددت على وجود «عدم المام وغياب تعليمات وخبرة».

وقال عرفات رداً على أسئلة الصحافيين لدى عودته إلى قطاع غزة بعد ظهر امس آتياً من الاسكندرية هل اتخذ قراراً في شأن الاستقالة شبه الجماعية، فاجاب ان «الامر سياخذ وقتاً طويلاً».

ورأى امين سر حركة «فتح» النائب مروان البرغوثي أن الوزراء المستقيلين «ارادوا تسهيل مهمة الرئيس لإعادة تشكيل الحكومة».

واعرب عن اعتقاده بضرورة «تشكيل حكومة جديدة تكون قادرة على مواجهة التحديات المقبلة على الصعيدين السياسي والداخلي»، ودعا إلى «حكومة ائتلاف وطني بمشاركة كل القوى السياسية الفلسطينية لمواجهة التحديات القاسية».

واللافت ان الوزير ياسر عبدربه الذي امتنع عن تقديم استقالته رأى أن قرار غالبية الوزراء «بلا معنى». واضاف في تصريحات صحافية: «سيكتشف الناس قريباً ان اجراء الوزراء لا معنى له ومن ثم انا ارفض الاشتراك في خطوات مسرحية كهذه».

وزاد ان حل المجلس الوزاري «لن يحل مشاكل السلطة الوطنية الفلسطينية ولن يقضي على الأسباب الحقيقية للفساد». واعتبر ان «كثيرين من الذين قدموا استقالاتهم قاموا بذلك ليبقوا في السلطة، املين بان يرفض عرفات الاستقالات».

وافادت مصادر في مكتب عرفات ان «الوزراء طلبوا منه النظر في استقالاتهم في الوقت المناسب».

وكان المجلس التشريعي طالب عرفات في قرار نال موافقة ٧٥ نائباً من أصل ٨٨ بـ «إعادة تشكيل مجلس الوزراء من ذوي الكفاءة والاختصاص على ان يتم ذلك في مدة لا تتجاوز ايلول (سبتمبر)» المقبل.

واعرب مواطنون فلسطينيون التقتهم «الحياة» عن عدم «فهمهم العميق» لما يجري. وقال أحدهم: «لم نسمع توضيحات من المجلس الوزاري او من القيادة الفلسطينية». وقال مواطن آخر: «نريد أن يعرف الشارع ما الذي يحدث وراء الكواليس».

بطولة العالم لألعاب القوى:

الذهبية الأولى للأوكراني باغاش

□ اثينا –
من مروان بو رعد:

احرز الاوكراني الكسندر باغاش (رمي الكرة الحديد) الذهبية الاولى في بطولة العالم السادسة لألعاب القوى التي تقام في اثينا مسجلاً ٢١.٤٧م بعد منافسة ضارية مع الاميركي جون غودينا ٢١.٤٤ (الفضية) والالماني اوليفر بودر ٢١.٢٣م (البرونزية)

وسجل الترينيدادي اتو بولدون افضل رقم لهذا العام في

التتمة في الصفحة (٦)

زواج جماعي في قطر.. يتقاسم نفقاته "العرسان" والحكومة

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:

■ في خطوة استهدفت تشجيع الشبان على الزواج عبر تقليل نفقاته، خطت قطر خطوة فريدة تتمثل في تنظيم «زواج جماعي» سنوياً بإشراف الهيئة العامة للشباب والرياضة (هيئة حكومية). وتتولى الهيئة من خلال دعم مالي تقدمه الحكومة والمؤسسات الخاصة استئجار قاعة كبرى في فندق «شيراتون الدوحة» للاحتفال «الرجالي» بالعرسان الجدد، وتتحمل ايضاً نفقات الولائم وعروض الفرق الشعبية التي تحيي المناسبة، وبطاقات الدعوة، فضلاً عن تقديم عشرين الف ريال الى كل عريس يوم زفافه.

لم تجد هذه التجربة قبولاً واسعاً حتى الآن، وكان عدد الذين خاضوا غمارها ٣٠ عريساً في «الزواج الجماعي» الأول في آذار (مارس) ١٩٩٦، وزاد العدد قليلا في «الزواج الجماعي الثاني» وبلغ ٥٠ عريساً الشهر الماضي، كما زادت موازنة هذا الزواج من مليون ريال في السنة الأولى الى ١،٥ مليون ريال هذا العام، وقدمت الحكومة ٦٠٠ الف ريال فيما ساهم القطاع الخاص ببقية المبلغ.

صاحب المبادرة

ويعتبر السيد ابراهيم آل ابراهيم رئيس لجنة برنامج التكافل الاجتماعي في النادي الأهلي (الرياضي) صاحب المبادرة في هذا المجال، وقال لـ «الحياة» انه قدم دراسة لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «وكانت استجابته سريعة ووافق على الزواج الجماعي الأول» الذي شهده رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني، فيما رعى حفلة «الزواج الجماعي الثاني» ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني، ما يؤكد حرص الدولة على انجاح التجربة، واتخاذ المزيد من الخطوات لمعالجة اي مشكلة تعترض الراغبين في دخول «القفص الذهبي».

وقال جابر سالم الحرمي مقرر اللجنة الاعلامية للزواج الجماعي لـ «الحياة» ان عدد الذين قدموا طلبات للاشتراك في الزواج الجماعي هذا العام بلغ ١٠٥ اشخاص، واستبعدت خمس حالات، لأن اصحابها متزوجون أو كانت لديهم زيجات سابقاً. واشار الى ان الـ ٥٠ عريساً الذين اختيروا لخوض التجربة أخيراً تم اختيارهم بحسب أولوية تقديم الطلبات، وكان اكبرهم سناً من مواليد ١٩٥٤ وبعضهم طلاباً وخريجي مدارس ثانوية. ويبدو ان «العامل المالي» كان وراء عدم اشراك ٥٠ آخرين مستوفين الشروط.

ومن الأشياء الطريفة ان ١٥ عريساً من عائلة واحدة في عائلة المرة شاركوا في «الزواج الجماعي الثاني» وشهد هذه الحفلة ١٠ آلاف شخص، وكان بعض الحاضرين ممن تزوجوا في العام الماضي «الرواد الأوائل» في التجربة، وبعضهم رزق بمواليد.

يذكر ان الاحتفاء بالزواج الجماعي يتم في مكان «رجالي» وآخر «نسائي»، اذ يتوجه العريس بعد الحفلة الرسمية والتقاط الصور التذكارية الى «بيت العروس» فهناك

التتمة في الصفحة (٦)

03
9 770967 559712

الوسط هذا الاسبوع

القدس: السلام على طريق الانتحار

مصر: أم الرشراش محتلة ومساحتها أكبر من الجولان

هل تستطيع الكويت إلغاء عجزها المالي؟

لبنان: خطان لا يلتقيان التمديد للهراوي وحجم الحريري

اسرائيل تتسلى باعتذارات الزوج «الخائن»
سارة نتانياهو الغيورة المتسلطة السيدة الأولى والفضيحة الأولى

عزيز محمد: المصادفة انقذت البكر وصدام امر بمطاردة ناظم كزار

الجزائر: البطالة تخطف بريق الانجازات

حديث ذكريات مع متنبي القرن العشرين قبل غيابه
الجواهري: راهقت في الستين

كتّاب الدراما يفتحون للسينما ملفات الاستخبارات المصرية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

استطلع مع الحريري المعطيات الاقليمية قبل زيارة روس

جونز: الوضع صعب لكن لم نلمس تصعيداً في جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز ان هناك ملفات عدة مقلقة في المنطقة وان الادارة الاميركية تبذل جهدها لاحتواء الوضع، مقللاً من امكانية حدوث اي تصعيد عسكري في جنوب لبنان.

وكان السفير جونز زار رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي وبحث معه تطورات الوضع في لبنان والمنطقة. وقال السفير جونز بعد اللقاء الذي دام ساعة: «هناك ملفات عدة مقلقة في المنطقة اردت ان اتبادل وجهات النظر مع دولة الرئيس في شأنها والجهود الاميركية التي تبذل لمعالجتها».

وسئل ما إذا نقل رسالة اليه. اجاب: «لا، لكننا بحثنا في زيارة (المنسق الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط) دنيس روس الى المنطقة».

وعما يعني بالملفات المقلقة؟ قال: «ليس عندي الكثير لاقوله حول هذا الموضوع، وما يقلقنا بكل صراحة الحادث الذي وقع في القدس (المحتلة)، والوضع الصعب الذي نجم عنه ويهدد التقدم الذي كان يحصل في المحادثات السلمية. مثلاً، كنا توصلنا الى نقطة حيث قرر الفلسطينيون والاسرائيليون العودة الى طاولة المفاوضات للتحدث عن بعض المواضيع المهمة لاستكمال تنفيذ اتفاق اوسلو، وما حدث امر مزعج، ونحن نبذل جهدنا للقيام باحتواء الوضع».

سئل: هل ما حدث سيكون له تأثير على الوضع في جنوب لبنان؟ اجاب: «ليس لي علم باي حادث حصل منذ اجتماع لجنة مراقبة تفاهم نيسان، ولم نلمس ان هناك اي تصعيد».

وعن احتمال عقد اجتماعات لبنانية - اميركية لوضع قرار رفع الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان موضع التنفيذ؟ قال: «عبّرت وزيرة الخارجية (مادلين اولبرايت) عن النية رفع الحظر وليس عندي ما اضيفه».

وعلمت «الحياة» من مصادر حكومية ان جونز اجرى جولة افق تحليلية، تبادل خلالها المعطيات المتوفرة حول التطورات في المنطقة، بعد عملية القدس والانعكاسات التي تركتها. واشارت المصادر الى ان جونز استطلع ما لدى الحريري من معطيات، او تقديرات في ما يشبه تجميع للمعلومات والتقديرات من قبل مسؤولي المنطقة، قبل زيارة روس إليها. واوضحت ان جونز استفسر عن الاحداث من كل جوانبها، وان التحليل تناول ايضاً الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى طهران قبل يومين وابعادها وخلفياتها، من ضمن تناول الوضع الاقليمي ككل.

"لبنان لم يصبح بعد ناجزاً"

حبيقة: التنوع المبني على "الحالة الخاصة" سيكون مشروع حرب أهلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ان الارشاد الرسولي «هو مظلة كبيرة فوق لبنان تنير وتضيء طريقاً معينة يجب اتباعها من قبل الجميع لتحقيق كل الامور الاساسية». واشار الى ان الارشاد الرسولي «لم يتطرق الى التفاصيل او الى آلية العمل لبلوغ كل الاهداف، بل هو رسم اهدافاً متكاملة للبنانيين وقام بتحديد ما هو اساسي لبناء دولتهم ويتحلوا ليس بالصبر فقط بل ان تكون نظرتهم واضحة ونقية تحدد لهم الاهداف، وان يطلبوا من الغير ما يطلبوه لانفسهم».

جاء كلام حبيقة في «ندوة كلام الشباب» عن الارشاد الرسولي واهمية المواضيع التي طرحها، وشارك فيها الاب يوسف مونس.

واعلن حبيقة ان الارشاد الرسولي «هو لكل اللبنانيين وحدد لهم خصوصيتهم اللبنانية وبالتالي يجب ان يتوجهوا عبرها الى تحقيق الهدف الاساسي وهو بناء لبنان الرسالة. فلبنان والرسالة يحملان الكثير من المعاني ولم يستطع اللبنانيون ان يجيبوا عليها».

اضاف: «ان لبنان لا يزال حتى اليوم مشروع وطن ومشروع هوية، ولم يصبح بعد ناجزاً، فعندما نتكلم عن لبنان نتكلم عن شيء يجب ان يكون ولا نتكلم عن شيء ناجز». واكد «ان لبنان لكي يكون رسالة يجب ان يكون لبنان في البدء، وهكذا فان اللبنانيين ومشروعهم يجب ان يتوجهوا نحو هذه النقطة الاساس، اي في اتجاه البحث عن كيفية تثبيت الحلم والمشروع والبرنامج الذي يتجسد باسم الهوية التي توحد جميع المواطنين الذين يعيشون على هذه الارض، وهذه هي الانطلاقة».

وقال حبيقة: «ان الاساس في كل حركة او توجه هو التنوع واحترام خصوصية الآخر، وهو تنوع يجب ان يكون محترماً ومقبولاً ومقدساً تحترمه وتنظمه القوانين والانظمة (...)

اما التنوع السياسي الذي يعطي لكل مجموعة حالة خاصة بها فهو نواة حرب لان التنوع الذي يبنى على المصالح المشتركة سيكون غداً مشروع حرب اهلية في حال تفككت المصالح عن بعضها، وهكذا فالتنوع هو بين انسان وانسان، والارشاد الرسولي يتكلم عن غنى شامل ولا يمكن لهذا الارشاد ان يكون اعلى من قانون الايمان عند المسيحيين، اي لا يمكن ان يختلف عن ايماننا بكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية». واضاف: «ان الغنى الحضاري يجب ان يصب في قلب البوتقة الواحدة التي تحدث عنها الارشاد، وانما هذا لا يعني ان هذا يؤدي الى اعتراف بشخصانية كل مجموعة على حدة وانما هذا الاعتراف هو في التقاء كل مجموعة مع بعضها. لذا فالاختلاف هو بين انسان وانسان وليس بين مجموعات، وهذه النقطة مبدئية وعقائدية في مرحلة البحث عن اي لبنان نريد».

داعياً الى فك الاشتباك بين الاعلام والسياسة

السبع: حكم الاصنام يعرض النظام لاخطار شديدة

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصف وزير الاعلام باسم السبع محاولات الترويج لمناخات طائفية ومذهبية في لبنان بانها نوع من انواع «النفايات السياسية»، قائلاً انه «لا يجوز للنظام اللبناني ان يكون محكوماً باصنام سياسية الى الابد لانه سيكون معرضاً لاخطار شديدة في المستقبل».

واكد الوزير السبع في حديث اذاعي «ان مناخ الحريات في لبنان واسع جداً»، داعياً الى «ضرورة الفصل وفك الاشتباك بين المسألة الاعلامية وبين بعض الوظائف السياسية في البلد». وقال «هناك سياسيون يريدون ان يستخدموا اي ملف من الملفات المطروحة في الاداء السياسي اليومي، وهذا حق من حقوقهم، يستطيعون ان يستخدموا الاعلام والنفايات والاصلاح والادارة وأي شأن من الشؤون المطروحة سواء كان شأناً وطنياً او ادارياً او امنياً او غيره، انما لا يجوز ان يصبح الاعلام متراساً ومتكا للآخرين».

وتحدث وزير الاعلام عن مخطط توجيهي عام يجري اعداده للترددات والاقنية الاذاعية والتلفزيونية «من اجل حسم الجدل بشكل نهائي حول مسألة السقف الفني للاعلام المرئي والمسموع». وقال: «اذا قال المخطط التوجيهي العام ان المساحة الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية في لبنان ستكون مفتوحة لتطورات تقنية جديدة فهذا امر لا نستطيع الا ان نأخذه بالاعتبار، واذا قال هذا المخطط التوجيهي عكس ذلك فلا نستطيع ايضاً ان نبتكر مخططات توجيهية لحسابنا وان القوانين واضحة في هذا المجال». وفي موضوع الاعلام الديني قال السبع: «هذا الموضوع اثير منذ سنة ونصف السنة من قبل البطريركية المارونية وتم ايجاد حل ما زال ساري المفعول، وما ينطبق على البطريركية المارونية يفترض ان ينطبق على المرجعيات الدينية الاسلامية، وما ينطبق على الاعلام المسيحي يفترض ان ينطبق على ما يسمى بالاعلام الاسلامي».

وكشف الوزير السبع عن اتجاه لدى الحكومة يقضي بان تلعب المرجعيات الدينية دوراً في التوجيه الاعلامي المتعلق بقيم المجتمع اللبناني والقيم التي ترتكز اليها الديانتان الرئيستان في لبنان المسيحية والاسلام، مؤكداً مسؤوليته في عدم تحول الاعلام الديني الى مواقع طائفية ومتذهبية او الى شتات اديان ومذاهب وطوائف. وقال إن هناك «مرجعيات اساسية نتعامل معها وخلاف هذه المرجعيات لن تتعامل الحكومة ولا وزارة الاعلام مع اي موقع طائفي او ديني آخر».

وقال «ان العناوين التي طرحها رئيس الجمهورية في خطابه في عيد الجيش هي عناوين اساسية ولا تتعلق بالمناخ المذهبي والطائفي السائد في البلد». وقال: «لا يجوز لهذا النظام ان يكون محكوماً باصنام سياسية، واذا بقي كذلك الى الابد، فهذا النظام سيكون معرضاً لاخطار شديدة في المستقبل، واجبنا كلنا ان نحذر من هذه المسألة، وواجبنا ايضاً ان نعترف ونميز بين الاصنام السياسية والمراجع السياسية في لبنان».

واشار الوزير السبع الى المناخات الطائفية والمذهبية التي يحاول البعض خلقها من خلال وسائل الاعلام قائلاً: «ان هناك شكلاً من اشكال التحريض الطائفي والمذهبي يستخدم حتى في اصغر الامور في البلد، وهذه امور معيبة ولم يعد لها خبز في البلد. هذا نوع من انواع النفايات السياسية اذا صح التعبير، تتراكم لفترة ثم يأتي من يرفعها ويطمرها». وحول مسألة ملاحقة الصحافي بيار عطالله قال الوزير السبع: «ان هذه القضية اصبحت في يد القضاء». وحول موضوع طمر النفايات في محلة المرامل (القريبة من المطار)، اكد الوزير السبع «ان هذا التدبير مؤقت، ويفترض ان يتوقف العمل فيه في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) كما تقرر خلال الاجتماع في سرايا بعبدا». ودعا الى «عدم استخدام موضوع النفايات في اطار ديني او مذهبي»، معتبراً ان «هذا الامر يعالج على المستوى البيئي، والذين يستغلونه انما يفعلون ذلك لاسباب معروفة».

نتانياهو "يعرق" أيضاً فهل تنقذه واشنطن ام تنقذ السلام؟

□ بيروت - من وليد شقير:

■ يترقب كبار المسؤولين اللبنانيين، مثل غيرهم من القادة العرب التطورات الحاصلة في المنطقة، والتي يشكل انفجار القدس الذي اعلنت حركة «حماس» مسؤوليتها عنه، محطة رئيسية فيها تنعكس على مجمل المواقف والاتجاهات الاقليمية، بدءاً بالتفاعلات التي يتركها على صعيد المواجهة الفلسطينية - الاسرائيلية الامنية والحصار المفروض على اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني والضغوط على سلطة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مروراً بالتحركات الديبلوماسية والسياسية العربية من زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الى كل من سورية والاردن وزيارة الرئيس حافظ الاسد لطهران، انتهاء باستكشاف واشنطن كما اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون لامكان انقاذ عملية السلام بايفاد المبعوث الاميركي دنيس روس ليقرر في ضوء محادثاته، ايفاد او عدم ايفاد وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة لاخراج الوضع من عنق الزجاجة.

ويقول مصدر لبناني رفيع مستوى لـ«الحياة» «ان انفجار القدس وضع نتانياهو امام مازق جديد، فإما ان يواصل تشدده ويدخل الاراضي الواقعة تحت امرة السلطة الفلسطينية، لضرب المنظمات الفلسطينية او التسليم بانكسار نظرياته. ولكل من الاحتمالين انعكاسات تتطلب تحركاً اميركياً يتلقفها ويساعد على ضبطها وايجاد قنوات معالجتها. فمثلما ان العرب كانوا يعرقون من انسداد افق العملية السلمية حسب نظرية اولبرايت التي تقول :لندعهم يعرقون، فان ما حصل في القدس جعل نتانياهو يعرق ايضاً. والسؤال يبقى: هل ان التحرك الاميركي يهدف الى انقاذ نتانياهو ام انقاذ عملية السلام؟». والترقب اللبناني لأوضاع المنطقة له ما يبرره في ظل احتمالات انعكاساتها على وضع الجنوب من جهة، وعلى استيعاب الاحتمالات كافة من اجل التنسيق مع القيادة السورية في طريقة التعاطي معها وعلى التهيؤ لاحتمال ان يشمل التحرك الاميركي المقبل لبنان، من جهة ثانية. فالمبعوث الاميركي روس كان ينوي لقاء الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قبل انفجار القدس، بينما اعلنت واشنطن بعده انه سيلتقي قادة دول المنطقة. وفي هذا السياق فان المسؤولين اللبنانيين يترقبون ما اذا كان روس سيلتقي القيادة اللبنانية، خصوصاً بعد قرار اولبرايت رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، والذي اعتبره مراقبون اشارة اميركية الى المسؤولين الاسرائيليين بامكان فتح كوة لسياسة مستقلة عن السياسة الاسرائيلية في المنطقة.

وفي الانتظار فان المسؤولين اللبنانيين يولون اهمية قصوى، كما دوائر الدول الاخرى، للزيارة التي قام بها الاسد لطهران والمواقف التي صدرت عنها وسط معطيات وتقديرات مختلفة. ويرجح المصدر الرسمي في هذا المجال الى انها لم تكن لتتم لو لم يجر التحضير لها قبل فترة وبالتالي فانها لم تأت بنت ساعتها بل تتويجاً لمحادثات بين الجانبين. ويتحفظ المصدر الرسمي ايضاً حيال معلومات تضمنتها تقارير ان الزيارة توجت محادثات بين الجانبين في شأن المساعدة الايرانية الممكنة لسورية في حال حصول مواجهة عسكرية سورية - اسرائيلية، احتمالات حصولها تقلق دمشق رغم كل الاعتقاد ان واشنطن لن تسمح بحرب تطيح بعملية السلام.

وهذه المعلومات تشير الى ان قلق دمشق ينبع من عوامل عدة تبدأ بتهور نتانياهو وتمر بالتهديدات التي تصدر بين الفينة والاخرى ولا تنتهي عند التعاون التركي - الاسرائيلي العسكري والامني اللذين يتيحان المزيد من حرية الحركة لاسرائيل ضد سورية. واسباب تحفظ المصدر الرسمي الرفيع عن هذه المعلومات تعود الى اعتقاده انه من الصعب معرفة نتائج المحادثات على هذا المستوى بين سورية وايران وان هذه تكهنات. لكنه مع ذلك اشار الى اهمية الزيارة من زاويتين مختلفتين على الصعيد السياسي ولجهة الموازين في المنطقة:

الاولى: ان زيارة الاسد تأتي في ظل الخط التصاعدي لانفتاح متبادل بين ايران وعدد من الدول العربية، وان كان هذا الانفتاح لا يعني بالضرورة تكوين محور جديد مع ايران فانه يؤدي الى تطبيع للعلاقات ويخفف من الاستضعاف الاسرائيلي للدول العربية، وهو امر يفيد سورية في مواجهة التعاون التركي - الاسرائيلي ويشكل مؤشراً لواشنطن الى ان رعايتها هذا التعاون يدفع دولاً اخرى الى معالجة خلافاتها مع طهران.

الثاني: ان الزيارة تأتي في ظل مناخ سياسي دولي، يترقب امكان تطوير قنوات حوار بين الولايات المتحدة وطهران، يعتمد على الدعوة الاوروبية المستمرة لتطبيع الغرب علاقاته معها، وعلى ان مجيء الرئيس الايراني الجديد الى الحكم محمد خاتمي مع توجه انفتاحي داخلي وخارجي وان الانفتاح المصري والسعودي على ايران عنصر مساعد على هذا الحوار اذا ارادت واشنطن، مثلما هو عنصر يدفع واشنطن الى النظر بعين متوازنة حيال اوضاع المنطقة. وفي هذا السياق فان المصدر لا يغفل ان زيارة الاسد لطهران هدفها ايضاً استكشاف افق العلاقة مع العهد الجديد فيها ولتجديد بعض الثوابت والاطلاع على توجهات الرئيس الايراني الجديد، او استباق بداية تحركه بتثبيت التعاون بينه وبين سورية.

قصف اسرائيلي و٣ عمليات للمقاومة

■ بيروت - «الحياة» - قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلية قبل ظهر امس بشكل عنيف ومركز مرتفعات اقليم التفاح، بالمدافع الميدانية وسلاح الدبابات.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله»، في ثلاثة بيانات ان «مجموعات منها هاجمت موكباً عسكرياً اسرائيلياً على مدخل موقع بئر كلاب، وقوة اسرائيلية في محيط موقع طير حرفا «استهدفت الموقع المذكور بالاسلحة الصاروخية ودمرت بعض دشمه وتحصيناته».

منظمة العفو طالبت إسرائيل بالافراج عن نهرا وأقاربه

■ بيروت - اف ب - دعت منظمة العفو الدولية امس إلى «الافراج فوراً» عن الصحافي اللبناني روجيه نهرا وثلاثة من افراد عائلته الذين خطفهم قبل شهر عسكريون اسرائيليون في المنطقة التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان.

وفي رسالة وجهتها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، طالبت منظمة العفو الدولية بالافراج عن نهرا وشقيقيه جوزف وميشال وقريبهم جان نهرا «في حال لم توجه اليهم تهم محددة، او احالتهم الى القضاء».

ودعت اسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لها إلى السماح لعائلتهم ولمحام ومندوبين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر بزيارتهم في سجن الخيام، حيث يرجح احتجازهم.

وذكرت المنظمة الدولية التي تدافع عن حقوق الانسان بانه لا يزال هناك ١٣٠ شخصاً على الاقل معتقلين في سجن الخيام بعضهم منذ ١٢ عاماً من بدون ان يمثلوا امام القضاء.

واضافت ان «التقارير تتحدث عن اللجوء الى التعذيب باستمرار، خصوصاً الجلد

بيضون دان اعتقال الاب عيد

■ بيروت - «الحياة» - دان النائب الدكتور محمد عبدالحميد بيضون «اعتقال واستجواب كاهن رعية جزين الاب ريمون عيد من جانب مخابرات العدو الاسرائيلي (اخضع لتحقيق مطول الاسبوع الماضي بسبب مواقفه الرافضة للاحتلال)». وقال «ان لبنان عموماً والجنوب خصوصاً يتضامن اليوم مع الاب عيد بوجه الارهاب الاسرائيلي وممارساته».

واعرب بيضون عن اعتقاده «ان الرسالة الحقيقية الموجهة من عملية الاعتقال والاستجواب هي ان جزين بحاجة لامثال الاب عيد الذين لا يرون في سلخ جزين عن محيطها الجنوبي خلاصاً لها بقدر ما ان الخلاص هو في تمسك اهل جزين بالارض ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي وامتداداته من جيش لحد الذي يمثل ذراعاً ارهابياً اساسياً، وليس بالتغطية على هذا الاحتلال». اضاف بيضون «لقد قرأنا بيانات تدعي الحرص على جزين وليس فيها اشارة واحدة للاحتلال الاسرائيلي وارهابه او لميليشيات لحد التي تقوم بتهجير منظم للاهالي عبر الضغط والتجنيد الاجباري للشباب». وقال «ان مقاومة الاحتلال هي السبيل الوحيد للتحرير واستعادة السيادة، اما اللعب على التمايزات الطائفية فهو امر يستر الاحتلال ويخدم مخططاته».

لحود: لا نرى التعددية في تعدد المحطات

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتقد النائب نسيب لحود تنظيم قانون الاعلام المرئي والمسموع «الذي نرى فيه العديد من المحطات ولا نرى فيه التعددية التي هي براء من هذا التنظيم».

كلام النائب لحود جاء في حفل تسلم مدير تحرير جريدة «الانوار» فؤاد دعبول رئاسة نادي ليونز الكورة الذي اقيم في انفه وحضره حشد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والنقابية.

اطلق لحود في كلمته تحذيراً لترك الاعلام لاهل الاعلام «فهو ليس جزءاً من عدة الشغل السياسية وليس بديلاً عن شعبية مفقودة او صدقية ناقصة»، وقال: «ابحثوا عن الصدقية والشعبية في مكانها الطبيعي، اي في الالتزام الحقيقي بالمصلحة العامة، وبقضايا الناس، وبالعودة عن السياسات الضالة المولدة للفقر والاحباط والبطالة والهجرة».

وقال: «كما ان لا حرية بلا تعددية، كذلك لا تنمية بلا ديموقراطية، ولا اعمار اقتصادياً من دون اعمار سياسي يخلق مواطناً جديداً متحرراً من ادران الماضي وامراضه، وينشئ دولة حديثة راشدة وفاعلة، فمن دون ديموقراطية ومؤسسات راسخة تؤمن مشاركة اوسع قاعدة من المواطنين خصوصاً اصحاب الكفاءة منهم، لا اقتصاد، ولا نمو، ولا تنمية، ولا من يحزنون».

ورأى انه «في النظام الديموقراطي يخضع الناس طوعاً للقانون لانه لم يفرض عليهم فرضاً، بل ارتضوه لانفسهم، وساهموا باختياره، ولهم الحق في تعديله او حتى الغائه عندما يصبحون اكثرية على هذا الموقف، في النظام الديموقراطي للناس حق المساءلة وطلب الحساب من المسؤول، وعملية المساءلة هذه تتيح الكشف عن مكامن الخطأ وتلزم بالتراجع عنه اذا اقتضى الامر، وفي هذا وفر كبير وترشيد للانفاق، وفي النظام الديموقراطي، للناس ايضاً حق المشاركة وحق التنافس الشريف العادل عبر الاحتكام الى الرأي العام، التنافس العادل والمشاركة الحقة يكفلان وصول من يستحق الى المراكز العامة واستبعاد من هو فاسد او جاهل او فاقد الرؤية، وفي هذا كسب كبير ليس للدولة فحسب، بل للاقتصاد قبل كل شيء، وللمجتمع عموماً».

ودعا لحود المواطنين الى ممارسة حقهم في المراقبة والمحاسبة والمشاركة قائلاً «لا نهضة عمرانية ولا تقدم اقتصادياً ولا استقرار من دون مشاركة سياسية فاعلة على كل المستويات».

مع بن محفوظ دائماً محظوظ

إمتلاك عقار يعني... الإستثمار الأفضل لأموالكم... والمستقبل الأضمن لأولادكم

شركة الحريري للبناء والمقاولات (هاركو) - بيروت بالتعاون مع وكالة بن محفوظ للسفر والسياحة - جدة
تعلن عن مشاريعها في لبنان

مشروع الحريري السكني - الكسليك

يقع المشروع في منطقة الكسليك، ضمن أهم منطقة سكنية وسياحية في لبنان ويتمتع بمناظر خلابة مشرفة على البحر والجبل ولا يمكن لأي بناء أن يحجب عنه المناظر الطبيعية.
مساحة الشقة
١٨٠ م.م. و ٢٨٠ م.م.
وسينفذ المشروع بمواصفات عالية مع مواقف سيارات تحت الأرض وغرف سائقين وخدمات.
التسليم صيف ١٩٩٨.

مشروع الحريري السكني - ضهور العبادية

يقع المشروع على أجمل منطقة سكنية إصطيافية في ضهور العبادية ويشرف المشروع على وادي لامارتين، مطل على الجهة الغربية الشمالية لبيروت
التسليم فوري وجاهز للسكن.
مساحة الشقق:
٢٢٥ م.م. - ٣٠٠ م.م. - ٣٤٠ م.م. دوبلكس.

للمراجعة:
(هاركو) لبنان - بيروت
الروشة - شارع استراليا
بناية الحريري - طابق اول
ص.ب.: ١٣٩٣٨١
هاتف: ٠٠٩٦١-١-٨٦٣٧٨٤
٠١-٨٦٤٢٣٩
٠١-٧٨٦٠٦٦
٠٣-٦٨٥٠٧٠
فاكس: ٠١-٨٦٦٩١٧
وكالة بن محفوظ للسفر والسياحة
المملكة العربية السعودية
جدة - هاتف: ٦٥٣٣٨١٤
تحويلة (٢٢١)
مركز الشربتلي التجاري
فاكس: ٦٥١٠٣٠٩

بالأضافة الى عدة مشاريع في كافة المناطق اللبنانية:
رويسات - مجدل بعنا (شقق سكنية) ضهور العبادية - الطريق العلم (سنتر تجاري) صيدا - البرامية (شقق سكنية) بيروت - مار الياس (سنتر تجاري وسكني)
بيروت - برج ابي حيدر (شقق سكنية) وعقارات اخرى مفرزة للبيع

بقي لدينا شقتان فقط
للبيع
مشروع بلوط السكني
ظهور العبادية
مساحة الشقة ٢٨٥م م
هاتف: ٩٦١/٠٣/٦٨٤٢٢٢

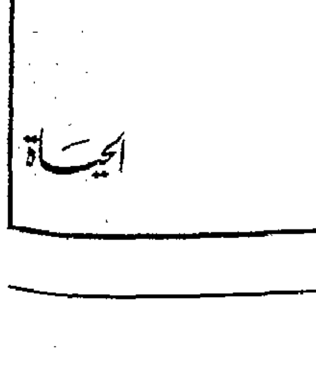

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

Portfolio Travel
In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256
• Taif: 9662 - 734 1100
• Makkah: 9662 - 542 1371
• Abha 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

دعا إلى تحقيق سلام عادل في المنطقة

صفير: لماذا حدود لبنان مباحة وحدود دول أخرى تنعم بالسلام؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير دول القرار الى «تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط» سائلاً: «لماذا تبقى حدود لبنان واراضيه مباحة فيما حدود دول اخرى تنعم بالهدوء والسلام؟».

وعدد صفير امام وفد فرنسي زاره امس في الديمان المشكلات الاساسية التي يعاني منها لبنان وهي «الاحتلال الاسرائيلي وعدم تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وبقاء مئات آلاف من الفلسطينيين على اراضيه، ووجود اربعين الف جندي سوري وانعدام الحياة السياسية الديموقراطية والضائقة الاقتصادية وتغييب الارادة الشعبية الصحيحة الى قضية المهجرين وارتفاع معدلات الهجرة الى الخارج».

وقال إن «٢٠ في المئة فقط من المهجرين البالغ عددهم نصف مليون عادوا الى مناطقهم فيما هاجر نصف مليون آخر، هذا اضافة الى المزاحمة الاجنبية لليد العاملة اللبنانية، وبلغ عدد العمال السوريين مثلاً نحو مليون ومئتي الف عامل اضافة الى غيرهم من العمال الاجانب».

وشدد على «النهج الجديد الذي يطرحه الارشاد الرسولي لإحداث تجديد فعلي في حياتنا الخاصة والعامة»، داعياً جميع المؤمنين الى «الانخراط في مسيرة التشديد هذه لأنها تحمل آفاق النهضة الوطنية بين اللبنانيين مسلمين ومسيحيين». واوضح ان «التأخير الذي حصل في زيارة البابا يوحنا بولس الثاني وتوقيعه الارشاد الرسولي كانا بسبب انفجار كنيسة سيدة النجاة».

وكان البطريرك صفير رأس صباحاً قداس انطلاق مسيرات الصلاة الاحتفالية بيوبيل سنة الفين في حضور نحو ٥٠٠ شخص من منطقة البقاع.

وبعد تلاوة الانجيل القى عظة تناول فيها دور الشباب بموجب الارشاد الرسولي، داعياً الى «عيش روح البساطة والحوار والقبول بالآخر ومقاومة الآفات التي تهدد مجتمعنا».

وشدد على ان بناء مداميك الحياة والتقدم «لا يقوم الا بمبادرة الشبيبة الى ازالة حال الركود والتفكك والخوف من الصعوبات».

الوقاية منها تكلف ١٠ في المئة من كلفة التحريج

الحرائق تلتهم غابات لبنان والتصحّر يتهدده بسببها

□ بيروت - من مالك القعقور:

■ مساحات واسعة وشاسعة، احراجاً وغابات، طالما جعلت لبنان اخضر حلواً، لم يبق منها إلا القليل. اذ أتت عليها نار حرائق الاهمال والافتعال والحرب، وحولتها رماداً اسود واراضي متصحرة او في طريقها الى التصحر.

فقد انلعت اخيراً حرائق عدة، كبيرة وصغيرة، كما كل سنة، في معظم المناطق اللبنانية التي تكاد تفقد ثروتها الحرجية، في موسمي الحرائق: منتصف صيف كل عام وأواخره خصوصاً في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر). وما ان تهطل الأمطار الاولى على اوراق الشجر المتساقطة والأعشاب اليابسة حتى تختمر وتنتج غاز الـ «ميثان»، ما يجعل قابلية احتراقها شديدة. فتشعلها اصغر شرارة او انعكاس اشعة الشمس على قطعة زجاج او معدن رمتها يد مهمل، فيشتعل الحرج، واذا صادفتها رياح، كبر الحريق وأتى على احراج وهدد قرى واستغرق اخماده ساعات وربما اياماً.

هذه حال الموسم الثاني واهم اسبابه. اما الموسم الاول فأهم اسبابه عدم اكتراث المتنزهين في الطبيعة والذين يمضي بعضهم من دون ان يخمد ناراً اشعلها، والمزارعون الذين يحرقون الاعشاب اليابسة في ارزاقهم والمشاحر اضافة الى الالعاب النارية والعبوات الزجاجية كما قال لـ «الحياة» خبير الحرائق والكوارث المحلّف خليل دياً.

واضاف: «المسؤولية اولاً على عاتق المواطن الذي يجب ان يكون مسؤولاً. وتتوزع ثانياً على للسؤولية اربع وزارات: الداخلية والزراعة والبيئة والشؤون البلدية والقروية، ثم على المؤسسات الاجتماعية والأندية ثالثاً».

واعتبر دياً «ان على هذه الوزارات ان تنسق في ما بينها، لوضع خطة طوارئ لتفادي الحريق قبل حدوثه ولا تدب الصرخة اثناء اشتعاله حين يكون الهمّ الاكبر اخماد الحريق». ومن تدابير خطة الطوارئ قال دياً: «يجب اتخاذ تدابير واحتياطات عملية للانذار المسبق كانشاء ابراج مراقبة على التلال، كالذي انشئ اخيراً في عكار لرصد الحريق لحظة اندلاعه ووضع خطة للتبليغ الطارئ، وخطة للانذار الشامل، وتصاميم لمناطق الخطر المحتمل. ووضع تصاميم مفصلة لأنواع الاشجار في الاحراج، اضافة الى تحديد الادوار والمهمات وهيكلية التعاطي مع اي طارئ». ووصف الوضع بـ «الصعب، وسيأتي يوم على لبنان لا أحراج فيه لأن لا وجود لإعادة التحريج، وإن كانت فهي اعلامية او تقتصر على بعض المواطنين وهذا لا يكفي».

مسؤولية وزارة الداخلية في موضوع الحرائق محصورة بالدفاع المدني الذي يعمل تحت اشراف الوزير وتوجيهاته. وللدفاع المدني عشرات المراكز في المحافظات والمناطق اللبنانية كافة ويعمل عناصره على اخماد عشرات الحرائق يومياً (تطاول احراجاً ومستودعات ومنازل) على رغم امكاناتها المحدودة، وتستعين عند الضرورة بفوج الإطفاء المتمركزة في المدن وبعناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي. ويعمل المسؤولون على تعزيز اوضاع الدفاع المدني. وهناك ميل الى شراء عشرات الآليات والصهاريج اضافة الى طائرة الاطفاء «كانادير» التي تعتبر حاجة ضرورية للبنان لفاعليتها في اطفاء حرائق الاحراج والغابات. وتردد ان هناك عرضاً لشرائها وان رئيس الحكومة رفيق الحريري حين زار كندا اطلع على نموذج منها ثمنه نحو ٢٠ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» ان عناصر الدفاع المدني اخمدوا يومي ١٢ و١٣ تموز (يوليو) الفائت عشية احدى المناسبات الدينية ١٥٩ حريقاً، وفي العشرين منه ١٤٦، وان عناصر الدفاع المدني دائمو الجهوزية وينطلقون فور تبليغ العمليات بنشوب حريق في اي منطقة على رقم الهاتف ١٢٥.

اما وزارة الزراعة... فقدم الوزير شوقي فاخوري مشروع قانون في ١٩٩٦/٨/١١ لحماية الغابات أقرّ لاحقاً، يهدف الى تحويل الغابات والأحراج كلها محميات، وتشديد العقوبات، ورفع الغرامات وعدم اعتبار التعديات مخالفة بل جرماً وجناية تصل عقوبتها الى السجن سبع سنوات، ومعاقبة خارق الغابة بالحبس بين ثلاث سنوات وخمس، من دون ان يستفيد من الاسباب التخفيفية، اضافة الى غرامة مالية من خمسة ملايين ليرة لبنانية الى ٢٠ مليوناً. ويكلف الجهاز الحرجي الكشف والتنفيذ ودفع محاضر الضبط.

اللجان الاهلية تعمل على اخماد حريق في عين زحلتا-الشوف.(الحياة)

اما رأي وزارة البيئة فجاء على لسان احد مستشاري الوزير منير ابو غانم الذي اعتبر «ان حرائق الاحراج والغابات في لبنان ودول الحوض المتوسط قديمة وليست مفتعلة كما هو شائع لدى الرأي العام بقصد الأذى او استثمار الارزاق للبناء. بل تفلت النار من سيطرة مزارع احرق عشباً يابساً في ارضه الملاصقة لحرج وتمتد في شكل سريع لتصبح معالجتها امراً صعباً. وهذا من اهم الاسباب في السفح الغربي لجبل لبنان حيث تكثر الحرائق». واضاف: «هناك أسباب اخرى خصوصاً في الشمال وعكار اذ يضرم بعض رعاة الماعز النار في الاحراج قصداً لأن النباتات التي تنبت بعد الحريق ذات مواصفات جيدة للحيوانات وبذلك توسع الحرائق رقعة المراعي».

وعن سبل الوقاية اجاب أبو غانم: «المطلوب اما تجهيز الدفاع المدني بالعناصر والآليات والمعدات اللازمة وتطوير عمله، وإما انشاء جهاز خاص لمكافحة حرائق الغابات يرتبط بوزارة الزراعة لسبب بسيط هو ان مكافحة حرائق الغابات تختلف كلياً عن مكافحة حرائق المدن. فمكافحو حرائق الغابات يجب ان يكونوا على معرفة كبيرة بالاحراج وبأنواع النباتات وبقضايا ترتبط بسرعة الرياح والفواصل الطبيعية والأرض الوعرة وهذه امور يختص بها مهندسو الاحراج تحديداً».

وعن المساحات التي التهمتها النيران، قال ابو غانم: «في السنوات العشرين الاخيرة التهمت النيران مساحات كبيرة جداً ولم يبق من الثروة الحرجية سوى خمسة في المئة او اقل. ففي العام ١٩٩٤ التهمت النيران مساحة نحو ٩٥ مليون متر مربع، وفي العام ١٩٩٥ التهمت ٥٨ مليوناً وفي العام ١٩٩٦ التهمت ٤٠ مليوناً. وهذه ارقام مخيفة على رغم ان الواقع اكثر من ذلك ولا يوجد مسح دقيق». واشار الى «مشاريع تحريج اطلقت في مناطق عدة، لكن ١٠ في المئة من كلفة تحريج أي منطقة تكفي لحمايتها من الحريق قبل حدوثه». واضاف: «لو استثمرت نسبة ١٠ في المئة من المبالغ التي قد تستعمل في المستقبل بهدف إعادة التحريج، لتجنبنا الحرائق من دون الأخذ في الاعتبار عمر الاحراج التي احترقت».

ووصف ابو غانم الوضع بـ «الصعب». وقال «ان لبنان يسير نحو التصحر نتيجة الحرائق والكسارات وغيرها ما سيؤدي الى اختلال في التوازن الطبيعي وهذه مشكلة يجب ان تعالج سريعاً بانشاء المحميات الطبيعية لحماية التنوع البيولوجي الفريد الموجود في لبنان». وأشار الى «ان وزارة البيئة في صدد التحضير لمؤتمر مكافحة حرائق الغابات في لبنان، سيعقد متى توافرت المعطيات التي تؤدي الى انجاحه». وعن هدفه قال: «الوصول الى رأي مشترك عند الدولة لمكافحة الحرائق».

الطفيلي: حال العصيان المدني قائمة والدولة أعجز من ان تفعل شيئاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اطلق الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لـ «حزب الله» دعوة عصيان جديدة إعلامية.

وحمل في شدة على الدولة في اعنف هجوم له منذ اعلان «ثورة الجياع» والعصيان المدني خلال ظهوره امس على شاشة «تلفزيون بعلبك» الذي لم ينل ترخيصاً، حيث التقى اعلاميين، داعياً وزير الداخلية ميشال المر الى «اعادة النظر في سياسته الحالية». وقال: «ممنوع على احد ان يتعاطى مع عمال ورش الباطون من جانب السلطة لأننا سنقف في وجهه بحزم». ودعا الطفيلي «كل وسائل الإعلام غير المرخّص لها ان تقف بحزم امام قرارات السلطة وعدم اغلاق ابواب هذه المؤسسات والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه القرارات»، مؤكداً «الاستمرار في حال العصيان المدني». واعتبر «ان عدم اقفال وسائل الاعلام هو نوع من العصيان المدني وهذه المؤسسة ستستمر وعلينا ان نفكر بانها باقية وواجبنا الاهتمام بها». وقال «ان ما اقدمت عليه السلطة هو عبارة عن مغانم توزعها اهل الحكم وهناك فارق كبير بين سلطة تمارس دور السلطة والرعاية وبين جهة تسمي نفسها سلطة».

ورداً على سؤال عن الترخيص لاذاعة «صوت المقاومة» التابعة لـ «ثورة الجياع» قال: «اذاعتنا مرخّصة خالصة مخلّصة، رخصتها في اطراف الهوائي».

وعن انعقاد مجلس الامن الفرعي في زحلة اول من امس للبحث في مشكلة البناء غير المرخّص، قال: «لا الامن المركزي او الفرعي يعني لنا شيئاً، نحن في حال عصيان مدني قائمة ويمنع على السلطة ان تتعاطى مع الذين يشيدون منازلهم ويمتنعون عن دفع الضرائب والرسوم، وسوف نسعى الى ان يشمل العصيان المدني مجالات اوسع في البقاع وغير البقاع بوتيرة متصاعدة، ولا يصدقن احد ما تشيعه الدولة التي تحاول ان تظهر انها شربت حليب سباع، لكنها اعجز من ان تفعل شيئاً ونحن الاقوى وسنتابع العصيان المدني حتى ترضخ السلطة لمطالب المنطقة وغير المنطقة». وطمأن المواطنين ازاء امكان ملاحقتهم بالقول: «كل التهويل الذي يحصل في غير محله والدولة لا تستطيع ان تفعل شيئاً ونحن قادرون على الحماية ولن نبخل عليهم بشيء».

وفي لقاء نظمته «ثورة الجياع» في مسجد الإمام علي في بعلبك اكد «ان العصيان المدني هو اضعف سلاح نواجه به السلطة، ومن حق الشعب ان يواجه السلطة باشد من العصيان المدني ومن الملاحظ ان الدولة انقرصت (انزعجت) بموضوع البناء وبدأت تطالب بتطبيق القانون والبحث عن الضرائب وهي من تخالف القانون وتفرض الضرائب الجائرة على الناس وعلينا ان نحفظ مكاسبنا حتى تعود السلطة الى رشدها».

وتطرق الى موضوع رفع الحظر الاميركي وسأل: «ماذا حصل مقابل ذلك وماذا يوجد من مشاريع وبماذا وعدت؟ فالحقيقة كما تبدو غير مشجعة او مطمئنة على الاطلاق ولا يمكن النظر اليها ببراءة وكان شيئاً لم يكن».

لا تغيير في عمل القنصلية الاميركية في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - قالت مصادر ديبلوماسية ان قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، لن يؤدي في المرحلة المقبلة الى تعديل في طريقة منح القنصلية الاميركية في بيروت سمات الدخول الى الولايات المتحدة.

ولفتت الى ان بيان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت عن رفع الحظر تضمن اشارة الى استمرار عمل القنصلية على ما هو عليه.

يذكر ان عمل القنصلية في بيروت يقتصر منذ مدة على تجديد سمات الدخول السياحية للحاصلين عليها من قنصليات اميركية في دول اخرى. وبالتالي فإن الحصول على سمة للمرة الاولى يتطلب من المقيمين في لبنان اما الذهاب الى قبرص واما الى دمشق للتقدم بطلبها.

واوضحت المصادر ان فتح ابواب القنصلية في بيروت لكل انواع طلبات سمات الدخول الى اميركا يتطلب توسيعاً للبعثة الديبلوماسية والقنصلية في سفارة بيروت، الامر الذي لا يبدو ان وزارة الخارجية تتجه الى القيام به الآن.

وعلمت «الحياة» ان السفارة الاميركية ستصدر بياناً في هذا الصدد الموضوع الاسبوع المقبل، يؤكد بقاء الامور على ما هي عليه في ما يتعلق بعمل القنصلية والخدمات الاخرى التي تقدم الى المواطنين الاميركيين وغيرهم.

بن بلة زار المقاصد ويغادر اليوم

■ بيروت - «الحياة» - يغادر بيروت العاشرة من قبل ظهر اليوم الى جنيف الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة بعدما امضى اسبوعين في بيروت بدعوة من المنتدى القومي العربي.

واجرى الرئيس بن بلة صباح امس اتصالات هاتفية برؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري شكر لهم فيها «الحفاوة التي احاطوا زيارته بها، وشكر للشعب اللبناني من خلالهم العاطفة الصادقة التي ظهرت منه في كل مكان زاره».

وكان بن بلة قد زار في يومه الاخير مستشفى المقاصد يرافقه امين عام تجمع اللجان والروابط الشعبية، وكان في استقباله رئيس جمعية المقاصد النائب تمام سلام.

وقال النائب سلام: «زيارة الرئيس بن بلة للمقاصد هي زيارة معنوية ومهمة جداً عندنا وهي انسانية، كذلك نستمد منها ومن سيادة الرئيس بيننا اليوم كل ما نحتاجه للمضي في حمل هذه الاعباء الانسانية الكبيرة». واضاف ان جمعية المقاصد لها «علاقة وطيدة مع الجزائر بموقعها الوطني والقومي».

لبنان ينتظر جواباً اميركياً في شأن استرداد إيلي عقيقي

□ بيروت - «الحياة»:

■ الى اين وصلت المساعي لاسترداد المحكوم غيابياً ايلي عقيقي في جريمة اغتيال المهندس داني شمعون وافراد عائلته، والموجود الآن في الولايات المتحدة؟

يجيب مرجع قضائي لبناني ان التحقيقات في الجريمة اثبتت ان عقيقي كان في عداد المجموعة التي نفذتها، وان دوره اقتصر على توفير الحماية لعناصرها، وانه كان ينتمي الى «القوات اللبنانية» المحظورة، وان لبنان تبلغ من الولايات المتحدة انه موجود هناك، وان واشنطن سألت من خلال المراسلات التي تبادلتها مع بيروت عن الجرم الموجه اليه ما استدعى ملاحقته.

واضاف المرجع «ان القضاء اللبناني اكد من خلال المراسلات مع واشنطن انه مطلوب للعدالة بموجب حكم صدر عليه من المجلس العدلي اللبناني»، مشيراً الى انه «طلب من وزارة العدل اعداد ملف متكامل يتعلق باسترداده».

وكشف ان «المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم اكد طلب استرداده، وان الطلب على طريق الاعداد». واضاف «ان وزارة العدل حاولت الوقوف على موقف الولايات المتحدة الاميركية من طلب تسليمه واسترداده، وان القاضي عضوم اجتمع لهذه الغاية مع السفير الأميركي ريتشارد جونز فور عودته الى بيروت بعدما امضى اجازته السنوية في الخارج».

وعن اسباب اجتماع القاضي عضوم مع السفير جونز قال المرجع القضائي «ان اعداد طلب الاسترداد يحتاج الى جهد، لجهة ترجمة الوثائق التي تدين عقيقي في الجريمة او لجهة إنجاز الملف بما فيه الحكم العدلي الذي صدر عليه وتولي الاجهزة القضائية المختصة ترجمته الى الانكليزية، وان القاضي عضوم طلب منه جواباً في شأن إمكان تجاوب واشنطن مع طلب استرداده».

وتابع «ان السفير جونز وعد باجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات الاميركية المختصة تمهيداً لابلاغه الجواب النهائي، لئلا تنتهي القضية عند اعداد الملف وارساله من دون ان يحظى طلب الاسترداد بتجاوب اميركي».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والافريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «ارشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً اميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار اميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

دافعت عن عهد رفسنجاني

فائزة هاشمي لـ «الحياة»: خاتمي لن يواجه مشاكل كبرى

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ استبعدت السيدة فائزة هاشمي رفسنجاني عضو مجلس الشورى الايراني ان يواجه الرئيس الايراني حجة الاسلام محمد خاتمي الذي يتولى منصبه رسمياً اليوم أي مشاكل كبرى لأن البلاد «تشهد استقراراً سياسياً ولأنه سينسق مع القائد وسيستشير (الرئيس السابق) هاشمي رفسنجاني». واضافت انها لا تتوقع ان يواجه خاتمي مشكلة مع مجلس الشورى (البرلمان).

ودافعت السيدة فائزة في حديث الى «الحياة» في طهران امس عن فترة حكم والدها رفسنجاني وقالت ان خاتمي لم يعرض عليها موقعاً في الحكومة الجديدة وانها ستدرس الامر اذا عرض عليها واكدت ان رفسنجاني «سيحافظ على مكانته الحالية كركن أساسي في الثورة» من اي موقع يتخذه. وفي ما يأتي نص الحديث:

● بعض التقويمات لولايتي الرئيس هاشمي رفسنجاني يرى ان الرؤية التنموية التي قادتها حكومة رفسنجاني افتقدت الشمولية، وركزت على الاقتصاد ولم تول العناية اللازمة للتنمية السياسية والثقافية؟

- ليس منصفاً تجاهل الاعمال الاساسية التي انجزت خلال السنوات الثماني الماضية على المستويات الاقتصادية والسياسية والثقافية كافة. وما قام به الرئيس رفسنجاني انطلق من قاعدة واضحة هي ان الاقتصاد يشكل ركيزة كل المجالات الاخرى، اي اذا استطعنا ان نحقق اكتفاءً ذاتياً واستقلالاً اقتصادياً فاننا نستطيع ان نبني الثقافة والسياسة اما اذا لم نأخذ التنمية الاقتصادية كأساس فان المجالين الثقافي والسياسي سيكونان الضحية. وما يدعيه البعض من ان السيد رفسنجاني لم يول عناية للمجالات غير الاقتصادية ليس صحيحاً، واذا كان لم يكترث بالتنمية السياسية كما يقولون فما هو تفسير وقوع انتخابات ديموقراطية وحدوث مشاركة شعبية واسعة اكدت ثقة الشعب في النظام. هل تعني التنمية السياسية سوى الديموقراطية وتوفير الحريات في اطار القانون؟

● ما هو تقويمك لما تحقق على صعيد التنمية الثقافية؟

- لاحظوا الحركة الاعلامية والفكرية في البلاد لتقفوا على حقيقة الواقع، فالدوريات الاعلامية تتمتع بحرية كاملة في التعبير عن الرأي والفكر وهي متعددة المشارب السياسية والثقافية. وحصل في عهد رفسنجاني اهتمام خاص وكبير بطلاب المدارس والجامعات وما لذلك من تأثير ايجابي كبير على ثقافة البلاد. وانا افهم التنمية الثقافية على انها تعني العمل على رفع المستوى الثقافي العام ويصبح مجتمعنا مجتمعاً ثقافياً.

● لن نخوض في مفهوم التنمية الثقافية فقد نختلف في تحديده، لكن ضمن ما اشرت اليه، يشكو مفكرون ومثقفون مما تعرضوا له من تضييق وعنت؟

- لا توجد اي ضغوط والدليل ان الجامعات تتمتع بحرية كاملة وباتت منبراً سياسياً واعلامياً وثقافياً وفكرياً. صحيح ان اشياء كثيرة مُنعت لانها اعتبرت متعارضة مع القانون ومخلة بالأمن والنظام العام، وهذا كان يجب ان يحصل لكنني اشير الى ان تيار اليمين (المحافظ) عمل على تولية محازبية في المواقع والمراكز، وعلى ان يهيمن على جميع المؤسسات ويمارس ضغوطاً على الجميع، ولذلك من الممكن ان تكون حصلت ممارسات سلبية بسبب تولي هؤلاء (المحافظين) مسؤوليات تنفيذية. لكن رفسنجاني كان يعلن معارضته لهذا الامر وكان يسعى للحؤول دون حصوله، وعمل على ايجاد مناخ من الحريات والديموقراطية للجميع، لكن المحافظين لم يستفيدوا من هذه الحرية. وفي الواقع فانهم فرضوا انفسهم على النظام والشعب رد عليهم.

● يتباهى عهد رفسنجاني بانه حقق انجازات اقتصادية استثنائية، لكن منتقديه يقولون ان الرؤية التنموية التي قادت برنامجه شجعت ثقافة الاستهلاك وعمقت الفوارق الطبقية؟

- هؤلاء يرفعون شعارات للمزايدة كي يحولوا الانظار عن اخطائهم السابقة. وما حصل ان رفسنجاني تسلم مسؤوليته بعد انتهاء الحرب (مع العراق) (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وانطلقت مرحلة الاعمار وخصص نحو ٦٠ في المئة من الموازنة العامة للاعمار وانشاء البنى التحتية، وهو امر كنا مضطرين اليه والشعب متفهم ومستوعب لهذه الحقيقة. لكنني لا اقبل ما يُذكر عن ان السياسة التنموية تجاهلت مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية بما ساعد على وجود طبقة من المرفهين وطبقة عريضة من الفقراء. فالى جانب المشاريع الضخمة التي تطلبت عشرات البلايين من الدولارات، كانت الحكومة تقدم الدعم والمساعدات للمؤسسات التي تهتم بالطبقة المحرومة، اضافة الى ان خيار دعم السلع الاساسية لايزال مستمراً. واذا ما لوحظت زيادة في الاستهلاك فلأن نمط الحياة لدى الناس تغير وذلك يعود الى اننا في حالة تحول من المجتمع التقليدي الى المجتمع الصناعي، وهو ما حدث في كل بلاد العالم. وفي اليابان مثلاً استمرت حقبة الاعمار خمسين عاماً بينما بدأت حقبة الاعمار في بلادنا منذ ٨ سنوات ولا شك ان مشكلاتنا ستنتهي خلال اربع سنوات. وهذا الامر واضح، وكمثال فان التضخم الذي بلغ ٧٥ في المئة في العام ١٩٩٥ انخفض الى ٢٥ في المئة في العام الماضي، ويتوقع ان ينخفض الى ١٢ في المئة في العام الحالي. وهذا يعني ان خيار التنمية يسير في طريقه القويم.

● لكن تغيير نمط الحياة الذي اشرت اليه هو نتيجة للفلسفة التنموية في برنامج الحكومة؟

- لا يوجد اي دليل يثبت هذا الرأي، والذين يدعون هذا الامر يتناقضون في طرحهم، فمن جهة هم يقولون ان هناك استفحالاً لظاهرة الفقر ومن جهة اخرى يقولون ان المجتمع اصبح استهلاكياً، فكيف يغير نمط حياته اذا لم يتطور وضع الناس نحو الاحسن؟

● في هذا الاطار يلاحظ منذ اسابيع وجود هجمة على طبقة الاثرياء الجدد الذين استغلوا مناصبهم للاثراء غير المشروع. ويبدو ان المستهدفين الرئيسيين هم اعضاء تيار «كوادر بناء ايران» (انصار رفسنجاني). الا تعتقدين ان هذا الامر سيلحق ضرراً بتياركم؟

- اذا كان صحيحاً وجود مسؤولين اختلسوا اموالاً واستغلوا مواقعهم لاغراض غير مشروعة طيلة المدة الماضية فلماذا التزم هؤلاء الذين يزعمون الشعور بالمسؤولية الصمت بعد ١٨ عاماً على انتصار الثورة الاسلامية و٨ سنوات من عهد رفسنجاني؟ وما هي الخلفية الحقيقة وراء الحملة المفاجئة؟ الذين يتحدثون عن ثروات طائلة في أيد المسؤولين التنفيذيين ورجال القطاع الصناعي (الذراع المالي لتيار الكوادر)، عليهم ان يلتفتوا الى البازار (الراسمالية التجارية وهي ركن رئيسي في اليمين المحافظ) وليتحققوا من تكديس الثروات الهائلة بسبب الاحتكار ورفع الاسعار. وانا لا اريد ان اوجه اهانة للبازار لكن اقول ان الثروات الطائلة موجودة لدى اطراف عدة.

واذا كان الهدف هو التحقيق في مصادر الثروات والاملاك فيجب ان تفتح ملفات الجميع. وانا اعتقد ان خلفية ما يحصل هي ممارسة ضغوط بسبب فشلهم (المحافظين) في الانتخابات (الرئاسية) وليعوضوا عن هزيمتهم. وانا اسفة لكون هؤلاء لا يأخذون العبر على رغم فشلهم الواحد تلو الآخر. والاكيد ان هذا الخيار سيكون في ضررهم لأن شعبنا اكثر ذكاء من ان يتأثر سلباً بقضايا كهذه. طبعاً نحن نعلم ان ملف مكافحة الفساد المالي وتكديس المال الحرام طرحه القائد (آية الله علي خامنئي)، وهو امر جيد بالفعل، لكن الخطأ ان يفسر كل طرف كلام القائد على هواه، وكما ان القائد تحدث بشكل عام فعلى الجميع ان يتعاطوا مع الحديث بشكل عام ويحاسب كل من اجرم، ولا اعتقد ان من يؤمن بولاية الفقيه يستغل كلام ولي الفقيه بالسوء.

● الا توجد علاقة لهذه الحملات بموضوع تشكيل الحكومة؟

- هذا ممكن لأنه كان لـ «كوادر البناء» دور اساسي في فوز السيد محمد خاتمي، وقد اكدت استطلاعات رأي اجريت في شأن نتائج الانتخابات الرئاسية ان الغالبية منحت اصواتها لـ «الكوادر» ولخط الاعتدال. ولم تحصل جماعات اليمين واليسار سوى على نسب تأييد ضعيفة، وأرى ان فوز السيد خاتمي يعود بدرجة كبيرة الى دعم «الكوادر» ولا شك ان مشاركتهم في الحكومة المقبلة ستعزز خيار الاعتدال، وهؤلاء المحافظون يريدون اقصاء «الكوادر» ليفشلوا الحكومة المقبلة.

● أنت تدافعين بشدة عن عهد رفسنجاني، لكن هناك من يفهم ان انتخاب السيد خاتمي كان رسالة تغيير لأن الشعب ليس راضياً عن الوضع القائم؟

- لا اتفق مع هذا الاستنتاج. طبعاً لا اقول ان كل الملايين العشرين الذين صوتوا للسيد خاتمي يؤيدون «الكوادر» لكنني اعتقد ان الغالبية عبرت عن رفضها للاستبداد والهيمنة وقمع الحريات الفردية والاجتماعية، لأن اليمين الذي انهزم هو الذي كان يعبر عن هذه الصفات. وجماعات المحافظين كانت تستخدم امكانات الدولة لمصلحتها وكانت تخطط للسيطرة على كل المواقع. والمعلوم ان المحافظين هم الذين كانوا يوجهون الانتقادات للحكومة ويتهمون سياسة التنمية والاعمار بانها تجاهلت مبدأ تحقيق العدالة الاجتماعية، فلو كان الشعب غير راض عن الواقع الموجود لكان يجب ان يفوز المحافظون في الانتخابات. كما ان السيد خاتمي معروف لدى الرأي العام بانه يتبنى توجهات رفسنجاني خصوصاً بعد ان ايده «الكوادر». وفي رأيي ان الذي وحد اصوات الايرانيين لصالح خاتمي هو رفضهم لليمين.

● هل لديك فكرة عن تركيبة الحكومة وموقع «الكوادر» فيها؟

- لم يتصرف «الكوادر» مع السيد خاتمي بمنطق الذي يطالب بحصته ولم يقدموا له لائحة اسماء للتوزير ولذلك لا يمكنني ان اتوقع عدد الوزراء من «الكوادر». لكني امل ان يستفيد السيد خاتمي منهم باقصى قدر، وأري انه اذا كان خاتمي يريد فعلاً ان يلبي مطالب الشعب فهو يعلم ان الشعب يريد الاعتدال، و«الكوادر» هم رمز الاعتدال، اضافة الى انهم يتمتعون بخبرة تنفيذية تساعده على النجاح بدلاً من ان يتعاون مع اشخاص بلا تجربة يساهمون في فشل الحكومة. كما امل ان تكون المرأة جزءاً من الحكومة.

● هل عرض عليك خاتمي موقعاً في الحكومة. وهل ستوافقين؟

- لم يعرض عليّ هذا الامر، واذا تم ذلك فسأفكر في الموضوع.

● سيتولى رفسنجاني منصب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام للسنوات الخمس المقبلة. ماذا سيكون دوره عملياً وهل سيبقى هو الرجل الثاني في النظام بدلاً من رئيس الجمهورية؟

- اتمنى ان لا يُنظر لكلامي على انه كلام ابنة رفسنجاني بل كلام مواطنة ايرانية عن رئيس الجمهورية وأب الشعب الايراني. ان رفسنجاني اثبت في الماضي انه اينما وجد كانت هناك الثورة ومركز القرار وقوة النظام، ورفسنجاني ليس في حاجة الى ان يكون في موقع تنفيذي، واينما سيكون بعد انتهاء ولايته الرئاسية فستكون هناك قوة النظام، وسيكون احد الاركان الرئيسية في النظام، فلا فرق ان يجلس في منزله او ان يكون محافظاً أو شيئاً آخر، فرفسنجاني سيظل هو رفسنجاني.

● أي سيبقى الرجل الثاني؟

- نعم، سيحافظ على مكانته الحالية كركن اساسي في الثورة.

● في رأيك، ما هو مستقبل انصار «حزب الله» في عهد خاتمي؟

- يفترض ان يكون انصار حزب الله ادركوا بعد الانتخابات النيابية العام الماضي والانتخابات الرئاسية الاخيرة ضرورة العمل في اطار القانون، لأن استخدام القوة وممارسة الضغوط لا تؤدي الى اي نتيجة. وفي المستقبل، اذ كانوا يريدون ان يكون لهم موقع كمجموعة سياسية فعليهم ان يعملوا في اطار القانون ويحافظوا على احترام الآخرين وان يتسلحوا بالمنطق وليس بالشعارات والضجة والفوضى. واعتقد انهم سيكونون مضطرين الى ان يلتزموا بهذا في المستقبل، وان يشكلوا تنظيماً رسمياً يعمل في اطار القانون لأن طرقهم ادت الى نتائج عكسية؟

● ما هي التحديات التي تنتظر خاتمي؟

- السيد خاتمي يحظى بتأييد شعبي واسع والمنطق يستبعد ان يواجه مشاكل كبرى خصوصاً وان البلاد تشهد استقراراً سياسياً، وهو سينسق مع القائد وسيستشير رفسنجاني ولا ارى انه سيواجه مشكلة مع مجلس الشورى (البرلمان).

● لكن المحافظين مصرون على ان يكونوا جزءاً من الحكومة وعدد من مؤيدي خاتمي يرفضون هذا الأمر؟

- يجب ان لا ننسى ان خاتمي هو الذي سيختار وزراءه كي يستطيع ان يعمل معهم، والاشخاص الذين يفرضون عليه من الخارج لن يكونوا وزراء حكومة خاتمي ولن يستطيع العمل معهم لأنهم سيتلقون اوامرهم من جهة اخرى وليس الرئيس خاتمي. ومن المؤكد انه اذا فرضت عليه حكومة كهذه فستكون فاشلة، ولا اتصور ان احداً من المسؤولين الكبار يريد امراً كهذا فهم اكثر عقلانية. وانا اؤيد مشاركة عناصر من اليمين في الحكومة المقبلة بشرط توفر عنصري الكفاءة وحسن النية. اما اولئك الذين كالوا كل انواع الاتهامات لخاتمي لا يمكن ان يكونوا زملاءه في الحكومة. واذا كان اليمين يريد ان يستخدم منطق التحذير والتهديد فعلى خاتمي ان يتصدى بحزم كي لا يعتقد المحافظون انهم قادرون على ان يفرضوا اراءهم عليه في يوم من الأيام.

وزير الخارجية القطري يتلقى رسالة من نظيره السعودي

■ الدوحة - «الحياة» - تلقى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس رسالة من نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل. وعلم ان الرسالة تناولت «العلاقات الثنائية وعدداً من القضايا محل الاهتمام المشترك». وتسلم الرسالة وزير الدولة للشؤون الخارجية السيد احمد بن عبدالله آل محمود لدى اجتماعه مع السفير السعودي في الدوحة السيد عبدالرحمن محمد الشبيلي.

وكان وزير الدولة اجتمع مع السفير السعودي لمناسبة انتهاء عمله في قطر وعبر عن تمنياته بالتوفيق فيما سيعهد اليه من مهام ومزيد من التقدم والازدهار بين البلدين. وتوجه الشبيلي بالشكر والتقدير لما لقيه من تعاون خلال فترة عمله ما اسهم في تطوير العلاقات بين الدوحة والرياض.

عزة ابراهيم الدوري في عمّان لتلقي علاج

■ عمّان - ا ف ب - افاد مصدر مأذون في عمّان ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عزة ابراهيم الدوري وصل امس السبت الى عمّان وانه من المقرر ان يخضع للعلاج في احد مستشفياتها.

ولم يحدد المصدر نوع العلاج الذي سيتلقاه المسؤول العراقي، لكنه اشار الى ان ابراهيم يقيم في قصر الضيافة في عمّان.

سورية تبلغت رسمياً اعتماد التنف معبراً مع العراق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان وزارة الخارجية السورية تبلغت رسمياً موافقة الأمم المتحدة على اعتماد التنف معبراً رسمياً بين سورية والعراق في اطار قرار مجلس الامن الرقم ٩٨٦ (النفط للغذاء).

وكان السفير العراقي لدى المنظمة الدولية نزار حمدون طلب في حزيران (يونيو) الماضي من المنظمة اضافة التنف الى المعابر الثلاثة الأخرى المعتمدة دولياً لدخول البضائع الى العراق. وخلال الشهر الماضي زار خبيران دوليان نقطة التنف وقدما تقريراً الى لجنة العقوبات.

وقالت المصادر ان خبراء شركة «لويدز» سيصلون «قريباً» الى الحدود لتولي الرقابة على الادوية والمواد الغذائية المصدرة الى العراقيين.

وتابعت ان لجنة العقوبات لم توافق بعد على اي من العقود التي وقعها تجار سوريون خلال زيارتهم لبغداد في أيار (مايو) وبلغت قيمتها نحو عشرين مليون دولار. واضافت ان «الأمم المتحدة تبدأ بدرس العقود بعد اعتماد المعبر وليست هناك اي مشكلة في الموافقة عليها». وزادت ان النقطة الحدودية صارت جاهزة لمرور البضائع.

والى نقطة التنف الخاصة بمرور البضائع، فإن نقطة البوكمال ستخصص لعبور الأشخاص اثر التقارب بين البلدين الذي جاء بعد اكثر من ١٧ سنة من القطيعة.

من جهة اخرى، قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة»، ان اتحاد غرف التجارة السورية يعد لتشكيل وفد رسمي يضم اربعين تاجراً لزيارة بغداد خلال اسبوعين. وتابعت المصادر ان رئيس غرفة التجارة في دمشق الدكتور راتب الشلاح سيرأس الوفد الذي يشارك فيه رئيس غرفة التجارة في حلب السيد محمد صالح الملاح. واشارت الى ان التجار باتوا يسافرون الى العراق بشكل فردي.

الاسلاميون يعارضون والليبراليون يؤيدون «توسيع دائرة الاصدقاء»

الكويت في الذكرى السابعة للغزو: الجدل مستمر حول العلاقات مع «دول الضد»

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ عاشت الكويت امس الذكرى السابعة للغزو العراقي في ظل استمرار الجمود في ملفات عدة نتجت عن الغزو لكن ملفاً واحداً شهد هذه المرة تغييراً هو موضوع علاقات الكويت مع «دول الضد».

واطلقت الحكومة الكويتية في يوم واحد هو التاسع من تموز (يوليو) الماضي ثلاث اشارات في اتجاه الاردن والسودان واليمن فاعادت الرحلات الجوية مع عمان واستقبلت مبعوثاً للرئيس السوداني عمر البشير واجتمع وفد كويتي شبه رسمي مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

هذه النقلة المهمة في اتجاه هذه الدول الثلاث التي اتهمتها الكويت بمساندة الرئيس صدام حسين خلال الاحتلال وبعده لم تكن وليدة اللحظة اذ جاءت بعد اتصالات ومبادرات بعضها سري وسط معارضة شعبية كويتية.

ويمكن القول ان وجود وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في موقع رئيس الوزراء بالنيابة وغياب ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح في رحلة علاج طويلة في الخارج عاملان مهمان في تحريك الجمود في ملف «دول الضد»، اذ يرى الشيخ صباح ان التقارب مع هذه الدول يساهم في عزل بغداد عن حليفاتها العربيات في حين كان الشيخ سعد عبّر اكثر من مرة عن موقف متحفظ من التطبيع مستنداً في ذلك الى مشاعر شعبية كويتية اذ ما فتئ نواب برلمانيون كويتيون يعبرون عنها في تصريحات غاضبة خصوصاً ضد الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الشيخ صباح بعث اول من امس ببرقية الى الشيخ سعد في مناسبة ذكرى الغزو شدد فيها على «بذل اقصى الجهد لتجاوز آثار ذلك العدوان الغاشم والمضي قدماً في مسيرة البناء والتعمير».

وظهر موضوع التقارب مع «دول الضد» في صدر عدد من البيانات التي اصدرتها قوى شعبية كويتية في مناسبة ذكرى الغزو وكان اشدها لهجة بيان «الحركة الدستورية الاسلامية» (الاخوان المسلمون) الذي انتقد السياسة الخارجية الكويتية في هذا الشأن ولم يتردد في التذكير بفشل هذه السياسة في مواجهة مقدمات الغزو العراقي صيف العام ١٩٩٠. وهاجم البيان امس «الهرولة باتجاه اعادة العلاقات الطبيعية مع دول العدوان من دون تحقيق الحد الادنى من الشروط الكويتية ومن دون التقدير والاحترام لرأي ومشاعر الشعب الكويتي ومن دون ضمان مصالح الكويت والكويتيين الحقيقية من وراء هذه الهرولة». ودعا الى «ترشيد السياسة الخارجية عبر المؤسسات الدستورية».

وعلى نقيض هذا الموقف طالب «التجمع الوطني الديموقراطي»، الذي يعبر عن الليبراليين في الكويت في بيانه بأن تسعى الكويت نحو «توسيع دائرة الاصدقاء في كافة الساحات وبناء التحالفات الفعالة وتقليص دائرة نفوذ العدو في جميع الميادين».

ولا يعكس الموقفان الاسلامي والليبرالي من قضية دول الضد قناعات سياسية ذاتية فحسب بل يعكسان المسافة التي يقف كل تيار عندها من قُطبي السلطة في الكويت وهي معادلة يدركها العارفون بالشأن السياسي الكويتي.

ودعت صحيفتان كويتيتان امس السبت (ا ف ب) الى التعامل مع المعطيات الجديدة في النزاع بين العراق والكويت وبينها اعادة العلاقات مع الدول التي ساندت العراق والاستعداد للتعامل مع عودة العراق الى الاسرة الدولية «مع (الرئيس العراقي) صدام حسين او بدونه».

ودعت صحيفة «الرأي العام» الى الاستعداد لعودة العراق الى الاسرة الدولية «مع صدام او من دون صدام».

وزادت «اننا وبعد سبع سنوات تغيرت فيها المعطيات ودخلت خلالها المنطقة العربية ومنطقة الخليج تحديداً في تطورات وظروف جديدة لا بد لنا من الاستعداد للمرحلة المقبلة، مرحلة يعود فيها العراق تدريجياً الى الحظيرة الدولية مع صدام او من دون صدام».

وتابعت «لا يخفى على لبيب ان ملامح هذه المرحلة بدأت في الارتسام وان طرقها بدأت تتفتح ولو بخفر واننا لسنا في موقع من يستطيع وقفها».

وكتبت صحيفة «القبس»، ان «من ابرز ما نواجه به المخططات التآمرية لحاكم بغداد هو تعزيز سياسة خارجية منفتحة وجريئة وقادرة على كسب الشعوب لصالح قضيتنا».

واضافت انه «اذا كانت الديبلوماسية الكويتية نجحت في الشهرين الماضيين في خطوات مهمة نحو استعادة العلاقات مع دول عربية مثل الأردن واليمن والسودان فان من الضروري استكمال العمل على هذا الصعيد تحقيقاً لمصالحنا الوطنية والقومية اولاً ولاستكمال الطوق على نظام صدام ثانياً».

اما الكويت فلم يعد فيها الكثير مما ينكّر، ظاهرياً، بالاحتلال العراقي ومصائبه، اذ صرفت بلايين من الدولارات خلال الاعوام التي تلت التحرير لاعادة بناء البنية التحتية والصناعة النفطية والمؤسسات الخدمية، بل حتى الطرق اعيد تعبيدها بالاسفلت لازالة التلف الذي احدثته الدبابات والآليات العسكرية.

لكن الاحتلال لا زال قائماً في النفوس ويمكن القول ان استمرار الرئيس صدام حسين في السلطة واحتجازه المستمر لمئات من الاسرى والمفقودين الكويتيين سيجعل القلق من التهديد العراقي والحزن على غموض مصير الاسرى همين مستمرين للحكومة والشعب.

وتلقت الكويت عشية الذكرى السابعة تأكيداً جديداً بالتزام الولايات المتحدة مواجهة التهديد العراقي، واتصل وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين هاتفياً بنظيره الكويتي اول من امس مشدداً على ان «ردع اي عدوان على الكويت لن يستغرق سوى ساعات معدودة».

غير ان ملف الاسرى لا يزال في نقطة الصفر والعراق مصر على انكار وجودهم على رغم الادلة التي قدمتها الكويت. ويمكن الافتراض ان ملف التعويضات التي تستحقها الكويت من العراق ليس افضل من ملف الاسرى ففي حين لا يزال الخبراء يفحصون الاضرار التي لحقت بالمكامن النفطية في حقول البترول الكويتية والتي تقدر ببلايين الدولارات وتمثل آخر بنود المطالب الكويتية لدى صندوق التعويضات في الامم المتحدة فان ما تلقته الكويت فعلياً من مبالغ التعويض حتى الاسبوع الماضي بلغ ١٧,٥ مليون دولار وهو ما يعادل واحد من عشرة آلاف من جملة التعويضات المطلوبة.

وجرت العادة ان تستقبل الكويت ذكرى الغزو بتظاهرة اعلامية في التلفزيون والاذاعة وبدفقات مكثفة من البرامج التي تناقش العدوان العراقي من زوايا متعددة، والذكرى السنوية السابعة ليست استثناء.

واجريت مقابلات عدة مع مسؤولين عرب واجانب عن احداث الاحتلال وبرز تركيز على التداعيات الانسانية للغزو على اسر القتلى والاسرى في الكويت، وكذلك برامج مكثفة عن تحضيرات دول التحالف الدولي لتحرير الكويت ثم حرب التحرير.

وتجاهل الاعلام الرسمي الكويتي في كل سنة الغزو ذاته اي العمليات العسكرية العراقية في ٢ آب (اغسطس) لاحتلال الكويت، لأن التطرق الى هذا الموضوع سيدفع حتماً الى مناقشة اداء الحكومة الكويتية والاسلوب الذي اختارته لمواجهة مؤشرات الغزو وارهاصاته. وهذه قضية محرجة ناضلت الحكومة بنجاح لمنع مجلس الأمة (البرلمان) السابق من البحث فيها علناً او استخدامها كورقة ضغط على السلطة.

وسيبقى الموضوع الاهم المطروح بين الكويتيين في ذكرى الغزو ما اذا كانت الدروس والعظات من ذلك الحدث الأليم استوعبت حتى لا تتكرر المأساة في صورة مختلفة؟ بعض الكويتيين يحب الاجابة على هذا السؤال بالنفي!

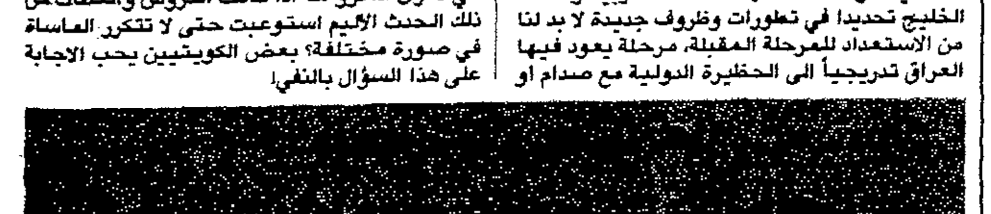

■ بغداد - أ ف ب - اعتبرت الصحف العراقية امس في الذكرى السابعة لاجتياح القوات العراقية الكويت ان ما حصل في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ كان رداً على مؤامرة خططت لها الولايات المتحدة، ووصفته بأنه «كان واحداً من أكبر أحداث التاريخ البشري». وهاجمت الصحف العراقية الكويت بعنف.

وخصصت الصحف العراقية افتتاحياتها امس لاجتياح القوات العراقية الكويت في ٢ آب ١٩٩٠ الذي أعقبه فرض حظر دولي شامل على العراق لا يزال سارياً.

واوضحت صحيفة «الجمهورية»، ان «دخول الكويت كان واحداً من اكبر أحداث التاريخ البشري التي انتزعت زمام المبادرة من يد اميركا والصهيونية».

واضافت الصحيفة انه كان امام العراق احد خيارين بعد فشل المفاوضات لحل الخلاف مع الكويت هما «الانتظار بسكون بدء عملية تدميره التدريجي، أو قلب الطاولة (...) وخلق وقائع جديدة تضمن افلات الصراع من قبضة أميركا ودخول العراق كعامل مقرر وأساسي في توجيهه».

واعتبرت «الجمهورية»، أن دخول العراق الحرب في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ «ادى الى كشف كل عيوب أميركا البنيوية ومكن البشرية من رؤيتها، ما يساعد على تعزيز روح المقاومة وتقليص مساحة الخوف من أميركا واليأس من النجاح في مقاومتها».

وكتبت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي «ان يوم الثاني من آب ١٩٩٠ كان رداً وطنياً مشروعاً ضد ما خططت واشنطن له».

ووصفت صحيفة «العراق» اجتياح القوات العراقية الكويت بأنه كان «الرد التاريخي، الرد المشهود، رد الحليم اذا غضب».

طهران تتمسك بـ «شروطها» لعودة السفراء الاوروبيين

■ طهران، دبي - أ ف ب، رويتر - استبعدت الاذاعة الايرانية الرسمية امس «اي حل فوري» لعودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى ايران، بعدما استدعتهم دولهم للتشاور اثر قرار لمحكمة المانية دان القيادة الايرانية باغتيال معارضين اكراد ايرانيين في برلين عام ١٩٩٢.

وبثت الاذاعة «ان السياسة الايرانية الخارجية قائمة على مبادئ كالكرامة والاستقلال»، مؤكدة ان «ليس هناك حل فوري لاستئناف العلاقات مع الاتحاد الاوروبي طالما لم تلب هذه الشروط».

وكانت دول الاتحاد استدعت سفراءها للتشاور بعد الحكم الذي اصدرته محكمة برلين في نيسان (ابريل) الماضي واتهم الدولة الايرانية بانها وراء اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين. وعلقت هذه الدول ايضاً سياسة «الحوار النقدي» مع طهران.

وعلقت عودة السفراء الاوروبيين الى طهران منذ اعلنت السلطات الايرانية الممثل الالماني شخصاً غير مرغوب فيه في ايران الى موعد غير محدد. وتضامناً مع المانيا تخلت الدول الاخرى الاوروبية عن عودة سفرائها.

المانيا

وفي بون اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية اول من امس ان عودة سفراء الاتحاد الى ايران «من دون تمييز بينهم» بمناسبة تسلم الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي سلطاته فشلت بسبب الموقف الايراني. واكد ان «الكرة الآن في الملعب الايراني».

وكانت ايران اكدت اخيراً ان السفراء المعتمدين لديها «الذين سيكونون في ايران خلال حفلة تنصيب (خاتمي) ستتم دعوتهم لحضور الحفلة».

على صعيد آخر حضت جماعة معنية بالدفاع عن حقوق الانسان خاتمي على ان يولي اهتماماً فورياً لمزاعم بانتهاكات لحقوق الانسان في بلاده.

ووجهت «هيومان رايتس ووتش» (مقرها في نيويورك) دعوتها في خطاب مفتوح في اول آب (اغسطس) الجاري، بعثت به لخاتمي الذي سيؤدي اليمين الدستورية في البرلمان غداً.

وجاء في الخطاب: «انتخابكم اعتمد على حملة تؤكد احترام حقوق الانسان واتاحة الفرصة للحكومة لفتح صفحة جديدة في ما يتعلق بحقوق الانسان». وتابع: «سماحكم لمراقبين مستقلين بدخول بلادكم سيؤكد الالتزام الذي قطعتموه خلال الحملة الانتخابية بدعم حقوق الانسان ومكافحة السلوك الذي ينتهكها».

اليمن: صحافيون معارضون ومستقلون يعدون لتأسيس نقابة جديدة

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ بدأت مجموعة من صحافيي المعارضة اليمنية والمستقلين تحركاً لتأسيس رابطة للصحافيين اليمنيين تنشط في مقابل نقابة الصحافيين اليمنيين. ووصفت المجموعة نقابة الصحافيين اليمنيين في بيان اصدرته امس بانها «تحمل موروثاً شطرياً مثقلاً بالاوجاع السياسية والخدوش الحزبية والنتوءات الايديولوجية ما جعلها اسيرة وعي شمولي مشوه للعمل النقابي، واعجزها عن تحقيق المطالب المتصلة بالحقوق المادية والحريات الفكرية للصحافيين».

وتضم المجموعة السادة سعيد الجناحي وهو احد كبار الكتاب والصحافيين في اليمن وحسن عبدالوارث مدير تحرير صحيفة «الثوري»، الصادرة عن الحزب الاشتراكي ومحمد الغباري رئيس قسم التحقيقات في صحيفة «الوحدوي» الصادرة عن التنظيم الوحدوي الناصري وآخرين. وتهدف الرابطة الى الارتقاء بمكانة المهنة الصحافية وتحسين الاوضاع المعيشية والمهنية للصحافيين وضمان استقلال العمل النقابي والدفاع عن الحقوق والحريات الصحافية.

واعتبر نقيب الصحافيين اليمنيين رئيس تحرير صحيفة «الثوري» السيد عبدالباري طاهر هذا التحرك «خطوة غير مبررة وتفتيتاً واضعافاً للعمل النقابي وهرباً من معالجة اوضاع النقابة وانتشالها من حالة الشلل التي تعيشها». وقال لـ «الحياة» ان «التعددية النقابية لا تلائم اليمن بسبب حداثة التجربة الديموقراطية وصغر حجم الكادر الصحافي وضعفه».

وقال رئيس فرع نقابة الصحافيين في صنعاء مدير تحرير صحيفة «الثورة» اليومية الرسمية «كان الأولى بهذه المجموعة التحرك في اوساط زملائهم من الصحافيين للدعوة الى عقد المؤتمر العام للنقابة الذي تأخر انعقاده كثيراً بدلاً من تأسيس واستحداث كيان نقابي جديد لن يقدم اي اضافة».

ولقي تحرك المجموعة تفهماً وموافقة مبدئية من البعض في الوسط الصحافي فيما عارضه البعض الآخر. ويتوقع ان تعقد الهيئة التأسيسية للرابطة اجتماعاً خلال الشهر الجاري.

٤ ملايين دولار مساعدة أميركية لأكراد العراق

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت وزارة الخارجية الأميركية ليل الجمعة ان الولايات المتحدة ستقدم مساعدة بقيمة اربعة ملايين دولار للاكراد في شمال العراق.

واوضحت ان المساعدة ستخصص لتمويل مشاريع إنسانية، خصوصاً في منطقة السليمانية الخاضعة لنفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

وكانت الخارجية اوضحت في وقت سابق ان المساعدة تقررت بسبب تأخير توزيع المساعدات الإنسانية المقررة بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

وجاء قرار تقديم المساعدة في وقت اجرى طالباني محادثات في واشنطن مع مسؤولين أميركيين تناولت الوضع في شمال العراق.

يبحث في انقاذ الشعب الفلسطيني من وطأة الحصار

اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة الثلثاء تلبية لطلب السلطة الفلسطينية

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً استثنائياً بعد غد الثلثاء على مستوى المندوبين تلبية لطلب فلسطيني تلقته الامانة العامة للجامعة أمس للبحث في اتخاذ اجراءات عربية لدعم الشعب الفلسطيني في مواجهة الحصار الذي فرضته اسرائيل.

وتضمنت مذكرة الفلسطينية قدمت الى الجامعة العربية تفاصيل الاجراءات الانتقامية التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين في اعقاب عملية القدس الانتحارية يوم الاربعاء الماضي. ولفتت الى ان هذه الاجراءات حولت مناطق الحكم الذاتي الى سجن كبير.

وقال مندوب فلسطين لدى الجامعة السفير محمد صبيح انه سلّم المذكرة الى الجامعة العربية أمس، وان الاجتماع سيعقد الثلثاء للبحث في سبل انقاذ الشعب الفلسطيني من وطأة الحصار والاجراءات الانتقامية الاسرائيلية.

وتلقى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد اتصالاً هاتفياً من الرئيس ياسر عرفات، وقال عبد المجيد لـ«الحياة» ان الاتصال تناول الوضع الراهن في مناطق السلطة الفلسطينية. وانتقد بشدة الاجراءات الاسرائيلية واعتبرها خرقاً للاتفاقات الموقعة وانتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة للعام ١٩٤٩. ورفض عبدالمجيد اجراءات العقاب الجماعي التي تتبعها اسرائيل.

ودعت القيادة الفلسطينية الى عقد جلسة طارئة لجامعة الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

جاء ذلك في ابيان اصدرته القيادة الفلسطينية التي اجتمعت مساء الجمعة في رام الله في الضفة الغربية (ا ف ب) برئاسة الرئيس ياسر عرفات الذي جدد ادانة «العملية الارهابية» التي وقعت الاربعاء في القدس الغربية واسفرت عن مقتل ١٥ شخصاً بينهم الفلسطينيان اللذان فجرا نفسيهما في قنبلتين في سوق مهني يهودا واكثر من ١٥٠ جريحاً.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان القيادة الفلسطينية خصصت اجتماعها «للبحث في الوضع الراهن الخطير في ضوء قرارات الحكومة الاسرائيلية الاخيرة بالحصار والخنق والتطويق وحجز اموال السلطة والشعب الفلسطيني، وانها اعتبرت ذلك «بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية».

ودعا البيان الى «عقد جلسة طارئة لجامعة الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وضد عملية السلام».

وأكد بيان القيادة الفلسطينية «ان حكومة اسرائيل بدلاً من ان تشن الحرب ضد الارهاب ومن اجل حماية مسيرة السلام واستمراريتها تشن حملة ظالمة ضد السلطة الوطنية، التي «سعت جادة ومخلصة الى انقاذ عملية السلام وقطع الطريق على الارهاب والارهابيين».

وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المسؤولية عن العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الغربية واتهمه بانه لم يفعل شيئاً لقمع اعضاء الحركات الاسلامية الفلسطينية المسلحة.

واوضح البيان «ان السياسة التي تسير عليها الحكومة الاسرائيلية طوال عهد حكومة نتانياهو والتي تجسدت في الهجمة الاستيطانية الشاملة وبرفض تنفيذ الاتفاقات وبعدم احترام المواعيد المقررة لاعادة الانتشار ادت الى زعزعة الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

واضاف البيان «ان القيادة الفلسطينية الملتزمة بقرارات الشرعية الدولية وبالوسائل السلمية لتحقيقها للوصول الى السلام العاجل والشامل تؤكد التزامها بالمفاوضات والطرق والوسائل السلمية والاتفاقات المعقودة».

واعلن البيان ايضاً ان القيادة «قررت امام حالة الحصار الشامل الذي فرضته الحكومة الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية اتخاذ اجراءات فورية لمواجهة الموقف بما فيها اعلان سياسة التقشف في جميع اجهزة ودوائر السلطة».

ويذكر ان اسرائيل قررت بعد العملية الانتحارية الأخيرة اغلاق الضفة الغربية وغزة والتوقف عن تحويل الرسوم الجمركية والضرائب التي تفرضها على البضائع التي تدخل أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وتقدر هذه الاموال ببضعة ملايين من الدولارات شهرياً.

وقررت ايضاً تاجيل استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين الى اجل غير مسمى وأعطت الجيش الصلاحية المطلقة للتدخل في قطاعات الحكم الذاتي الفلسطينية. واعتقلت السلطات الاسرائيلية عشرات الفلسطينيين في المناطق التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية في الضفة الغربية وأصدرت امراً بالقبض على قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي الذي اتهمته بتدبير اعتداءات على مستوطنين.

وأعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ان السلطة الفلسطينية قررت مكافحة التدابير القمعية التي اتخذتها اسرائيل اثر العملية الانتحارية التي وقعت امس الأول الاربعاء في القدس الغربية.

وأكد عريقات لوكالة «فرانس برس» في ختام الجلسة الاسبوعية للحكومة الفلسطينية في رام الله «نحن نحتج بشدة على وقف تحويل أموال من اسرائيل الى السلطة الفلسطينية ما يمكن ان يؤدي بنا الى الافلاس».

واوضح عريقات ان حكومته توجهت الى الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي كي تتدخل لاقناع اسرائيل بالعدول عن وقف تحويل الرسوم الجمركية.

واضاف «طلبنا من هذه الدول ايضاً اقناع اسرائيل برفع الحصار عن الاراضي الفلسطينية لاننا بصدد مكافحة اعداء السلام وليس مكافحة السلطة الفلسطينية».

إمام الحرم المكي: ما يفعله الاسرائيليون في فلسطين نتيجة عدم قراءتنا التاريخ

■ الرياض – «الحياة»: عزا امام المسجد الحرام في مكة المكرمة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ما يفعله الاسرائيليون في فلسطين من حرق للمسجد الأقصى وحفر الانفاق ومصادرة الاراضي وبناء المستعمرات وتطاول على المقدسات الاسلامية والدين الاسلامي وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم، الى عدم اخذ المسلمين العبرة من الدروس التاريخية، وعدم استفادتهم من الاخطاء القديمة. وقال في خطبة صلاة الجمعة اول من أمس ان «التاريخ يعيد نفسه وما اشبه الليلة بالبارحة وما اكثر العبر واقل الاعتبار، فالأمة التي لا تقرأ تاريخها ولا تاخذ من ماضيها لحاضرها ومستقبلها هي أمة مقطوعة، والتاريخ ليس مفتاحاً لفهم الحاضر فحسب بل هو اساس من أسس اعادة صياغات الحاضر وبناء المستقبل، وكتاب الله بيّن لنا احوال الماضي وقص علينا من قصص الغابرين لأخذ الدروس والعبر لأولي الألباب».

وحذر من الانحراف عن دين الله، وقال ان «تقوى الله تزرع في النفوس العزة»، مستشهداً بمقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كنا اذل قوم اعزنا الله بهذا الدين ومهما ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله»، رابطاً بين ذلك وبين ماسي المسلمين في فلسطين وكشمير وغيرهما».

مصر: "طلائع الفتح" يرفض وقف العمليات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علن تنظيم «حركة الجهاد – طلائع الفتح الاسلامي» رفضه وقف العمليات العسكرية، الذي اطلقه يوم ٥ تموز (يوليو) الماضي قادة في تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد» يقضون عقوبة بالسجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات. وأكد التنظيم رفضه الانضمام إلى الإعلان او الموافقة عليه.

وحوى العدد الرابع من النشرة الشهرية لـ «طلائع الفتح» مقالا تحت عنوان «لا للحكومة... نعم لإعادة ترتيب الصف الاسلامي»، اعتبر ان الدعوة التي اطلقها القادة السجناء «اثارت الكثير من العواصف والفتن». وقال «من الواجب علينا في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الحركة الاسلامية ان يكون لنا موقف واضح ومحدد من هذه الدعوة لأن ما حدث يمس بشكل مباشر المشروع الاسلامي ولا يعني كون النداء موجها بشكل اساسي إلى فصيل كبير من الحركة الاسلامية وهو «الجماعة الاسلامية» ان نسكت على ايضاح موقفنا نحن ممثلي باقي الفصائل الاسلامية لان الموقف اخطر بكثير من التعامل معه بالتجاهل او عدم الاهتمام». واضافت النشرة «مع احترامنا الكامل للقيادات الاسلامية من الاسرى الا اننا نذكّر الجميع ان موقفنا الثابت منذ احداث العام ١٩٨١ هو الرفض التام لاي دور قيادي ميداني لهؤلاء الاخوة الفاضلين لسبب واضح وبسيط كونهم اسرى وهذا يسقط عنهم القدرة على ادارة وتوجيه الامور في ظروف معقدة متشابكة تحدث فيها تطورات يومية، ولعل هذه النقطة بالذات كانت نقطة خلاف اساسية مع الاخوة في «الجماعة الاسلامية» الذين اسندوا دورا قياديا بارزا لهؤلاء الاخوة الاسرى. ولعل ما حدث اخيرا يثبت بشكل لا لبث فيه صحة ما ذهبنا اليه سابقا من عدم جواز قيام الاسرى بدور اساسي في ادارة الصراع». ولفتت النشرة الى «الاختلاف الكبير الهائل ما بين ما طرح في نداء وقف العمليات وبين الصراع الفكري لـ«الجماعة الاسلامية» خصوصاً، والحركة الجهادية عموماً، ما تسبب في حال من الشك والريبة في المشروع الاسلامي الجهادي عموماً». وانتقد التنظيم بعض سلوك «الجماعة الاسلامية» معتبراً انه «كان يفتقر الى حسن اختيار الاهداف والدخول في معارك جانبية لا طائل منها ومن بينها العمليات ضد الاقباط والتسرع في محاولة الوصول للنتائج قبل اكتمال الإعداد اللازم للمشروع الاسلامي».

ورات ان الحكومة المصرية «هي المستفيد الاول مما حدث لان احتمال قبول كل افراد «الجماعة الاسلامية» لمبادرة الاسرى يقدم استسلاما غير مشروط لفصيل مهم من فصائل الحركة الاسلامية، كما ان الاحتمال الاخر وهو الاختلاف والانشقاق يصب ايضا في خانة مصلحة الحكومة».

ووصف التنظيم «الحديث عن وقف العمليات المسلحة داخل مصر والانصراف الى قتال الصهاينة» بانه «اكذوبة كبرى وكلمة حق اريد بها باطل». وفي اشارة الى الضربات التي تعرضت لها التنظيمات الدينية المصرية في السنوات الماضية قالت النشرة ان «عدم القدرة على تنفيذ عمل لا يعني التوقف او الاستسلام والواجب علينا اعادة ترتيب الصفوف ليس في داخل «الجماعة الاسلامية» فحسب ولكن بين مختلف الفصائل الاسلامية لطرح مشروع متكامل يشارك فيه الجميع».

نائب رئيس "الوفد" انتقد "محرضي الفلاحين"

ياسين سراج الدين: قانون الايجارات الزراعية عادل

□ القاهرة – من عبد الحي محمد:

■ اعلن نائب رئيس حزب الوفد المعارض في مصر السيد ياسين سراج الدين تاييد حزبه قانون الايجارات الزراعية الجديد، ودعا الحكومة الى بذل اقصى جهودها لجهة تنفيذه في موعده المقرر في اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. وانتقد مواقف معارضي القانون، وقال إنهم يحرضون الفلاحين ضد القانون.

وقال سراج الدين لـ«الحياة»، في أول تصريح لقيادي في الوفد في هذا الشأن، إن «القانون عادل وعلى الحكومة تطبيقه بكل حزم وإصرار حتى لا تضيع هيبة الدولة». ولفت الى ان «الحكومة ملزمة بمواجهة المستاجرين إذا خرجوا على القانون وهم لن يكونوا اشد خطراً من الارهابيين، واذا كانوا يقاومون القانون بالقوة فينبغي مواجهتهم بكل حزم». وحمل سراج الدين على مواقف احزاب المعارضة الرافضة للقانون. وقال إن «المستاجرين كونوا ثروات ضخمة على مدار عشرات السنين، والملاك يعيشون حياة قاسية وتحول غالبيتهم الى اجراء. والقانون الجديد يحقق العدالة ويمنح المستاجر الفرصة لتوفيق اوضاعه خلال فترة انتقالية». واعتبر ان «المحرضين للفلاحين على الدولة يرتكبون خطا فادحاً وجهودهم ستفشل لان الحكومة ستطبق القانون بكل حزم». ووصف نائب رئيس الوفد، الذي يعد اكبر احزب المعارضة المصرية، قانون الاصلاح الزراعي الذي اصدرته ثورة ١٩٥٢ بانه «إفساد زراعي». وقال إنه «سمح لحفنة من الموظفين بالتحول الى مليونيرات ولا يوجد تشريع يحرم مالكاً من التصرف بحرية في ملكيته، ولابد من ان تعود الارض التي استولت عليها الثورة الى أصحابها».

واستبعد حدوث ما يحذر منه معارضو القانون في شأن طرد المستاجرين فور تطبيق القانون. وقال: «امام المستاجرين حلول عدة منها استمرار العلاقة الايجارية بعد توفيق اوضاعهم مع الملاك وفقاً للقانون الجديد او العمل كاجراء عند الملاك، او البحث عن أراضٍ بديلة في المناطق الجديدة التي تستصلحها الدولة».

وتوقع سراج الدين ان تنجح لجان التوفيق التي شكلتها الحكومة للتوسط بين المالك والمستاجر. وقال إنه «من السهل توفيق الاوضاع ونحن نؤيد الحكومة في سياسة التحرير وتطبيق قانون العرض والطلب الذي سيتحكم في تحديد الاسعار. والزراعة تحقق مكاسب وفيرة ولابد ان يتقاسم المالك والمستاجر الارباح، وعلى المستاجر التخلي عن الاراضي المستاجرة اذا رفض زيادة القيمة الايجارية ويعمل فيها كاجير لدى المالك».

محكمة مصرية تبدأ اليوم محاكمة أعضاء في "الجماعة"

■ القاهرة – «الحياة»: تبدأ محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية «احداث المنيا» التي أتهم فيها ٢٢ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على رأسهم القيادي مصطفى حمزة المقيم خارج البلاد والذي صدر ضده حكمان غيابيان بالاعدام.

وكان حمزة المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في العام ١٩٩٥.

وذكرت مصادر قضائية ان نيابة امن الدولة العليا ستطلب من المحكمة تطبيق اقصى العقوبات على المتهمين لتصل على حد الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة، مشيرة الى ان التهم المنسوبة الى المتهمين وعلى رأسهم حمزة «تنطبق عليها مواد قانون الارهاب».

واوضحت ان التحقيقات في القضية اثبتت ان حمزة اجرى اتصالات من الخارج بعناصر التنظيم في الداخل وكلفهم خلالها باعداد خطط لاغتيال شخصيات عامة ورجال امن ورصد منشآت سياحية ومؤسسات عامة بهدف تنظيم عمليات ضدها.

من جهة اخرى تتسلم محكمة امن الدولة العليا اليوم ملف قضية اخرى متهم فيها ٣٧ من اعضاء التنظيم بينهم ٥ متهمين تم تسليمهم الى السلطات المصرية من احدى الدول العربية. وكان النائب العام المستشار رجاء العربي اصدر قرارا بإحالة القضية على المحكمة.

فلسطينية طعنت جندياً اسرائيلياً في الضفة الغربية

■ بيت لحم (الضفة الغربية) – ا ف ب – صرح مصدر من الشرطة بان فلسطينية هاجمت امس السبت بسكين جندياً اسرائيلياً بالقرب من بيت لحم.

ووقع الحادث قرب قبر راحيل عند مشارف بيت لحم في جنوب القدس. واصيب الجندي بجروح طفيفة واعتقلت الفلسطينية.

الجبهة الديموقراطية تدعو عرفات الى قبول استقالة الوزراء

■ دمشق – رويتر – دعت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين امس السبت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى قبول استقالة وزرائه ومحاكمة المتهمين منهم بالفساد علناً لاعادة صدقية السلطة لدى الدول المانحة والفلسطينيين. ودعا مسؤول الاعلام في الجبهة علي بدوان الرئيس الفلسطيني الى العمل على اعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير واقامة حوار وطني واسع النطاق. وقال انه يجب «احالة جميع الذين سرقوا أموال الشعب الفلسطيني وخبزه من وزراء السلطة الى المحاكم العلنية بحضور مندوبين عن مؤسسات المجتمع المدني وحقوق الانسان في الارض الفلسطينية ومندوبي الدول المانحة لاعادة جسور الصدقية المفقودة في نظر الشعب والدول المانحة». ودعا بدوان الى «العودة الى بناء المؤسسات الائتلافية لمنظمة التحرير فقد ثبت ان الوحدة الوطنية المدمرة منذ اتفاق اوسلو ١٩٩٣ واحتكار اللون الواحد للقرار السياسي والمالي ادى الى استشراء الفساد في كل مفاصل السلطة».

اعتبران نتانياهو يبحث عن طريقة للتوصل الى حل مع الفلسطينيين

نافون: بن غوريون حاول ٣ مرات عقد لقاء مع جمال عبدالناصر

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ كشف الرئيس الاسرائيلي السابق اسحق نافون ان ثلاث محاولات اسرائيلية جرت لعقد لقاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ديفيد بن غوريون والرئيس المصري السابق جمال عبدالناصر ولكنها باءت بالفشل.

وافاد ان بن غوريون «حاول ان يلتقي عبدالناصر» مشيراً الى ان المحاولة الأولى كانت عبر وساطة قام بها الرئيس الاميركي السابق دوايت ايزنهاور الذي «زار اسرائيل وقال انه سيسافر الى القاهرة للقاء عبدالناصر» من أجل عقد لقاء يستهدف «حل النزاع».

وقال نافون في مقابلة بثتها قناة الجزيرة الفضائية في قطر ليل السبت – الأحد ان عبدالناصر زار يوغوسلافيا للقاء الرئيس جوزيف تيتو و«عندما سمع بن غوريون بالزيارة كتب رسالة الى تيتو ليرتب له لقاء مع عبدالناصر» في «اي ساعة واي مكان وكما يريد الرئيس المصري». وأوضح ان موفداً سافر الى يوغوسلافيا وسلم الرسالة «ولكن لم نسمع شيئاً (...) وبعد اسبوع وصل جواب من تيتو قال فيه انه بعد دراسة الوضع وجد ان الاوضاع غير ملائمة لحدوث لقاء من هذا النوع». اما المحاولة الثالثة التي قام بها بن غوريون فكانت عبر «رئيس قسم الاخبار الخارجية في صحيفة تايمز البريطانية الذي «وصل اسرائيل وقابل عبدالناصر في القاهرة» في العام ١٩٦٣.

ونسب الرئيس الاسرائيلي السابق الى الوسيط الثالث قوله ان عبدالناصر قال له «اذا رحت مع بن غوريون ممكن اطلع ولكن لا أعرف هل ممكن ارجع لمصر».

وكان نافون يتحدث بالعربية في المقابلة وعرض ايضاً امكاناته الادبية بقراءة ابيات من الشعر العربي القديم.

ووصف نافون عبدالناصر بانه «كان سياسياً محنكاً وله تاثير عميق في قلوب الشعب المصري ما مكنه من تحويل الخسارة (في حرب ١٩٦٧م) الى انتصار معنوي».

وقال في الحديث الذي اجري لمناسبة مرور نكرى ٤٥ عاماً على ثورة ٢٣ يوليو في مصر ان الثورة «كانت مفاجاة».

و«ان الآمال في اسرائيل كانت ان يتقدم النظام الجديد ويقيم صلحاً مع اسرائيل وان بن غوريون رحب واعلن اننا نمد ايادينا للضباط الاحرار في مصر ولكن حدثت خيبة امل».

واشار الى ان بن غوريون كان يعتقد «ان الضباط (الاحرار في مصر) كانوا سيجتهدون (فقط في القضايا الداخلية) في مكافحة الجوع والمرض والجهل».

السادات

اما عن السادات فحكى نافون ذكرياته ولقاءاته معه ووصفه بانه «كان مسلماً تقياً وعربياً فخوراً ومصرياً ولكن كانت عنده رؤيا اعترف لي بها بقوله اني اشعر بان عليّ رسالة علوية». وتابع انه صدق السادات عندما أعلن انه «سيحارب اسرائيل» لأنه «قالها بالعربي وللشعب المصري وفي البرلمان وعملها (...) وبعد الحرب جاء اتفاق كامب ديفيد ما يؤكد ايمان السادات بالسلام» وانه كان يريد ان يؤيد الشعب المصري كله السلام».

وسئل نافون عن سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو فقال «انا لست تابعاً للحكومة (الاسرائيلية) انا من حزب العمل» ورفض انتقاد حكومة نتانياهو «في الخارج بهذه الصورة». وعندما قيل له ان اسرائيل بلد ديموقراطي قال «سنتحدث بصراحة عندما تكون هناك ديموقراطية في الشرق الأوسط» لكنه اعرب عن اعتقاده ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يبحث عن طريقة للوصل الى حل مع الفلسطينيين» واكد انه «لا أمل في ائتلاف يقام حالياً بين حزبي العمل وليكود» مشيراً الى وجود «متطرفين وغير متطرفين».

واعرب عن أمله في ان «تتقدم الحكومة الاسرائيلية بصورة عاجلة (نحو السلام). ونحن نعرف منذ كامب ديفيد انه عندما نصل الى المرحلة النهائية من المفاوضات مع الفلسطينيين ستؤخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ومطالب الفلسطينيين العادلة في «ان يكون (لهم) نظام ذاتي ودولة فلسطينية» مشدداً على «حكم ذاتي مستقل».

وقال انه يؤيد «حل السادات» في شأن القدس القاضي بأن «تكون هناك بلدية واحدة يرأسها شخص واحد، اي بلدية مشتركة ويبعث العرب مندوبين وكذلك يبعث اليهود مندوبينهم وتكون (القدس) متحدة». واقر بان «السيادة على القدس هي المشكلة».

وعندما تحدث رداً على سؤال عن رؤيته للحدود الاسرائيلية شدد على ان هناك «شرطاً واحداً هو ضمان الامن الاسرائيلي» واجاب عند تكرار السؤال الاشارة الى فشل هذه النظرية عندما اطلق الرئيس العراقي صدام حسين الصواريخ اثناء حرب الخليج الثانية على اسرائيل.

خبير اميركي يدعو ادارة كلينتون الى الضغط على اسرائيل

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ رأى خبير اميركي في شؤون الشرق الأوسط ان عملية التفجير في القدس الغربية الاربعاء تدل على فشل سياسة الولايات المتحدة في المنطقة وخصوصاً عدم رغبة واشنطن في انتقاد الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو او الضغط عليها للوصول الى سلام حقيقي مع الفلسطينيين.

وقال الدكتور ستيفن بلليتيير، الخبير في الشرق الأوسط في مركز ابحاث تابع لـ «كلية الحرب في الجيش الاميركي»، انه يامل ان تكون حادثة التفجير اشارة الى ادارة الرئيس بيل كلينتون لتفهم ان سياسة «التساهل» التي تتبعها حيال اسرائيل «غير مجدية». وأضاف في مقابلة مع «الحياة» الجمعة «اننا نستطيع ان ننتقد اسرائيل ويجب ان نفعل ذلك» مشيراً الى ان الحال السيئة التي تمرّ بها عملية السلام حالياً «تهدد مصالح الولايات المتحدة في كل المنطقة بما فيها الخليج». وتابع ان على «واشنطن ان تتدخل اذا كانت المصالح الوطنية (الاميركية) تعني شيئاً للادارة. وما انصح به هو ارسال وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لتقول للاسرائيليين ان ينسوا الكلام عن الارهاب. اننا نحتاج ان نركز على صنع السلام (...) لقد اظهر نتانياهو عدم اعتبار بعملية السلام (...) اذا نظرت الى كل الاستفزازات التي قام بها الاسرائيليون تجاه الفلسطينيين اخيراً فلن يكون مستغرباً ان يحصل عنف الآن. هذا العنف كان سياتي. كان امراً حتمياً». وقال بلليتيير الذي يعمل في «معهد الدراسات الاستراتيجية»، وهو مركز ابحاث مستقل تابع لكلية الحرب الاميركية في ثكنة كارلايل (بنسلفانيا)، ان احتمالات تصاعد التوتر في المنطقة «مخيفة». واعرب عن اعتقاده ان «الارهاب (عملية التفجير) في حد ذاته ليس شيئاً مهماً اذ ان الاعلاميين والسياسيين صنعوا منه شيئاً كبيراً». وتابع الخبير الذي تعتبر مواقفه عن رأيه الشخصي وليس عن رأي مؤسسة الابحاث التي يعمل فيها، ان المجموعات التي تقوم بعمليات التفجير «صغيرة ومعزولة ولا تعبر بالتالي عن تيار مهم. ويجب التعامل معها على هذا الاساس». واستغرب الخبير «توقيت» القيام بهذه التفجيرات. إذ رأى انها تاتي دائماً لـ «مساعدة الاسرائيليين. وهذا لا يعني ان الاسرائيليين هم من يقوم بها (...) اننا لا نعرف لمن يعمل من يقوم (بالتفجيرات). انها لا تخدم بالتاكيد الفلسطينيين ولا (الرئيس ياسر) عرفات».

وزير الدفاع الاسرائيلي يطالب مجدداً بتسليم قائد الشرطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة – رويتر – طلب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي مجدداً الجمعة من السلطة الفلسطينية تسليم قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي قائلاً ان لدى اسرائيل ادلة على انه امر بشن هجمات على يهود في الضفة الغربية.

وقال مردخاي في تصريحات للقناة الأولى في التلفزيون الاسرائيلي: «ليس لدينا شك في ان غازي الجبالي تورط بشكل مباشر في توجيه خلايا من أفراد الشرطة الفلسطينية لشن هجمات».

وزاد: «امرنا بالقبض على غازي الجبالي اذا ما دخل أراضي خاضعة لسيطرتنا. لدينا ما يكفي من الأدلة لتقديمه للمحاكمة. وطالبنا السلطة الفلسطينية بان تعمل على تسليمه». ولم يصل مردخاي الى حد القول بان اسرائيل ستدخل الاراضي الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني لاعتقال الجبالي. وكانت اسرائيل طالبت باعتقال الجبالي بين مجموعة مطالب تقدمت بها الى السلطة الفلسطينية في أعقاب تفجير انتحاري مزدوج في سوق في القدس الغربية يوم الاربعاء تسبب في مقتل ١٥ شخصاً. وقال مردخاي ان اسرائيل لم تحدد بعد هوية منفذي التفجير اللذين قتلا في الهجوم ولكنه أضاف ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مسؤولة عن الهجوم.

وفي غزة سخر الجبالي من مطلب اسرائيل تسليمه: وقال في مؤتمر صحافي الخميس ان «اسرائيل لا يمكنها ان تقبض علي اذا جاؤوا الى غزو او اي مكان آخر أكون فيه فانهم لن يعودوا. هل يعتقدون ان الشعب الفلسطيني دمى». وسئل مردخاي عما اذا كان اعتقال الجبالي يمثل شرطاً لاستئناف مفاوضات السلام فقال: «سنراقب السلوك الفلسطيني اثناء توالي الأحداث في اطار الصورة الكاملة لمطالبنا، وسنقرر الخطوات التي يتعين اتخاذها في كل مرحلة». واعتقلت القوات الفلسطينية ناشطين اسلاميين بعد هجوم الأربعاء غير ان مردخاي رأى ان قوات السلطة الفلسطينية «بدأت تعمل حتى حد معين ولكن ليس بالقوة الكاملة». وهدد مساعدو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بأن القوات الاسرائيلية قد تدخل المناطق الفلسطينية مجدداً لاعتقال ناشطين اسلاميين اذا فشل عرفات في القيام بهذه المهمة. وحذر الفلسطينيون من ان مثل هذه الخطوة ستكون بمثابة اجتياز «للخطوط الحمراء». وتابع مردخاي ان اسرائيل ترغب في دفع محادثات السلام قدماً ولكنه قال ان المفاوضات لن تتقدم الا «بالتوازي مع سرعة انجاز السلطة الفلسطينية ما هو مطلوب منها».

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقة: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

سفير السعودية في واشنطن يدعو الى الاستمرار في نهج السلام العادل

افتتاح مهرجان أصيلة في المغرب

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ وصف الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن مساعي الدول العربية لاحلال السلام العادل في الشرق الأوسط بانها تندرج في سياق بحث طويل وصعب عن سلام عادل ودائم في المنطقة ويجب علينا ان نبقى ملتزمين به في مواجهة كل النكسات.

وقال في حفلة افتتاح مهرجان أصيلة التاسع عشر اول من امس ان المملكة العربية السعودية بدأت علاقاتها مع الولايات المتحدة في السبعين عاماً الماضية خلال عهد الملك عبدالعزيز، مؤسس الدولة السعودية الحالية، وفي خلال فترة قصيرة نسبياً اصبحت تلك العلاقة احدى العلاقات البالغة الأهمية في العالم لتحقيق التنمية الاقتصادية والرخاء للبلدان النامية وللبلدان المتقدمة كذلك. واشار الى ان هذا «يتسم باهمية خاصة الآن نظراً الى ان البلدان النامية قد اصبحت القوة المحركة لمعظم الطلب المتزايد على منتجات النفط».

وركز في هذا السياق على اهمية اللقاء العربي – الاميركي الذي تنظمه جامعة المعتمد بن عباد، في حضور اعلاميين عرب واجانب. وقال «ان احد العيوب المميزة لعالمنا المعاصر – او للحداثة، هو شيوع ميل يكاد يكون غير ارادي نحو التطرف في القول والافراط في تبسيط الجوانب الحساسة للمشاكل الرئيسية». وسأل: «كيف يمكن ان نحسن أوضاع الجميع عن طريق حل ما يواجهنا من مشاكل؟». واضاف: «هناك مظالم كبيرة بالتأكيد في عالمنا وعلينا ان نواجهها بصرامة، غير انه ونحن نقوم بذلك، علينا ان نتوخى الحلول وان نتجنب تعقيد المشكلة او المأزق او الكارثة».

ورأى السفير السعودي ان الولايات المتحدة والعالم العربي ينبعان من تاريخين شديدي التباين. وقال: «اميركا لا تستطيع ولن تتمكن أبداً من ان تعيد صياغة شعوب اخرى على صورتها عندما تكون جذور هذه الشعوب ضاربة في اعماق التاريخ وتنتمي الى حضارات عريقة، وبالمثل لا يمكن للشعوب الاخرى ان تغير من اميركا». لكنه اوضح: «نحن في العالم العربي لدينا مصالح حيوية في تعزيز التفاهم المتبادل في الوقت نفسه الذي تعزز فيه التجارة والترتيبات الأمنية وغيرها الكثير من العلاقات مع مراكز اخرى للنفوذ والانتاج والقوة الثقافية، بما في ذلك الغرب طبعاً، اذ يجب علينا تشييد الجسور لا نسفها». ودعا الى الافادة من التحولات الدولية ومظاهر التطور التكنولوجية. وقال: «يجب علينا في العالم العربي الأخذ بزمام الأمور والتحرك للقاء هذا العالم المتسارع وتاريخه سريع التطور اذا اردنا ان نتفادى مصير التهميش، ومن ثم الرضوخ لأوضاع العالم الجديدة. فما يحدث اليوم ينطوي على صعوبات ومخاطر جمة. ولكنه أيضاً يحمل في طياته فرصاً هائلة وحتمية لا مفر منها في بعض نواحيه على الأقل».

ومن جهته أعلن محمد بنعيسى سفير المغرب في واشنطن، رئيس جمعية المحيط التي ترعى الموسم الثقافي عن إحداث مؤسسة منتدى اصيلة الدولية التي ستكون بمثابة مؤسسة مختصة في الدراسات والأبحاث تضم مجلساً للأمناء ومجلسين مختصين احدهما في العلوم الانسانية والفنون، والآخر في العلوم التجريبية والتكنولوجية.

واشار الى ان موسم اصيلة اصبح ممارسة ثقافية وفنية يسعى اليها المفكرون والمبدعون من كل أنحاء العالم.

وقالت السيدة عزيزة بناني ان هذه المناسبة العلمية والفنية تشكل منتدى دولياً لترشيح مكونات العلاقات بين الشعوب وتسليط الأضواء على مختلف المواضيع بهدف التعارف والتعاون والتواصل. وأكد هشام شرابي الاستاذ المحاضر في جامعة جورج تاون ان هذه التظاهرة تشكل انفتاحاً على الذات وعلى العالم قل نظيره. وقد اشرف الحضور إثر ذلك على تدشين منتدى أصيلة الدولي.

الجزائر: لجنة الانتخابات تحضّر قانونها الداخلي

□ الجزائر – «الحياة»:

■ قالت مصادر سياسية في الجزائر ان اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات ستبدأ اليوم في تحضير قانونها الداخلي، وتنصيب لجانها في الولايات الـ ٤٨ استعداداً لانتخابات البلديات والولايات المقررة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويرأس هذه اللجنة العقيد صالح بوبنيدر ويعاونه العقيد الطاهر الزبيري (نائباً أول) والرائد عزالدين مزاري (نائباً ثانياً).

وقد تم تجديد الثقة في قيادة اللجنة في غياب ثلاثة احزاب هي «حركة تجمع السلم» (حماس سابقاً)، وجبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من اجل الثقافة والديموقراطية.

ويواكب بدء نشاط اللجنة فتح باب التسجيل في قوائم الناخبين الذي يستمر حتى ١٦ آب (اغسطس) الجاري.

في غضون ذلك ينتظر ان يصدق مجلس الوزراء برئاسة الرئيس اليمين زروال هذا الاسبوع على مشروع حكومة السيد احمد اويحيى ليقدم بعد ذلك الى المجلس الوطني الشعبي للتصديق عليه.

الى ذلك، ذكرت مصادر اعلامية امس ان وزير الخارجية السيد احمد عطاف قدم قائمة باسماء من يقترح تعيينهم في منصب سفير اضافة الى التغييرات المحتملة في السلك الديبلوماسي، الى رئيس الحكومة السيد أويحيى.

وتردد ان القائمة تشمل ثلاثة وزراء من الحكومة السابقة وهم السادة: ميهوب ميهوبي وزير الاتصال والثقافة الذي ذكر انه اقترح لمنصب سفير في المغرب، والسيد عمار مخلوفي، وزير الطاقة والمناجم سابقاً، وسليمان الشيخ وزير التربية.

وتتزامن حركة المناقلات مع حركة اخرى داخل الاحزاب. فقد اعلن المجلس الوطني لجبهة القوى الاشتراكية عن اجراء عملية تغيير داخل الحزب، وتمثل في تحديد الامانة الوطنية المكونة من ١٢ عضواً مع انتخاب امين عام جديد بالنيابة وهو السيد احمد جداي خلفاً للسيد الصديق الدبايلي، الذي كلف ملف التنظيم والتكوين والاعلام الداخلي.

[illegible]

■ الجزائر – ا ف ب – تعد سلسلة المذابح الجديدة التي وقعت يومي الاربعاء والخميس في الجزائر في ولايتي البليدة وعين الدفلى واودت بحياة مائة شخص تقريبا من أكثر المذابح دموية منذ بدء الاضطرابات سنة ١٩٩٢.

وتفيد التقديرات الغربية ان اعمال العنف اسفرت عن وقوع اكثر من ستين الف قتيل خلال السنوات الخمس الاخيرة. وقد قتل اكثر من ٥٠٠ مدني منذ الانتخابات التشريعية في ٥ حزيران (يونيو) الماضي.

– ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣: ذبح ١٢ كرواتيا بالقرب من البليدة (جنوب). من ١٩٩٣ الى ١٩٩٦ قتل ١١٧ اجنبياً من ضمنهم ٤٠ فرنسياً.

– ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥: تفجير سيارة ملغومة امام مركز الامن الرئيسي في الجزائر العاصمة ووقوع ٤٢ قتيلا و٢٨٦ جريحا.

– ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٦: خطف سبعة رجال دين فرنسيين في المدية (جنوبي غرب الجزائر العاصمة) و«الجماعة الاسلامية المسلحة» تعلن مسؤوليتها عن قتلهم. وبعد اربعة اشهر قتل اسقف وهران المونسينيور بيار كلافري في تفجير قنبلة.

– ٢٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦: تفجير سيارة ملغومة في بوفاريك (٢٠ كلم من العاصمة) وسقوط ٢٧ قتيلا.

– ٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦: قتل ٣٨ مدنيا في منطقة الاغواط (جنوب).

– ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧: قتل ٤٨ قرويا في بني سليمان (جنوب العاصمة الجزائرية) ومقتل ٢١ شخصا في انفجار سيارة ملغومة في الجزائر العاصمة طبقا لحصيلة رسمية (٤٢ طبقا لصحيفة ليبرتيه اليومية الخاصة).

– ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧: احراق ٣١ قروياً احياء في كراش (على بعد ٥٠ كلم من العاصمة الجزائرية). واعلنت «الجماعة المسلحة» مسؤوليتها واكدت قتل ٤١ شخصا.

– ١٩ آذار (مارس) ١٩٩٧: قتل ٣٢ مدنيا في ولد عنتر (على بعد ١٥٠ كلم جنوب الجزائر العاصمة).

– ٣ و ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: قتل ٨٤ مدنيا في وسط البلاد من ضمنهم ٥٢ ذبحوا في قرية ثاليت بولاية البليدة.

– ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: قتل ٩٣ قرويا بالقرب من بوقره (على بعد ١٥٠ كلم جنوب العاصمة الجزائرية).

– ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: قتل ٤٢ قرويا في العمرية بمنطقة المدية.

– ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧: هجوم على قطار في ضواحي العاصمة الجزائرية ومقتل ٢١ شخصاً.

– ٥ الى ٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧: مقتل ٦١ شخصا على الاقل خلال الاحتفالات باستقلال الجزائر.

– ١٩ الى ٢٣ تموز (يوليو) ذبح ٥٦ شخصا في هجوم على ثلاث قرى جنوب وشرق العاصمة الجزائرية.

– ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٩٧: ذبح ٣٨ شخصا والتمثيل بهم في عدد من القرى الصغيرة بمنطقة حجوت (مارينغو سابقا على بعد ٥٠ كلم جنوب غرب العاصمة الجزائرية).

– ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٧: قتل ١٣ شخصا بيد جماعة مسلحة في العمرية بالقرب من المدية (على بعد مائة كلم جنوب الجزائر العاصمة).

– ٢٨ تموز (يوليو) ١٩٩٧: قتل ٥١ شخصا في هجوم على حي الاربعاء (على بعد ٣٥ كلم جنوب العاصمة الجزائرية).

– ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٩٧: مقتل ثمانية اشخاص واصابة ٢٤ في تفجير سيارة ملغومة في الابيار على مرتفعات الجزائر العاصمة.

– ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٧: ذكرت الصحف الجزائرية ان حوالي مائة شخص قتلوا يومي ٣٠ و٣١ تموز/يوليو في ولايتي البليدة وعين الدفلى.

القذافي يهاجم اسلاميي مصر والجزائر ويشيد بعملية القدس

■ طرابلس – ا ف ب – اكد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان العملية الانتحارية المزدوجة التي وقعت الاربعاء في القدس الغربية تذكّر بأن لا احد يستطيع منع العرب من الموت وقتل العدو عندما يقررون ذلك. وقال في خطاب بثه التلفزيون الجمعة: «عندما نقرر ان نموت وان نقتل العدو (...) فهذا القرار لا تستطيع منعه اميركا ولا اسرائيل ولا الحكام العرب».

واوضح القذافي الذي كان يتحدث الخميس امام الطلاب والاساتذة المشاركين في مسابقة حول الوحدة العربية «ان الاسلحة النووية والصواريخ العابرة للقارات التي تملكها اسرائيل لم تمنع اثنين من الفدائيين قررا الموت وان يموت معهم مئتان من الاعداء كالذي حصل امس في القدس».

وكرر العقيد القذافي اتهاماته لعناصر «الجماعات الاسلامية» المسلحة التي تزعزع الاستقرار في مصر والجزائر ووصفهم بانهم «زنادقة ينفذون مؤامرة مضادة للامة». وقال: «من يدعي الاسلام لماذا لا ينذهب الى القدس لتحريرها ولماذا لا يعيدون الاسكندرونة الى الوطن الأم؟ انهم يقتلون شرطياً منفرداً في مصر والاطفال والنساء في الجزائر».

أزمة صيد بين المغرب وأوروبا

■ الرباط – ا ف ب – افاد بيان صادر عن وزارة الصيد البحري والتجارة البحرية امس السبت ان الجلسة الاستثنائية التي ستعقد في الحادي عشر والثالث عشر من اب (اغسطس) الجاري للجنة المشتركة في شأن اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الاوروبي بعد توقيف سفينة صيد اسبانية في ١٦ تموز (يوليو) الماضي قبالة ساحل المغرب، غير مبررة. وقال البيان ان «التوقيف المشار اليه لا يمكن اعتباره حدثاً استثنائياً». واضاف ان «الأمر يتعلق بمجرد عملية لشرطة الصيد».

المبادرة الأميركية

تتمة الصفحة الاولى

على اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، فضلاً عن فرض عقوبات اخرى لم تحددها، بسبب العمليتين الانتحاريتين في القدس الأربعاء الماضي.

وشددت إسرائيل امس التدابير الامنية في كل المناطق، خصوصاً المتاخمة للضفة الغربية وقطاع غزة، تحسباً لتفجيرات جديدة، فيما اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية ان القوات الإسرائيلية تحاصر كل المدن الفلسطينية. وقال إن نتانياهو كان «يبحث عن ذريعة لتقويض عملية السلام» وجدها في «العملية الارهابية» في القدس. وحض الرئيس بيل كلينتون على «التدخل العاجل» في حين اعربت مصر عن أملها بـ «مبادرة اميركية متوازنة» اكدت انها ليست مشتركة.

ووجهت الحكومة الأردنية تحذيرات إلى حكومة نتانياهو من نتائج فرض اجراءات مشددة ضد الفلسطينيين، وباشرت اتصالات عاجلة مع أميركا وإسرائيل.

وكان رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش اعتبر في وقت متقدم ليل الجمعة – السبت ان المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية لا بد أن تتوقف إذا لم تتخذ السلطة «موقفاً اكثر حزماً» من الهجمات التي تستهدف إسرائيليين. وقال إن «قائد الشرطة الفلسطينية (العميد غازي الجبالي) يدعم الارهابيين في شكل فاعل».

الى ذلك اتهم عرفات الحكومة الاسرائيلية باستغلال العمليتين الانتحاريتين في القدس الاربعاء الماضي لشن «حرب» على الشعب الفلسطيني، وهاجم قرار اغلاق المعابر بين مناطق السلطة الفلسطينية ومصر والأردن.

ولوحظ ان عرفات، الذي تحدث الى صحافيين في مطار الاسكندرية قبيل مغادرته عقب محادثاته مع الرئيس حسني مبارك امس، كان غاضباً من الاجراءات الانتقامية التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين، ووصف لقاءه والرئيس مبارك بانه كان ايجابياً، وقال انه اطلعه على «الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية بعد العملية الارهابية في القدس». وتابع: «ندين العملية الارهابية، لكن الحكومة الاسرائيلية استغلتها لشن حرب على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية وقيادته بدلاً من ان تشن هذه الحرب على الارهاب». ولفت الى ان «اغلاق المعابر جزء من الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الفلسطينيين»، مشيراً الى ان السلطات الاسرائيلية حاصرت المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية بما في ذلك شاطئ غزة. واضاف: «هذه الاجراءات عقوبات جماعية فرضتها اسرائيل بسبب شكوكها في ان منفذي العملية الارهابية جاؤوا من خارج المدن الاسرائيلية».

واعتبر هذه الاجراءات ضربة لعملية السلام. وقال: «نتانياهو كان يبحث عن ذريعة لتقويض العملية السلمية ووجد في الحادث الفرصة المناسبة». وشدد ان القوات الاسرائيلية تحاصر كل المدن الفلسطينية.

ودعا الرئيس بيل كلينتون الى التدخل العاجل لانقاذ الاتفاقات التي وقعها الفلسطينيون والاسرائيليون في البيت الابيض.

وكان عرفات وصل الى الاسكندرية صباح امس في زيارة اعدت بسرعة بعد اتصال هاتفي بينه ووزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء اول من امس. وعقد الرئيسان الفلسطيني والمصري جلستي محادثات الأولى ثنائية استمرت نحو ساعة والثانية موسعة بحضور الوفدين. وشارك عن الجانب المصري رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز، ومن الجانب الفلسطيني كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات ومسؤول التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) وسفير فلسطين لدى مصر زهدي القدرة.

ووصف موسى الوضع في الشرق الاوسط بانه «حرج وخطير». وعبر عن أمله بان تطرح الادارة الاميركية مبادرتها «باسرع ما يكون لاعادة المفاوضات على المسار الفلسطيني، وان تكون المبادرة متوازنة». ونفى ان تكون لمصر اي علاقة بالمبادرة الاميركية. واستبعد تنفيذ اسرائيل تهديدها باعادة احتلال الاراضي الفلسطينية. مؤكداً ان هذا «امر لا يقبله احد لما له من مخاطر كبيرة».

تحذير

في غضون ذلك، وجهت الحكومة الاردنية تحذيرات إلى الحكومة الإسرائيلية من نتائج اتخاذ اجراءات مشددة ضد الفلسطينيين تذهب ابعد مما يتطلب الحفاظ على الأمن الإسرائيلي.

واكد وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة «ضرورة ان تعتبر إسرائيل السلطة الوطنية الفلسطينية شريكاً وليس عدواً او نداً لها في الاجراءات التي تتخذها بعد انفجاري القدس». وقال بعد اجتماع لمجلس الوزراء إن «القضية الأمنية قضية أساسية في عملية السلام ونحن نقدر الوضع الأمني لإسرائيل واهتمامها بذلك، ولكن يجب الا يتعدى ذلك حدود القضايا المتعلقة بالمس بالأمن». ودعا إسرائيل إلى «البناء على الايجابيات التي تمت في السابق لا أن تعود عن بنود تم تنفيذها اصلاً». وناشد كل الأطراف «النظر بروية إلى الموضوع».

واعلنت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) أن الحكومة الأردنية تجري اتصالات مكثفة وعاجلة مع الولايات المتحدة وإسرائيل «في إطار التحرك السياسي الأردني بعد احداث القدس، وذلك بهدف تخفيف وطأة الاجراءات الإسرائيلية الأخيرة على ابناء الشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، والتي ستؤدي إلى زيادة التوتر في المنطقة».

وذكر وزير الأشغال العامة والاسكان وزير الدولة لشؤون الإعلام بالوكالة السيد ناصر اللوزي أن الاتصالات الأردنية «مستمرة مع المبعوث الأميركي دنيس روس، ومن المؤمل أن يتم الاعلان عن موعد جديد لزيارته نهاية الأسبوع بعد انقضاء فترة اسبوع الحداد في إسرائيل». وزاد ان زيارة روس «تندرج في إطار المبادرات الاميركية للبحث عن إطار للتوصل إلى آلية لاستئناف المفاوضات، بخاصة على المسار الفلسطيني». واوضح ان الاتصالات الأردنية مع الحكومتين الأميركية والإسرائيلية «تستهدف الحض على عدم المبالغة وعدم التشدد في الاجراءات التي اتخذت في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، ما سيؤدي بالتالي إلى تأثير سلبي اكثر والابتعاد عن الهدف الاساسي وهو هدف الأمن». ونبه إلى أن «أي اغلاق تم او سيتم للمناطق المحتلة سيؤدي إلى ردود فعل من شأنها زيادة التوتر في المنطقة وزيادة التضييق على الفلسطينيين»، مشيراً إلى أن الاغلاق «غير مبرر». واشار إلى ان الحكومة الأردنية «تتفهم الاعتبارات الأمنية، وضمن الحدود الأمنية لا مانع من اتخاذ اي اجراءات على ان تتم بالمشاركة والتعاون مع السلطة الفلسطينية في إطار اجراءات مشتركة يمكن اتخاذها على (خلفية) ما تم من حوادث امنية». وكشفت مصادر ان الحكومة الأردنية لم ترد حتى الآن على طلب قدمه نتانياهو لزيارة الأردن، ومن المتوقع ان تستقبل عمان هذا الشهر كلاً من رئيس الدولة الإسرائيلي عيزر وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي.

عروسة المطاعم اللبنانية

لندن مروش ١ LONDON

اسمه اشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع احلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١

مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

'مؤامرة'

تتمة الصفحة الاولى

تصريح. ونفت الحركة بشدة أن تكون لها أي علاقة بالمعتقلين في نيويورك. ووجه قاض فيديرالي أميركي اتهامات رسمية إلى الفلسطينيين غازي ابراهيم أبو ميزر وخليل لافي بحيازة متفجرات والتخطيط لتفجير محطة قطار الانفاق في نيويورك.

واوضح ناطق باسم «حماس» في بيان تلقته «الحياة» ان «حقيقة المحاولة الأميركية والصهيونية للتشويش على جهاد حركة حماس ومواقفها، عبر الادعاء بعلاقتها بالأشخاص الذين تم اعتقالهم أخيراً في نيويورك كشفت».

واضاف: «تبين ان أحد المعتقلين في هذه القضية، وهو الشاب خليل لافي، عميل مرتبط بجهاز الاستخبارات الإسرائيلية، إذ أفاد أهالي قرية عجول في قضاء رام الله التي ينتمي إليها، ان لافي ارتبط بـ «الشاباك» بعد اعتقاله في ١٩٩٣ بتهمة دخول (إسرائيل) من دون تصريح، وانه اندس بعد ذلك للعمل كمخبر بين صفوف المعتقلين الفلسطينيين في سجون العدو».

وزاد أن «أهالي القرية أوضحوا أنه تم كشف حقيقته واخضع للتحقيق من قبل زملائه المعتقلين. واعترف بانه اسقط عدداً من الفتيات الفلسطينيات وربطهن بجهاز الشاباك وتم طرده من القرية منذ سنوات بسبب تصرفاته وأعماله غير الاخلاقية».

وتابع ان أهالي القرية «عبروا عن دهشتهم في حينه من الطريقة التي تمكن فيها خليل لافي من السفر ودخول الولايات المتحدة». ولفت إلى ان «هذه المعلومات تكشف بوضوح حقيقة ما يجري باعتباره محاولة باتت مكشوفة لتضليل الرأي العام والاساءة إلى حركة حماس وتشويه صورة جهادها ومقاومتها المشروعة».

واضاف ان «حركة حماس التي نفت اي علاقة بالمعتقلين تأسف لمحاولة بعض أجهزة الادارة الأميركية تشويه صورة الحركة وتلفيق الاتهامات الكاذبة بالتنسيق مع الصهاينة المحتلين».

وكانت الحركة أصدرت بياناً في وقت سابق أمس واكدت فيه ان اعلان ناطق باسم شرطة نيويورك ان محققي الشرطة يشتبهون في وجود صلة بين «حركة المقاومة الإسلامية» ومعتقلين تؤكد السلطات الأميركية أنهم خططوا لمهاجمة اهداف في الولايات المتحدة «اجراء مستهجن وغير حكيم». ودان «هذا الاعلان المتعجل الذي نعتبره محاولة سافرة تهدف إلى الاساءة لجهاد شعبنا وحركتنا وتشويه اهدافنا المشروعة. والتشويش على بطولات مجاهدي شعبنا الرائعة فوق الارض الفلسطينية وصرف الأنظار عن حقيقة ما يجري في فلسطين». ونفى «أي صلة لها بالمعتقلين والاتهامات الموجهة اليهم».

وأوضح ان «حماس» «أعلنت مراراً انها لا تستهدف بجهادها أحداً إلا الاحتلال الصهيوني، وان ساحة جهادها هي أرض فلسطين وستظل دوماً وفية لأهدافها بتحرير فلسطين ولن تحيد يوماً عن هدفها المشروع هذا. أو توجه سلاحها نحو معارك جانبية لا يستفيد منها سوى المحتلين الصهاينة ومشاريعهم. اننا ونحن نذكر العالم بمواقفنا المعلنة والرافضة لشن هجمات خارج فلسطين المحتلة، لا نستبعد تورط اجهزة صهيونية وأميركية متواطئة معها في محاولة لالصاق التهمة بالحركة».

إلى ذلك، وجه قاض فيدرالي أميركي ليل الجمعة اتهامات رسمية إلى فلسطينيين اثنين جرحا في شقة في حي بروكلين في نيويورك أثناء اعتقالهما. وجرى توجيه الاتهام في مستشفى لم يكشف اسمه في نيويورك. وشملت الاتهامات «التآمر من أجل تفجير محطة قطار انفاق قريبة وحيازة متفجرات».

وقال رجال امن أميركيون إنهم كشفوا روابط بين المتهمين غازي إبراهيم أبو ميزر (٢٣ عاماً) وخليل لافي (٢٢ عاماً) وحركة «حماس»، لكن تقارير أخرى أشارت إلى ان الرجلين ربما كانا يعملان بمفردهما.

وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» ان الرجلين ووجها واعتقلا بعد اشتباك بعد ابلاغ شخص ثالث، يسكن معهما واسمه عبدالرحمن مصباح (مصري الجنسية) الذي وصل حديثاً إلى الولايات المتحدة، شرطة نيويورك عنهما. واضافت ان الشخص المصري أكد للشرطة أن الاثنين يملكان قنابل ويعتزمان استخدامها. ونقلت الصحيفة عن بقال في محل مجاور ان هدف مصباح من الابلاغ عن الاثنين هو الحصول على أموال. وقال مالك البقالة وهو أميركي من أصل مصري اسمه حامد نبوي (٣٨ عاماً) انه يعرف مصباح، وان مصباح اعتقد خطأ انه سيحصل على مليوني دولار مقابل تقديم معلومات تؤدي إلى اعتقال ارهابيين. لكن مصباح احتجز لدى سلطات الهجرة متهماً بارتكاب مخالفة لقوانين الهجرة. وأوضح نبوي ان مصباح يجيد لغات عدة.

ووصف نبوي الفلسطينيين بانهما «طفلان سانجان» ورجح ان لا يكونان من المنتمين لحركة «حماس»، وزاد «انهما بلا عمل ووصلا حديثاً إلى المنطقة، ولذلك ربما كانا يبحثان عن عمل بطولي يجعلهما من المشاهير». وقالت سلطات الأمن الاميركية انها عثرت على مذكرة صغيرة مع المتفجرات تهدد بتنفيذ عمليات عنف ضد أهداف أميركية ويهودية في أنحاء العالم.

وأكد الدكتور موسى أبو مرزوق الذي كان رئيساً للمكتب السياسي لحركة «حماس» أنه لا علاقة له بقضية المعتقلين العرب في نيويورك.

وأعرب عن اسفه لزج اسمه في هذه القضية من دون تحر للدقة والموضوعية في هذه القضية ولا القضايا المشابهة.

واضاف أبو مرزوق ان «حماس» «ترفض نقل الصراع مع العدو بعيداً عن ساحته الحقيقية في فلسطين، وانها لا تستهدف غير الاحتلال الجاثم على ارضنها وانها لا تعادي الشعب الاميركي ولا غيره من الشعوب ولا تستهدف أياً من شرائحه او ممتلكاته او مصالحه».

وأعرب عن أمله بان «يدرك المسؤولون الأميركيون وغيرهم ان مصالحهم مع مواقف متوازنة تنصر الحق والعدل ولا تنحاز للمعتدين».

الجزائر: مئة قتيل

تتمة الصفحة الاولى

الاربعاء – الخميس في بلدة الاربعاء على بعد ٣٥ كيلومترا من الجزائر العاصمة. وارتكبت هذه المجزرة في القرية الواقعة في قلب ما اصبح يعرف باسم «مثلث الموت»، في وقت لم يكد فيه سكانها ينتهون من دفن ضحايا مجزرة مماثلة ارتكبت ليل الاحد – الاثنين وقتل فيها ٥١ شخصاً.

واكدت صحيفة «ليبرتي» ان مدنياً في الستين من العمر قتل اول من امس في حي القصبة في العاصمة. واوردت ان القتلة الذين اطلقوا رصاصتين على الرجل سكبوا بعد ذلك البنزين على جثته واحرقوها وسط الشارع. كذلك افيد عن اصابة سفير جزائري سابق في مدريد لم تعلن هويته في اعتداء الاربعاء الماضي قرب منزله في بوزريعة في مرتفعات العاصمة. وذكرت صحيفة «الخبر» ان الجيش قتل ٣٢ اسلامياً مسلحاً في عملية في جبل سيدي بوزيد على بعد ثلاثة كيلومترات من حطاطبة انتهت الخميس.

زواج جماعي في قطر

تتمة الصفحة الأولى

الاحتفال النسائي الذي لا مكان فيه للرجال سوى لوالد الزوج او اب الزوجة او أخيها مثلاً، وحتى المصور هناك امرأة.

ويؤكد قطريون وقطريات ان الزواج الجماعي قلل نفقات دخول «القفص الذهبي»، ويرى رئيس اللجنة الاعلامية انها انخفضت من ١٢٠ – ١٥٠ الف ريال قطري (متوسط نفقات الزواج العادي) الى نحو ٨٠ الفاً يدفعها العريس للمهر والحفلة النسائية. لكن آخرين لا يبدون استعداداً للدخول في هذه التجربة لأن «الزواج الأول هو أهم أحداث العمر».

وقال شاب تزوج عام ١٩٩٠ انه سعيد بزواجه الذي بلغت نفقاته ٣٠٠ الف ريال شملت «المهر وقيمة الذهب وأثاث البيت والولائم ونفقات شهر العسل». وشدد آخرون على ان «التقاليد والعادات» تحول دون اشتراكهم في تجربة الزواج الجماعي.

ورغم تباين وجهات النظر حيال هذه التجربة، والتي تراوح بين التأييد والتحفظ والدعوة الى تطويرها بايجاد بديل أكثر قبولاً، الا ان الأرقام والاحصاءات تعتبر مؤشراً مهماً الى «خريطة» الزواج والطلاق، اذ بلغت عقود الزواج عام ١٩٩٥، ١٠٣٠ عقداً وبلغ عدد الزوجات القطريات في العام ذاته ١٠٤٢ تراوحت اعمارهن بين ١٥ و٦٠ سنة. ولوحظ ان امرأة واحدة بلغت الستين كانت بين المتزوجات عام ١٩٩٥ اما حالات الطلاق فبلغت ٢٧٦ حالة.

وارتفع عدد عقود زواج القطريين العام الماضي بحسب آخر احصاء رسمي لم ينشر اذ بلغ ١١٧٤ عقداً. اما حالات الطلاق فكانت ٣٤٢ حالة. يذكر أن عدد سكان قطر بحسب احصاء عام ١٩٨٦ بلغ ٣٦٩٠٧٩ شخصاً ولم يشمل الرقم قطريين في الخارج (٢٧٨٤). وعلم ان عدد السكان وفقاً لآخر تعداد سكاني سيعلن قريباً وهو يراوح بين ٥٠٠ و٥٥٠ الف شخص (بينهم الاجانب المقيمون).

ولفت الحرمي الى ان عدد الزيجات خلال ١٥ سنة بلغ ١٨ ألفاً وحالات الطلاق خلال الفترة ذاتها ٥١٦٦ حالة. ولوحظ ان القائمين على حفلة الزواج الجماعي الثاني نظموا ندوات توعية تحدثت فيها شخصيات من الكويت: صالح البارون وهو صاحب مؤسسة (اجتماعية)، ومنى الصقر رئيسة قسم الاستشارات الأسرية والاخصائية في العلاقات الزوجية في وزارة العدل الكويتية. وحذرت الصقر في محاضرة نظمتها ادارة المرأة في وزارة الأوقاف (أول ادارة من نوعها)، من ازدياد حالات الطلاق في قطر، وقالت انها «تجاوزت العام الماضي نسبة ٣٨ في المئة» مشيرة الى انها «الأعلى في دول مجلس التعاون الخليجي». وعلمت «الحياة» ان الجهات المختصة في قطر تدرس مشروعاً متكاملاً لانشاء صندوق للزواج يعتقد انه سيساهم في المساعدة على الزواج ومواجهة ظاهرة «العنوسة».

ابنة رفسنجاني

تتمة الصفحة الاولى

لصفحة ٤) على ان والدها سيبقى الرجل الثاني في النظام.

في الوقت ذاته، ندد رئيس بلدية طهران، أحد أبرز رموز تيار «كوادر بناء إيران» (انصار رفسنجاني) غلام حسين كرباستشي باعتقال معاونيه المقربين واتهم المحافظين بالوقوف وراء «حملة الضغط» على البلدية. ورأى أن لتوقيف معارضيه «طابعاً سياسياً». وكشف ان خاتمي عرض عليه منصب النائب الأول لرئيس الجمهورية، لكنه فضل البقاء رئيساً للبلدية.

وكان القضاء الإيراني أعلن أنه اوقف عدداً من مسؤولي البلدية بتهمة «الفساد والاختلاس وحيازة الأملاك العامة بطريقة غير مشروعة».

لكن كرباستشي أوضح ان «المشكلة اننا لا نعرف الجهاز الذي اوقف هؤلاء الاشخاص، وليس هناك عضو في الحكومة يعلن مسؤوليته عن هذه الاعتقالات». في إشارة إلى وزيري الداخلية والأمن. وزاد أنه يعتبر نفسه «مسؤولاً عن عمل البلدية»، مؤكداً استعداده بصفته هذه «للمثول امام أي محكمة». ولم يكن تعليق النائبة فائزة هاشمي على الحملات التي طاولت مسؤولين في بلدية طهران بعيداً عن موقف كرباستشي، إذ اتهمت المحافظين بالوقوف وراءها، وقالت إن هدفها هو «ممارسة ضغوط بسبب فشلهم في الانتخابات (الرئاسية) وليعوضوا عن هزيمتهم». وأشارت في حديثها إلى «الحياة» إلى أن ملف «مكافحة الفساد المالي وكسب المال الحرام» فتحه خامنئي، واعتبرته أمراً ايجابياً. لكنها انتقدت محاولات «الاستغلال السيئ» لكلام خامنئي من أجل تصفية حسابات سياسية.

وطالبت بالتحقيق في مصادر ثروات «الجميع»، مشيرة إلى ان اقطاب الراسمالية التجارية في إيران والذين يشكلون ركناً اساسياً في تيار اليمين المحافظ «يجمعون ثرواتهم الطائلة من الاحتكار ورفع الأسعار».

يذكر أن خامنئي سيصادق اليوم على انتخاب خاتمي وسيستلم الرئيس الجديد مهماته رسمياً غداً بعد أن يؤدي اليمين الدستورية في مجلس الشورى (البرلمان) ليترك رفسنجاني منصبه بعد ثماني سنوات أمضاها في رئاسة الجمهورية. ودافعت فائزة هاشمي عن عهد والدها بشدة، وأشارت إلى أنها تحدثت كمواطنة إيرانية وليس كابنة للرئيس، ونفت أن يكون والدها أولى عناية مركزية للتنمية الاقتصادية على حساب التنمية السياسية والثقافية، وأقرت بأن الفلسفة التنموية التي اعتمدها قاعدة لبرنامجه استندت إلى رؤية فحواها أنه من دون تنمية اقتصادية لن تشهد الحياة السياسية والثقافية في إيران التقدم المنشود. وانتقدت فائزة انصار «حزب الله»، وشددت على ان خيارهم الوحيد في المستقبل هو تشكيل جهات رسمية تعمل في إطار القانون. ورأت ان منطق الفوضى والشعارات لا يمكن أن يستمر، مؤكدة ان المستقبل هو خيار الاعتدال، واعتبرت ان «الكوادر» هم الذين يجسدون هذا الخيار الذي ينشده الإيرانيون.

إقالة ضباط اتراك

تتمة الصفحة الاولى

النقشبندية التي اتسع التأييد لها في السنوات الاخيرة بتشجيع من الحكومات اليمينية في مواجهة حزب «الرفاه»، وطمعاً بالحصول على اصوات مؤيديها في الانتخابات العامة. ويتهم الجيش هذه الفرق بادارة مدارس للقرآن الكريم «غير مرخص بها»، خرجت اعداداً من المتدينين الذين انضوى كثيرون منهم في صفوف الجيش. واشارت معلومات الى ان بعض الضباط الذين اقيلوا متهم باقامة علاقات مع «حزب الله» التركي القريب من ايران، والمتهم بارتكاب «اعمال ارهابية». وبين المطرودين ايضاً ثلاثة من ضباط الصف متهمون بالتجسس لليونان.

وعلى رغم ملاحقة الاسلاميين في تركيا واتهام بعضهم بالانتماء الى «حزب الله» فان طهران لم تبد اي رد فعل. وستمضي في تطبيق اتفاقها مع انقرة الذي وقع في عهد اربكان ويقضي بتزويد تركيا غازاً طبيعياً.

اعلن ذلك امس مدير الشؤون الخارجية في شركة الغاز الايرانية رضا رستم ثاني الذي قال ان الحكومة لزّمت مشروع مد الانابيب من حقول الغاز الى الحدود التركية بكلفة ٢٠٠ مليون دولار.

الذهبية الأولى

تتمة الصفحة الاولى

الدور الثاني من سباق الـ ١٠٠ متر (٩.٨٧ث) وتأهل للدور نصف النهائي وتأهل معه ١٥ عداء هم الاميركي موريس غرين (٩.٩٠ث) والاميركي تيم مونتغمري (٩.٩٩ث) والناميبي فرانكي فريديريكس (٩.٩٩ث) والاميركي مايك مارش (١٠.٠٥ث) والكندي بروني سورين (١٠.٠٦ث) والكندي دونافان بايلي حامل الرقم العالمي بعدما سجل وقتاً متواضعاً هو (١٠.١٠ث)، إضافة إلى البريطاني دارين كامبل والليبيري سايون كويد اينكاسا والنيجيري فرنسيس أوبيك ويلو والنيجيري دافيسون ايزينوا والياباني نوبوهارو اساهارا والبريانوسي أوبانيللي توموسون.

الموساد يكشف أوراقه:

موجودون في كردستان منذ نصف قرن

كامران بدرخان الى اليسار، دارا توفيق الصالحي، ملا مصطفى بارزاني، والدكتور محمود عثمان.(الحياة)

□ لندن - من فائق الشيخ علي:

■ ما تزال تتردد بين فترة واخرى انباء عن وجود اسرائيلي في شمال العراق. وذكر اخيراً ان وفداً اسرائيلياً ضم ثلاثة ضباط وعدد من المرافقين قام بعملية مسح جوي وميداني لمنطقة الحدود التركية - العراقية في اطار تعاون مشترك بين البلدين لانشاء «منطقة أمنية عازلة» كما انهم زاروا قاعدة الزاب العسكرية عند الحدود.

وحسب ما نقلته صحيفة عربية صادرة في لندن قبل نحو شهرين ان لجنة عسكرية اسرائيلية - تركية كشفت في توصياتها عن دور اللجنة «المباشر في الإشراف على الهجوم التركي الواسع ضد الأكراد (الأتراك) في شمال العراق». وكشف النقاب ايضاً عن وجود اتصالات تنسيقية بين الإدارة الاميركية واسرائيل والقيادة العسكرية التركية بخصوص احداث شمال العراق.

ونقل رئيس «المجلس الاسلامي الأعلى» في العراق ومقره طهران، السيد محمد باقر الحكيم الى صحيفة «الحياة» في ١٩٩٧/٦/٢٩م عن مصادر كردية تأكيدها وجود «ضباط وخبراء اسرائيليين» في شمال العراق وان مهمتهم الآن المساهمة في «تنظيم قوات من المرتزقة تريد تركيا ان تنشرها في كردستان العراق، شبيهة بميليشيا انطوان لحد في جنوب لبنان».

وسارع الاتحاد الكردستاني الديموقراطي بزعامة مسعود بارزاني الى نفي الانباء في بيان ورد فيه: «نؤكد لجميع المعنيين ان اسرائيل او اية دولة اخرى لم تشارك في هذه العمليات إطلاقاً».

والنفي الكردي ليس جديداً. فمنذ خمسة عقود ترد الاخبار عن علاقات وارتباطات فعاليات كردية بجهاز (الموساد) الاسرائيلي. غير ان الجهات المعنية كانت تنفي وجودها - كما حصل حديثاً - أو ان تتغاضى عنها.

الغريب ان يستمر الإنكار في وقت كُشفت فيه الأسرار والوثائق ولم يعد التعامل مع اسرائيل محرماً على بعض الدول العربية فضلاً عن الأكراد. ولعل زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني كان صادقاً عندما تساءل في لقاء له مع «محطة الجزيرة» بتاريخ ٩٧/٦/١٩: لماذا يستنكر البعض على الأكراد علاقتهم مع اسرائيل - على فرض وجودها - وان بعض الدول العربية لديها علاقات معها؟ وكرر هل يعقل ان يكون الكردي أكثر فلسطينية من ياسر عرفات؟ لكنه عاد ونفى نفياً قاطعاً ان يكون هو وحزبه تورطوا في علاقات مع الدولة العبرية.

مشكلتنا اننا نصدق او نرفض كل خبر من دون تمحيص أو تدقيق. هكذا تعامل كثيرون مع «بيان العقيلي» الشهير. ففي ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٦ اعلن وزير الدفاع العراقي اللواء الركن عبدالعزيز العقيلي، قائلاً: «إن الغرب والشرق يساعدان العصاة (الأكراد) اليوم لخلق اسرائيل جديدة في شمال الوطن مثلما تعاونا في العام ١٩٤٨ لخلق اسرائيل». ونقم الشعب العراقي على العقيلي خصوصاً عندما دعا آلاف الرجال للالتحاق بالخدمة العسكرية وترك أعمالهم وعوائلهم.

وحصل الأمر نفسه مع عبيدالله بارزاني نجل الملا مصطفى بارزاني حينما قال لمحمد حسنين هيكل: «ان الاسرائيليين الذين كانوا مراقبين دائمين لأبي، كانوا يتصلون باسرائيل بجهاز لاسلكي بصورة دائمة، ويقومون باعمال تجسس في العراق». وفسر كلام بارزاني (الابن) بانه عميل لحكومة بغداد وان لديه خلافات عائلية مع والده، لهذا فهو يكذب.

قبل عشرين عاماً وبعد اقل من عشرين شهراً على فشل الثورة الكردية في شمال العراق عام ١٩٧٥ اصدرت «اللجنة التحضيرية» للاتحاد الديموقراطي الكردستاني في مطلع كانون الثاني ١٩٧٧ كراساً بعنوان «تقييم مسيرة الثورة الكردية وانهيارها والدروس والعبر المستخلصة منها» ورد في الصفحة ٨٤ منه ما نصه: «واما موضوع العلاقات مع اسرائيل والدوائر الصهيونية والتي تكونت من خلال تلك الجهات الامبريالية والرجعية وبالرغم من انها لم تكن موجهة ضد الأمة العربية بقدر ما يتعلق الأمر بالثورة الكردية إلا انه كان يجب ادانتها بشكل قاطع وصريح باعتبارها خطيئة كبرى بالنسبة لحركة شعبنا الكردي...».

هذا الاعتراف الخطير والجريء لم نلتفت اليه، ولم نبحث في خلفيته وتفاصيله ولم نحاول متابعته وتقصيه، على رغم ان كاتبه لا يزال حياً يرزق ويعرف كل خفايا الأمور، حتى كشف (الموساد) الاسرائيلي اخيراً بعض وثائقه وأوراقه عن علاقته بالحركة الكردية من خلال الكاتب والصحافي الاسرائيلي شلومو نكديمون وهو خبير متخصص في مجال مسارات اتخاذ القرار الاسرائيلي، خصوصاً السياسي منه، وعضو الهيئة الادارية لصحيفة «يديعوت احرونوت». نشر نكديمون كتاباً قبل فترة قليلة ترجم الى اللغة العربية بعنوان «الموساد في العراق ودول الجوار. انهيار الآمال الاسرائيلية والكردية» احتوى على ٣١ فصلاً، عنون مدخله بـ «لأننا يهود» وختمه بعنوان «روايتنا لم تنته». وبين العنوانين وثائق كثيرة، منها ما سمح بنشرها ومنها ما لم ترفع ايدي الرقيب عنها الى الآن.

لا شك في ان قارئها سيصاب بالدوار وسيتساءل هل كان العراقيون طوال العقود الماضية يقاتلون الأكراد في شمال وطنهم أم يقاتلون الموساد الاسرائيلي؟

وحسب هذا الكتاب تعود علاقة احزاب الأكراد بالموساد الى الأربعينات من القرن الجاري. وكان أول لقاء جمع بين أحد امراء الأكراد وزعمائهم كامران بدرخان ونائب الملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية في باريس ومسؤول الاتصالات مع الجهات الاستخبارية المحلية والاجنبية، المقدم يهودا بن ديفيد. وجاء في الصفحة ١٧ من الكتاب: «لقد قيل لبني ديفيد: ان العلاقات الاسرائيلية مع الأمير كامران بدرخان متواصلة منذ الاربعينات، وانه أراد الاستعانة باسرائيل لصالح الأكراد، لكنه في الوقت نفسه، ساعد اسرائيل في اجراء اتصالات سرية مع الدول العربية منذ أيار ١٩٤٨، بل وقبل ذلك».

ورد اسم كامران بدرخان في رسالة بعثها جلال طالباني الى صحيفة «الحياة» في ٩٧/١/٩ ينفي فيها ما ذكره بحقه الدكتور محمود عثمان لـ «الحياة» في ٩٦/١١/٣٠م بأن طالباني التقى عام ١٩٦٣ شمعون بيريز كمندوب شخصي للملا مصطفى بارزاني، وقال طالباني: «انني لم التق السيد شمعون بيريز، فعندما كنت في باريس في حزيران (يونيو) ١٩٦٣ طلب مني المرحوم كامران بدرخان مقابلة وكيل وزير دفاع اسرائيل آنئذ السيد شمعون بيريز فاعتذرت بأدب...».

قد يكون جلال طالباني صادقاً مرة اخرى، غير ان اسمه ورد في أوراق الموساد المنشورة غير مرة كأحد الأكراد الذين لهم صلات باسرائيل. ففي الصفحة ١٠٣ ورد الآتي:

«في تشرين الثاني ١٩٦٣، وصل ابراهيم وطالباني من دون سابق انذار الى السفارة الاسرائيلية في باريس، وقدما نفسيهما وطلبا الاجتماع بممثل الموساد. ولا يستطيع ممثل الموساد آنذاك مناحم نفوت ان ينسى فحوى ذلك اللقاء ويقول: جلس ابراهيم احمد أمامي في أحدث الفنادق، ولا زالت كلماته ماثلة امام عيني وترن في أذني: إننا جائعون، لا يوجد خبز، ولا سكر أو شاي».

ويذكر ان ابراهيم احمد قاد الانشقاق ضد حركة الملا مصطفى بارزاني، وهو الأب الروحي لجلال طالباني، فضلاً عن كون الأخير متزوج من ابنته. وورد اسمه كثيراً في أوراق الموساد أيضاً بأن له صلات باسرائيل وكان طلب منها مساعدات مالية (انظر مثلا صفحات ٦٨، ٩٦، ١٠١، ١١٣). لكن الموساد كان يفضل دائماً إقامة علاقات مع مصطفى بارزاني.

ويُرجع نائب رئيس شعبة الاستخبارات الاسرائيلية في باريس العقيد يوفال نئمان علاقة بارزاني بالموساد الى اجتماع عقد في شقته بين رئيس الموساد السابق ورجل المهمات السرية والخاصة شاؤول ابيجور وكامران بدرخان، فيقول في الصفحة ٤٣ الآتي: «ليس أدل على ذلك مما حدث خلال الزيارة الأولى التي قام بها البرزاني، في نيسان (ابريل) ١٩٦٨ لاسرائيل. فقد جرى له استقبال رسمي فخم في بيت الضيافة الحكومي، الذي يتم فيه استقبال الضيوف الاجانب والسريين احياناً. قدم خلالها كل ما لذ وطاب من طعام وشراب، وقام رئيس الموساد اللواء مائير عميت، بتعريف البرزاني على يوفال نئمان، وقال له: هذا هو الرجل الذي مهد لكم الطريق لدينا، فقام البرزاني بمعانقتي وتقبيلي».

ومن المفارقات ان الملا مصطفى بارزاني لم يكن يمانع فيما لو أعلن عن علاقته باسرائيل في وقت كان فيه العرب مستنفرين لخوض حرب جديدة معها عام ١٩٦٧، بينما ينفي اليوم أولاده اية علاقة لهم مع اسرائيل على رغم مسيرة السلام والتطبيع مع الدولة العبرية.

في أول لقاء مباشر له بديفيد قمحي في كردستان العراق في شهر أيار (مايو) ١٩٦٥، قال له بارزاني: «أنا معني بالتحالف مع اسرائيل، لقد يئست من العرب، ولست مهتماً فيما اذا تم الاعلان عن علاقتي معكم». بينما كانت اسرائيل ترى مصلحتها في الحفاظ على سرية علاقاتها مع بارزاني - قدر الامكان - بل انها ما تزال تحظر نشر سلسلة من التوصيات التي قدمها قمحي الى الموساد بعد زيارته الى شمال العراق على رغم مرور اكثر من ثلاثين عاماً عليها.

كان همّ بارزاني الأول والأخير - كما هو همّ ابنائه الآن - الحصول على المال، طبقاً لوثائق الموساد المنشورة. وهذا ما يفسر سر تمسك مسعود بارزاني بواردات ابراهيم الخليل وخوضه «أم الجمارك» مع غريمه جلال طالباني ووضعه العراقيل امام المصالحة معه.

في ١٩٧٢/٩/١٧ كشف الصحافي الاميركي جاك اندرسون في «واشنطن بوست» عن دور مبعوث اسرائيلي يقوم «بالتسلل من ايران الى كردستان شهرياً حاملاً معه مبلغ خمسين الف دولار الى البرزاني». واكد ذلك في ١٩٨٠/٩/٢٩ رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن بقوله: «إن اسرائيل ساعدت الاكراد اضافة الى الأسلحة، بالمال». لكن بارزاني كان دائماً يطالب بالمزيد ويتساءل بانه لا يستطيع ان يفهم «الأسباب التي تمنع اسرائيل من وضع مليون دولار تحت امرته شهرياً، او منحه قرضاً بحجم ميزانية سنوية؟» على رغم إقراره بانه كان دائماً ما يحصل من اسرائيل على ضعف ما يطلبه منها، بخلاف الدول الأخرى التي كانت تقدم له نصف ما يطلبه.

هذا المليون دولار يستحصله اليوم ابنه مسعود يومياً، فقط من متاجرته بالنفط العراقي مع تركيا.

لم تقتصر المساعدات الاسرائيلية للاكراد على المال والسلاح كما ادعى بيغن، انما تعدت الى الترويج «للقضية الكردية» في المحافل الدولية ووسائل الاعلام التي تديرها الصهيونية العالمية، وإقامة مستشفى اسرائيلي في شمال العراق وتزويده بالاطباء الاسرائيليين، واعداد دورات تطبيقية ودورات تدريب عسكرية «للبيشمركة» الاكراد في اسرائيل وشمال العراق، وانشاء اذاعة محلية تبث من اكثر من مكان في كردستان. فضلاً عن قيادة الموساد والقادة الاسرائيليين لمعارك الاكراد مع القوات العراقية أو القيام بعمليات تخريب داخل العراق.

ولعل افظع تلك المعارك التي دفع فيها العراقيون ثمناً غالياً من أرواحهم ومعداتهم العسكرية تلك التي خاضوها مع الاكراد بقيادة اسرائيل. ففي معارك «هندرن» وغيرها عام ١٩٧٤ قدم العراقيون - حسب التقديرات المعتمدة - نحو سبعة آلاف قتيل و٣٠٠ دبابة. اعترف الضابط الاسرائيلي تسوري ساجي عن مسؤوليته الكاملة في مقتل ثلاثة آلاف منهم. واضاف في حوار له في ١٩٧٥/١/٤ مع وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيريز في حكومة اسحق رابين آنذاك قائلاً له: «وأنا الذي ادير القتال هناك» في شمال العراق.

ويشار الى ان صدام حسين اعترف في حديث متلفز في الثمانينات ان العراق تكبد في تلك المعارك نحو ١٦ الف إصابة بين قتيل وجريح.

اما الأعمال التخريبية التي اضرت بالاقتصاد الوطني العراقي، كإحراق منشآت النفط في كركوك في الأول من آذار (مارس) ١٩٦٩ وكبدت العراق خسائر طائلة جراء توقفها عن العمل ومن ثم اصلاحها، فإن الشخص الذي خطط لضربها، هو الرائد المظلي الاسرائيلي والمعار الى جهاز الموساد اسحاق عبادي الملقب بـ «أبو ريشة». اما الذي نفذها فهو سامي عبدالرحمن (المسؤول في حزب بارزاني حالياً). ففي رسالة يبعثها الى عبادي في اسرائيل بتاريخ ١٩٦٩/٣/١٦ ورد فيها: «صديقي الغالي آمل ان تكونوا جميعاً بخير، العملية كانت ناجحة، ونحن واثقون من ان نصيبك كان كبيراً. ولولا مشاركتك لما نجحت العملية» (ص٢٢٥).

لا شك في ان هناك اكثر من مصلحة تجمع بين الاسرائيليين واحزاب الإكراد. وكان الاسرائيليون يبحثون عمن يُشغل الجيش العراقي عن محاربتهم أو مساندة دول المواجهة. واعترف قادتهم بدور الجيش في الدفاع عن دمشق في حرب تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٧٣.

وبهذا الصدد يذكر (رئيس شعبة الاركان سابقاً، رئيس اسرائيل حالياً) عازار وايزمن، في مقابلة له: «إن مصلحة اسرائيل كانت تقتضي ان يكون لدينا صديق في مؤخرة العراقيين يقض مضاجعهم ويثبت قواتهم بعيداً عن اسرائيل». ولهذا فإن الاسرائيليين لم يبخلوا بخبثهم ومكرهم في افتعال الاحداث، من أجل ان تستمر مشاغلة العراقيين في معارك جانبية، ليس مدرجة في سلم اولوياتهم. اذ يذكر شلومو نكديمون في كتابه (الموساد في العراق) صفحة (٢١٥) ما نصه:

«ولهذا السبب كان المستشارون الاسرائيليون يدفعون بالاكراد للعمل، وحينما لم يجد حثهم، طرحوا بينهم وبين انفسهم افكاراً شتى، ومن ضمنها العمل على إثارة العراقيين وتحريضهم بصورة تجعلهم يوجهون ضربات الى الاكراد، وبالتالي اضطرار الاكراد للرد عليهم بالشروط المريحة لهم».

- اما بارزاني فكان يفهم دوره تماماً. ففي لقاء له بممثل رئيس حكومة اسرائيل وممثل رئيس الكنيست خاطب اريبه الياب قائلاً:

«واريد ان اذكرك بأن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تقدم لنا المساعدة وفي نفس الوقت، فإنها تحصل على المقابل. فالاسلحة التي تمنحونها لنا، نوجهها نحو صدور عدوكم، أي ان حربنا تعزز أمنكم».

بينما راهنت الاحزاب الكردية على اسرائيل وتحالفت معها لاعتبار الاكراد شعباً كشعب (أو بالاحرى شعوب) اسرائيل مضطهداً يبحث عن حقوقه، وان في امكانهم الحصول عليها وإقامة دولتهم المنشودة في كردستان، وفاتهم ان اسرائيل نفسها، هي كيان طارئ على المنطقة اقامه الاستعمار كدولة وان مصيرها الزوال عاجلاً أم آجلاً.

يقول الدكتور محمود عثمان، وهو الشخص الثاني في الحركة الكردية بعد المرحوم الملا مصطفى بارزاني، الذي يقر بصحة معظم ما ورد في وثائق الموساد المنشورة، بانه كان هناك مثلث يتكون من ثلاث دول، اسرائيل، ايران، الولايات المتحدة، وكان بارزاني يتصور ان الدخول الى هذا المثلث من اي من اضلاعه الثلاثة سيوصله بالنتيجة الى الولايات المتحدة التي يعول عليها تأييده ومنحه الاستقلال. غير ان تلك التصورات ذهبت أدراج الرياح، لأن مصالح هذه الدول فوق أي اعتبار.

اليوم خرجت ايران من هذا المثلث وحلت محلها تركيا، ولهذا يمكن السؤال ما يزال بارزاني (الابن) يفكر بمنطق والده؟ إذن ما الذي سيمنع نكديمون بن شلومو من ان يكمل مشوار ابيه فيكشف لنا بعد ثلاثين سنة عن اوراق الموساد في التسعينات.

قطاعات عسكرية تعاني الجوع

روسيا تفقد جيشها والولايات المتحدة تزيد انفاقها

الكسندر جيلين *

■ احدثت الرسالة التي وجهها رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الجنرال ليف روخلين الى الرئيس بوريس يلتسن منذ شهرين في شأن أوضاع القوات المسلحة ضجة كبيرة في موسكو. وشنت وسائل الاعلام الخاضعة لسيطرة الحكومة هجوماً عنيفاً ضد الجنرال الذي كانت جعلت منه بطلاً حينما قاد عملية اقتحام غروزني ثم عندما رفض الحصول على اعلى وسام عسكري لتأكيده ان الأوسمة «لا تمنح عن حروب داخل الوطن». واعتبر وزير الدفاع ايغور سيرغييف رسالة الجنرال «تحريضاً على الثورة» مؤكداً ان مسلك الضباط يؤيد النهج الذي تتبعه الوزارة حالياً. بيد ان جولات قمت بها في عدد من القطاعات اكدت العكس اذ ان الكثيرين من الجنرالات والضباط الذين لا يتمتعون بامتيازات يتشبث بها زملاؤهم القابعون في موسكو، اعربوا عن دعمهم التام لما ورد في رسالة روخلين.

وفي حديث خاص لـ «الحياة» قال الجنرال ان «الحفاظ على الجيش كواحد من مقومات الدولة ليس هدفاً بحد ذاته» واضاف ان هناك قاعدة راسخة مفادها ان «الجيش حينما يدب فيه التفسخ ويعاني من الجوع وتتصاعد فيه مشاعر النقمة على السلطة يتحول في خاتمة المطاف الى قوة تدفع نحو الفاشية او الديكتاتورية الشيوعية». وتابع روخلين ان السلطة الحالية في روسيا «لا تملك ما يكفي من الحكمة» لمواجهة متطلبات وواقع القوات المسلحة، بل انها تتجاهل مشاكل الجيش ودليل ذلك ما ورد في الموازنة العسكرية للعام الحالي. واورد الجنرال وقائع على تردي الأوضاع منها الارتفاع الحاد في نسبة الجرائم وحالات الانتحار بسبب عدم توافر المال، اذ ان المرتبات تؤجل لبضعة اشهر.

... الملازم الأول يوري خروشوف نائب آمر فصيل في لواء المشاة ٢٤٢ لم يتناول طعامه في مطعم الثكنة وعاد الى المنزل يحمل خبزاً وقطعة باذنجان لاطعام زوجته وابنته البالغة من العمر ثلاث سنوات واللتين لم تأكلا عملياً منذ ايام. وشعوراً منه بالاحباط اطلق من مسدسه رصاصة على صدغه في حضور زوجته وابنته.

وثمة حالات مماثلة وأوضاع بالغة الصعوبة وخصوصاً في القطعات التي ترابط في مناطق بعيدة وبدأ فيها جوع فعلي، وهذا في عز الصيف فماذا سيحصل في الشتاء؟ وثمة أوضاع مزرية في سائر الشؤون الحياتية، ففي مدرسة مخصصة لاطفال ضباط وعناصر الفرقة ٦٤ يتكدس ٧٠١ تلميذ في صفوف مخصصة لـ ٢٣٠ تلميذاً، وفي مدرسة المدينة العسكرية في روستوف يدرس التلاميذ في ثلاث نوبات بسبب نقص التمويل.

وبلغت ديون حامية الأورال للمخبز المحلي ثلاثة بلايين روبل ما دفع المخبز الى وقف تزويد القطعات بالخبز، وثمة وضع مماثل في حاميات جنوب سخالين ومناطق اخرى.

واصبح الهزال مرضاً شائعاً في القوات المسلحة ويشكل احياناً زهاء ٩٠ في المئة من الحالات التي تستدعي النقل الى المستشفى، الا ان الجندي فلاديمير كوبارسكي من الوحدة رقم ١٢٩٠٨ لم يصل الى المستشفى اذ انه توفي اثر نوبة قلبية كان سببها فقدانه ١٢ كيلوغراماً بسبب الجوع.

ولشحة التمويل فإن الوحدات المرابطة في مناطق الشمال الاقصى التي ينقطع وصول الامدادات اليها شتاء لم تستلم حتى الآن سوى ٢٥ في المئة من المؤن المقررة اي ان منتسبيها وأفراد عوائلهم محكوم عليهم بالجوع شتاء.

ويتزايد باستمرار عدد الضباط والرقباء الذين لم يوفر لهم السكن وبلغت الاعداد ١٨ ألفاً في قطعات موسكو و١٧,٥ الف في شمال القوقاز و٤,٦ الف في الأورال و٤,٦ الف في ما وراء البايكال... الخ.

ولم يتحرك منتسبو القوات المسلحة حتى الآن إلا ان زوجاتهم بدأن سلسلة من الاعمال الاحتجاجية. ففي كورسك انتشرن في مدارج المطار ومنعن اقلاع طائرات لواء [illegible] ٤٧٢ مطالبات بدفع رواتب ازواجهن، وجرى احتجاج مماثل في مقر [illegible] الغواصات ٢٦ في اسطول المحيط الهادئ وفي فرقة قاذفات القنابل رقم ٢٢ في مدينة انجلس ووحدة الصواريخ الاستراتيجية رقم ٧٤١٠٢ وغيرها.

ومن المفارقة ان معلومات الجنرال روخلين عن أوضاع القوات المسلحة أكدتها عملياً تقارير اعدتها المخابرات الاميركية وشعبة التحليل في حلف الاطلسي وحصلت على نسخة منها، وهي تشير الى ان القيادة الروسية تتجاهل واقع انخفاض الجاهزية القتالية للقوات التي تشير التقارير الى انها لم تعد قادرة على الدفاع عن المصالح الوطنية الا في حالات وعمليات حربية قصيرة الأمد.

ومن جهة اخرى فإن تجربة استخدام الجيش في النزاعات المحلية برهن على ان لديه امكانات محدودة في تحقيق اغراض سياسية داخلية.

ويستند هذا التحليل الى تجربة الحرب الشيشانية التي سلطت الاضواء على العواقب المترتبة عن التقصير في تمويل الجيش وتزويده بالمعدات والافراد وانخفاض مستوى الاعداد القتالي. وبرهنت الحرب على عدم اهلية القيادات وابرزت ان المناصب الحساسة كانت تسند الى جنرالات ليس بفعل كفاءاتهم بل انطلاقاً من مدى ولائهم لوزير الدفاع (بافل غراتشوف آنذاك). ونتيجة لذلك فإن وحدات كانت تعد من «النخبة» لجأت الى استخدام اسلوب قتالي قديم وهو «الضغط بالنار والكتلة».

ولوحظت مشاكل كبرى في مجال ادارة القوات وتنظيم التفاعل في ما بينها واستخدام الأسلحة الحديثة في صورة تجعل هذه القوات تشكل خطراً على ذاتها وليس على الخصم.

وثمة تقديرات تفيد بان الخسائر غير القتالية (بسبب سوء استخدام السلاح او غياب الانضباط أو السكر... الخ) كانت اكبر من الخسائر في ميادين المعارك في الشيشان.

وبفعل الصراعات السياسية الداخلية وتدهور الوضع الاقتصادي انحصرت «الاصلاحات» في الميدان العسكري في تقليص تعداد القوات المسلحة وتعاظم المشاكل والاستياء داخلها. ولعب دوراً مهماً في تحديد التوجهات الاساسية للاصلاحات العسكرية سعي الكرملين الى ان يبرهن للغرب استعداده للتخلي عن المجابهة العسكرية بخفض قواته من دون تحضير القاعدة الاجتماعية اللازمة لذلك. لذلك لم يتمكن الجنرالات والضباط المسرحين من التكيف مع الحياة المدنية وغدا مصيرهم مثالاً مخيفاً لزملائهم المستمرين حالياً في الخدمة، لذلك فإن الاخيرين يعارضون سلفاً اي تغيير جذري في هيكلية القوات المسلحة.

وأشارت تقارير المخابرات الاميركية الى ان مستوى الجاهزية القتالية في انخفاض مستمر حيث لا تملك وزارة الدفاع الاموال اللازمة لشراء نماذج جديدة من الأسلحة والمعدات. الى ذلك لا توجد منظومة فكرية واضحة للتدريب المعنوي الامر الذي جعل القوات المسلحة عرضة لنشاط مختلف الاحزاب والكتل السياسية التي ترفع شعارات وطنية أو اقتصادية. والكثيرون من الضباط يتحدثون عن الحاجة الى «يد قوية» ويشيرون الى ان استنساخ النموذج الغربي ادى الى تفشي الفساد والرشوة وغياب التنظيم. بل ان ضباطاً كثيرين يعتبرون انهيار الاتحاد السوفياتي «فاجعة» ويؤيدون قيام نوع من الكيان الجديد تساهم فيه الدول السلافية (روسيا وبيلاروس واوكرانيا).

وعلى رغم كل المشاكل تحتفظ روسيا بقدرة نووية مهمة تمكنها من انزال ضربة جوابية في حال نشوب حرب، إلا ان امكانات القوات الاستراتيجية النووية الروسية حالياً أقل بزهاء ٢,٥ مرة عما لدى الولايات المتحدة، وتتسع هذه الهوة باستمرار. وفي حال استلام قوى مناهضة للغرب السلطة في روسيا فإنها لن تكون قادرة على استعادة القدرات النووية في فترة قصيرة بسبب المشاكل التي يواجهها المجمع العسكري - الصناعي.

واشار الاميركيون في صورة خاصة الى ان انفراط الشبكة السوفياتية للانذار المبكر ادى الى خفض عدد محطات الرادارات البعيدة المدى القادرة على رصد انطلاق الصواريخ من اراضي الولايات المتحدة ومناطق المحيطين الاطلسي والهادئ الى ثلاث فقط ولا تسمح امكانات الاقمار الاصطناعية بمتابعة مناطق اطلاق الصواريخ في بريطانيا وفرنسا والدول الحديثة الانتماء الى النادي النووي.

وتنبأ خبراء مؤسسة «راند» ومختبرات ليفرمور ولوس الاموس ان روسيا لن تتكمن في غضون ١٠ - ١٥ سنة من انشاء شبكة للدفاع الجوي قادرة على مجابهة الصواريخ الاميركية العابرة للقارات. وبسبب المصاعب الاقتصادية والتحويل غير المدروس بعناية للصناعات الحربية الى الانتاج المدني وبفعل «تسرب» عدد غير قليل من الخبراء توقف عملياً تحديث عناصر القوات النووية الاستراتيجية.

ويذكر ان هناك قاسماً مشتركاً بين المخابرات في جميع بلدان العالم وهي انها عند وضع تقارير عن القدرات العسكرية لدولة ما تبالغ في تقديرها لأسباب عدة منها الحصول على المزيد من الاموال للمؤسسة العسكرية داخل بلدها. واذا كانت المخابرات الاميركية «بالغت» في تقريرها عن أوضاع القوات المسلحة الروسية فهذا يعني ان الأخيرة في حال يرثى لها.

* كولونيل متقاعد، معلق في الشؤون العسكرية.

جدد رفضه وساطة "آسيان" عشية وصول وفد يمثلها

هون سين يضع شروطاً لعودة زعماء المعارضة ويهاجم منظمة حقوق الانسان بشدة

■ بنوم بنه - ا ف ب - أعلن رئيس الوزراء الكمبودي الثاني هون سين، امس السبت ان زعماء المعارضة في المنفى لن يستطيعوا العودة الى كمبوديا الا اذا تعهدوا بوقف عمليات المقاومة المسلحة ضد الحكومة واي دعم للخمير الحمر.

وانتقد هون سين بشدة مركز حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في بنوم بنه لانه «يحرض» المسؤولين والسياسيين المتعاطفين مع رئيس الوزراء الكمبودي الاول الامير نورودوم راناريد، الذي تم اقصاؤه عن السلطة قبل شهر على يد الشيوعيين السابقين، على الهرب من البلاد.

وطرح هون سين الشروط التي يجب على السياسيين الذين هربوا من كمبوديا اثر سقوط نظام الامير راناريد احترامها للسماح لهم بالعودة وذلك خلال احتفال تخريج في مدرسة مهنية في بنوم بنه.

واوضح «هناك شرطان اذا اردتم المشاركة في انتخابات ١٩٩٨، اولاً ضرورة قطع اي علاقة سياسية او عسكرية مع الخمير الحمر وثانياً وضع حد للكفاح المسلح (ضد الحكومة)».

وأعلن هون سين اجراء الانتخابات العامة في ايار (مايو) ١٩٩٨.

وكان عدد كبير من المسؤولين والسياسيين انصار الملكية فروا من البلاد اثر اطاحة الامير راناريد بعد معارك عنيفة دارت في العاصمة في الخامس والسادس من تموز (يوليو) الماضي.

وتؤكد حكومة هون سين ان هذه المواجهات كانت ضرورية لتفادي وقوع «كارثة» في البلاد نتيجة التحالف، كما تقول، بين الامير راناريد والخمير الحمر.

وهاجم هون سين في خطابه امس السبت اعضاء منظمة حماية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في العاصمة الكمبودية الذين اكدوا انه تم اعدام ٣٥ من انصار الأمير راناريد على الاقل بعضهم بعد التعرض للتعذيب.

واضاف ان مركز حقوق الانسان للامم المتحدة شجع بعض المسؤولين والبرلمانيين على مغادرة كمبوديا.

وقال «اود ان اغتنم هذه الفرصة اليوم لاوجه انتقادي الى منظمة حماية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في بنوم بنه»، مضيفاً «ان مركز حقوق الانسان اثار الذعر لحمل الناس على مغادرة البلاد... ان هذه المنظمة اكدت للبرلمانيين ان هون سين سيعتقلهم ويقتلهم اذا لم يغادروا البلاد».

وفي وقت سابق كان هون سين كرر رفضه وساطة رابطة دول جنوب شرقي آسيا لتسوية الازمة السياسية في البلاد.

واضاف هون سين الذي تحدث قبل موعد وصول وفد من رابطة دول جنوب شرقي اسيا الى بنوم بنه انه لا يحق للمنظمة الاقليمية التعليق على اختياره رئيس وزراء اول جديداً.

مهاجرون من كمبوديا على الحدود التايلاندية.(ا ف ب)

أفغانستان خطوط القتال ثابتة وتوقع هجمات عنيفة قريباً

■ كابول - رويتر - واصلت ميليشيات طالبان وقوات المعارضة تبادل نيران المدفعية شمال كابل امس السبت، غير ان شهوداً قالوا إن خط الجبهة لم يتحرك.

واسقطت طائرة تابعة للمعارضة قنبلة واحدة على الاقل على مواقع لطالبان قرب قرية حسين كوت على بعد نحو ١٩ كيلومتراً شمالي العاصمة الافغانية كابول صباح امس.

وقصفت مدفعية طالبان قوات المعارضة التي تسيطر على منطقة تمتد جنوبا إلى منطقة تبعد ٢١ كيلومتراً عن كابول.

وظل خط الجبهة ثابتاً نسبياً منذ تقدم قوات التحالف المناهض لطالبان قبل اسبوعين. واستعادت طالبان بعض المرتفعات المطلة على مواقع للتحالف ولكن لم تحدث تحركات كبيرة اخرى.

وافادت تقارير من مزار الشريف مقر المعارضة شمال البلاد ان اكثر من الف شخص من مقاتلي المعارضة تحركوا باتجاه كابول استعدادا لشن هجوم عليها.

وقال محلل في كابول طلب عدم نشر اسمه امس السبت ان الاستقرار الراهن لا يمكن ان يستمر إلى ما لا نهاية.

واضاف «لا يمكن ان يكون اي من الطرفين المتقاتلين راضيا عن مجريات الامور». فوجود قوات المعارضة على هذا القرب من كابول يقوض مزاعم طالبان بانها القوة الوحيدة التي يمكنها السيطرة على البلاد».

وأوضح ان قوات احمد شاه مسعود المعارضة تقف على مرمى نيران مقاتلي طالبان. واضاف «أحد الجانبين سيتحرك في وقت قريب».

ويقول المسافرون من الشمال ان قوات المعارضة تعيد بناء جسر محطم على طريق الامداد الرئيسي لجبهة القتال شمال كابول الذي يمر عبر منطقة جبال هندو كوش إلى شمال البلاد.

وحطمت قوات المعارضة الجسر لمنع تقدم طالبان في كانون الثاني (يناير) الماضي حيث بدا انها قد تخترق المناطق الشمالية.

ومنع تحطيم الجسر فعليا وصول اي معدات ثقيلة من شمال البلاد إلى خط القتال قرب من كابول.

واشنطن ترفع الحظر عن بيع أسلحة متطورة الى اميركا الجنوبية

■ واشنطن - رويتر - رفع الرئيس الاميركي بيل كلينتون حظراً استمر ٢٠ عاماً على بيع طائرات حربية متطورة واسلحة متقدمة الى اميركا اللاتينية.

ويأتي هذا القرار بالسماح ببيع طائرات ذات تكنولوجيا متطورة الى المنطقة في وقت بدأت تشيلي البحث عن طائرات لتحل محل طائراتها المقاتلة وابدت اهتماماً بشراء طائرات (اف ١٦) التي تصنعها شركة لوكهيد الاميركية.

وتبنت ادارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر سياسة حظر مبيعات الاسلحة في وقت كانت معظم دول اميركا اللاتينية تخضع لانظمة عسكرية.

ولكن المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري قال ان «اميركا اللاتينية تغيرت بشكل مثير من منطقة تهيمن عليها الانقلابات والحكومات العسكرية الى منطقة ديموقراطية وحكم مدني».

وحضت على هذا التغيير وزارة الدفاع الاميركية وحكومات اميركا اللاتينية وتجار الاسلحة الذين يبحثون عن سوق رابحة.

الارجنتين: لجنة جديدة للتحقيق في الاعتداء على السفارة الاسرائيلية

■ بوينس ايرس - ا ف ب - اعلن مصدر ارجنتيني رسمي ان الشرطة الارجنتينية الفيديرالية ستشكل فرقة خاصة لمكافحة الارهاب الدولي لتتولى التحقيق في الاعتداءات التي تعرضت لها السفارة الاسرائيلية والجمعية اليهودية «اميا» في ١٩٩٢ و١٩٩٤.

وقال وزير الداخلية كارلوس كوراتش الذي سيشرف على الفرقة الجديدة «توجد اصلاً فرقة موضوعة تحت سلطة القاضي غاليانو (مكلفة التحقيق في الاعتداء على الجمعية اليهودية) ولكن الفرقة الجديدة ستكون اكثر اهمية».

يشار الى ان الهجمات التي تعرضت لها السفارة الاسرائيلية والجمعية اليهودية التي لم يتوصل التحقيق الى اي نتيجة بشانها، اسفرت عن سقوط ١١٥ قتيلا وحوالى ٥٠٠ جريح في العاصمة الارجنتينية.

وكان حوالى عشرة آلاف شخص تظاهروا في تموز (يوليو) الماضي في بوينس ايرس في الذكرى الثالثة لاعتداء الجمعية اليهودية وللاحتجاج على البطء في التحقيق ولم يتم التعرف بعد الى الفاعلين.

سري لانكا: اكثر من ٢٠٠ قتيل في معارك بين الجيش والتاميل

■ كولومبو - رويتر - قال متحدث باسم وزارة الدفاع امس السبت ان اكثر من ١٠٠ شخص من ثوار التاميل قتلوا عندما هاجموا قوات حكومية في اقليم واني شمال سري لانكا.

وقال المتحدث ان ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام هاجموا مواقع دفاعية تابعة للجيش قرب اومانثاي التي تسيطر عليها الحكومة وتقع خارج بلدة فافونيا التي تبعد نحو ٢٠٠ كيلومتراً شمال العاصمة كولومبو.

واضاف المتحدث «عثر على ١٠٠ جثة لاشخاص ينتمون الى جبهة نمور تحرير تاميل ايلام ونعتقد ان القتلى والجرحى ٢٠٠ شخص».

وقال المتحدث ان اربعة جنود جيش وعشرة من رجال الشرطة قتلوا في الهجوم وجرح ٣٠ شخصاً آخرين.

ويخوض الجيش الذي شن هجوماً كبيراً في ايار (مايو) الماضي معارك ضد الثوار في بلدة واني لفتح طريق استراتيجي يربط شبه جزيرة جافنا الشمالية ببقية البلاد.

وقال مسؤولون عسكريون ان الدفاعات التي يحرسها افراد من الشرطة والقوات البحرية تم اختراقها لكن القوات الحكومية ربطت خطوطها مرة اخرى بعد صد هجوم اول من امس الجمعة.

إثر لقائه مع ليسوبا في برازافيل

سحنون يعلن تعسر المفاوضات بين طرفي النزاع في الكونغو

■ كينشاسا - ا ف ب - اعلن المبعوث الخاص للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية الى منطقة البحيرات العظمى محمد سحنون امس السبت ان المفاوضات بين طرفي النزاع في الكونغو «متعسرة» ودعا قادة الكونغو الى ابداء «رغبة سياسية» في انقاذ عملية المفاوضات وذلك في تصريح بثته اذاعة الكونغو الرسمية التي يلتقط بثها في كينشاسا.

واجتمع سحنون الذي يشارك الرئيس الغابوني عمر بونغو في الوساطة في أزمة الكونغو مع الرئيس باسكال ليسوبا في برازافيل الجمعة.

وقابل ايضاً رئيس الكونغو السابق دنيس ساسو نغيسو الذي رفض مشروع اتفاق السلام الذي اعدته لجنة الوساطة الدولية احتجاجا على ان المشروع يبقي ليسوبا في الحكم حتى انتخاب رئيس الدولة المقبل.

وقرر المجلس الدستوري الذي تصدر قراراته باتة ونهائية تمديد مدة رئاسة ليسوبا التي تنتهي في ٣١ اب (اغسطس) الجاري بعد تأجيل انتخابات الرئاسة التي كانت مقررة اصلا في ٢٧ تموز (يوليو) الماضي.

واقترحت لجنة الوساطة الدولية مشروع اتفاق يبقي على صلاحيات ليسوبا ولكنه يلبي عدة مطالب لساسو نغيسو من بينها تشكيل حكومة وحدة وطنية وقوة لحفظ السلام في برازافيل واصدار عفو عام واجراء انتخابات رئاسية تحت اشراف الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية.

واكد سحنون ان مشروع الاتفاق هذا «ساري المفعول» ويجب ان «يقبل به» المتحاربون في الكونغو الذين طلب منهم «التعجيل بعملية المفاوضات للوصول الى نتيجة». واوضح ان سكان الكونغو لديهم رغبة حقيقية في السلام شانهم شان المجموعة الدولية.

واستؤنفت مفاوضات الكونغو الثلثاء الماضي في ليبرفيل بعدما توقفت يومين لتمكين مندوبي المتحاربين من مشاورة المسؤولين في مشروع الاتفاق ولكن يبدو ان مندوبي ليسوبا وساسو نغيسو لم يصلوا بعد الى التفاوض المباشر بسبب اختلافات كبيرة في وجهات النظر.

واكدت اذاعة ليبرتيه التي يشرف عليها انصار ساسو نغيسو من جديد الشرط الاساسي الذي يطرحه الرئيس السابق بشان ترك ليسوبا الحكم. وقالت الاذاعة «يجب ان يترك باسكال ليسوبا الحكم في ٣١ آب (اغسطس)».

تعيين أميغا رئيساً للجنة التحقيق الدولية في مذابح الكونغو

■ لومي - ا ف ب - تم تعيين آتسو كوفي اميغا رئيس محكمة توغو الدستورية الجمعة رئيسا للجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة في المذابح في زائير السابقة.

ولد اميغا في ٢٢ آذار (مارس) ١٩٣٢ وهو قاض وعمل رئيسا لمحكمة برازافيل من ١٩٦٠ الى ١٩٦٥ ثم عاد الى بلده توغو في السنة نفسها.

وفي سنة ١٩٦٥ شغل منصب مستشار ورئيس للمحكمة العليا ثم تم تعيينه وزيرا للاقتصاد الريفي سنة ١٩٧١.

وفي ١٩٧٨ عيّن عضوا في لجنة التحقيق في قتل أطفال في سجن نغاراغبا في جمهورية أفريقيا الوسطى.

وعمل سفيرا لتوغو في نيويورك ومندوبا في مجلس الامن في الوقت نفسه من ١٩٨١ الى ١٩٨٤ عندما عين وزيرا للخارجية.

ومن ١٩٩٤ الى ١٩٩٥ رأس لجنة الخبراء الافارقة للتحقيق في الابادة الجماعية في رواندا وفي سنة ١٩٩٦ عينته الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية عضوا في لجنة التحقيق في نيجيريا بشأن اعدام كين سارو ويوا وثمانية آخرين.

وهو يرأس محكمة توغو الدستورية منذ شباط (فبراير) ١٩٩٧.

عشية وصول هولبروك الى البلقان

المجتمع الدولي يدرس فرض عقوبات على البوسنة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ يتوقع ان يصل المبعوث الاميركي الخاص ريتشارد هولبروك الى منطقة البلقان غداً الاثنين وسط معلومات انه يحمل قادة الأطراف البوسنية الثلاثة مسؤولية عرقلة تنفيذ اتفاق دايتون ويتهمها من دون تمييز بانها تمثل اسوأ أشكال التطرف.

جاء ذلك في وقت شرع فيه المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب باجراء مشاورات في سارايفو حول العقوبات التي ينبغي ان يفرضها المجتمع الدولي على البوسنة - الهرسك بسبب انتهاء المدة المحددة لأطرافها الثلاثة في الأول من آب (اغسطس) الجاري من دون ان تحل المشاكل الملحة التي تواجه بلادها بخصوص المواطنة المشتركة واصدار قوانين موحدة بجوازات السفر وتعيين الديبلوماسيين البوسنيين في الخارج.

وأفاد ويستندورب امس السبت انه بدأ عقد اجتماعات مع ممثلي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا وهي الدول التي تشكل مجموعة الاتصال المعنية بمشاكل البلقان «لتحديد نوع العقوبات التي ستفرض على البوسنة».

في غضون ذلك نشرت مجلة داناس الكرواتية في عددها لهذا الاسبوع تصريحاً للمبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك الذي يتوقع ان يبدأ مهمة جديدة في البلقان غداً الاثنين قوّم فيه مسيرة عملية السلام بان «اتفاق دايتون ساهم في وقف الحرب لكن القسم المدني منه لم يتحقق».

ووصف زعماء الأطراف البوسنية الثلاثة بانهم «قوميون متطرفون من اسوأ الانواع وان انتخابهم من قبل المجموعات العرقية التي ينتمون اليها جعل الامل يتبدد في اقامة مجتمع بوسني متعدد الانتماءات».

واعتبر هولبروك رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش بانها «تسلك نهجاً معقولاً لتنفيذ اتفاق دايتون». واكد ان زعيم صرب البوسنة السابق المتهم بارتكاب جرائم حرب رادوفان كاراجيتش لا يمثل اي شرعية «وانه لا يمكن قبول تصرفات (العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو) كرايشنيك وغيره ممن يساندون كاراجيتش».

واوضح ان «اعتقال المشتبه بارتكابهم جرائم حرب هو ضمن التفويض الممنوح لقوات حلف شمال الأطلسي في البوسنة».

واشار هولبروك الى ان وزير الخارجية البريطاني روبين كوك اطلعه على المحادثات التي اجراها مع ممثلي الأطراف المتحاربة سابقاً في البوسنة وقال «ساشدد انا ايضاً على وجوب تطبيق اتفاق دايتون».

أولبرايت تتابع خطى والدها فتزور الدولتين هذا العام

واشنطن تبدي اهتماماً متزايداً بعلاقاتها مع الهند وباكستان

■ واشنطن - رويتر - بعد ٥٠ عاماً من استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا تظهر الولايات المتحدة اهتماماً بالمنطقة التي يعتبرها المراقبون اكثر مناطق العالم عرضة لصراع نووي.

وقبلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت دعوات لزيارة الدولتين هذا العام وستكون اول مسؤول في هذا المنصب يزور الهند وباكستان منذ العام ١٩٨٣.

وهناك سبب شخصي يدعو اولبرايت للزيارة. فوالدها الديبلوماسي جوزيف كوربل كان خبيراً في شؤون كشمير المحور الرئيسي للخلاف بين الدولتين.

ولكن بشكل عام فان زيارة أولبرايت المزمعة تعكس اهتمامها بتوجيه السياسة الخارجية الاميركية في اتجاهات جديدة ومعالجة المشكلات التي اهملتها واشنطن طويلا.

وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية «هناك ما يدعو الى النظر الى جنوب آسيا كقضية تزداد اهميتها، خصوصاً مع دخول العام الخمسين لاستقلال الهند وباكستان. وسينعكس ذلك في علاقاتنا مع الهند وباكستان والدول الاخرى في المنطقة».

وكانت علاقات واشنطن وباكستان في جزء كبير من الحرب الباردة متأثرة بمنطق الخصومة بين القوتين العظميين.

فالعلاقات مع الهند وان كانت تتسم باللياقة الا انها كانت فاترة بسبب صداقة نيودلهي والاتحاد السوفياتي وميولها الى الاقتصاد الاشتراكي ودورها الريادي في حركة عدم الانحياز.

ومن ناحية اخرى كانت [illegible] باكستان افضل وفي الثمانينات خدمت باكستان مصلحة اميركية رئيسية بتأييدها المساعدات الاميركية الموجهة الى المجاهدين الافغان كما انها كانت طريقاً تمر فيه هذه المساعدات.

ولكن الاحداث التي توالت منذ نهاية الحرب الباردة عملت على تغيير هذا الاتجاه.

فقد زال الفتور عن العلاقات مع الهند بعد انهيار الاتحاد السوفياتي واتجاه الهند الى تحرير اقتصادها مما جعل وزارة الخارجية الاميركية تصفها بانها سوقاً ناشئة كبيرة.

وتضررت العلاقات مع اسلام اباد بسبب سلسلة خلافات حول مزاعم بأن باكستان استوردت تكنولوجيا نووية وصواريخ ذاتية الدفع من الصين.

وتصف واشنطن الهند وباكستان بانهما دولتان تملكان القدرة على تجميع اسلحة نووية بسرعة اذا ارادتا ذلك مما يرفع من احتمال دخولهما في حرب جديدة مثلما حدث بسبب كشمير.

ولا يزال انتشار الاسلحة اهم عنصر يهم الولايات المتحدة في شبه القارة الهندية وادى الى مواجهة ديبلوماسية عام ١٩٩٦ عندما احبطت واشنطن وحلفاؤها محاولة هندية لعرقلة معاهدة حظر التجارب النووية.

ولكن مسؤولين اميركيين يقولون انه عامل وحيد في علاقة معقدة مع الهند.

وتؤيد الادارة الاميركية ايضاً تشريعاً في الكونغرس من شأنه ان يعيد بعض المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى باكستان التي اعيقت على مدى سنوات بسبب القلق من برنامج اسلام اباد النووي.

ويقلل مسؤولون اميركيون من مخاوف بعض المحللين وهي ان التوترات بين الهند وباكستان يمكن ان تتفجر بسهولة في صورة حرب نووية.

وقال مسؤول اميركي «اعتقد ان نشوب حرب نووية بسبب التوترات بين الهند وباكستان افتراض فيه مغالاة. ان ذلك لا يتفق بالتأكيد مع المناخ السائد بين الدولتين منذ سنوات».

ابدأ يومك مع

الاحد ٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ ربيع الأول ١٤١٨هـ - العدد ١٢٥٧٤
AL HAYAT SUNDAY 3, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12574

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٢٤,٠٠
السعر السابق
٣٢٤,٧٠

النفط في سوق لندن
١٨,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٧

«الحياة الاقتصادية»

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني ١,٨٦٢٨
الين الياباني ١١٨,٣٥
الجنيه الاسترليني ١,٦٣٥٥
الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١١ توقيت لندن)

البنك الدولي يُقرض مصر ٣٠٠ مليون دولار لتحديث الزراعة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ افاد رئيس ادارة مصر في البنك الدولي خالد اكرام ان البنك خصص قرضاً قيمته ٣٠٠ مليون دولار لتحديث الزراعة وقطاعات اخرى من مصر، على ان يوجه جزء من القرض لتدريب كوادر فنية على التعامل مع طبيعة منطقة توشكى جنوب البلاد واجراء اختبارات للتربة، اضافة الى ايفاد خبراء من البنك لتدريب مصريين على كيفية التعامل مع المحاصيل المقرر زرعها في هذه التربة.

وكانت مصر طلبت من البنك دراسات عدة عن مشروع توشكى، خصوصاً كيفية نقل المجتمعات الصناعية ومدى صلاحية المنتجات التي يمكن زرعها في المنطقة، اضافة الى العوامل البيئية.

وقال اكرام لـ «الحياة» انه سيتوجه الى واشنطن في ١٩ آب (اغسطس) الجاري لاجراء محادثات مع مسؤولين في المؤسسة الدولية في شأن الموازنة المخصصة لمصر سنة ١٩٩٧ - ١٩٩٨ والمشاريع التي سيتم التمويل من طريقها.

واشار الى ان جورج شابير مستشار الشؤون الصحية في البنك سيزور القاهرة الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع وزير الصحة المصري اسماعيل سلام في شأن تحسين كفاية الاطباء في مصر.

وذكر ان البنك اكد استعداده الدائم لتقديم مساعدات اقتصادية الى مصر التي يمكنها الحصول على قروض تصل الى ٦٠٠ مليون دولار من البنك سنوياً اذا طلبت.

واوضح ان هناك اتفاقاً مع الحكومة المصرية على تشكيل مجموعات عمل لدرس مشاكل التصدير التي يواجهها المنتجون ووضع توصيات لتشجيع للصادرات، مشيراً الى ان وفداً من خبراء البنك المتخصصين في مجال التصدير سيقدمون المشورة الى مصر في شأن انتهاج سياسة تعتمد على زيادة الصادرات غير التقليدية.

واعتبر اكرام انه لتحقيق زيادة في حجم الصادرات المصرية الى الخارج يتعين على الحكومة اتخاذ اجراءات عاجلة لاعادة هيكلة الصناعة وادخال تكنولوجيا متقدمة ووضع برامج تدريب العمالة، كي لا تجد مصر نفسها في مواجهة منافسة اوروبية تضر بالصناعيين.

واشار المسؤول الى ان اهم التحديات التي تواجهها مصر انضمامها الى الاتحاد الاوروبي كعضو منتسب، مما يعني الغاء الحواجز الجمركية خلال ١٢ سنة فقط.

يذكر ان البنك متفق مع سياسة مصر الحالية لترشيد الاقراض من الخارج بحيث يقتصر على المشاريع المربحة ذات العائد الكبير والقادر على تسديد هذه القروض. لكن الامر قد يختلف بالنسبة للمشاريع الكبرى والجديدة التي تسعى مصر الى القيام بها مستقبلاً خصوصاً التي تحتاج الى تمويل طويل الأمد.

«الوطنية لخدمات الطيران» تبدأ عمالها اليوم في مجال الخدمات الأرضية

■ جدة – «الحياة»: انضمت «الشركة الوطنية لخدمات الطيران» (شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة) الى قائمة الشركات العاملة في مجال الخدمات الارضية انطلاقاً من مطار الملك عبدالعزيز الدولي في مدينة جدة لتشمل أعمالها في مراحل لاحقة المطارات الدولية الرئيسية في السعودية.

وقال مسؤولون في الشركة لـ «الحياة» انها ستحتفل اليوم الاحد ببدء نشاطاتها انطلاقاً من مطار الملك عبدالعزيز الدولي باستقبالها اول رحلة للخطوط الجوية السنغافورية وتقديم كل الخدمات الارضية الخاصة بها.

وقال المسؤول هشام نيازي ان «الوطنية لخدمات الطيران» تعتبر أحدث شركة خاصة في قائمة الشركات المماثلة والموجودة في المطارات الدولية السعودية.

وأضاف أن الشركة تاسست أخيراً بهدف المساهمة في توفير خدمات مميزة لتلبية الحاجات في مجال الخدمة الجوية، مشيراً الى ان مجال عمل الشركة حدد في الخدمات الأرضية والنقل الجوي الخاص وادارة عمليات كوكيل الطيران وتشغيل الطائرات وصيانتها ونقل الطرود غير البريدية، اضافة الى العمل كوكيل سفر وسياحة وشحن جوي.

وافاد ان الشركة استطاعت تدريب وتأهيل كوادر وطنية تزيد نسبتها على سبعة في المئة من اجمالي العاملين فيها بما يلائم حاجات وتقنيات مناولة الطائرات وخدمات الركاب.

وافادت مصادر تجارية في جدة ان الشركة تدرس عروضاً لخطوط الطيران تنوي بدء رحلات الى المطارات السعودية في الفترة المقبلة، الأمر الذي يؤكد اتجاه الشركة الى عمليات توسع مرحلية قياساً الى عدد خطوط الطيران التي ستمثلها في السعودية.

وتقيم «الوطنية لخدمات الطيران» اليوم احتفالاً خاصاً لمناسبة بدء عملها رسمياً ووصول أول رحلة الى مطار الملك عبدالعزيز، يحضرها المدير العام للمطار سامي مقبول.

حيدر علييف رئيس اذربيجان يوقع سلسلة من الاتفاقات الثنائية مع الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض أول من امس. (رويتر)

شركات نفط اميركية توقع مع اذربيجان اتفاقات نفط قيمتها ثمانية بلايين دولار

■ واشنطن – رويتر – وقعت أول من امس اربع شركات نفط اميركية كبرى اتفاقات بقيمة ثمانية بلايين دولار للتنقيب عن النفط والغاز وتطوير منشآتها في الجزء الاذربيجاني من بحر قزوين.

ووقعت شركات «اكسون» و«موبيل» و«شيفرون» و«اموكو» اتفاقات لاقتسام الانتاج مع شركة النفط الحكومية الاذربيجانية «سوكار» في اثناء زيارة رئيس اذربيجان حيدر علييف للولايات المتحدة. ووقعت شركة «اموكو» اتفاق تطوير.

وفي اطار اتفاق المشاركة في الانتاج تتقاسم كل من الشركات الانتاج مع الحكومة أو الشركة المملوكة للحكومة.

ولم يكشف جزء كبير من تفاصيل الاتفاقات. وكان علييف كشف الاتفاقات التي بلغت قيمتها ثمانية بلايين دولار. كما لم تكشف الشركات حجم الاحتياطات المحتملة.

وذكرت ان هذه الاتفاقات تاتي في اطار برنامج طويل المدى لاستغلال مكامن النفط.

وقال تيري كونز رئيس شركة «اكسون» المحدودة للتنقيب والانتاج في اذربيجان: «من المنتظر ان تتضمن اعمال الحفر عن تاكيد وجود الهيدروكربونات».

وتقدر وزارة الطاقة الاذربيجانية اجمالي حجم المخزون في بحر قزوين بما يراوح بين ٩٠ بليوناً ومئتي بليون برميل من النفط. وقال لوك كيلر رئيس عمليات شركة «اموكو» في اذربيجان ان حقل انعام الذي يبعد ١٢٥ ميلاً داخل البحر ربما كلف ٢,٥ بليون دولار لتطويره بحيث يصل الى اقصى طاقة انتاجية.

وقالت جوليا ناناي من احدى الشركات الاستشارية: «قامت اموكو بالكثير في اذربيجان كالانفاق على المشاريع الاجتماعية. وهي تستحق الحقل وابدت التزاماً كبيراً حيال المنطقة».

وفازت «اكسون» باحد المشاريع واسمه «نخشيفان»، ويبعد ٦٠ ميلاً جنوب باكو. واعلنت انها تتفاوض في شأن مزيد من المشاريع البحرية.

وحصلت شركة «موبيل» على حصة قدرها ٥٠ في المئة من مشروع «اوجوز» على مسافة ٦٠ ميلاً شرق باكو. فيما حصلت «شيفرون» على ٥٠ في المئة من مشروع «ابشيرون» البحري. وهذان المشروعان قريبان من حقول «جونيشلي اذري تشيراج» العملاقة.

وقال ريتشارد ماتزكي رئيس شركة «شيفرون» ان من المتوقع ان تبدأ شركته الحفر في اواخر سنة ١٩٩٩.

ارباحها في النصف الأول ارتفعت الى ٧,٢ مليون درهم

«شعاع» تتملك ٣٣,٥ في المئة من شركة «روتوباك مصر»

□ دبي – «الحياة»:

■ قالت «الشركة العربية للاستثمارات العامة» (شعاع) انها تملكت ٣٣,٥ في المئة من شركة «روتوباك مصر» لطباعة مواد التغليف في صفقة قيمتها ١٦ مليون جنيه مصري (٤,٧ مليون دولار).

وقال مديرها إياد الدوهجي ان صفقة شراء الحصة الجديدة في الشركة المصرية تم على شكل زيادة في رأس مال «روتوباك» التي تستحوذ على ٣٠ في المئة من سوق الطباعة في مصر وتقدر مبيعاتها السنوية بنحو ٦٠ مليون جنيه مصري (١٧,٦ مليون دولار).

واعتبر مدير «الشركة العربية للاستثمارات العامة»، ان الاستثمار في «روتوباك» التي تعمل مع أهم الشركات الاجنبية العاملة في مصر، يشكل فرصة ممتازة للمساهمة في نمو قطاع التغليف المصري، حيث ترجح الابحاث المستقلة امكانية نموه بمعدل قد يصل الى ٢٠٠ في المئة خلال السنوات الخمس المقبلة.

واضاف ان الاستثمار الجديد يواكب تركيز «شعاع» على تنمية استثماراتها في الدول العربية ويتكامل مع استثمارها الحالي في شركة «تكنوباك» التي تعتبر اكبر منتج لافلام التغليف المرنة في العالم العربي.

وكانت «شعاع» التي يبلغ عدد مساهميها اكثر من عشرة آلاف مستثمر عربي تأسست في دبي عام ١٩٧٩ بهدف الاستثمار في الدول العربية، حيث تشمل محفظتها الاستثمارية الراهنة استثمارات مباشرة في مصر والمغرب وسورية والاردن واسبانيا. كما تساهم في صناديق استثمارية في الاسواق العالمية، خصوصاً في الولايات المتحدة.

واعلن الدوهجي ارتفاع ارباح «شعاع» خلال النصف الأول من السنة الجارية الى اكثر من ٧,٢ مليون درهم (مليونا دولار) مقابل مليون درهم (٢٧٠ الف دولار) عام ١٩٩٦ باكمله.

وقال ان الارباح جاءت من القطاعات الاستثمارية كافة.

وكانت العائدات مرتفعة بصفقة خاصة في محفظة الشركة من الأوراق المالية العربية.

واضاف ان اجمالي موجودات «شعاع»، التي يتم تداول اسهمها في سوق الكويت للأوراق المالية وفي السوق غير الرسمية في دولة الامارات، ارتفع من ٣٩١ مليون درهم عام ١٩٩٦ الى ٤١٢ مليون درهم (١١٢ مليون دولار) في نهاية حزيران (يونيو) الماضي، اي نمو قدره ٥,٣ في المئة.

وحصلت «شعاع» العام الماضي على موافقة حكومة دبي لتخفيض رأس مالها بنسبة ٢٨ في المئة بهدف جعل موازنة الشركة معبرة عن وضعها المالي بالدرجة الاولى، ولكي تتمكن من توزيع ارباح لمساهميها في المستقبل. واعتبر مجلس الادارة ان الخسائر المرحلية تزيد كثيراً على الارباح التشغيلية التي يمكن للشركة تحقيقها في المدى المتوسط مما يعني ان الشركة لن يكون بمقدورها توزيع ارباح لمساهميها لعدد من السنوات المقبلة، وهو ما يؤثر سلباً في سعر السهم والطلب عليه بين صغار المساهمين.

واتلفت الشركة في العام الماضي ٨٢,٨١٤ مليون سهم من اجمالي ٢٩٠,٧٥٩ مليون سهم، اي ما يعادل ٢٨ في المئة من رأس مال الشركة المصدر، ليصبح رأس المال مكوناً من ٢٠٧,٩٤٤ مليون سهم بقيمة اسمية درهم امارات واحد للسهم. وتزامن ذلك مع قيام مجلس الادارة بشراء عشرة في المئة من رأس المال بواقع ٢٠,٧٩٤ مليون سهم كحد اقصى من مجموع اسهم الشركة بعد التعديل والبالغ ٢٠٧,٩٤٤ مليون سهم وذلك بقصد استهلاكها وتخفيضها من رأس المال وذلك نظراً للسيولة التي تتمتع بها الشركة وانخفاض سعر السهم السوقي عن قيمته الدفترية، بهدف تعزيز ربحية السهم مستقبلاً.

والجزء الاكبر من خسائر الشركة جاء عام ١٩٩٠ عندما فقدت كامل استثماراتها البالغة ١٠ ملايين جنيه استرليني اثر انهيار اعمال شركة «بابكوك بريبيون» البريطانية للوساطة المالية وفرض الحراسة القضائية عليها. وقالت الشركة ان حجم تداول اسهمها في سوق الكويت للاوراق المالية بلغ خلال الربع الاول من السنة الحالية ٤٥ مليون سهم. وتراوح السعر بين ١,٤٢ و١,٤٨ درهم امارات بعد ان شهد سهم الشركة وخصوصاً في العام الماضي تداولاً نشطاً وتحسناً كبيراً مرتفعاً بنسبة ٩١ في المئة من ٠,٧٦ درهم امارات الى ١,٤٥ درهم امارات في نهاية العام الماضي.

«الصفا» السعودية تنظم أول معرض في القاهرة

□ جدة – من عمر جستنية:

■ من المقرر ان تنظم «شركة الصفا للمعارض والمؤتمرات الدولية» – مقرها جدة – معرضاً للمنتجات السعودية في القاهرة في الفترة من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ٢٠ منه في باحة المعارض في جناح هيئة الاستثمار، وذلك بالتعاون مع «مركز تنمية الصادرات السعودية» التابع لمجلس الغرف السعودية.

واوضح الدكتور اسامة جمال التركي الرئيس التنفيذي لشركة الصفا في بيان ان فكرة إقامة هذا المعرض تحت شعار «صنع في السعودية» تاتي في اطار دعم التجارة البينية بين البلدين والعمل على تقديم المنتجات السعودية الى المستهلك المصري.

وكان اتفاق التعاون الاقتصادي بين البلدين الموقع عام ١٩٨٩ عُدّل لزيادة الصادرات غير النفطية بحيث بلغت نسبة نموها السنوية منذ التوقيع نحو ٤٠ في المئة من خلال مجموعة سلع في مقدمها المعادن والمنتجات الكيماوية والمعدات الكهربائية.

ورأى التركي ان حجم السوق المصرية كبير بفضل تذليل المعوقات الاستيرادية والتحرر الاقتصادي الذي شهدته البلاد اخيراً مما جعلها مشجعة لدخول المنتجات السعودية مجال المنافسة.

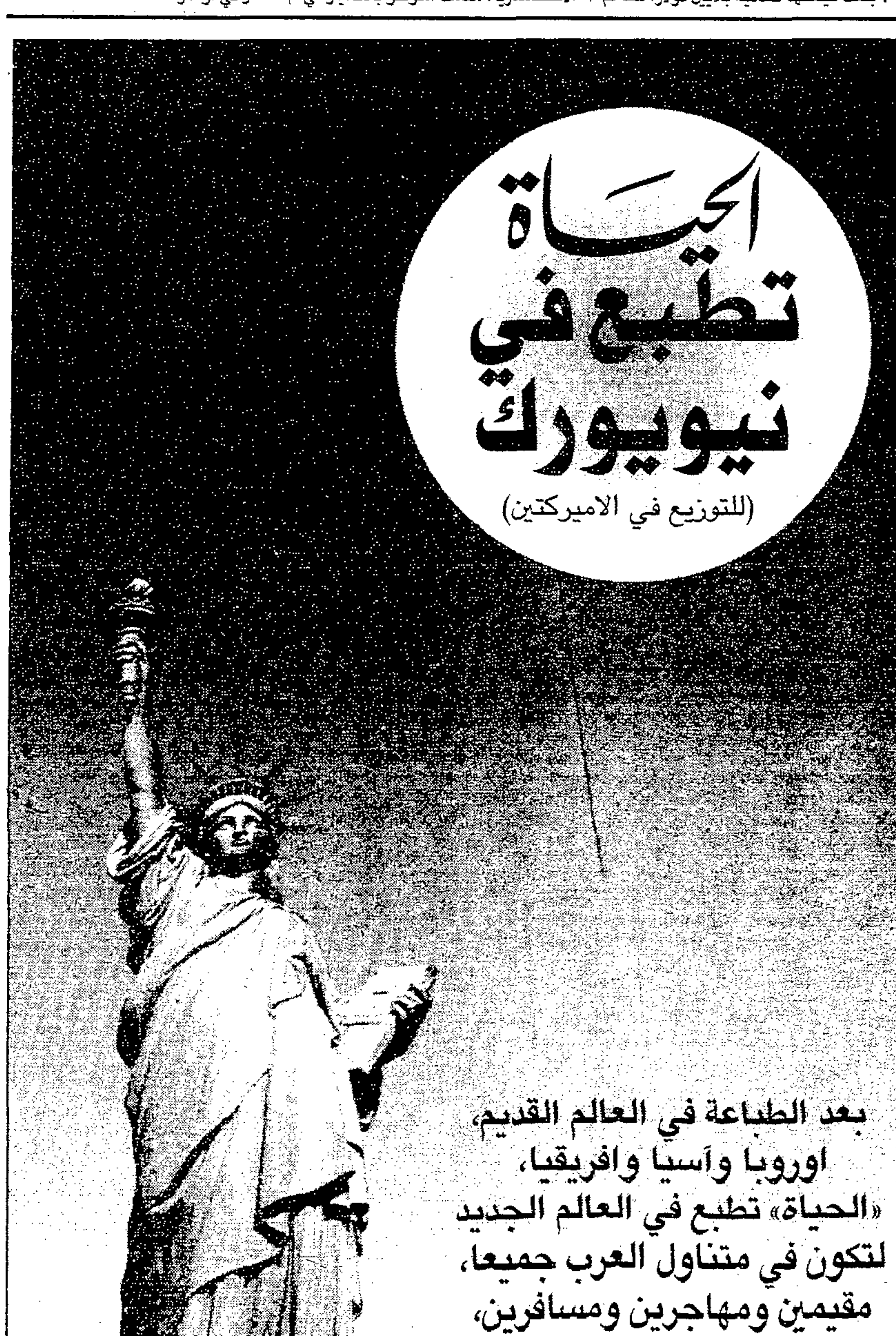

محادثات في شأن تنظيم العمالة

اللجنة العليا اللبنانية – المصرية تجتمع الخميس المقبل للبحث في اقامة منطقة تجارة حرة

القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تجتمع اللجنة العليا اللبنانية – المصرية في بيروت الخميس المقبل برئاسة الدكتور كمال الجنزوري والسيد رفيق الحريري. وقال مصدر اقتصادي لـ «الحياة» ان اللجنة ستبحث في موضوع اقامة سوق عربية مشتركة في اطار دعوة الرئيس مبارك الاسراع في اقامتها للتعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية. كما تبحث اللجنة، التي تستمر يومين، في إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين كون المناطق الحرة نواة لاقامة السوق المشتركة، اضافة الى دفع التعاون الاقتصادي والمبادلات التجارية. وتبحث اللجنة ايضا في انشاء شركات مشتركة في مجالات تخزين المنتجات وتصريفها وشركات اخرى في قطاعات التشييد والبناء.

يذكر ان حجم المبادلات بين البلدين بلغ عام ١٩٩٥ نحو ٧٩ مليون دولار بينها ٦٣ مليونا صادرات مصرية و١٦ مليونا واردات، في الوقت الذي انخفض حجم المبادلات العام الماضي الى نحو ٧٣ مليون دولار بينها ٥٦ مليونا صادرات و١٧ مليونا واردات.

ومن اهم الصادرات المصرية الاسماك والبطاطا والرز والبصل والثوم والمنسوجات والالومنيوم، وأهم الواردات التفاح والبقول ومنتجات حديد وصلب وورق مقوى.

الى ذلك قال مستشار وزير القوى العاملة للتعاون الدولي المصري عبدالقادر الاعصر لـ «الحياة» ان الوزير احمد العماوي سيزور بيروت رسمياً الثلثاء المقبل في اول زيارة له لاجراء محادثات مع نظيره اللبناني السيد اسعد حردان في شأن تصحيح اوضاع العمالة المصرية في لبنان وتنظيم توافدها وفق حاجات سوق العمل هناك.

كما يبحث المسؤول المصري في سبل تفعيل اتفاقية التعاون الفني في مجال تبادل الأيدي العاملة والتي وقعت عام ١٩٩٣ والتعرف على حاجات لبنان في مرحلة الإعمار والتنمية من العمالة المصرية الماهرة وامكان منح مهلة لتصويب اوضاع العمالة غير المقننة لاوضاعها.

وعلمت «الحياة» ان الجانبين سيبحثان في الية جديدة للعمل المشترك وضرورة ان يكون في حوزة العامل المصري عقد موثق و١٥٠٠ دولار لامكان عودته إلى القاهرة في حال عدم وجود عمل مناسب. وستطلب مصر من لبنان إحكام السيطرة على الحدود السورية – اللبنانية للحد من تسلل العمالة المصرية الى لبنان لان سورية لا تمنح تأشيرة للعمالة العربية.

وتقترح وزارة القوى العاملة تنظيم حملات إعلامية مع وزارة الخارجية في شأن الاجراءات الواجب توافرها في العمالة المسافرة إلى لبنان.

وتؤكد مصادر رسمية ان مصر تنوي قريبا فتح مكتب عمالي في لبنان وسورية لعمل احصاء دقيق عن العمالة المصرية هناك.

عمان تخفض سعر نفطها لشحنات تموز الى ١٧,٤٦ دولار

● دبي - رويتر - قال امس مسؤول نفطي عُماني ان سلطنة عمان خفضت سعر البيع الرسمي لنفطها الخام الذي شحن في تموز (يوليو) الماضي الى ١٧,٤٦ دولار البرميل من ١٧,٧٥ دولار في الشهر السابق.

ومعلوم ان عمان ليست عضواً في «منظمة اوبك» وتحدد سعر بيعها بما يتفق والتطورات في السوق الفورية.

"الاسلامي اليمني" يفتتح فرعاً في الحديدة

● صنعاء - «الحياة» - افتتح «المصرف الاسلامي اليمني» للتمويل والاستثمار فرعه الثاني في الحديدة الخميس الماضي. وقال المدير العام المساعد محمد عبدالجليل لـ «الحياة» ان الودائع بلغت بليون ريال منذ افتتاح المصرف العام الماضي.

ويساهم في اسهم «المصرف الاسلامي اليمني» كل من «البنك الاسلامي للتنمية» في جدة «و«البنك الاسلامي الاردني» وشركة «البركة للاستثمار والتنمية».

"ايرباص" تجتذب مشترين جدداً لطراز "اي - ٣٤٠"

● باريس - رويتر - بدأت مغامرة كلفتها ٢,٥ بليون دولار لشركة «ايرباص اندستري» الاوروبية تؤتي ثمارها. اذ قدمت شركتا طيران رائدتان طلبيتين لشراء طراز معدل جديد لطائرات الركاب الطويلة المدى «اي - ٣٤٠».

وفي تصريحات منفصلة قالت شركة «فيرجين اتلانتيك» البريطانية وشركة الطيران الكندية انهما ستكونان اول مشتريين للطائرة من طراز (اي - ٣٤٠/٦٠٠) ذات الهيكل العريض. ويعتبر هذا الطراز منافساً للطرازات الكبيرة التي تحتكر شركة «بوينغ» انتاجها.

وقالت ناطقة باسم «ايرباص» ان «ظهور مشتر بعد الاعلان عن انتاج الطائرة بشهر ونصف شهر فقط مؤشر الى وجود حاجة الى مثل هذه الطائرة». واضافت ان السعر المعروض لطراز «اي - ٣٤٠/٥٠٠» هو ١٤٤ مليون دولار بينما يبلغ سعر طراز إي «٣٤٠/٦٠٠» نحو ١٥٨ مليون دولار.

اسعار نفط فنزويلا ترتفع ٦٠ سنتاً في اسبوع

● كراكاس - رويتر - قالت وزارة الطاقة والمناجم الفنزويلية في بيان ان متوسط سعر تصدير سلة النفط ومشتقاته في فنزويلا ارتفع الاسبوع الماضي ٢٧ سنتاً ليصل الى ١٦,٢٠ دولار البرميل اول من أمس الجمعة.

وقال تجار في سوق العقود الآجلة في نيويورك ان هذا الصعود يعزى الى الانخفاض الكبير في مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة.

وذكر البيان ان متوسط سعر النفط الفنزويلي في شهر تموز (يوليو) الماضي كان ١٥,٨٠ دولار البرميل مرتفعاً ٥٠ سنتاً عن حزيران (يونيو) الماضي لكنه أقل ٦١ سنتاً عن متوسط ايار (مايو) الماضي.

يذكر ان حكومة فنزويلا وضعت حساباتها لموازنة ١٩٩٨ على اساس تقدير متوسط سعر النفط بواقع ١٥,٥٠ دولار البرميل. ومعلوم ان النفط يوفر نحو ٤٠ في المئة من عائدات الحكومة الفنزويلية.

"مصر للالومنيوم" تدخل البورصة استعداداً لبيع اسهمها

● القاهرة - رويتر - قال مسؤول في بورصة القاهرة ان لجنة القيد في البورصة وافقت على ادراج «شركة مصر للالومنيوم» ليصل عدد الشركات المسجلة بالبورصة الى ٦٦٦ شركة مقابل ٦٤٦ شركة نهاية العام الماضي.

ويبلغ رأس مال الشركة التابعة لـ «الشركة القابضة للصناعات المعدنية» ٤٠٠ مليون جنيه موزعة على ٤٠ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها عشرة جنيهات وذلك بعد زيادة رأس مالها من ٢٥٠ مليون جنيه. ويذكر ان رأس المال المرخص للشركة هو ٥٠٠ مليون جنيه. ويأتي ادراج الشركة في البورصة استعداداً لبيع نسبة تقل عن غالبية اسهمها للجمهور.

٣٠ شركة مصرية في معرض للصناعات الغذائية في المانيا

● القاهرة - «الحياة» - تشارك ٣٠ شركة مصرية للصناعات الغذائية ومنتجات اللحوم والألبان في معرض «انوجا» الذي يقام في المانيا في الفترة من ١١ إلى ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، ويعد اكبر معرض للصناعات الغذائية في العالم.

وقال الدكتور بيتر جوفريتش المدير التنفيذي للغرفة التجارية الألمانية - العربية في القاهرة ان اكثر من ٦ آلاف شركة من نحو مئة دولة ستشارك في المعرض، مشيراً إلى ان مشاركة مصر تعطي فرصة لشركات مصرية للتعرف على منتجات غذائية في اوروبا وتكنولوجيا التصنيع فيها، ما يساهم في دفع التجارة بين مصر وتلك الدول.

واشار جوفريتش الى ان المعرض حقق ارباحاً عام ١٩٩٥ تجاوزت ١٧٠ بليون مارك الماني.

السعودية تدرس انشاء خطوط جديدة للسكة الحديد

● جدة - «الحياة» - قال الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي في تصريح لـ «الحياة» «ان الوزارة تدرس الجدوى الاقتصادية لإنشاء خطوط للسكة الحديد لربط مناطق السعودية بعد التنسيق مع الجهات المختصة مراعية في ذلك التجمعات السكنية والنقل الموسمي ومناطق التعدين في البلاد عموماً وفي الشمال الشرقي خصوصاً، وكذلك المناطق الصناعية خصوصاً مع ما تفرزه من منقولات تتعلق بالمواد الخام والمواد المصنعة.

وتشير احصاءات لوزارة المواصلات السعودية الى ان اجمالي الطرق المعبدة في السعودية بلغت حتى نهاية الخطة الخمسية الخامسة ٤١٨٠٠ كلم، بالاضافة الى ٩٢ الف كلم من الطرق الترابية.

وكانت السعودية انفقت ٥٨١ مليون ريال (نحو ١٥٥ مليون دولار) في اطار خطة العام المالي الماضي لتطوير البنية التحتية لشبكة الطرق.

ارتفاع ارباح "المؤسسة العربية المصرفية" في النصف الأول

● المنامة - رويتر - ارتفعت ارباح «المؤسسة العربية المصرفية» قبل احتساب الضريبة في النصف الأول من ١٩٩٧ الى ٩٤ مليون دولار من ٨٨ مليون دولار في النصف الأول من العام الماضي.

وقالت المجموعة في بيان ان دخل عملياتها زاد في الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية الى ١٦١ مليون دولار من ١١٧ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي. ونمت موجودات المجموعة التي تتخذ من البحرين مقراً لها الى ٢٢,٢ بليون دولار من ٢١,٥ بليون دولار.

وتعتبر الشركة من اكبر المؤسسات المصرفية في العالم العربي. ويتم تداول اسهمها في اسواق البحرين والكويت وباريس للاوراق المالية.

مصر تحذر رعاياها في السعودية من التعامل مع مصارف وشركات اجنبية غير مرخص لها

● القاهرة - «الحياة» - حذرت وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية مواطنيها العاملين في السعودية من التعامل مع مصارف وشركات استثمارية اجنبية غير مرخص لها في المملكة والتي تسوق بعض خدماتها للعمالة الوافدة بهدف اجتذاب ودائع وتحويل اموال الى خارج البلاد.

وجاء في تقرير تلقاه الوزير احمد العماوي من المستشار العمالي في جدة اسماعيل الغزالي ان «مؤسسة النقد العربي السعودي» (ساما) حذرت المقيمين من التعامل مع تلك الشركات وطالبت بأن يقتصر التعامل مع مصارف وصيارفة مرخص لهم. على ان يكون الترخيص معلقاً في مكان بارز لدى كل فرع مصرفي او صراف مرخص.

التزاماً منهما قرار الحكومة بزيادة رؤوس الاموال الى مليوني دينار

"اليرموك" و"الاتحاد للتأمين" الاردنيتان تندمجان في شركة واحدة اعتباراً من ايلول

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قررت الهيئة العامة لشركة «اليرموك للتأمين واعادة التأمين» الاندماج مع شركة «الاتحاد العربي الدولي للتأمين» في شركة واحدة تحمل اسم شركة «اليرموك للتأمين واعادة التأمين».

واتخذ هذا القرار في اجتماع غير عادي للهيئة العامة للشركة عقدته بعد يوم واحد من اجتماعها مع الهيئة العامة لشركة «الاتحاد العربي الدولي للتأمين» واقرت فيه الاتحاد مع شركة «اليرموك».

وباندماج الشركتين يصبح رأس مال الشركة الجديدة نحو ١,٨ مليون دينار، وذلك في انتظار اعادة تقويم موجوداتهما وقيام مجموعة من الخبراء باعداد الموازنة الافتتاحية التي ستناقشها الهيئة العامة المشتركة.

ونص عقد الاندماج بين الشركتين على ان يكون رأس مال الشركة الجديدة بعد الاندماج مليوني دينار وذلك بتخصيص نسبة من حقوق المساهمين لحملة الاسهم في الشركتين بموجب نتيجة تقرير اللجنة المشار اليها.

وقال السيد عوني الساكت، رئيس مجلس ادارة شركة «اليرموك للتأمين واعادة التأمين» ان التوصية بالاندماج مع شركة «الاتحاد» كخيار لزيادة رأس مال الشركة الى مليوني دينار كان أفضل من رفع رأس المال باستنزاف الاحتياطات.

وقال السيد نزيه العبد الحسين رئيس مجلس ادارة شركة «الاتحاد العربي الدولي للتأمين» ان خيار الاندماج سيقوي المركز المالي والقدرة التنافسية للشركة الجديدة، فضلاً عن تحسين ادائها في سوق تأمينية صغيرة.

وباندماج الشركتين يتوقع ان يصبح مجموع موجوداتهما نحو سبعة ملايين دينار، اذ يبلغ رأس مال شركة «اليرموك للتأمين واعادة التأمين» مليون دينار، فيما بلغ حجم موجوداتنا نهاية العام الماضي نحو ٤,٤ مليون دينار، ويبلغ الاحتياط الاختياري نحو ٥٢٤ الف دينار.

اما شركة «الاتحاد العربي الدولي للتأمين» فيبلغ رأس مالها نحو ١,٨ مليون دينار، وتبلغ موجوداتها نحو ٣,٦ مليون دينار والاحتياط الاختياري نحو ٣٥٣٥٠٠ دينار.

وحددت الهيئتان العامتان للشركتين نهاية ايلول (سبتمبر) المقبل موعداً للاندماج النهائي بينهما. ويتزامن هذا الموعد مع انتهاء الفترة التي كانت وزارة الصناعة والتجارة حددتها لشركات التأمين المحلية لزيادة رؤوس اموالها الى حد ادنى مقداره مليونا دينار.

ومن المتوقع ان يلجأ عدد من شركات التأمين المحلية الى الاندماج كخيار لزيادة راس المال، خصوصاً بعد تردد انباء عن عدم وجود نية لدى الحكومة لتمديد المهلة التي حددتها.

وكانت الحكومة سمحت بتأسيس شركات تأمين جديدة بعد حظر استمر نحو ثمانية اعوام.

"الخليج القطرية" توقع اتفاقاً نهائياً الشهر المقبل

اليمن: "كنديان أوكسي" ترفع احتياط المسيلة الى ١٩٦ مليون برميل

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اعلنت شركة «كنديان اوكسي» النفطية العاملة في حضرموت ان اعمالها التطويرية في منطقة المسيلة اسفرت عن رفع احتياط النفط الموجود فيها.

وقال وكيل وزارة النفط والثروات المعدنية اليمني الدكتور رشيد بارباع ان «اوكسي» زادت الاحتياط من ١٢٠ مليون برميل الى ١٩٦ مليون برميل بعدما اجرت عمليات متطورة للتنقيب معتمدة على توافر معلومات اضافية للمسح الزلزالي. وافادت معلومات نفطية ان المسيلة حققت رقماً قياسياً في الانتاج في الربع الثاني من ١٩٩٧ بلغ ١٨٩٤٠٠ برميل يومياً.

وكانت «كنديان اوكسي» اعلنت الشهر الماضي زيادة في انتاجها بلغت ١٢ ألف برميل بعد اكتشاف حقل نفطي في منطقة الكيلو ١٤ في المسيلة.

من جهة اخرى، افاد بارباع ان مسئولين لوزارة النفط والثروات المعدنية وشركة الخليج القطرية للبترول، انهوا بنجاح خلال الأيام الماضية اللمسات الأخيرة لمشروع اتفاق في شأن المشاركة والانتاج في القطاع الرقم ٤٧.

وتوقع توقيع الاتفاق النهائي في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وتعتبر «الخليج» ثالث شركة عربية تعمل في مجال الاستكشاف والانتاج النفطي في اليمن بعد شركة «كوفبيك» الكويتية و«النمر» السعودية.

على صعيد آخر، وقعت وزارة النفط اليمنية اتفاقاً مع جامعة اوكلاهوما الاميركية لتنفيذ بحوث جيوفيزيائية في البحر الاحمر بهدف تقويم نتائج الدراسات السابقة والتأكد من وجود نفط تحت الطبقات الملحية. وستعرض نتائج الدراسة على الشركات العالمية الراغبة في الاستثمار.

احتياطاتها تقدر بـ٤٨٠ مليون طن

مصر: كونسورتيوم دولي لاستغلال الحديد في أسوان

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تقرر تكوين كونسورتيوم دولي يضم شركات اجنبية وعربية لاستغلال خام الحديد المكتشف في منطقة العلاقي جنوب شرق اسوان في مصر.

وعلمت «الحياة» ان الاستغلال سيتم عن طريق تكنولوجيا خاصة لانتاج مليوني طن من قوالب الحديد والمواسير غير الملحومة التي تستخدم في صناعة النفط وخطوط السكك الحديد. وتقرر تاسيس شركة خاصة بالمشروع راس مالها ٦٠٠ مليون دولار. يطرح ٣٠ في المئة من اسهمها للاكتتاب العام.

وفوضت الحكومة المصرية وزير الصناعة سليمان رضا السير قدماً في المفاوضات مع الشركات المعنية ومعظمها اوروبي لاتمام التعاقد والبدء فوراً باستغلال الحديد في المنطقة.

من جهة اخرى، فازت شركة «كورن دانم» الكندية للطاقة بمناقصة مصرية للتنقيب عن خام الذهب في المنطقة نفسها اضافة الى منطقة جنوب سيناء. وافاد مصدر رسمي ان العقد يقضي بقيام الشركة الكندية بالاستكشاف والتنقيب عن الذهب في المنطقتين بمعدل انفاق سنوي وبمشاركة الجانب المصري بنسبة من عائد المبيعات بعد الوصول الى الكشف التجاري، على ان تقسم الارباح بعد ذلك مناصفة بين الجانبين لمدة ثلاثين سنة.

يذكر ان الحديد المكتشف في المنطقة الاولى يوفر احتياطاً خاماً يقدر بـ ٤٨٠ مليون طن بينها ٢٢٠ مليوناً احتياطاً مؤكداً.

وافاد المصدر نفسه ان شركة من لوكسمبورغ عرضت اقامة مصنع لخام الحديد واستخلاصه وتحويله بطاقة قدرها ١,٢ مليون طن سنوياً يمكن زيادتها الى الضعفين، مشيراً الى ان الشركة طلبت البدء فوراً باستخراج الخام وتجهيز المناجم وتشغيل المصنع لانتاج الصلب في غضون سنتين.

ويبلغ راس مال الشركة عند بدء عملها في مصر ٢٠٠ مليون دولار. وتوفر فرص عمل في جنوب الوادي تصل الى اربعة آلاف فرصة.

يشمل ٣٦ دولة معظمها في افريقيا

صندوق النقد الدولي يؤكد نجاح برنامج القروض الميسرة للدول النامية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال صندوق النقد الدولي ان برنامجه الخاص بتقديم قروض ميسرة الى الدول النامية، نجح في دعم اقتصادات تلك الدول وتحويلها الى اقتصاد السوق.

وافاد بيان اصدره الصندوق عقب اجتماع مجلس الادارة في واشنطن قبل ثلاثة ايام، واطلعت «الحياة» عليه، ان المجلس بحث في برنامجه التسهيلات الائتمانية المعززة للاصلاح الهيكلي، في اشارة الى ان هناك اختلافات بين ما حققته كل دولة ودرجات الانجاز في المجالات الاقتصادية المختلفة.

وذكر البيان ان هناك حاجة الى تبني سياسات مالية اقوى واصلاحات هيكلية اوسع مع برامج لتقليص الديون لمساعدة اقتصادات تلك الدول للخروج من دائرة الفقر.

ودعا المجلس العاملين في البرنامج الى التركيز مستقبلاً على اجراءات مالية اكثر انضباطا لدعم معدلات الادخار القومية وزيادة الاستثمارات وخفض التضخم الى ٨ في المئة، اضافة الى تبني اصلاحات هيكلية لدعم القطاع الخاص بينها تحرير التجارة الخارجية والاستثمارات وايجاد نظام مصرفي وتحسين اجراءات حماية الملكية الخاصة.

وكان الصندوق بدأ برنامجه لتوفير قروض للاصلاح الهيكلي في الدول الاقل دخلا في العالم منذ عشرة أعوام سعياً الى ادماج تلك الدول في النظام العالمي وتحويلها الى اقتصاد السوق املا بتقليص الاضطرابات الاجتماعية والسياسية واصلاح الخلل في موازين المدفوعات ودعم النمو الاقتصادي من طريق تعبئة الموارد المحلية والخارجية وتقديم قروض بفائدة ٠,٥ في المئة سنوياً تسدد خلال عشر سنين في فترة سماح خمس سنوات ونصف سنة. وتبلغ قيمة القروض التي تم صرفها منذ بدء البرنامج عام ١٩٨٧ نحو ١١ بليون دولار.

وعلمت «الحياة» ان مجلس ادارة صندوق النقد بحث في اجتماعه انجازات برنامج تقديم القروض في ٣٦ دولة معظمها في افريقيا في الاعوام الثلاثة الماضية. وعلى رغم ان تقرير الصندوق يشير الى انخفاض التضخم في الدول المعنية من ٩٤ في المئة في النصف الاول من الثمانينات الى ٤٥ في المئة في النصف الاول من التسعينات وانخفاض نسبة العجز في الموازنة العامة من ٩,١ الى ٥,٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في الفترة نفسها، الا ان متوسط الدين الخارجي زاد في تلك الدول من ٨٢ في المئة من اجمالي الناتج المحلي الى ١٥٤ في المئة في الفترة نفسها.

وبين الدول التي تلقت مساعدات من البرنامج مالي والنيجر والسنغال وبوروندي وبنغلادش وباكستان وكمبوديا وساحل العاج وموريتانيا وكينيا وغانا.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٦	,٤٩٧٥	٦,٠٨٨	٣٨٨,٩	٢٠,٥٢	٤,٩٩١
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٢٥	,٤٩٤٦	٣١,٦	١,٦٦٧	,٤٠٥٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٩٨	,٥٠٥٠	٣٢,٣٦	١,٧٠٢٤	,٤١٤٠
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٥٧	٤,٩٢٠	٣١٤,٣٢	١٦,٥٨	٤,٠٣٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٨٨	٤,٨١٨	٣٠٧,٨	١٦,٢٤	٣,٩٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٤٤	,٥٠٩٦	٣٢,٥٥	١,٧١٨٠	,٤١٧٧
الليرة اللبنانية	١٥٣٨	٢٥١٢,١	٨٢٩,١	١٢,٩٧	٢٤٥,٩	١٠١١,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٥٤١	,٥٤٦٧	٣٤,٩٢	١,٨٤٣	,٤٤٨١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٦	٢,٦١٩	١٦٧,٣	٨,٨٣٩	٢,١٤٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٠,٠	,٠٠١٥	,٠٩٨٧	,٠٠٥٢	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦١	—	,٣٣٠٠	,٠٠٥١	,٠٩٧٩	,٤٠٢٦
الدولار الاميركي	—	١,٦٣٣٤	,٥٣٩١	,٠٠٨٤	,١٥٩٩	,٦٥٧٦
الين الياباني	١١٨,٥	١٩٣,٥٥	٦٣,٨٨	—	١٨,٩٥	٧٧,٩٣
المارك الالماني	١,٨٥٤٩	٣,٠٢٩	—	,٠١٥٦	,٢٩٦٦	١,٢١٩
الفرنك الفرنسي	٦,٢٥٧٧	١٠,٢١	٣,٣٧٠	,٠٥٢٧	—	٤,١١٢
الفرنك السويسري	١,٥٢٠٥	٢,٤٨٣	,٨١٩٧	,٠١٢٨	,٢٤٣١	—
الليرة الايطالية	١٨٠٩	٢٩٥٤,٨	٩٧٥,٢	١٥,٢٦	٢٨٩,٣	١١٨٩,٧٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	—	—	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٩٣	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	—	—	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦,١٢	—	—	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٩٣	٧,٠٦	٧,٠٦	٧,١٨	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٣٧	١,٦٢	١,٤٣	١,٦٨	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٦	١,٨١
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٣٧	٦,٤٣

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)

المعدن	٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢٤,١٠	٣٢٦,٣٥	٣٢٧,٥٥	٣٢٦,٥٥	٣٢٥,٧٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٤٦	٤,٤٣	٤,٣٧	٤,٣٥	٤,٣٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٩,٥٠	٤٣٦	٤٣٠	٤٢٤,٥	٤٢٥,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨
نحاس (دولار)	٢٣٣٨	٢٣٢٩	٢٣٨٣	٢٣٧٦,٥	٢٤١٥	٢٣١٢	٢٣٠١	٢٣٤٩	٢٣٣٣	٢٣٦٧
الومنيوم (دولار)	١٧١٠	١٦٧٩,٥	١٧١١	١٦٦٠,٥	١٦٨٩,٥	١٧١٠	١٦٧٩	١٧١٠	١٦٦٦	١٦٩١
زنك (دولار)	١٥٥٨	١٥١٣	١٦٣٠	١٥٤٥	١٧٥٥	١٤٦٠	١٤٣٠	١٥٢٠	١٤٦٤	١٦٥٨
نيكل (دولار)	٧٣٤٠	٧٢٧٥	٧٣٩٨	٧٢٥٥	٧١٥٠	٧٤٦٥	٧٣٧٠	٧٥١٠	٧٣٣٠	٧٢٥٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٧ ٨/١	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٧٥	١٧,٩٠	١٧,٨٠	١٧,٦٥	١٧,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٠	١٨,٩٠	١٨,٧٠	١٨,٥٠	١٨,٦٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٩٥	٢٠,٣٠	٢٠,٠٥	١٩,٨٥	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨	٥,٧٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,٣١	١٠٠,١٨	١٠٤,١٢	١٠٣,٨٧
العائد	٥,٨٤	٥,٩٦	٦,٠٦	٦,٣٤

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٨/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٨,٥	٣٢٧,٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٠	١٦٣٩	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠١٧	١٠١٨	ايلول
قمح (جنيه)	٨٤,٣٥	٨٥,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٢٥	٨٠,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٣,٥	٢٣٠	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٠٤,٥	٩٤	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم انكوبنسر (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/١	٧/٣١
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣	٠,٣٨٣
تونس	دينار	١,١٤٥	١,١٤٥
الجزائر	دينار	٦٠,٤١	٦٠,٤١
المغرب	درهم	٩,٨٨٢	٩,٨٨٢
موريتانيا	اوقية	١٥٢,٢	١٥٢,٢
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧	١٧٧,٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٠	٧,٧٤١
باكستان	روبية	٤٠,٤٦	٤٠,٤٦
الفيليبين	بيسو	٢٨,٨٠	٢٨,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٤٦٨٠	١,٤٦٧٥
تايوان	دولار	٢٧,٩٦	٢٧,٩٦
تايلاند	بات	٣١,٦٠	٣١,٦٠
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩٣٥٠	٠,٩٣٠٠
اليونان	دراخما	٢٨٧,٩٩	٢٨٦,٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٩١	١٥٤,٧٦
الفرنك الافريقي	—	٦١٩,٤	٦١٩,٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦١٩,٤	٦١٩,٤
استراليا	دولار	١,٣٤٥٨	١,٣٤١٥
كندا	دولار	١,٣٧٩٩	١,٣٨٠٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٦٠	٠,٧٣٨٣
قبرص	جنيه	٠,٥٣٩٠	٠,٥٣٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٨/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٩٨٨	٢٥٧٨٢٦	٧٦٧٩٥	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٣	١٣,٢٥	٢٠٣٧٢	٩٤٣٧٥	١٠٩٨٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,١٢	١٣	١٩٩٨٨	٢٥٣٢٦٧	٤٥٣٣٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٣,٢٥	١٣	١٩٩٨٨	٨٩٥٤٢	٥١٥٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١,٧٥	٢١,٧٥	٣٣٤٤١	٣٨٣٤٠	١٠٦٠٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
بنك عودة «ج»	٢٨	٢٨	٤٣٠٥٠	٢٠٧٧٤	٧٤٣٠	١٩٩٧-٠٧-٣١
بنك بيروت «ج»	٥,٧٥	٥,٩٣	٩١٢٩	٢٥٨٤٣٢	١٧٨١٦٣	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الترابة اللبنانية	١,٢٨	١,٢٨	١٩٧٠	٣٣٦٦٧	٣٣٦٦٧	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٧-٣١
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤,١٢	—	—	—	—	١٩٩٦-١-٢٢
شركة اترنيت	١,٧٨	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٦-٢٠
يونيسيراميك (لحامله)	١,٥	—	—	—	—	١٩٩٧-٠٦-٢٦
				٨٠٠٠	—	١٩٩٧-١-٣١

من المقصود بتجريح المعارضة العراقية؟

زهير الدجيلي

AL HAYAT SUNDAY 3, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12574
الأحد ٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٢٨ ربيع الأول ١٤١٨هـ العدد ١٢٥٧٤

تيارات

ملحق اسبوعي يعنى بالمتابعات السياسية

تركيا، ألبانيا، وصورة بريطانيا الجديدة. (ص ١٢)
صناعيو اليابان أشد وعياً بالتغيير من مصرفييها، والأمل في المهمشين. (ص ١٣)
جورج طرابيشي وموسى برهومة وعبدالله بن علي العليان وكرم الحلو و... كتب. (ص ١٤)

من المقصود بتجريح المعارضة العراقية؟

جرى الكثير من التسخيف للمعارضة العراقية، ما أدى إلى توجيه اتهامات ظالمة لها والمبالغة في هذه الاتهامات، بحيث أصبح الكثير من الصحف العربية، الحكومي منها والأهلي، حين يمرّ على المعارضة العراقية يشير إليها اشارات تبدو مقصودة في أغلب الأحوال، تقلّل من شأنها وتروّج لليأس منها.

وقد شاركت جهات كثيرة، اقليمية ودولية، في هذه الحملة الظالمة، دون أن تبدي وجهة نظرها في أوجه الخلاف بينها وبين المعارضة العراقية أو تعرض أسباباً لهذا الخلاف. وبالطبع فإنني هنا لا استثني الجهد الكبير الذي بذلته الأجهزة السرية لنظام صدام في هذه الحملة، لما لها من فائدة سياسية كبيرة له. فهي على الأقل تعزل المعارضة العراقية على الصعيدين الداخلي والخارجي، وتمنع عنها الدعم إذا افترضنا ان هناك دعماً جدياً لها من الأوساط العربية والدولية لتمكينها من اسقاط نظام صدام.

وفي كثير من الأحيان حين نستعرض ما تنشره الصحف في دول الخليج التي تعرضت لعدوان صدام، وليس لعدوان المعارضة العراقية، أو ما تنشره الصحف في بلدان عربية وأجنبية أخرى، أو حين نرى ما تعرضه برامج في محطات فضائية، ينتابنا احساس مؤلم بأن هناك اتفاقاً ملحوظاً بين موقف نظام صدام حسين وبين بعض خصومه ازاء المعارضة العراقية. وغالباً ما يتحول هذا إلى نقطة لقاء جيدة في منتصف الطريق تمهد دائماً للتطبيع وعودة العلاقات معه. وحين تبدو الحملة الظالمة ضد المعارضة متوازية تماماً مع الحملة الاعلامية الموجهة ضد النظام، وفي آن واحد وعلى مستوى واحد، يبدو أولئك الذين وراء هذه الحملة بوصفهم لا يريدون نظام صدام حسين، لكنهم أيضاً لا يريدون للمعارضة العراقية أن تصل إلى السلطة في العراق، فمن يريدون إذن؟!

وهذا طبعاً من أغرب الأمور التي تشهدها الحياة السياسية في الشرق الأوسط حتى يخيل إلينا أحياناً – ونرجو ان يكون هذا مجرد خيال – كأن المحفل العربي والعالمي الذي انشق عليه صدام حسين وتجاوز حدوده فيه، وناصبه العداء، لا يريد من أية جهة أخرى ان تتدخل في هذا الانشقاق وفي هذا الخصام حتى لو كانت المعارضة العراقية.

وهنا تساءل الكثير من العراقيين: ترى من الذي له مصلحة فعلاً باسقاط نظام صدام وتتفق مصلحته أيضاً مع اسقاط المعارضة العراقية؟! ان هاتين المصلحتين لا تتفقان، وهذا هو موضع الخلل فيما نراه الآن من مواقف عربية ودولية ازاء العراق، كأنما الجميع اتفق على ابقاء العراق في منتصف المسافة بين الجهات الأربع: لا هو للنظام الحاكم، ولا هو للمعارضة العراقية، لا هو للموت ولا هو للحياة.

ويبدو ان هذه «افضل» صيغة للعراق ولأولئك الذين خططوا لكي ينزل إلى الدرك الأسفل، لتنهض فوقه قوى اقليمية أخرى تأخذ موقعه على خارطة القرن المقبل.

صحيح ان اشخاصاً كثيرين جاؤوا إلى المعارضة العراقية بعد حرب الخليج من أصناف شتى ولأسباب كثيرة وبدوافع معارضتهم للنظام الحاكم في بغداد، ولهم الحق في ذلك لأن كل شخص عراقي مهما كان وضعه السياسي والفكري له الحق في إبداء موقفه والاعلان عن رأيه واختيار الطريق التي يراها، والمعارضة العراقية تستوعب كل الشعب العراقي. لكن بعضهم كان متسرعاً بعدم جدارته سياسياً لتصدر وسائل الاعلام وإقامة احزاب وهمية، والادلاء بآراء تثير الخلاف بين صفوف المعارضة، مما أعطى الذريعة للحديث عن نماذج سيئة وحالات سيئة تم تعميمها على المعارضة. لكن هذا الذي حصل هو في الحقيقة والواقع لا علاقة له بها. فهو حالة مصنوعة من خارجها، ساهمت بصنعه جهات عديدة وأجهزة اعلام مختلفة لكي تكون بين أيديها أدلة واضحة وأكيدة للهجوم على المعارضة العراقية والتقليل من شأنها.

فهناك، في المقابل، أحزاب وطنية وتنظيمات وشخصيات لها سجل معروف في صنع تاريخ العراق السياسي. وهناك لجان مركزية وهيئات تأسيسية وجمعيات وطنية وقومية ودينية عراقية يعرفها الداخل والخارج. وهناك علماء ومفكرون وأطباء ومهندسون وأساتذة في أكبر جامعات ومؤسسات العالم. وهناك شخصيات لها آثار واضحة في مجالات الأدب والثقافة والعلوم والبنوك والدين والتربية. وكان يمكن لوسائل الاعلام تلك أن تتصل بهذه الجهات وتسلط عليها الأضواء وتتحدث معها، لا أن تتجنبها وتختار النماذج التي تساعدها على تشويه سمعة المعارضة وإثارة الشكوك والريبة حولها.

إن الاتهامات الظالمة التي وجهت إلى المعارضة العراقية كانت دائماً تغطي على الاتهامات الموجهة لنظام صدام حسين، مما جعل الكثير من العراقيين يتساءل ويبحث عن غايات هذه الاتهامات. فالمفروض بأولئك الذين يتمنون سقوط النظام ان يدعموا بالجهد وبالاعلام كل الحالات المناهضة له، وفي مقدمتها المعارضة العراقية، لا أن ينالوا منها.

وها نحن نرى كيف راح العديد من الجهات الاقليمية والدولية يعلن صراحة بأنه من الأفضل الابقاء على نظام صدام حسين في العراق نظاماً ضعيفاً تحت السيطرة، يدير بلداً عليلاً يعتمد على المساعدات الانسانية، وفي الوقت نفسه تستمر الجهود في اضعافه وفي اضعاف المعارضة العراقية في آن.

إنها اللعبة المزدوجة، أو ما يسمى بسياسة الاحتواء المزدوج لنظام صدام وللمعارضة العراقية معاً، وبالنتيجة يكون الضحية هو العراق، حيث يبقى بلداً من دون حكومة يستحقها.

إن الشعب العراقي يستحق أن يسقط نظام صدام حسين بعد طول هذه المعاناة. ويستحق أن تقوم لديه حكومة وطنية من المعارضة العراقية في الداخل والخارج، ومن الاحزاب المعروفة بنضالها الوطني، والتي حققت بتجارب «الجبهة الوطنية» سابقاً أفضل المكاسب والانتصارات منذ أكثر من نصف قرن.

زهير الدجيلي

العرب المتضررون أساساً من وقف السلام:

ارهابيو إسرائيل يجرمون في حقنا، وارهابيونا يجرمون في حقنا أيضاً

ما ان عاد الحديث عن احتمال استئناف الاتصالات او الحوار بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة إسرائيل، وما ان بدأ يلوح ان المناخ الدولي قد طفق يؤوب، بعد طول عجز او تقاعس أو لامبالاة، إلى اهتمام بمآل العملية السلمية في الشرق الأوسط حتى كان الهول. حصل ذلك إثر ما تردد في هذا الشأن من مبادرة كانت أوروبا الغربية تستعد لاطلاقها، وإثر قرار الولايات المتحدة ارسال مبعوثها دنيس روس إلى المنطقة بعد غياب استمر منذ ان انفجرت ازمة مستوطنة هار حوما. بكلمة واحدة، ما ان عاد الحديث عن محاولة إحياء عملية السلام من جديد، على الأقل في شقها الفلسطيني – الإسرائيلي حتى وجدت العمليتان الانتحاريتان اللتان هزّتا احد الأحياء اليهودية في القدس، فاودتا بعديد القتلى، وعادتا بالوبال، أو قد تفعلان، على تلك المحاولة الهشة، والتي كانت لما تزل في بداياتها، فرص انتكاسها تفوق بها لا يقاس حظوظ نجاحها.

قد لا يكون المرء من انصار تفسير الأحداث بالمؤامرات تحاك في كنف الظلام، أو المبالغة والشطط في استنطاق ما قد لا يعدو ان يكون من فعل الصدف، ولكن المرء لا يسعه، من وجه آخر، إلا ان يلاحظ ان المنطقة لم تشهد عملية انتحارية بهذا العنف، وبهذه الفداحة، وبهذا الوقع التدميري، ان على صعيد الأرواح وإن على المستوى المادي أو المعنوي، منذ سلسلة الأعمال الارهابية التي سبقت الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، والتي يقال إنها كانت من بين أسباب هزيمة العماليين ومن بين عوامل فوز الليكودي بنيامين نتانياهو، ومن لف لفه من متطرفي اليمين الإسرائيلي.

وكما كان لسلسلة العمليات تلك أن ساعدت على ايصال غالبية تجاهر بعدائها لعملية السلام إلى السلطة في إسرائيل، فإنه يتوقع لعمليتي القدس الأخيرتين ان تتسببا في وأد تلك المحاولة المحتشمة لإعادة احيائها، او أن تقدم الذريعة لذلك، وهي ذريعة يمكن للمرء ان يراهن على ان بنيامين نتانياهو سيكون اول المبادرين إلى تلقفها وتوسلها، خصوصاً أن الرجل ليس مؤهلاً، لا من الناحية الايديولوجية، ولا من حيث مواصفاته الشخصية، لأن يذهب إلى طاولة المفاوضات على رغم العمليتين الانتحاريتين الأخيرتين، وتحدياً لهما.

وهكذا، إذا كان هدف من خططوا للعمليتين ونفذوهما يتمثل في افشال عملية السلام، فيمكن القول إن النجاح في ذلك، بالنظر إلى ما هي عليه الحال في المنطقة وإلى طبيعة الغالبية التي تحكم الدولة العبرية ليس امراً صعب المنال.

وما دامت هذه الاستراتيجية استراتيجية افشال العملية السلمية وتدميرها، قائمة موجودة، وما دامت قادرة على الفعل إلى هذه الدرجة، فإنه يتعين التوقف عندها والسعي إلى تمحيص آثارها السياسية، بما يتعدى الادانة والاستياء الانسانيين، من قبل البعض القليل عندنا، وهما واجبان، وبما يتجاوز التصفيق لهذه الأعمال وايلاء صفات البطولة إليها، وهما الغالبان عند البعض الكثير في بلداننا.

وأول ما يمكن قوله في هذا الصدد إنه إذا كان من شأن مثل هذه الأعمال الارهابية أو الجهادية، سمها ما شئت، أن تعطي أصحابها والقائمين بها انطباعاً بانهم قادرون على التاثير في مجريات الأمور داخل إسرائيل، أو على المساهمة نحو هذا المنحى او ذاك، فإن ما يمكن للمرء أن يلحظه ان مثل ذلك التاثير ومثل ذلك الوقع، كان سلبياً على الجانب الفلسطيني، اكثر مما كانه على إسرائيل بما لا يقاس. إذ غني عن القول ان اي تقاعس عن المضي في عملية السلام، يدفع ثمنه الفلسطينيون قبل سواهم، حيث يمكن إسرائيل من تاجيل انسحابها، ومن الاستمرار في الاستيطان وما إلى ذلك من كوارث بديهية معلومة.

هذا إضافة إلى ان وقع مثل هذه الأعمال على حكومة عمالية غيره على نظيرة لها ليكودية. فهي إذا كانت تحرج الأولى، التي وقعت على اتفاقات أوسلو ودخلت في عملية التفاوض، بحيث يبدو استمرار العنف وكانه فجوات في هذه الأخيرة وماخذ عليها، إلا أنها تدعم موقف الثانية بما ذهبت إليه دوماً من تركيز على الجوانب الأمنية، إلى درجة احلالها المكانة الأولى، بل الوحيدة، في تعاملها مع الفلسطينيين، ان لهواجس حقيقية، أو كذرائع ابتزازية على الأرجح، على الأقل في غالب الحالات ان لم يكن فيها كلها.

يبقى السؤال الأهم: هل ان وقف عملية السلام أو التراجع عنها امر يمكنه ان يكون في صالح الجانب الفلسطيني أو العربي، أم أنه يصب في مصلحة إسرائيل، وهذه الأخيرة بمفردها، على الأقل في الوقت الراهن، وبالنظر إلى حال المنطقة وموازين القوى فيها.

ما لا شك فيه ان الاحتمال الثاني هو الأصح، وأن السلام الحقيقي، وليس ذلك الذي لا يتعدى مجموعة من الاتفاقات الأمنية، هو الآن مطلب عربي بالدرجة الأولى، يجب الابقاء عليه وجر إسرائيل إلى الانخراط فيه بكل الوسائل، وهذه تستثني قطعاً الاعمال الارهابية.

إذ من دون جر الدولة العبرية إلى الدخول في مسار سلام حقيقي، فإنها ستبقى مطلقة اليد لا يردعها رادع عن تكثيف الاستيطان أو تهويد القدس، أو التنكر للمطالب الوطنية الفلسطينية، وما إلى ذلك من الافعال التي يصعب، بل ويتعذر ردعها عنها بوسيلة أخرى غير الصبر والمثابرة وتكثيف الجهود من أجل دفعها إلى الاقرار بالسلام، وإلى الانخراط فيه.

والقول بهذه الفكرة ليس فتحاً مبيناً ولا هو اجتراح عبقري ولكنه يبدو مع ذلك أمر يصعب على الذهن العربي استيعابه والتسليم به، ربما لاعتقاد ذلك الذهن بأن مجرد القبول بمحاورة إسرائيل والتفاوض معها وعقد اتفاقات الصلح والسلام معها يمثل في حد ذاته تنازلاً كبيراً، وربما أن الأوان بالنسبة للجانب العربي ان يعي بأن هزيمته في مواجهة إسرائيل كانت من العمق بحيث أنها تتطلب أكثر من، وأن حاجته إلى السلام اكثر من حاجة إسرائيل إليه.

هذه الحقيقة البسيطة، والتي قد تبدو بديهية، يجب أن تقال ويجب أن يتم الاقرار بها، مهما بلغت من الازعاج والإيلام.

وهكذا، فإن كل عمل يهدف إلى نسف العملية السلمية، على علاتها الكثيرة والتي لا تحصى، انما يخدم مصلحة إسرائيل بقطع النظر عما وراءه من وازع أو من نوايا.

لقائل ان يقول ان لإسرائيل ارهابييها أيضاً، وذلك صحيح، ولكن مع فارق أن أولئك يجرمون أساساً في حقنا... في حين ان ارهابيينا يجرمون اساساً في... حقنا أيضاً.

هذا ناهيك عن أن مثل تلك الحجة هي أبشع انواع المساواة التي يمكننا أن نطالب بها!

صالح بشير

سيد حسين العطاس: كاتب ماليزيا المتمرد

قليلة هي المحاولات العربية لرصد الظواهر الأدبية والفكرية والثقافية خارج الحدود الشرقية للوطن العربي باتجاه دول شبه القارة الهندية وما يليها من أقطار جنوب شرق آسيا. إلا ان الذين حاولوا اقتحام هذا الميدان في السنوات الأخيرة سرعان ما وجدوا أنفسهم شاؤوا أم أبوا يصطدمون باسم سيد حسين العطاس (٥٧ عاماً)، اكثر كتاب آسيا عموماً وماليزيا على وجه الخصوص اثارة للجدل وايضاً إثارة للرعب في أوساط الساسة ونجوم المجتمع.

أما مصدر هذه الإثارة فلا يكمن في سيرة الرجل الحافلة منذ صغره بحكايات التمرد على الأسرة والمدرسة والمجتمع، ولا في مظهره الغريب الذي يقترب من مظهر رسامي ومخرجي السينما في الغرب المولعين بإضفاء ملامح خارجية متميزة على شخوصهم مثل لحية غير مألوفة أو شعر طويل يصل الى الاكتاف أو ملابس غير متناسقة لوناً وشكلاً، بقدر ابتعاده عن مظاهر الوقار والجدية التي تطغى عادة على ملامح المفكرين والاكاديميين، وانما يكمن في قلمه الحاد الذي استطاع ان يكتب به حتى الآن ٣٠ مؤلفاً سياسياً مليئاً بالخفايا والأسرار والحكايات الملتهبة عن رجال السياسة والمال في بلده، الأمر الذي أوقعه في مشاكل لا حصر لها، لكنه في الوقت نفسه حقق له نجومية وشعبية وصعوداً في أوساط العامة يوازي حجمها حجم الرهبة منه والتحايل على كسب وده في الأوساط السياسية.

فما هي حقيقة هذا الرجل، ومن أين يأتي بمعلوماته الغزيرة، وما هي دوافعه من وراء النشر، وما مدى جدارته بحمل لقب كاتب، وأخيراً كيف تسنى له الاستمرارية والافلات من العقاب في مجتمع لا يزال محافظاً وله تقاليده وأعرافه الصارمة مثل المجتمع الماليزي؟

ينحدر العطاس كما يفهم من اسمه الثالث من أصول عربية حضرمية، وينتمي الى عائلة من السادة الاشراف هاجر بعض فروعها من جنوب الجزيرة العربية قديماً صوب الجنوب الشرق أسيوي لتستقر في رقعة ممتدة من سنغافورة حتى اندونيسيا مروراً بالولايات الماليزية، وتتزاوج وتتكاثر، بل تتبوأ بفضل علمها وجهدها ونشاطها مناصب رفيعة ومراكز متقدمة في دنيا السياسة والمال والاعمال، كان آخرها في المهجر، وقد تبوأ السيد علي العطاس وزارة الخارجية الاندونيسية، فيما كان آخرها في الوطن الأم وصول المهندس حيدر أبو بكر العطاس الى رئاسة الحكومة في دولة الوحدة اليمنية من بعد شغله المنصب ذاته لسنوات طويلة في ما كان يعرف باليمن الجنوبي.

ويقيم الرجل اليوم في ولاية بامانغ على بعد ساعة من العاصمة كوالالمبور، بعدما هُجّر وطرد من ولايات ماليزية عدة وسدت في وجهه أبوابها كرد على ما خطته يداه من مؤلفات تفضح زعماءها المحليين. ويعيش في منزل أعد بنفسه خطوط ديكوراته وتصاميمه الداخلية بحس الفنان المرهف، تماماً مثلما زرع بنفسه المساحة المحيطة به فحولها الى حديقة غناءة ساحرة. ويمضي العطاس أوقاته منكباً على القراءة والكتابة تارة، وعلى التفنن في اعداد أصناف لا حصر لها من الاطعمة الصينية الشهية تارة اخرى، دون ان تشغله عنهما وظيفة مهنية معينة. فهو قد طلق الوظائف والمهن منذ زمن طويل بعدما تقلب فيها بعنف وحدة لسنوات وزاول أنشطة قد لا تخطر على بال المرء، رغم عدم حاجته اصلاً الى ما كانت توفره من مداخيل متواضعة، وذلك بسبب ثراء عائلته.

ووسط هذه الاجواء الملهمة يستيقظ العطاس يومياً قبيل شروق الشمس ليجلس الى طاولة متواضعة، فيسمي باسم الله ويطلب منه العون والهداية، ثم يشرع في العمل بعدما يكون قد اختار مواد مؤلفه بعناية وتحقق شخصياً من صحة معلوماتها، مبتدأ برسم غلاف الكتاب وما يلحق به عادة من عبارات ترويجية، ثم بوضع المقدمة فاختيار الصور الفوتوغرافية المصاحبة، فالدخول في صلب الموضوع. ولا يمضي شهر واحد إلا ويكون العمل الجديد جاهزاً، بل في متناول القراء، لتتبعه على الفور ضجة اعلامية واسعة لا تنتهي غالباً الا بسقوط أحد المشاهير في دنيا السياسة ممن تناول المؤلف حكايتهم.

وبالرغم من المصاعب التي تواجه العطاس في تسويق كتبه، بل حتى في طباعتها، في ظل امتناع المكتبات عن عرضها خوفاً من المساءلة وتردد الناشرين في طبعها خوفاً من إقدام السلطات على سحبها من الاسواق، فإن مؤلفاته منتشرة وتباع منها الاف النسخ، بعدما لجأ صاحبها الى طباعتها وتسويقها بنفسه.

ويبدو ان الرجل يجد لذة كبيرة في التحدي ويجيد التعامل بذكاء مع تبعاته. اذ تشير سيرته الذاتية انه كان متمرداً منذ سنوات صباه ومرحلة دراسته الأولى في ولاية جوهر، ويلجأ على الدوام الى التحدي ورفض الاستسلام، الأمر الذي أدى الى رسوبه المتكرر وعدم اتمامه الدراسة.

وقادت حالة الغضب والتمرد والقلق العنيفة التي انتابت المراهق حسين العطاس الى تركه لبلاده والرحيل الى سنغافورة المجاورة ليعمل صبياً عند أحد كبار الملاك، مهمته الاعتناء بحدائقه الواسعة وسقي زرعها وتشذيب حشائشها. وهنا ايضاً يتذكر الرجل ايامه تلك فيقول ان الثري السنغافوري كان يعامله معاملة لا تليق حتى بالحيوانات، وكان يرفض ان يناديه باسمه مصراً على استخدام اوصاف مهينة. فكان كلما زادت معاناته، ارتفعت حدة الغضب المكبوت بداخله وتأججت دون ان يجد لها منفذاً مناسباً للتنفيس، الى ان وجد الحل في الكتابة. ولم يمر وقت طويل الا وكان العطاس صاحب عمود ثابت في احدى الصحف السنغافورية الشعبية، يتناول فيه كل شيء يمكن ان يخطر على البال ابتداء من الحديث عن السحر والتنجيم وقراءة الكف وانتهاء بالحديث عن نجوم السينما والفن وخطوط الموضة. وفي هذه الاثناء واظب على دراسة علم الفراسة واستطاع من خلال ما تعلمه ان يؤلف كتاباً عن تحليل الوجوه الآدمية، لقي في حينه رواجاً كبيراً لغرابة مضمونه، لكنه افقده في المقابل عمله الزراعي وما كان يؤمن له من سكن ووجبات وأيضاً شيئاً من الاشباع الجمالي والإلهامي، فتحول الى بائع كتب معجمية يطوف بها في الشوارع مستخدماً قدراته في الاقناع في ترويجها. الا ان هذا العمل الجديد لم يدم بدوره طويلاً، وسرعان ما وجد العطاس نفسه وقد تحول الى مجالات جديدة مثل العمل كفني مكياج أولاً ثم كعارض أزياء لاحقاً.

لكن هل نجح العطاس فعلاً في ان يصبح كاتباً مرموقاً؟ وهل مبيعات كتبه الكبيرة معيار يمكن ان يعتد به في هذا السياق؟

النقاد الذين تابعوا مؤلفاته المكتوبة جميعها بالانكليزية باستثناء كتابين أصدرهما باللغة المالاوية، يرون ان فيها خللاً لغوياً وتعبيرياً لا يغتفر الى الدرجة التي لم ينج منه حتى غلاف كتابه الأخير. لكن يبدو ان مثل هذه المآخذ لا تثير المؤلف ولا تزعجه بدليل تأكيده في أكثر من مناسبة على انه ليس شكسبير ماليزيا ولا يكتب للاكاديميين وانما لرجل الشارع العادي وبالتالي فهو يستخدم انكليزية مالاوية مفهومة من تلك الدارجة في أوساط الغالبية العظمى من مواطنيه. والمرجح ان الرجل سيضطر في أعماله القادمة الى هجر الانكليزية والعودة الى المالاوية تحت ضغط حملة يقودها رئيس الوزراء الدكتور مهاتير محمد حول ضرورة اعتماد انكليزية راقية متفقة مع الأصول والقواعد السليمة عند الكتابة.

صدر الكتاب السياسي الأول للعطاس في ١٩٧٢ وكان يدور حول ولاية صباح وفساد رئيس حكومتها مصطفى هارون. وقد أوقعه هذا العمل في مشاكل كثيرة انتهت بطرده من الولاية المذكورة رغم ما حققه الكتاب من رواج كبير لدى السكان وما حققه صاحبه من شهرة مدوية. ومرة اخرى كرر الرجل محاولته فكتب بالمضمون ذاته عن ولاية سراواك، فعوقب بعقاب مشابه ولا يزال محظوراً عليه الاقتراب من هذه الولاية الى اليوم. وفي ١٩٨٠ تضاعفت مشاكله حينما تصدى لنائب رئيس الوزراء وقتذاك «موسى حاتم» عبر مؤلف يعج بالاتهامات والخفايا، مما جعل الأخير عرضة لهجوم متواصل من الصحافة انتهى بتقديمه الاستقالة، واقامة دعوة قضائية ضد العطاس مطالباً بمبلغ اربعمئة الف دولار على سبيل التعويض. الا ان المحكمة التي نظرت في القضية لم تحكم له الا بعشرة في المئة من المبلغ المذكور.

كل هذا لم يخفف من حماس العطاس في ملاحقة قصص الفساد وفضائح الساسة، ولم يدفعه الى التوقف عن اصدار المؤلفات المثيرة، لقناعته بأن الكاتب متى ما دخل ميدان الكتابة فإن عليه الاستمرار وعدم التوقف والانكفاء مهما كان شكل الضغوط وانواع العقبات، أو كما يقول: «الناس تعتقد ان الكاتب اذا ما اقتيد الى المحاكم والسجون فانه سيتوقف عن الانتاج.. الأمر مختلف معي». وهكذا فإن نزعة التحدي والتمرد المتأصلة فيه ظلت تكبر بازدياد مشاكله مع السلطات، فيخرج من مأزق ليسعى بنفسه الى الوقوع في مأزق آخر عبر اصدار مؤلفات اكثر اثارة للجدل وفضحاً المستور وبقناعة من لا يخشى شيئاً لأنه يقول الحقيقة ولا شيء سوى الحقيقة.

على انه بعد كل هذه التجارب المريرة، يُلاحظ اليوم وجود شبه انعطاف لدى العطاس نحو اعتماد حذر اكبر عند اختيار ضحاياه من الساسة والمشاهير، محاولاً الا يقترب من ذوي الالتزام الديني والقيمي الضعيفين، وذلك بمعنى تحاشي اولئك الذين لم يُعرف عنهم الانغماس بعيداً في اللهو ومظاهر الحياة الغربية البائخة، أو كما يقول بنفسه «اكتب عن الوزراء والساسة الذين لا يحترمون انفسهم ويسيئون التصرف، واتجنب أولئك الذين يتمسكون بالمبادئ والقيم والأعراف المحلية في حياتهم ونشاطهم».

ومن الكتب المهمة التي وضعها الرجل وطبعت ولم تعد في متناول القراء بسبب حظرها، كتاب «مذكرة الى رئيس الوزراء» الصادر في ١٩٩٢. في هذا المؤلف يتحدث العطاس بجرأة عن رئيس حكومة بلاده مهاتير محمد، مطالباً اياه بالتنحي عن السلطة بسبب الفساد المتفشي في صفوف عائلته وأقاربه أو «الذين باتوا يسيطرون على ثروات الأمة» بحسب تعبيره، لكن دون ان يقلل من شأن انجازاته خلال العقدين الماضيين. اما آخر مؤلفات العطاس المثيرة للضجيج فقد كان كتاب «رجل الخمسمئة مليون دولار» الذي يتناول فيه قصة رئيس حكومة ولاية سيلانغور محمد طيب الذي اضطر الى الاستقالة من منصبه قبل ثلاثة أشهر تحت ضغط حكاية توقيفه في مطار بريسبين الاسترالي من قبل سلطات الجمارك بعدما اكتشف وجود مبلغ مليون دولار اميركي نقداً وعداً في احدى حقائبه اليدوية دون ان يصرح به. فبعد شهر واحد فقط من استقالة الأخير كان العطاس يغرق الأسواق بهذا الكتاب مقدماً تفاصيل مذهلة للناس عن ثروته وأساليبه الملتوية في الاثراء ومطالباً مواطنيه بألا يغضبوا من المهانة التي الحقتها السلطات الاسترالية برمز من رموز بلادهم، بل يتساءلوا عن مصادر هذه الثروة وكيفية جمعها.

ويدور همس واسع في ماليزيا عن الطريقة التي يلجأ اليها حسين العطاس للحصول على مواد كتبه والتي غالباً ما تكون مسنودة بالادلة والبراهين الدامغة. وفيما يتعلق بالكتاب الأخير عُرف ان المؤلف اعتمد في رواياته على مطلقة بطله الأميرة زهرية ابنة سلطان سيلانغور التي كان لقصة زواجها من محمد طيب وانفصالها عنه بمؤخر صداق وصل الى ٤,٦ مليون دولار، ضجة مدوية في الأوساط الشعبية لا تزال الأخيرة تعاني من جروحها وتبعاتها.

ولدى العطاس اليوم مشاريع مؤلفات جديدة اخرى لن تقل اثارة عما سبقها، منها كتاب يتحدث عن رئيس حكومة ولاية ملقا السابق، رحيم تامبي تشيك، وعلاقته باحدى تلميذات المدارس، وآخر يتناول نفوذ ابناء رئيس الوزراء الاتحادي الحالي ومدى انغماسهم في ميادين الأعمال والعمولات. وحينما قيل مؤخراً للعطاس ان مثل هذه المشاريع سوف توقعه في مآزق جديدة هو في غنى عنها، كان رده يحمل كالعادة طابع التحدي، فقال: «هذا أنا... حياتي كلها مشاكل.. فاذا لم تعجبهم طريقتي فليتخلصوا مني باطلاق رصاصة واحدة»!

ومما لا شك فيه ان رجلاً بهذا القدر من الصلابة والتمرد والتحدي، لا بد وان يصبح غولاً يهدد الساسة الماليزيين ويدخل في قلوبهم الرعب. وليس أدل على ما نقول من الاستقبال الحار الذي قوبل به مؤخراً لدى زيارته البرلمان الماليزي. اذ تحلق حوله النواب يمازحونه ويتقربون منه، ربما أملاً في الا يكونوا ذات يوم مادة لقلمه الجارح.

عبدالله المدني

حين تظن انك تعرف أكثر

في الأشهر الثلاثة الأخيرة أخذت حياتي شكلاً مختلفاً. كنت أعيش وأكدح بوتيرة ذوي الياقات الزرق، إذ اشتغلت مثل عمال البناء في الورش، أحضّر مع زميل لي معرض نحت بلغ وزن مواده بضعة أطنان.

قضينا اياماً وأسابيع نخلط الجص، ونحمل الكتل التي لا تسبب لنا إلا الأوجاع العضلية المبرحة، وهدفنا كان اقامة تركيب انشائي ما. وبالمناسبة، إذا كان أي منكم يملك ترجمة أفضل لهذه الكلمة: Installation، فكلي حماسة لاقتراحه أو اقتراحها. فالمصطلح الذي غدا مسيطراً على الفنون البصرية اليوم، لا نزال نبحث عن معادل نهائي له بالعربية.

هنا، لا اقوم بإخباركم قصة حياتي في الأشهر الثلاثة الماضية، ولا أصف الآلام والمسرات التي ترافق حياة العامل، مع انني احب كثيراً أن أشارك كل من هو مستعد أن يسمع اكتشافاتي في الشطر الشرقي من لندن.

فهناك حياة تنوع غني، بجانبها تساكُن الطبقة العاملة البيضاء الفقيرة، والأنماط التي لا حد لها من المهاجرين القدامى والجدد. وهناك، أخيراً لا آخراً، تقيم طائفة كبيرة من الفنانين (فعدد الذين يعيشون منهم في شرق لندن ويعملون في محترفاته يقدر بعشرة آلاف).

ما أنوي قوله بالحديث عن الحياة في الأشهر الثلاثة الأخيرة، شيء يبدو أننا، نحن المقيمين في غرب لندن، غير منتبهين اليه كلياً. انه الوجه الآخر لهذه العاصمة، الوجه الحار في تضامنه الانساني وفي صراعاته، اللائقة وغير اللائقة، من أجل البقاء.

أقول هذا لأني فيما كنت أجرف وأصر واطرق، تعلمت درساً مهماً عن الفن، وعن معناه أيضاً. فاسمعوني وشاركوني هذه القصة الصغيرة، ولا تستنتجوا، رجاء، أنني كففت عن الانتماء الى الطليعة! ففي شرق لندن، الطليعي الى أبعد الحدود، تم تذكيري بهذا الخطر عدة مرات مؤخراً.

هناك رجل باكستاني مُسنّ فتح دكاناً صغيراً لأولاده بما جناه من عائد التقاعد. ودكانه هذا في الساحة نفسها التي يقع فيها المحترف الذي نبني فيه عناصر تركيبنا الانشائي. هذا الرجل ظل يزورنا باستمرار وينظر الينا بحيرة: «لماذا تعملون بهذا الجهد كله؟ هل تريدون فعلاً أن تبيعوا هذه الأشياء؟».

وما دام أن العمل لم يكن للبيع بل للانشاء والعرض، شعرت بالحاجة الى تقديم جواب يبدو مقنعاً له: «نحن نبني تعبيراً بصرياً عن موضوع اللاجئين». لكن قبل أن اكمل ما أنوي قوله، تقدم منا نجله الأصغر وسأل: «أي لاجئين؟».

ولم يفاجئني سؤال الشاب هذا. ففي داخل الـ ٥٠٠ متر مربع التي هي أفقنا، ثمة فرانون أتراك على مقربة من أصحاب دكاكين هنود، في شارع تملأه شاحنة سائق كردي. والسائق الكردي هو، من دون شك، مثقف في بلد منشئه، لأنه أسمى ابنه أرسطو، كما أن في وسعنا أن نستمع اليه وهو يسمع محمد عبدالوهاب، فيما الشبيبة السوداء في جواره مستسلمة لاذاعة تبث موسيقى الراب. أما المراهقة الشقراء التي تتحدث الكوكني (لهجة الطبقة العاملة الانكليزية) الأصفى، فلا تكتم انجذابها الى شاب بنغالي طويل الشعر، يقيم على مقربة منها.

«أي لاجئين، حقاً؟ كلهم هنا لاجئون. حتى الانغلو ساكسون البيض لاجئون من مناطق اغنى لاستثنائهم من مدينة لندن وبهجتها. وإذا بدت «السيتي» ومصارفها غير بعيدة عنهم جغرافياً، إلا أنها تلوح، حين تنظر اليها من هنا، كانها في كوكب آخر.

وحين يكون المرء لاجئاً ويعيش بين لاجئين كثيرين، فإنه يكتفي بتعريف نفسه بهذه المجموعة منهم أو تلك. لهذا فحين أجبته: «نحن مهتمون باللاجئين جميعهم»، لم يأت جوابي شافياً بالمرة.

لكن الرجل المُسن هو من نظر إلي بالعينين الأكثر اندهاشاً وسأل: «تقصدين أنكم لن تتقاضوا مالاً مقابل هذا؟». ولسبب غامض أحسست بان عليّ أن ابرر نفسي فقلت: «نـ... عم، ولكن لقضية مُحقّة جداً».

وبشكل تانيبي عاود النظر إليّ، ليعلن، بتعبير مستنكر يقفز من وراء تجاعيد وجهه: «كنت مستعداً أن افهم لو أن هدفكم هو الفن للفن. أما الأسباب التي تذكرين فلا معنى لها».

ولم أملك جواباً جيداً أقابل به كلام الرجل المُسن. ولا أزال لا أملك مثل هذا الجواب، وهل ثمة من يملكه؟ فلمئات السنين والناس يتساءلون عن معنى الفن، وقد خرجوا باجوبة يناهز عددها عدد الأسئلة التي طرحوها.

لكن هذا لا يحول، بالطبع، دون اتفاقنا على ترجمة جيدة لكلمة Installation.

مي غصوب

نانو: من السجن إلى الرئاسة الألبانية

إذا كان فاتوس نانو قد برز في وسائل الإعلام العالمية منذ آذار (مارس) الماضي عندما بلغت أزمة الفوضى في ألبانيا ذروتها، إلا انه كان أحد اللاعبين السياسيين المؤثرين في أحداث الساحة الألبانية خلال السنوات السبع الأخيرة. فمن هو الرجل - الرمز الجديد؟

جميل روفائيل يجيب:

ولد فاتوس نانو عام ١٩٤٥ في قرية بالقرب من مدينة جيروكاسترا الجنوبية لأب يدعى اسيم من أصل يوناني يتبع المذهب الارثوذكسي الذي ينتمي اليه نحو ٢٠ في المئة من سكان ألبانيا، وانخرط منذ شبابه المبكر، كغيره من أقرانه، في التنظيمات الشيوعية، وواصل دراسته حتى حصل على الدكتوراه في الاقتصاد الماركسي من جامعة تيرانا عام ١٩٧٢، وهو متزوج وله ولد وابنة.

وتقدم في حزب العمل (الشيوعي) الألباني حتى أصبح من قيادييه في مطلع الثمانينات، وانضم الى الفريق الذي اتخذ نهجاً اصلاحياً بعد فترة قصيرة من وفاة انور خوجه عام ١٩٨٥، ومن الذين كانوا الى جانبه رفيقه في حزب العمل صالح بريشا، واستمرا معاً حتى افترقا عام ١٩٩٠ عندما تزعم نانو غالبية الاصلاحيين الذين ارتأوا التحول الى اشتراكيين، بينما انفصل بريشا عنهم تنظيماً وفكراً وأسس الحزب الديموقراطي، وسرعان ما أصبحا خصمين لدودين.

وتقلد نانو مناصب وزارية عدة حتى ترأس الحكومة الألبانية لأكثر من عام بين ١٩٩٠ و١٩٩١ وجعل زمام السلطة بيده على رغم ان رامز عليا كان رئيساً للدولة، وسعى الى اظهار حكومة الحزب الاشتراكي ذات وجه عصري متفتح على أوروبا والعالم، لكنه اضطر الى الاستقالة امام ضغوط الاحزاب المناوئة والارتضاء بحكومة انتقالية اشرفت على انتخابات عامة في آذار (مارس) ١٩٩٢ اقتصر نصيب الاشتراكيين فيها على ٢٧ في المئة من اصوات الناخبين، بينما حصل الحزب الديموقراطي على تأييد ٦٢ في المئة من الناخبين فأصبح بريشا رئيساً للدولة والكسندر ميكسي رئيسا للوزراء، وبعد عام اعتقل نانو وحكم عليه مطلع ١٩٩٤ بالسجن ١٢ سنة «بتهم الفساد واساءة استخدام الأموال العامة»، ثم خُفض الحكم الى اربع سنوات اثر احتجاجات منظمات حقوق الانسان الدولية التي أعربت عن شكها في نزاهة المحاكمة واعتبرتها تصفية لخصومات سياسية.

لكن الاعتقال زاد نانو شهرة ونشاطا، واحتفظ به الحزب الاشتراكي زعيما وموجها، والى حد ان رسالته الى مؤتمر الحزب في آب (اغسطس) ١٩٩٦ اعتبرت ميثاق العمل في المرحلة المقبلة، وجرى تنظيم جديد للقيادة وفق مقترحاتها، فاقر جميع المشاركين في المؤتمر استمرار نانو رئيساً لهم بينما اختير عالم الفيزياء رجب ميداني الذي يتمتع باحترام في صفوف المثقفين اميناً عاماً للحزب، على رغم انه لم يمض على وجوده في صفوفه غير شهور قليلة ولم يكن له اي انتماء شيوعي سابق.

وغادر نانو سجن تيرانا المركزي مع نحو ٦٠٠ معتقل آخر من بينهم الرئيس السابق رامز عليا عندما حررهم جمهور غاضب ابان عنف الاضطرابات في آذار الماضي، ثم اضطر الرئيس بريشا الى اصدار عفو عنه تحت ضغط الحكومة الانتقالية والوسطاء الاوروبيين، وهو يتحسب لما يعرفه من خطورة تحدي هذا الخصم العنيد الذي اعلن بكبرياء وهو يتلقى العفو انه «لن يصافح بريشا الا بعد أن يغادر الرئاسة ويقتنع بانه مواطن عادي كأي ألباني». وقدم نانو حزبه خلال حملته الانتخابية كحزب استفاد كثيراً من التجارب، ووصفه بالقادر على حل معضلات الالبانيين الاقتصادية ورد الأموال التي فقدوها في الشركات الاحتيالية واعادة الاستقرار الى البلاد، بينما تعمد ان يظهر نفسه للمجتمع الدولي بالمعتدل الذي لن يحيد عن الديموقراطية، ويحل مشاكل ألبانيا مع جيرانها ويسعى الى دمجها في التنظيمات الاقتصادية والعسكرية الغربية وهو ما جعله يحظى بقبول اكبر مما كان متوقعاً من اوروبا واميركا.

وعمل نانو على تأكيد هذه المواقف بعد فوز حزبه الساحق في الانتخابات، فاختار رجب ميداني (٥٣ سنة) وهو مسلم من الشمال يرجع اصله الى اقليم كوسوفو في صربيا، رئيسا للدولة الذي حبذ ان يكون منصبه تشريفياً وتاركاً امور البلاد بيد البرلمان والحكومة كما يفضل نانو وموضحاً: «ما دمنا لا نقبل ان يصبح الملك رئيساً للدولة، فينبغي ان نكون ضد اي رئيس اذا أراد ان يغدو كالملك». واللافت ان ميداني دشن مهماته بالاجتماع مع رئيس حكومة (جمهورية) كوسوفو في المنفى بويار بوكوشي وقال له «ان رسالتنا للألبان في ألبانيا وخارجها ستتركز على التفاهم والتصالح والعمل المشترك وفق المعايير الاوروبية».

وكان فوز الاشتراكيين قد حظي بترحيب حكومتي صربيا ومقدونيا المجاورتين اللتين لهما مشاكل مضنية مع سكانهما المتحدرين من عرق ألباني ويشكلون القومية الثانية في الدولتين.

وشكل نانو حكومته من ائتلاف خمسة احزاب تمثل الوسط واليسار وجعل رئيس الحكومة الانتقالية السابقة الذي اكتسب سمعة محلية ودولية باشكيم فينو نائباً له، في حين وزع الوزارات الرئيسية بحيث تبدو حكومته معتدلة، فاعطى الخارجية الى باسكال ميلو وهو اشتراكي ديموقراطي مقبول اوروبياً، والداخلية الى ليتران تسيكا من الاتحاد الديموقراطي وهو حزب وسط بينما وضع العدل في عهدة المستقل فهمي عبدي.

لكن الديموقراطيين والملكيين الذين شددوا تضامنهم مع القوميين الالبان يعتبرون نانو قطريا ومرجحاً كفة الجنوبيين الذين شكلوا الغالبية المهيمنة على حكومته، لكنه من جانبه يصف نفسه بالوطني الذي يلتزم الواقع في حل مشاكل ألبانيا والالبانيين.

وفي كل الأحوال، فإن امتحان نانو لا يمكن ان يكون سهلاً في بلده الذي تمتد مشاكله من الفقر الى العشائرية، ولا شيء يمنع عودة الفوضى اليه لا سيما وان اكثر من مليون قطعة سلاح في يد سكانه، وتصر العصابات المسلحة على التحكم في مناطقها الوعرة، بينما لا يزال الجيش والشرطة في دور اعادة التنظيم.

جميل روفائيل

تركيا: عصا العسكر وسياسة يلماز تعبثان بالديموقراطية

هل تشكل التظاهرات الأخيرة التي جرت في عدد من المدن التركية الحلقة الأولى في مسلسل المصاعب التي تنتظر الائتلاف الحاكم أولاً، والمجتمع التركي ثانياً؟

هنا ما يراه **سامي شورش**:

في بحر الأيام الماضية شهدت انقرة واسطنبول ومدن تركية عدة موجة واسعة من التظاهرات. بعضها لم يكن سلمياً، وشارك فيه الالوف من انصار حزب الرفاه.

وعلى رغم ان الهدف المعلن من التظاهرات هو الاحتجاج على طرح الائتلاف اليميني - اليساري الحاكم مشروع قرار يستهدف اصلاح النظام التعليمي في تركيا، عن طريق تقليص عدد المدارس الدينية (يتخرج منها سنوياً ما يقارب ٦٠٠ الف طالب ديني)، ودمج مرحلتي التعليم الالزامي في مرحلة واحدة بشكل يسد الباب امام انتساب الطلبة الشبان الى تلك المدارس، إلا ان الشعارات التي اطلقت والهتافات التي اختلطت بدماء عشرات الجرحى، اوحت بأن الهدف الأصلي هو الاحتجاج على الطريقة القاسية التي تستخدمها مؤسسة الجيش والحكومة الائتلافية في التعامل مع حزب الرفاه أولاً، والمظاهر الدينية الطبيعية التي يمكن لها ان تنشأ هنا او هناك في المجتمعات الاسلامية، ثانياً.

ولا ادل على كل ذلك من توجه اجزاء واسعة من المتظاهرين الى امام مبنى رئاسة الاركان التركية، بل دخول بعضهم الى مبنى البرلمان نفسه.

خلال العام الماضي حاول مجلس الأمن القومي التركي الذي يعتبر الاداة الرئيسية في يد مؤسسة الجيش لممارسة سلطاتها على المؤسسة السياسية الحاكمة، ان يفرض على حكومة اربكان - تشيلر الائتلافية طرح مشروع قانون في الخصوص نفسه، لكن الائتلاف السابق تباطأ في التنفيذ نظراً لادارك اطرافه خطورة الاقدام على مثل تلك الخطوة، وبالعجالة التي تتوق اليها مؤسسة الجيش.

وكان ذلك التباطؤ السبب الرئيسي في تعرض الائتلاف الى غضب العسكريين الذين استطاعوا في النهاية ازاحة الائتلاف من الحكم.

والواقع ان الكثيرين توقعوا ان تسير الأمور في منحى من الهدوء والرتابة، على رغم ان اخراج اربكان وتشيلر من الحكم تم في شكل اشبه بانقلاب عسكري غير معلن. وكان السبب في مثل ذلك التوقع ان الاسلام السياسي في تركيا تطغى عليه صفة النزعة السلمية، نتيجة انتقال مركز ثقله منذ بداية السبعينات من اوساط الشيوخ الدينيين الى اوساط الطلبة والمتنورين والجامعيين. اضافة الى مقولات اخرى اشارت الى التأييد الذي يحظى به زعيم الائتلاف الحكومي الجديد مسعود يلماز وسط الاسلاميين لوجود حلقة من المتصوفة النقشبنديين في صفوف حزبه.

لكن المشكلة ان يلماز نفسه، سارع الى تفنيد تلك التوقعات بعيد وصول حزبه الى الحكومة، بل حتى قبل ان تنال حكومته الائتلافية مع اليساريين ثقة البرلمان. وتجسد ذلك التسارع في شروعه في تصفية الجهاز الاداري والعسكري من الموظفين والضباط الاسلاميين، ومباشرته التلويح بنيته في تشجيع المحكمة الدستورية على اصدار حكم يقضي بحظر نشاطات حزب الرفاه بتهمة تحريضه على الحرب الاهلية. وهذا اضافة الى اقدام حكومته على توسيع هوة الخلافات بين تشيلر والجيش بالقول ان وزيرة داخليتها كانت تنقل معلومات عن تحركات الجيش الى زعيم حزب الرفاه عبر تنصت اجهزة وزارتها على مكالمات ضباط الجيش.

كل ذلك كان في حقيقته بمثابة مؤشرات الى نية يلماز المدعوم من كبار ضباط الجيش، تأجيج الصراع مع اربكان وتشيلر، حتى بعد خروج ائتلافهما من الحكم. لكن الاشارة الكبيرة جاءت اثر توصل اطراف ائتلافه الى صياغة مشروع قانون يختص باصلاح النظام التعليمي. ما اعطى الحجة للالوف من انصار الرفاه كي يخرجوا الى الشوارع في الأيام القليلة الماضية مطالبين بالغاء طرح المشروع على البرلمان، والذي ينتظر ان يقره خلال اقل من اسبوع نظراً للغالبية البرلمانية التي يتمتع بها الائتلاف بعد الاستقالات التي قدمها برلمانيون عديدون من حزبي اربكان وتشيلر.

لكن هل يمكن لاقرار مشروع القانون ان يطفئ جذوة القلاقل التي تشهدها تركيا؟ الاحتمال الأرجح هو «كلا». وما يزيد من ارجحية مثل ذلك الجواب، ان حكومة يلماز تلزم نفسها امام مؤسسة الجيش، كما حدث قبل ايام حين اجتمع مع رئيس الأركان الجنرال اسماعيل قره دايي وكبار مساعديه، بالمضي في سياسة «الاستئصال» لكل من يعرض علمانية الدولة الى الخطر، وكل بؤرة يمكن لاعداء العلمانية ان يتسربوا من خلالها الى دولة اتاتورك. وكل ذلك في الواقع لا يعني إلا عزم الحكومة اليمينية - اليسارية على المضي في تصفية المجتمع التركي من «شوائب» المظاهر الدينية، خصوصاً المدارس الدينية التي تؤوي الوفاً من الشباب التركي، وارتداء الحجاب النسائي الذي اصبح بشكل احد مظاهر الشارع التركي خصوصاً في المناطق الوسطى والشرقية من البلاد، اضافة الى تصفية حزب الرفاه الذي تنظر المحكمة الدستورية في أمر حله نهاية العام الجاري.

وأياً ما كانت الأسباب الداعية الى مثل ذلك التشدد غير المبرر، فالواضح ان احد الأسباب الرئيسية محاولة يلماز زج ائتلافه الحاكم في مهمات «وطنية» كبيرة من قبيل حماية العلمانية التي تحظى بدعم حماسي من قبل الأطراف اليسارية في الائتلاف وفي مقدمهم حزب اليسار الديموقراطي بزعامة بولند اجاويد، وذلك بهدف اشغاله عن الصراعات الداخلية ضمن الائتلاف والتي يمكن ان تنعكس ايجاباً على احزاب المعارضة.

فالمعروف ان اجاويد يبطن نزعة عميقة معادية للأميركان، ويتطلع الى تخفيف التحالف العسكري التركي مع اسرائيل، اضافة الى تطلعه الى رحيل الطائرات الأميركية المتمركزة في بعض القواعد التركية ومن ضمنها قاعدة «انجيرليك». وحيث ان مثل تلك التطلعات يمكن ان تشكل عناصر حقيقية للدخول في دورة اخرى من الصراعات مع مؤسسة الجيش، فإن الارجح ان يحاول يلماز اشغال المؤتلفين معه بمسائل اخرى، خصوصاً مسألة مواجهة الظاهرة الدينية التي تحتاج معالجتها، في رأي يلماز الى النأي عن كل عائق وعثرة تعترض طريق التعاون مع الجيش وتمتين الصلات الاستراتيجية بين تركيا واسرائيل.

وإذا افترضنا صحة مثل ذلك التحليل، فالأكيد ان يلماز يقفز من اجل مكاسب حكومية وائتلافية وحزبية ضيقة، على حقائق متعلقة بمصالح الديموقراطية والاستقرار السياسي في المجتمع التركي. وهو في قفزته غير المحسوبة، يماثل العسكريين الجزائريين الذين اقدموا قبل ست سنوات على «استئصال» الدينيين من حقهم الطبيعي في المساهمة القانونية في الحكم، لكنهم عادوا بعد كل ذلك الدمار والخراب والدماء، الى البحث عن طرق تسمح لهم باعادة الحق «المسلوب» الى اصحابه، واطلاق قادة الانقاذ مؤخراً. بعد كل ذلك الجهد المهدور والدماء المراقة، هو في جوهره درس بليغ للكثيرين ومنهم ضباط تركيا وعلمانيوها، مفاده ان «التلاعب» بالديموقراطية وايذاء مناطقها الرخوة بالعصا العسكرية وسلب الحقوق السياسية للآخرين تحت اية يافطة كانت، هي بمثابة صاعق خطير يمكن ان يحرف الاستياءات الى اعمال عنف ويفجر الاستقرار في المجتمعات على مذبح المصالح الحزبية. وما التظاهرات التي شهدتها اسطنبول وانقرة ومدن تركية عدة إلا بعضاً من الأدلة على ذلك.

سامي شورش

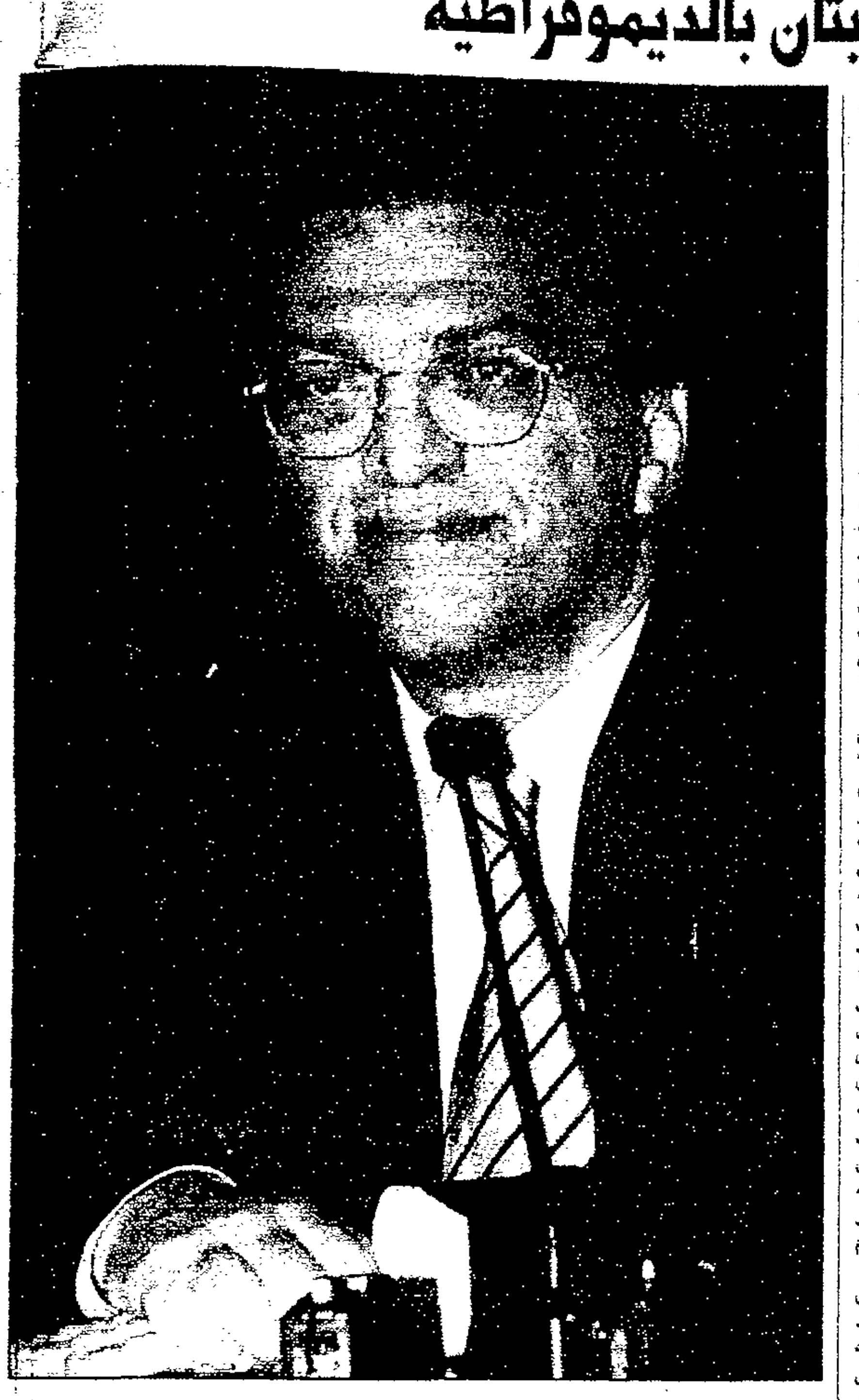

في عالم متغير يعيد النظر بالبنى القانونية للأمم:

الاستقلال الذاتي لاقاليم المملكة المتحدة بعد ٣٠٠ سنة من الضم

هل نحن امام بريطانيا جديدة تتجسد في اسكوتلندا والويلز وارلندا، كما في تحولات العرش وصورة الأمير تشارلز؟

كتب **مصطفى كركوتي**:

اعلنت حكومة طوني بلير العمالية عن مشروع قانون لاقامة مجلس نواب مستقل ذاتي في اسكوتلندا، ومجلس تمثيلي Assembly، ابتداء من أول كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠٠. وقد قررت الحكومة على طرح المشروع في استفتاء عام على الاسكوتلنديين في الحادي عشر من شهر ايلول (سبتمبر) المقبل، وعلى سكان الويلز في الثامن عشر من الشهر نفسه.

وتشير الترجيحات الى ان الاغلبية في اقليمي اسكوتلندا والويلز ستصوت بـ «نعم» على المشروع. وفي ضوء ما يتردد عن احتمال منح اقليم ارلندا الشمالية (اليستر) حقوقاً مماثلة في اطار التسوية السياسية التي بدأت عمليتها باعلان منظمة «الجيش الجمهوري الارلندي» المحظورة عن وقف اطلاق النار واستئناف مفاوضات السلام في ايلول المقبل ايضاً، فان هذا يعني بداية النهاية العملية للبناء القانوني للمملكة المتحدة الذي عرفه العالم منذ اكثر من ثلاثة قرون.

ويقدم هذا المشروع الفرصة لأول مرة «للتخلص من استعمار ويستمنستر» كما يقول الاسكوتلنديون في اشارة منهم الى مجلس النواب (البرلمان) ذات الاغلبية الانكليزية الواقع في ساحة ويستمنستر المطلة على نهر التيمز. فكم رددت، ولا تزال تردد، اوساط العمال وفئات محدودي الدخل في بريطانيا منذ نهوض الثورة الصناعية في اواخر القرن التاسع عشر وحتى الآن قولاً عاطفياً، ولكنه يعبر عن حقيقة مريرة، وهو: الشمال يصنع الثروة، ويبددها الجنوب.

والمعروف تاريخياً ووفقاً للتوزيع الطبقي - الجغرافي في بريطانيا، وجود تركيز بشري لليد العاملة في الشمال البريطاني (اي شمال انكلترا واسكوتلندا) وحصر ملكية وسائل الانتاج بيد حفنة قليلة من الملاك المنتشرين في جنوب البلاد. وعلى رغم انتقال قسم كبير من املاك الافراد الى ملكية الدولة وتأميم الصناعات الكبرى في النصف الأول من القرن الحالي، لم تتغير المعادلة كثيراً بين الشمال والجنوب.

فقد استمر الشمال في صنع الثروة، واستمر الجنوب في تبديدها. وبعبارة اخرى، كان حظ الجنوب من الانفاق والتطوير والنمو في ميزانية الحكومات المتعاقبة، اكبر بعشرات المرات من حظ الشمال المسؤول عن صنع الجزء الاكبر من الثروة القومية.

التنازل عن السلطة

مشروع الحكومة البريطانية لا يمنح اسكوتلندا او الويلز حق الانفصال او الاستقلال التام عن التاج البريطاني، ولكنه يضع الاقليمين من دون شك على هذا الطريق.

وقد اعلن عن المشروع وزير شؤون اسكوتلندا دونالد ديوار (وهو اسكوتلندي)، في الرابع والعشرين من شهر تموز (يوليو) الماضي في اطار ما اطلق عليه اسم «الورقة البيضاء للتنازل عن السلطة» White Paper on Debolution.

وقد لا يعني القرار بالنسبة لسكان اقليم الويلز الشيء الكثير حتى لو صوتوا عليه بالاغلبية، لانه لا يمنحهم اي سلطات اضافية اكثر مما لديهم الآن. وسيكون المجلس التمثيلي المؤلف من ستين عضواً ينتخبهم الويلزيون مباشرة في مطلع القرن المقبل، مجرد هيئة تمثيلية قد تنتقد او ترفض قوانين وقرارات ويستمنستر من دون اي طائل او اثر.

الا ان وجود مجلس من هذا النوع لأول مرة في الويلز هو مرحلة من مراحل الانتقال التدريجي نحو الاستقلال الذاتي في المستقبل، لا سيما ان هناك اتجاهاً وطنياً ويلزياً يتنامى يوماً بعد يوم ويعبر عن نفسه باشكال مختلفة. وكان آخر هذه الاشكال قيام بضعة شبان وشابات من سكان الاقليم بالاحتجاج على رفضهم للعرش البريطاني بالنوم على الطريق الذي كان يسير فيها موكب عاهلة بريطانيا الملكة اليزابيت الثانية اثناء زيارة لها لعاصمة الاقليم كارديف قبل ثلاث سنوات.

وقام هؤلاء بحرق الراية البريطانية ورفعوا شعارات تطالب بزوال «الاستعمار الانكليزي» عن الويلز. وخاطبت احدى اليافطات الملكة بالقول: «ماذا تفعلين هنا ايتها الحمقاء، عودي الى بلادك».

ويذكر ان حكومة حزب العمال الجديد لم تقدم أي جديد بخصوص المشروع الويلزي لأن حكومة المحافظين السابقة في عهد مارغريت تاتشر هي صاحبة المشروع في الاصل.

الا ان وزير شؤون الويلز العمالي رون دافيز يرى في المشروع ما يمكن الابتهاج والتفاؤل به. فهو يقول ان فكرة المجلس التمثيلي في الويلز لن تبقى على حالها بل انها «ستتطور وتنمو كي تؤول السلطة في النهاية الى سكان الاقليم».

ولعل توضيح دافيز للفكرة يلقي الضوء على ابعاد ومغزى المشروع، اذ يقول: «انتقال السلطة Devolution من المركز الى الفروع ليس حدثاً بحد ذاته بل انه عملية مستمرة Processâ. صحيح ان المشروع بالنسبة للويلز قد لا يستكمل ويصل الى مرحلة الوضع القانوني الجديد لاسكوتلندا خلال الدورة الدستورية للحكومة الحالية ولا خلال الدورة المقبلة، ولكن من المتوقع ان تطرأ في هذه الاثناء تحسينات شتى على شكل واداء المجلس التمثيلي في الويلز».

اما الموضوع الاهم الذي يشكل نقلة ثورية دستورية، فهو التطور الذي سيشهده الدستور البريطاني غير المكتوب في اعقاب حصول اسكوتلندا على الاستقلال الذاتي، بدءاً من أول القرن المقبل.

فالبرلمان الاسكوتلندي المقترح سيكون مسؤولاً عن كل شيء ما عدا الامور السيادية مثل الشؤون الخارجية والسياسة الدفاعية والدستورية والضمان الاجتماعي والسياسة الضريبية وادارة الاقتصاد الوطني وتنظيم عمل الشركات الكبرى في المملكة، بالاضافة الى الاشراف على الحدود والسياسة المالية والنقدية وحماية المستهلك وتشريعات العمل وقوانين الاجهاض واجراءات السلامة على الطرقات والسلامة في الطاقة النووية.

وسيكون مجلس النواب الاسكوتلندي المكون من ١٢٩ عضواً منتخبين بالاقتراع السري، مسؤولاً عن جميع السياسات الوطنية والمحلية التي تهم الاسكوتلنديين ومن بينها ما يلي: السياسات الصحية والتعليم والادارة المحلية والأمن الداخلي والمواصلات والعلوم والتدريب والتخطيط الاسكاني وترويج التجارة والتنمية الاقتصادية والاستثمار الداخلي والسياحة والقضاء المحلي والزراعة والبيئة والرياضة والفنون والثقافة والتراث.

وسيتمتع هذا المجلس بالحرية المطلقة لانفاق المخصصات المالية التي تقتطع من الميزانية لصندوق وزارة شؤون اسكوتلندا حالياً، والبالغة ١٤ مليار جنيه استرليني، على هذه الخدمات.

ويعود الاهتمام بهذا التطور الدستوري والقانوني في بريطانيا ليس الى انه امر نادر الحدوث. فاللامركزية هي نظام اداري شائع وتطبقه العديد من الحكومات في العالم بما في ذلك حكومات اوروبية غربية والولايات المتحدة. الا انه تطور جديد بالنسبة لبريطانيا المعروفة بتمسكها بالتقاليد والموروثات ومقاومتها ضغوط التغيير التي يتطلبها العصر.

وقد بات الآن على ديبلوماسيي وزارة الخارجية البريطانية على سبيل المثال، التعود على مشاهد جلوس الوزراء البريطانيين الى جانب وزراء اسكوتلندا اثناء التفاوض على الشؤون التي تهم اسكوتلندا مع وزراء دول «الاتحاد الاوروبي» في اجتماعات بروكسيل.

وكدليل على الثقة بالنفس، أعلن وزير شؤون اسكوتلندا ديوار ان اختيار نواب المجلس الاسكوتلندي سيتم على اساس التمثيل النسبي في برلماني اسكوتلندا وبريطانيا. وهذا يعني خفض عدد نواب مجلس العموم الاسكوتلنديين - وجميعهم من حزب العمال - من ٧٢ نائباً الآن الى حوالى ٦٠ نائباً في الانتخابات المقبلة، ليكون تمثيلهم متناسباً مع عدد سكان اقليم اسكوتلندا البالغ ثلاثة ملايين نسمة.

بالطبع ان مشروع التنازل عن السلطة في اسكوتلندا للاسكوتلنديين ليس خالياً من العيوب، الا ان الاعتقاد السائد هو ان حكومة العمال ستقوم باصلاح هذه العيوب بعد تنفيذ المشروع الجديد عندما يصبح قانوناً وفي ضوء تجربة التطبيق. فهناك عيبان رئيسيان، يتمثل الأول في ان الحكومة البريطانية لم تحدد في ورقتها البيضاء «الثمن» - اذا صح التعبير - الذي يجب ان يدفعه الاسكوتلنديون لقاء حصولهم على الاستقلال الذاتي. وما هو، مثلاً، حجم ضريبة الدخل التي يجب ان يسددها الاسكوتلندي الى خزانة برلمانه الجديد، حيث المعروف ان دافع الضريبة البريطاني هو الذي يمول تكاليف النفقات العامة في اسكوتلندا؟

والعيب الثاني هو تحديد «الورقة البيضاء» لنسبة الزيادة او النقصان في ضريبة الدخل المسموح بها في اسكوتلندا بمعدل ثلاثة بنسات في الجنيه الواحد (٣ في المئة)، اكثر او اقل من معدل ضريبة الدخل على مستوى المملكة كلها.

وبعبارة اخرى، ان حكومة الادارة المحلية في اسكوتلندا في المستقبل لن تستطيع زيادة، او خفض، ضريبة الدخل في اسكوتلندا عن مستوى الضريبة القومية، باكثر من ثلاثة بنسات. وهنا ستبرز مشكلة من نوع آخر، وستكون لها ابعاد سياسية محلية وانتخابية حيث سيضطر نائب البرلمان الانكليزي الى البحث عن اجابات لتساؤلات المقترعين في دائرته الانتخابية حول سبب السماح للاسكوتلندي بالتمتع بالاستقلال الذاتي مع المحافظة على حقه في ابداء الرأي في شؤون البرلمان الانكليزي والاستفادة الكبيرة من اموال دافع الضريبة الانكليزي؟

ربما تصاحبت هذه المناقشة في العقد او العقدين المقبلين مع ميل الحكومة القائمة في اتجاه اتخاذ خطوات تعزز الاستقلال الذاتي، التي يمكن ان تليها خطوات تحصل اسكوتلندا بموجبها على المزيد من الحرية في صياغة سياستها الوطنية بعيداً عن السيادة البريطانية والتاج البريطاني.

فهذا رهن بظروف المرحلة السياسية والاقتصادية في البلاد، وبمستوى النضج والوعي السياسي الذي سيرتقي اليه السياسيون في بريطانيا.

المغزى والابعاد

وهنا يمكن طرح السؤال التالي: الى اين تتجه بالفعل هذه الخطوات، وما هو المصير المحتمل للمملكة المتحدة وللعرش البريطاني وللعائلة المالكة وللنظام الملكي ككل، لا سيما في ضوء وجود مزاج عام في البلاد ينزع نحو التماشي مع العصر والمتغيرات في العالم والتمرد في التقاليد الموروثة عن عالم لم يبق منه الا روايات كتب التاريخ، والشعور المتنامي بالانتماء الى الاقليم الاكبر الاوروبي والاندماج المتصاعد في مؤسساته؟

ومن ناحية اخرى، اصبح البريطاني يقبل ويتفهم انفصال وطلاق ملك البلاد المقبل ولي العهد وأمير الويلز تشارلز من زوجته الجميلة ديانا، وعشقه لسيدة متوسطة العمر عندما كانت لا تزال متزوجة. رئيس الدولة في بريطانيا هو (او هي) ايضاً رئيس الكنيسة الانغليكانية (بروتستانت) التي يبدو ان الأمير تشارلز قرر ان لا يعيرها الاهتمام التقليدي المطلوب عندما يوحي برغبته في الزواج منها بعد استكمال طلاقه من ديانا.

قرار الأمير، رئيس الدولة المقبل، يبدو اكثر انسجاماً مع الرأي العام ومزاج الناس ويتعارض مع موقف الكنيسة التي ترفض مباركة زواجه من عشيقته كاميلا. الكنيسة يمكن ان تغض الطرف عن «خطيئته». العشق وتبقى صامتة اذا ما حافظ تشارلز على الأمر الواقع. ولذلك فإن الفرصة المتاحة امام تشارلز لتجاوز هذه العقدة هي ان يعقد قرانه على كاميلا مدنياً، اي خارج اطار الكنيسة التي يفترض ان يكون رئيساً لها عندما يعتلي العرش خلفاً لوالدته. ولكن هل يسمح له هذا الزواج بتسمية كاميلا ملكة؟ هذا هو التحدي الدستوري الذي سيواجهه تشارلز في المستقبل.

في هذا المناخ تعلن حكومة طوني بلير عن «الورقة البيضاء»، ومنح اسكوتلندا استقلالاً ذاتياً، الشيء الذي يعتبره المراقبون في العاصمة البريطانية خطوة باتجاه تطوير بريطانيا الى دولة فيدرالية مثل المانيا او الولايات المتحدة. بل ان البعض يذهب ابعد من ذلك ليقول ان ما يجري الآن هو «تأسيس قيام جمهورية بريطانيا الفيدرالية». فرئيس تحرير صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية المؤيدة لاصلاحات الحكومة العمالية، ويل هتون، يقول ان النتيجة السياسية التي ستؤدي اليها هذه التغييرات ستكون «قيام جمهورية بريطانيا الفيدرالية التي ستطلق العنان بدورها لجملة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية».

من يدري؟ قد تنتهي بريطانيا هذه النهاية لا سيما وان هناك المزيد من الاصوات داخل المؤسسة البريطانية وخارجها تطالب على سبيل المثال، بالغاء مجلس اللوردات الذي يكتسب اعضاؤه العضوية فيه بالوراثة او بالتعيين. وقد اصبح الحصول على مراكز مرموقة في المجتمع البريطاني عن طريق الوراثة او التعليم النخبوي او من خلال العلاقات الشخصية امراً مستهجناً. وقد يكون من المفيد الاشارة في هذا السياق الى ان اكثر من نصف اعضاء مجلس العموم البريطاني (بينهم حوالى مائة امرأة) دخلوا الى المجلس تحت رايات حزب العمال الجديد، ومن مواقع مهنية وحرفية مختلفة. ان اغلبية اعضاء المجلس الحالي ليسوا من ابناء الذوات، او من خريجي مدارس ايتون او جامعتي كامبريدج او اكسفورد، كما جرت العادة في البرلمانات السابقة. صحيح ان التركيبة الطبقية لمجلس العموم البريطاني بدأت عملية التغيير الكبيرة منذ عقد الستينات. غير انها لم تشهد تغيراً على نطاق واسع الا في انتخابات أول ايار (مايو) الماضي التي أتت الى فوز العمال الكاسح.

ولذلك قد يكون من المقبول الربط بين توجهات حكومة بلير العمالية نحو التغيير الدستوري، وبين الافكار التي يعبر عنها ولي العهد البريطاني. فالحكومة البريطانية تعكف الآن، بالاضافة الى منح اسكوتلندا الاستقلال الذاتي والتنازل عن السلطة للادارة المحلية، على توسيع دائرة المشاركة السياسية والاجتماعية في عملية التغيير الدستوري. فها هي الحكومة تفتح الباب امام حزب الديموقراطيين الاحرار بزعامة بادي اشداون للمشاركة في هيئة حكومية لوضع صيغ التطوير الدستوري، والاصلاح البرلماني والقضائي. وها هي الحكومة ايضاً تعلن عن قرار سيخول اللندنيين لأول مرة في تاريخ لندن اختيار عمدة لهم عن طريق الاقتراع المباشر. وبعبارة اخرى، اعطاء العاصمة مسؤولية ادارة نفسها بنفسها عن طريق مجلس تمثيلي ينتخبه سكانها البالغ عددهم ثمانية ملايين نسمة بعيداً عن الحكومة المركزية.

وعند الحديث عن الأمير تشارلز فهذا لا يعني انه اصبح ينتمي فكرياً او ايديولوجياً الى الطبقة العاملة. فتشارلز لا يزال ابن الطبقة الارستقراطية التقليدية ويمثل النموذج للانكليزي الارستقراطي. غير انه في الوقت نفسه يقدم للرأي العام نموذجاً يحتذى به للرجل العصري. كيف؟ لقد اسس في عهد الظلام التاتشري اهم مؤسسة اجتماعية تقدمية لتدريب الشباب العاطل عن العمل اطلق عليها اسم «وقف الأمير» التي ينفق منها على تأهيل الشباب لخوض حياة العمل واحترام الذات، ويجمع التبرعات لها من الافراد الاثرياء والمؤسسات الكبرى. كما انه مقاتل عنيد لصالح قضايا المحافظة على بيئة نظيفة ومدافع جريء عن مسائل التعايش بين الاعراق والاديان وعدم التفرقة العرقية والاثنية. ويضاف الى ذلك انه يتصرف كشخص عصري عادي، يعشق ويزني ويطلق ليتزوج ثانية سعياً وراء السعادة وارضاء الذات.

في ظل هذا المناخ يرى ويل هتون مشروع «الورقة البيضاء» بشأن التنازل عن السلطة في اسكوتلندا على انه ليس مجرد رد فعل على مطالب اسكوتلندا بالاستقلال الذاتي. بل ان لحظته قد آن اوانها تلبية لضرورة اجتماعية، مثله في ذلك مثل الاصلاح الدستوري والبرلماني. ولا شك ان تزامن هذه التطورات مع السعي الحالي لايجاد حلول للأزمة الارلندية ووضع صيغة نهائية لتحديد مستقبل اقليم اليستر في اطار فيدرالي يدعمه المحيط الاوروبي ويستجيب لشروط العصر، سيؤول في النهاية الى اعادة صياغة العلاقات الطبقية وعلاقات الانتاج والنسيج السياسي لمجتمع الجزر البريطانية بشكل لم نعهده في السابق.

مصطفى كركوتي

الخبيرة الاقتصادية اليابانية نوريكو هاما:

الصناعيون أكثر ادراكاً للتغيير من المصرفيين، والأمل في المهمشين

هل انتهت المعجزة الاقتصادية اليابانية؟ وهل وصلت درجة الفساد في النظام السياسي الى مدى لا يمكن اصلاحه؟ وما هي طبيعة دور اليابان في القرن الواحد والعشرين على الساحة الدولية؟ وكيف ستتخلص اليابان من أغلال ارث الحرب العالمية الثانية للانطلاق نحو مستقبل جديد؟ وهل العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة ستبقى مبنية على التوجس والخشية المتبادلة؟

الخبيرة الاقتصادية اليابانية نوريكو هاما تعتقد ان سنوات المعجزة قد ولّت وأن محاولة انعاشها باهظة الثمن اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. وترى انه لا بد من تغيير جذري في عقلية النخبة السياسية الحاكمة للتحول من حقبة الفوضى الى التدمير الخلاق للمؤسسات القائمة والانتقال من الانتاج الكمي الى الانتاج النوعي. وهذا يعود الى ان العناصر التي كانت تساهم في الاستقرار أصبحت الآن مكبّلة للطاقات اليابانية كما ان الشركات الكبرى لا تقوم بما يكفي للتحذير من مخاطر المنزلق نحو الهاوية.

ناصرمنيف قلاوون التقى الآنسة نوريكو هاما في مكتبها الواقع في قلب حي المال والأعمال اللندني حيث تتسلم منصب المستشار الاقتصادي المقيم وكبير ممثلي معهد ميتسوبيشي للأبحاث منذ ١٩٩٠. وقد درست الاقتصاد العالمي في جامعة هيتوتسوباشي في طوكيو حيث انضمت للعمل في المعهد المذكور فور تخرجها عام ١٩٧٥. وتعاملت هاما مع مشاكل الاقتصاد الأميركي واعادة تنظيم القوانين المالية في اليابان.

والخبيرة هاما تكتب بشكل منتظم في الصحف والمجلات الاقتصادية وتساهم في مجلة «دايركتور» التي يصدرها معهد الادارة البريطاني ودورية «انسايت جابان» الصادرة عن المعهد الياباني - الانكليزي. وهي تعلق على الشؤون الجارية في البرامج الاقتصادية في شبكتي تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (BBC) والـ «سي ان ان» الأميركية. وقد شاركت في تأليف كتاب عن تطور الدولار في النظام النقدي العالمي منذ عقد الثلاثينات وساهمت في وضع كتاب «رؤى للقرن الواحد والعشرين»، كما نشرت كتاباً عن «الاتحاد الأوروبي بعد معاهدة ماستريخت». وفي آذار (مارس) الماضي نالت الباحثة اليابانية «جائزة الامتيازة» من ام سي بي يونيفرسيتي برس لورقتها «اليابان تفكر في عواقب الوحدة النقدية الأوروبية». في يلي الحوار:

● هل لك ان تعطينا فكرة عن عهد ميتسوبيشي للأبحاث؟

- لقد تأسس المعهد في عام ١٩٧٠ كخليفة لمعهد ميتسوبيشي للأبحاث الاقتصادية الذي انشئ في فترة ما بين الحربين العالميتين. وهو شركة مستقلة تبتغي الربح المادي ومملوكة لمجموعة ميتسوبيشي التي تشكل مظلة لسبع شركات أخرى تؤلف في مجملها حملة الأسهم في معهد الأبحاث. ولذا فإننا مركز بحث استراتيجي (Think Tonk) نوفر خدماتنا للجهات الحكومية وقطاعات الصناعة والتجارة في كل انواع البحوث ما عدا المخبرية البحتة.

وهذا يشمل حقوق هندسة الكومبيوتر والتقييم التكنولوجي والتخطيط العمراني والمشاريع الاقتصادية والتحليل الصناعي والاستشارات الادارية. ويبلغ عدد الموظفين اكثر من ٩٠٠ شخص يعمل أغلبهم في اليابان فيما الباقي في فروع هونغ كونغ ولندن وواشنطن. والزبون الرئيسي لابحاثنا هو القطاع العام الياباني، حيث تبلغ نسبة المشاريع البحثية التي نعملها لمصلحته ٦٥ في المئة من عملنا، ولشركات ميتسوبيشي السبع نعمل نحو ٢٠ في المئة والباقي لصالح أطراف داخلية وخارجية متنوعة.

ورغم علاقتنا العضوية بالشركة الأم إلا اننا مستقلون في خدماتنا البحثية حيث نصدر بيانات حول السياسات الحكومية العامة والاقتصاد العالمي بدون تأثير من حملة الأسهم في مجموعة ميتسوبيشي.

● أين يقع المركز قياساً بالمراكز المماثلة له في اليابان؟

- هناك معهد ابحاث لشركة نومورا مثلاً يهتم بالشؤون الاقتصادية وبالأخص الأسهم والسندات، كما ان للشركات الأخرى معاهد، لكن مدى اهتمامنا أشمل. لقد كنا حتى عقد السبعينات المعهد البحثي الأكبر، لكن ظهرت طفرة في انشاء المراكز اوائل عقد الثمانينات، ومع ذلك حافظنا على وضعنا لنتقدم على غيرنا في مجال تنوع الخبرة إن لم يكن بحجم القوة العاملة.

● هل لك ان تقربي الصورة بمقارنة معهد ميتسوبيشي للأبحاث مع مراكز ابحاث بريطانية مرموقة مثل المعهد الملكي للشؤون الدولية (تشاتام هاوس) القريب من وزارة الخارجية ومركز القوات المسلحة الواقع في وزارة الدفاع؟

- الوضع مختلف على عدة مستويات حيث ان المعاهد البريطانية مسجلة كمنظمات خيرية ولا تبتغي الربح، وهي تقبل التبرعات، فيما معهد ميتسوبيشي هو شركة تجارية قائمة بذاتها تحاول ان تحقق ربحاً من خلال خدماتها.

والفرق الآخر يتمثل في تقديم المراكز الأخرى في بريطانيا وأميركا مشورتها للشركة أو الجهة التي تملكها فيما نحن لا نفعل ذلك. وفي بعض الأحيان قد نقدم تمويلاً لوحدة بحث في مركز آخر لتقييم دراسة لنا كما حصل مع المعهد الملكي للشؤون الدولية (لندن) حيث طلبنا تقريراً منه عن الوضع النفطي وتقلبات السوق قبيل حرب الخليج الثانية بفترة وجيزة جداً. وأحياناً تطلب منا شركات بريطانية، لا استطيع ذكر اسمائها، اعداد ابحاث متنوعة.

مراقبة اوروبا الواحدة

● لماذا افتتح المعهد مكتباً في لندن؟ ومتى؟

- الهدف هو لمراقبة تطور الاتحاد الأوروبي الاقتصادي والتغيرات الجذرية التي ستصحب تحقيق الوحدة النقدية.

وتم افتتاح المكتب في شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ وأقوم بتجنيد باحثين في مواضيع شتى ضمن اوروبا لكي يساعدوا في اعداد بحوث تجرى في اليابان. واستطيع القول ان تركيز الأولويات ينصب على اقتصاد السوق والادارة والخطط العامة للحكومات ومجالات الاستثمار والتسويق ثم السياسة والعلاقات الدولية.

● اشتكيت في احدى محاضراتك من التأثير الطاغي للتكنولوجيا على الانسان ثم دعوت لأن يكون متحكماً فيها وليس العكس، فما هو السبب؟

- عنيت ان الشركات الكبرى استثمرت اكثر من اللازم في المجال التكنولوجي على حساب الانسان. ويجب على اليابان، وهي على عتبة القرن الواحد والعشرين، ان تؤطّر لكي يصبح شعبها اكثر عمقاً في التفكير، مثلما كنا في القرن الماضي، وذلك لمجابهة الاعتماد المفرط على الآلات التي تخلب الألباب والتي يقوم بقية العالم بتقليدنا فيه بشكل أعمى.

لقد طورت اليابان عادة سيئة تتمثل في النظر الى ذاتها بنفس طريقة رؤية الآخرين لها ثم التعرف وفق ذلك في العقود الأربعة الأخيرة.

هنا لا بد من التوقف وتقرير ما يناسبنا وكيف تحققه مع طرح تساؤلات على من يريدون لنا ان نسرع بتطبيق المعايير النمطية الدولية او العادات المحلية الراهنة بدون اعتبار لسلبية البحث العقلي وفقدان التفكير المنطقي. وأعطي مثالاً على ما اقول بالنقاش الدائر حول الاصلاحات الاقتصادية المالية من طرف جوقة ضخمة في طوكيو بدون البحث بدقة عن موقف الرأي العام الياباني والمستويات التي تناسبه. ان الهدف ليس الوقوف بوجه العولمة بل اعطاء الأولويات لانشاء كيان اقتصادي فاعل.

● هذا النقاش لا بد وأن يوصل الى علاقة اليابان مع الولايات المتحدة وبالأخص الناحيتين الاقتصادية والسياسية، وبلا شك فإنك مطلعة على كتاب ليستر ثرو «المتناطحون» عن التنافس المستقبلي بين كتل اليابان وأميركا وأوروبا، فما العمل؟

- ان العلاقة الاقتصادية مع اميركا تحولت من مرحلة الشعور بالخيبة الى مرحلة فائقة الصعوبة. وهذا يعود جزئياً الى افراط مسؤولي البلدين في مناقشة نقاط الاختلاف بدون تقديم تنازلات فعلية. في بداية عقد السبعينات زالت مشكلة المنسوجات اليابانية الى اميركا، لكن برزت فوراً مشكلة الين والدولار والتي لا يكسب منها اي طرف في نهاية الأمر. وهي رمزياً اشبه بعلاقة الخاطف والرهينة حيث تلعب واشنطن دور الأول واليابان دور الثاني. واستدرك لأقول ان هناك تحالفاً مبنياً على الخوف بين الطرفين حيث لا يستطيع الواحد منهما العيش بدون الآخر رغم الكره السائد بينهما.

ويجتهد البلدان لوضع العلاقة بين وحدتي الدولار والين في مستوى محدد لدرجة يصعب عليهما ادارة شؤونهما الاقتصادية المحلية. وهذه الورطة برأيي ستصيب البلدان التي تسعى لتحقيق الوحدة النقدية بينها رغم ان انظمتها الاقتصادية غير جاهزة كما يحصل مع دول الاتحاد الأوروبي.

وفي كل مرحلة حرجة يلتقي المسؤولون اليابانيون والأميركان لتثبيت سعر صرف الين مقابل الدولار وذلك في مواجهة قوى السوق.

● ما هو مستوى الصرف الحالي وكيف يؤثر تقلبه في العلاقة بين واشنطن وطوكيو؟

- ان السعر المفضل حالياً لدى اميركا يتراوح ما بين ١١٠ و١٢٠ يناً للدولار الواحد، وإن بوسع اليابان التعايش مع ذلك فارتفاع سعر الين تجاه الدولار لا يؤثر فقط على الصادرات اليابانية بل على مجمل البنية الاقتصادية لليابان، وهو مرهق لأنه يعمل ضد قوى السوق.

ولا اخفي انني اريد لقوى السوق ان تفعل فعلها بحرية لكي تسمح بتحرير سعر الصرف ثم تحدث التغيير المطلوب وتبعد شبح التوعك الاقتصادي عن اليابان.

وهذا ينعكس بكل تأكيد على الترتيبات السياسية والأمنية بين البلدين خصوصاً وأن اليابان تحتاج لأن تصوغ بشكل واضح اين تريد ان يكون موقعها في المسرح الدولي. ولا شك ان مدى التحرك مبهم نظراً لغياب الخطة الواضحة المستقبلية والشاملة لادارة كلينتون في المجالات الأمنية والعلاقات الخارجية. وموضع الصين هو في غاية الأهمية حيث تطرح تساؤلات كبيرة حول استراتيجية اليابان وأميركا تجاهها.

● لكن العلاقة الاستراتيجية مع أميركا تفتح الباب أمام مشاركة فعالة لليابان في مهمات أمنية دولية ولعب دور نشط في مجلس الأمن كما ان التحركات في البرلمان الياباني لتغيير التشريع الخاص بالتدخل العسكري في الخارج تدخل في هذا الاطار!

- نعم تجري اعادة النظر في الأطر الدستورية تمهيداً لتغييرها لكن درجة الاقتناع ليست كبيرة.

ولي تحفظات على مسار الموضوع حالياً مع لحظ ان الرأي العام الياباني مغيّب الى حد بعيد عن النقاش الدائر ضمن اطر ضيقة جداً. وهذه اشارة الى فشل المؤسسة الحاكمة لعدم وجود المنابر العامة لتعبير القوى المختلفة عن آرائها في نطاق الأمن والسياسة الخارجية فضلاً عن الاصلاح الاداري.

تغيّر في النخبة

● وماذا عن مساهمة مراكز البحوث في هذا النطاق؟

- في الواقع ان مشاركتها في النقاش ليست كما يجب ان تكون، والمراكز التي تعطي حيزاً معيناً هي تلك التي لها روابط قريبة مع وزارة الخارجية اليابانية او الوكالات الحكومية بشكل او بآخر، وبالتالي فإنها لا تعبر حكماً عن مصالح القطاع الخاص. واريد ان أرى دائرة النقاش تتوسع لتشمل الرأي العام ايضاً والذي يحاول بشجاعة احياناً تلمس الطريق حتى في ظل غياب السبل الطبيعية امامه.

● رئيس وزراء ماليزيا، مهاتير محمد، قال أخيراً ان بلده اعتاد ان يعتبر اليابان مثلاً يحتذى في المجال التكنولوجي، لكنه أعلن عن مشروع جبار لمحاكاة وادي السليكون المشهور في الولايات المتحدة او التطلع نحو الغرب بدلاً من الشرق. حصل هذا في وقت خصصت فيه اليابان مبلغ ١٥٠ بليون دولار للاستثمار في مجال البحث العالمي، على رغم عدم توقع العلماء ان تحصد اليابان جوائز الأوسكار قريباً في مسعاها للابتكار بدلاً من التقليد.

هل هذا التحول يعبر عن حاجة للتغيير ضمن النخبة اليابانية؟

- هذا موضوع خضع للنقاش طويلاً في الدوائر اليابانية بسبب نقطة الضعف في قصة النجاح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والمتمثلة في ندرة الطاقات الابتكارية. لهذا جاءت مبادرة الاستثمار في البحث العلمي استجابة لذلك النمط من التفكير.

لكن ينبغي الحذر من ان صرف الأموال على البحث الأساسي لن يحل المشكلة بل قد يؤدي الى اقامة حصون اكاديمية عاجية. ومع انها جاءت متأخرة بعض الشيء، إلا انه يجدر مساعدة القطاعات التي تعزز الأفكار الخلاقة مثل المؤسسات التجارية والصناعية الصغيرة لكونها تعاني شحة في المصادر المالية. كما أرى ان قصة نجاح اليابان قد خدمت غرضها، وأن البلاد في خضم مرحلة الفوضى التي من المحتم ان تؤدي الى التدمير الخلاق للمؤسسات القائمة التي جعلت من اليابان شركة واحدة ثم قيام كيان ديموقراطي حقيقي جديد.

● هذا كلام يقترب من الخطاب الثوري العالمثالثي الذي فات وقته، هل لك ان تزيدي في الشرح؟

- اليابان تعاني من مشكلة شبيهة بمشكلة مغني الأوبرا البدين لوسيانو بافاروتي لناحية ان الضخامة الاقتصادية كانت بطولية كمثل دخول البطل الى الأوبرا، الأمر الذي اعطانا المعجزة واكسبنا صفة اغنى بلد في العالم وبالأخص لجهة فائض الأموال. وبعد انبهار العالم، ومن ضمنه دول نامية، واقدامه على تقليدنا، تبين لنا ان الفلسفة القائلة بأن المستهلك هو المقدس الذي يجب ارضاؤه وفتح الخيارات أمامه ليس نافعة.

لا أبالغ إذا قلت ان معهد الأبحاث الذي اعمل فيه يضم اكثر من ٩٠٠ موظف يمتلكون أجهزة كومبيوتر شخصية بعدد أصابع ايديهم وأرجلهم مما يقلقني من اندثار الشخصية، ويدفعني للاعتقاد بضرورة العودة الى الجذور الثقافية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر.

● إذن، أفهم انك تعتقدين بضرورة ابطاء خطى التقدم الاقتصادي في اليابان؟

- لا طبعاً، انما أقول ان اليابان في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية كانت مثل القافلة التي تمشي على خطى ابطأ شخص فيها لكي ينجح الجميع.

صحيح ان التقدم لم يكن كبيراً لكن التحديات كانت أقل.

اما الآن فإن اليابان تشبه السفينة التي تغرق على سرعة أكثر الناس غرقاً لذا من الأفضل القفز منها بنية انقاذ الاقتصاد.

هناك فشل عند الشركات الكبرى من التحذير من مخاطر المنزلق نحو الهاوية كما ان المؤسسة الحاكمة بدأت تتفكك وتصبح نظاماً قديماً لأنها لم تماش مهارة الشركات الكبرى في آلية اتخاذ القرارات. وأدعو الى اعتماد المنافسة الاقتصادية مع الغاء الرعاية الخاصة لأضعف الحلقات حتى نصل الى مرحلة البقاء للأقوى وليس للضعيف على حساب الجميع.

ومن المعلوم ان النظام الياباني للتوظيف يتميز بتفضيل من انضم للشركة اولاً مع توقع بقائه فيها للأبد، او تعويضه بسخاء إذا قرر ان يتركها، بغض النظر عن الانتاجية.

وعدم العدالة يصيب من ينضم حديثاً لأي شركة لأنه مهما كانت انتاجيته مرتفعة فإن مكانته ستظل ثانوية. هذه هي العقلية التقليدية اليابانية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي لا اخفي رأيي بضرورة التخلص منها بعد ان استنفدت اغراضها.

● هل يمكن تصنيف آرائك الراديكالية بأنها تمثل الأغلبية أم الأقلية ضمن النخبة؟

- ان المناقشات حول هذه المسائل تجري على نطاق واسع الآن بعد ان كانت غائبة عن الساحة قبيل ٣ أعوام فقط. كانت الجهود مركزة على ايجاد سبل للحفاظ على الحالة الراهنة، غير ان اقلية لا يستهان بها بدأت في الدعوة لتغيير طبيعة النظام والبحث عن روح جديدة.

وستفاجأ إذا علمت ان قوى التغيير تنتشر بين رجال الصناعة اكثر منها ضمن الطبقة التي تحتل أروقة الصالونات السياسية نظراً لادراك الطرف الأول ميدانياً بضرورة تقليص تكلفة الانتاج لأجل البقاء والمنافسة. اما البنوك فهي الأبطأ في تفهم ضرورة التغيير مما يفسر الأزمة المالية التي تغرق فيها اليابان. ولا أغفل ان قطاع الموظفين الأبديين بدأ في طرح التساؤلات بعد ظهور مؤشرات على امكانية زوال الأمان المرتبط بالراتب، وبالتالي امكانية الاستغناء عن خدماتهم.

● هل حالة عدم الاستقرار بدأت مع تفاقم أزمة النظام السياسي بعد زوال احتكار الحكم من طرف الحزب الديموقراطي الحر، منذ أعوام قليلة وانتشار فضائح الفساد والرشوة؟ وإذا صح ذلك فمن هي قوى التغيير؟

قوة التغيير الحالية

- حتماً هناك علاقة عضوية بين انهيار حكم الحزب الواحد والمشاكل التي تواجه المجتمع ككل من خلال ما وصفته بتفكك نظام القافلة. والغريب انه مهما وصل عمق الفساد في الحزب الديموقراطي الحر فإن الناس كانوا مستعدين للتعامل معه لاعتقادهم بأن النظام القائم يحميهم. لذا بغض النظر عن تأنيب أميركا لليابان وظهور النظام السياسي بمظهر بدائي للعالم الخارجي، فإن كثيرين حبذوا بقاءه لأنه يحقق مصلحتهم وفرص بقائهم في أعمالهم مع ابقاء نظام الأقدمية.

ولكن الشقوق بدأت تظهر في جدران النظام مما ساهم في بدء عملية التدمير الذي يمكن ان يكون خلاقاً، مع العلم انه من الناحية السياسية ما زلنا في مرحلة الفوضى.

وهذا الوضع افضل بكثير من بقاء النظام الأحادي القديم لأنه يفتح الطريق أمام قوى التغيير والتحديث. وأحدد بأن الجيل البالغ عمره ما بين ٣٠ و٤٠ عاماً هو الذي يحمل لواء التغيير، مع لحظ ان بعض الشرائح لها احتكاك مباشر بالثقافة والأفكار الغربية والعالمية. وهذا الصراع بين الأجيال يتميز بأن الليبرالية سائدة في تفكير الجيل الجديد وتدفعه للبحث عن فوائد تطبيق الديموقراطية الحقيقية لتحل محل النظام المتآكل.

● هل من أمثلة على ما تقولين من الواقع السياسي - الاجتماعي؟

- هناك علائم مقلقة في حادثة اطلاق الغاز على الناس في مترو طوكيو من جانب طائفة أوم حيث برزت تساؤلات عن مغزى وجود عدد لا بأس به من المثقفين بين أعضائها. ويظهر ان الذي جمعهم هو رابط عدم الرضا عن النظام القائم بل عزلتهم عنه.

هذا النظام برهن على اهترائه خلال أزمة الزلزال المدمر في مدينة كوبي لأنه تعامل ببطء شديد مع صرخات الاستغاثة. هناك سبب يتعلق برأس الهرم، أي إذا لم يصدر منه أمر فلا أحد يأخذ مبادرة مما حمل على الاعتقاد بأن النظام القائم لا يصلح للتعاطي مع الكوارث.

ومن الغريب ان المافيا (Ya-kuza) هي التي ساعدت في أمور كثيرة، رغم انها على الهامش. وقد وصلت لحد تزويد الأمهات بحفاظات الأطفال فيما البيروقراطية ذات الصيت الواسع فشلت بشكل ذريع.

بكلام اوضح، نحتاج في اليابان لتطبيق اللامركزية وتوزيع السلطة بدل حصرها. لقد ولّى عهد الاجماع المرغوب ضمن المجتمع السياسي المؤلف من رجال الصناعة والتجارة والسياسة والموظفين الحكوميين لأنه خنق روح المبادرة.

● يعتقد بعض الكتاب العرب ان الشعب الياباني وحدة متجانسة وتتميز بأنها غرائبية بالمعنى الايجابي (Exot-ic) فما قولك؟

- لا ضير في هذا الاعتقاد رغم انه يمكن بناء جسور تعارف أكثر بين الشعبين الياباني والعربي.

وكما في العالم العربي فإن اليابان فيها فروقات ثقافية واختلاف في الرؤى بين المدينة والريف والمقاطعات والجزر المختلفة. ان الانطباع السائد بأن الشخص العادي من سكان طوكيو يسألك اولاً كيف حالك؟ فيما ساكن مدينة اوساكا يسألك كم تجمع من المال؟ اما الشخص الارستقراطي من مدينة كيوتو العريقة فيعتبر أهل طوكيو غير متحضرين لدرجة تقترب من البربرية.

● يعاني العالم العربي ومجتمعاته من مشكلات تصادم الحداثة بالتقاليد من الأدب حتى السياسة والدين حيث فرزت تيارات متعارضة بحدة، هل درجة الصراع في اليابان مشابهة؟

- لا أعتقد ان هناك مقارنة معقولة بين الاثنين. لقد تقدمنا بعيداً في طريق الحداثة والتغريب بشكل لا يعقل معه الدعوة الى العودة الى عهد ما قبل عهد الامبراطور ميجي في منتصف القرن الماضي، مع ان بعض مفكري التيار اليميني، وهم قلة، يدعون لنزع عنصر التغريب.

ان النقاش لا يجري بنفس العبارات التي ذكرتها بل انه يتركز حول جوهر واطار الهوية اليابانية. فمثلاً ان المجتمع الياباني من اكثر المجتمعات اللادينية في العالم، واني اتساءل هل يحتاج الانسان لنقطة ارتكاز روحي؟ واني ما زلت أبحث عن ذلك. وهذا الفضول قد يعود لكوني انتمي لأقلية مسيحية كاثوليكية حيث كانت أمي منتمية لهذا المذهب.

لا اعتقد ان الناس سيتحولون لتأكيد هويتهم الدينية وممارسة الشعائر البوذية او الشنتوية، بل الاهتمام ثقافي ويتسم بالتعقيد نوعاً ما.

سمعاً وبصراً

فيما يحاكم بول بوت ويحكم:

«القيم الآسيوية» تعاود الهجوم على الميثاق الدولي لحقوق الانسان

الإجماع الذي أظهرته دول جنوب شرق آسيا في تأييدها لتصريح رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد حول ضرورة اعادة النظر في ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الانسان وصياغة ميثاق جديد يتماشى مع «القيم الآسيوية»، يحجب التناقضات الفعلية والمسارات المختلفة التي اختارتها دول هذه القارة.

الهند، على سبيل المثال، التي تشهد منذ بضع سنين تقدماً اقتصادياً بارزاً، تظهر اليوم، على الأقل على الصعيد الاعلامي، راغبة في الظهور كديموقراطية فعلية. انفتاحها الاعلامي يرافقه بالطبع الكثير من الحماية للنتاج المحلي، وايضاً ولارضاء دعاة «القيم الآسيوية»، بعض القوانين التي تمنع تغلغل عدد من وسائل الاعلام الغربي الى أسواقها.

روبرت مردوخ بدأ يدرك بعض الشيء كم من الصعب التعامل مع البيروقراطية الهندية. وقرار دلهي الأخير وغير المتوقع بمنع الصحون اللاقطة حمل البليونير الاوسترالي على اقامة دعوى ضد الحكومة الهندية، متهماً اياها بمحاربة محطته الآسيوية STAR TV التي تتعدى استثماراتها في الأراضي الهندية الثلاثة مئة مليون دولار...

بيد أن جديد حكومة دلهي هو القرار الأخير في تخليها عن مراقبة محطات التلفزيون والراديو الرسمية، «لأن هذه الرقابة تجعل من وسائل الاعلام أدوات بلا مصداقية للرأي العام».

وزير الاعلام جايبال ريدي صرح أمام الصحافة بأن حكومته تنوي ان تجعل من المحطات الهندية محطات «ذات استقلالية شبيهة باستقلالية البي بي سي». فالمحطة البريطانية ما زالت حتى اليوم في الهند وسيلة الاعلام السمعية الأكثر شعبية في مختلف أوساط الجمهور.

هذا القرار سيدخل مرحلة التنفيذ في الخامس عشر من أيلول (سبتمبر) القادم. إلا أن الهند حاولت في الماضي القريب، في بداية التسعينات، تطبيق قرار شبيه لاقى معارضة عدد كبير من المحافظين الذين نجحوا في الغائه باسم حماية الثقافة الهندية.

ووسائل الاعلام الهندية الرسمية ستظل بعد الخامس عشر من أيلول تتلقى المساعدات الحكومية، غير ان الأرباح التي قد تجنيها ستوظف لتحسين جهاز البث، عوضاً عن استرجاع الحكومة الهندية لها.

عشر شخصيات مستقلة من ذوي الخبرة في حقل الاعلام سيتولون رعاية شبكة الاذاعة والتلفزيون، التي تعتبر أكثر شبكة اعلام في العالم، بفضل مراكز بثها الـ ٨٠٠، وجمهورها الذي يقدر بـ ٣٠٠ مليون شخص!

وزير الاعلام الهندي تمنى طي صفحة الماضي بتجاوزاتها الاعلامية وتدخلات رجال السياسة، أو حتى معاونيهم، في شؤون الاذاعة والتلفزيون. وأنهى جايبال ريدي تصريحه بتمنيه لو أن وزارته، وزارة الاعلام، تلغى في المستقبل القريب لأنه «في معظم الدول الحديثة لا مكان لوزارة كهذه في جهاز الدولة»...

من جهة أخرى ردت حكومة دلهي على سخط مردوك قائلة ان قرارها بمنع الصحون اللاقطة ليس سوى قرار موقت، سيلغى عندما تتشكل لجنة لمراقبة وسائل الاعلام الأجنبية التي تبث في الأراضي الهندية.

فالقرار الذي أوقف البث عبر الصحون اللاقطة اعتبر محاولة

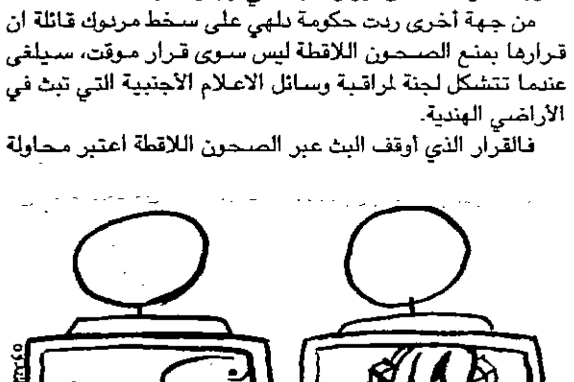

للحد من بسط نفوذ مردوخ على الأسواق الآسيوية، لأن معظم استثمارات شركاته هي اليوم تصب في الساتلايت، وتحاول ضرب نفوذ الكايبل، على الأقل في هذه القارة. وهذه الخطوة المعادية للبليونير الاوسترالي تأتي كرد رمزي على المنادين بالقيم الآسيوية الذين شرعوا أبوابهم لمحطات مردوخ وبرامجها.

من جهة أخرى، الهند عازمة ايضاً بدورها على غزو الأسواق الآسيوية. أول الغيث جاء من شركات الاعلان الهندية التي بدأت تبني هذه السنة مراكز لها وتحالفات مع شركات يابانية وكورية جنوبية.

فكبرى شركات اليابان وكوريا تسعى اليوم لهذا النوع من التحالفات، بعد أن اثبتت الهند قدرتها على دخول أسواق آسيوية عديدة خارج نطاق جنوب شرق آسيا الذي تتطاحن على أسواقه عدة دول من المنطقة، وكذلك كبرى الشركات العالمية.

وحداثة الهند التي لم تتخل عن طابعها الثقافي، تواجهها «حداثة آسيوية» أخذت تستخدم التقنيات الجديدة لفرض سياسة معادية للحريات على أنواعها.

كمبوديا التي تعتبر من أكثر الدول تخلفاً في النادي الآسيوي، قدمت هذا الاسبوع للعالم صور «حداثتها» عبر انترنت وشبكة التلفزيون الأميركية ABC.

زعيمها السابق والمسؤول عن حرب ابادة، بول بوت، ظهر عجوزاً بعد «غياب» دام ثماني عشرلا سنة، خلال محاكمته. المسؤول عن موت ما بين مليون ومليوني كمبودي بين ١٩٧٥ و١٩٧٩، أضحى له اليوم مركزاً على انترنت (http:// www.abcmems.com) والحكم عليه يعد محاكمة تشبه محاكمة تشاوتشيسكو، بالسجن المؤبد، لا تغطي الانتهاكات التي ما تزال ترتكب في كمبوديا، خاصة في مجالات حرية الرأي والتعبير:

خمس وثلاثون صحيفة أو مجلة اغلقت في الاسابيع الأخيرة، ومحطات التلفزيون في تعبيرها «الآسيوي» لم تعد تبث اليوم سوى أفلام ترفيهية من صنع.. هوليوود!

أربعة صحافيين لاقوا حتفهم في السنوات الأخيرة، والخلافات بين المسؤولين الكمبوديين حملت وسائل الاعلام على التشديد على المراقبة الذاتية خوفاً من اتهام طرف لها بتأييد خصمه.

عدد من رجال الاعلام هم اليوم في السجون، وجمعية «المراسلون بلا حدود» ذكّر برسالة وجهتها الى الملك نورودوم سيهانوك بأن هذه الاجراءات مخالفة... للميثاق الدولي لحقوق الانسان، هذا الميثاق الذي تريد الدول الآسيوية الغاءه بشكله الحالي من نصوص الأمم المتحدة...

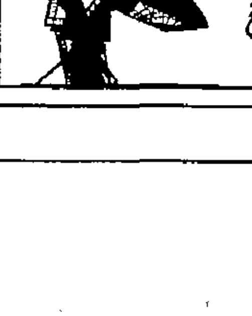

مارك صايغ

للاشتراك في جريدة الحياة

AL HAYAT
الحياة
ابنـة الحيـاة عقيـدة وجهـاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER

ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارىء المميز
●
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

قسيمة اشتراك

الاسم ____
المهنة ____
العنوان مع الرمز البريدي ____
الهاتف ____

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
☐ طريقة الدفع:بطاقة فيزا ☐ بطاقة ماستركارد
☐ شك ☐ حوالة بريدية
Card No ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐
Exp. Date ☐☐☐☐
التوقيع ____

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

الرعب المنسوب الى الستالينية مصدره اللينينية الأم

Mare Ferro.
Naissance Et Effondrement du Regime Communiste en Russie.

(ميلاد وانهيار النظام الشيوعي في روسيا).
Poche, Paris.
1997.
160 Pages.

مع انهيار الاتحاد السوفياتي في ١٩٩١ تحول النظام الشيوعي بصورة نهائية من موضوع ايديولوجي الى موضوع لعلم التاريخ.

ولئن درجت العادة على القول: ان التاريخ لا يرحم، فإن علم التاريخ قد يكون ابعد عن الرحمة من التاريخ نفسه.

فالهوى الاول لعلم التاريخ هو الحفر. وحفرياته، اللائبة عن طبقة أعمق فأعمق للتفسير، لا ترتدع بأي رادع، ولو كان حرمة الأموات، ولا تقف متهيبة عند أي «تابو»، ولو كان نبش القبور.

ولقد كان علم التاريخ السوفياتي، قبل انهيار النظام الشيوعي، يحاول - ما وسعه - ان يصون حرمة قبر لينين، ولكن مع انهيار النظام في أواخر ١٩٩١ انهار آخر الحواجز الرادعة، وحدث في اتجاه التنقيب والتفسير نوع من انقلاب كوبرنيكي.

فاكثر الدراسات السابقة كانت تتجه الى ان ترى في الستالينية والبريجنيفية، محض انحراف عن الأصل «البريء»، مثلما كانت تتجه الى ان تقرأ الخروتشيفية والغورباتشيفية على انها محاولات تصحيحية - لم يكتب لها النجاح - للعودة الى هذا الأصل «البريء» عينه.

ميزة مارك فرو - وهو من أبرز مؤرخي ثورة ١٩١٧ - في كتابه الجديد هي حفره التاريخي على مستوى أسطورة البراءة الأولى تلك. فإن يكن من «مذنب»، أول فهو لينين نفسه، ومن ورائه سائر بلاشفة الرعيل الأول. وستالين لم يكن في نهاية المطاف إلا «منفذ وصية». وصحيح ان «الذنب» تحول بين يديه الى «جريمة مرعبة»، ولكنه ما كان نبتة سامة شاذة ولا ابن حرام: فهو الابن الشرعي للنظام الذي زرعه. ولئن تكشف في سلوكه اللاحق عن انه مسخ، فإن مسوخته هذه لم تكن مكتسبة، بل كانت قدره بالولادة. فالنظام البلشفي كما أسس نفسه ما كان له ان ينجب إلا مسوخاً. ومهما بدا التوصيف قاسياً، فإن موروث ستالين من المسوخة لا يمكن ان يجد تفسيره إلا في التربة التي شتل فيها: ما سمي بـ «الثورة البلشفية».

فهذه التسمية عند مارك فرو مرفوضة. فليس البلاشفة هم من صنعوا ثورة الشعب الروسي لا في ١٩٠٥ ولا في ١٩١٧، بل هم بالأحرى من صادروها. ولولا الحذر من القسوة لكان مارك فرو قال: هم من سرقوها. وعملية السرقة هذه قد تمت في مدى ثمانية اشهر: بين ٢٧ شباط (فبراير) ١٩١٧، يوم بداية الثورة الروسية التي أجبرت القيصر نيقولا الثاني على التنازل، وبين ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر)، يوم استولى البلاشفة على السلطة.

وبديهي أن البلاشفة ما كانوا غرباء عن الثورة. بل بالعكس: فالسهولة النسبية التي امكن لهم بها احراز انتصارهم تعود الى ان مصادرتهم للثورة كانت من داخلها، لا من خارجها. فالبلاشفة هم بالتعريف ذلك الجزء من الثورة الذي صار كلها. وصيرورة الجزء كلاً هذه هي الجرثومة التي دفعت النظام الشيوعي من يومه الاول وظلت تنخره كالسوسة حتى أهارته في نهاية ١٩٩١.

لقد كان الشعار الذي اطلقه البلاشفة في ثورة شباط ١٩١٧ هو: «كل السلطة للسوفييتات». ولكن ابتداء من تشرين الأول ١٩١٧ غدا شعارهم العملي: «كل السلطة في السوفييتات للبلاشفة». وهذا التحول من شعار «السفيتة» الى شعار «البلشفة» قابل للقراءة بلغة الارقام. ففي المؤتمر الاول للسوفييتات - والسوفيات هو الشكل التنظيمي الذي ابتدعته الثورة الروسية لنفسها - الذي انعقد في حزيران (يونيو) ١٩١٧، ما كانت حصة البلاشفة تزيد على ١٣ في المئة من الاصوات.

وفي المؤتمر الثاني، الذي انعقد في تشرين الأول ١٩١٧، ارتفعت حصتهم الى ٤٥ في المئة. وفي المؤتمر الثالث، المنعقد في ١٩١٨، بلغ عدد البلاشفة ٤٣٤ مندوباً من أصل ٧١٠ مندوبين، أي ما يعادل ٦١ في المئة من الأصوات. ورغم ان السوفياتات كانت لا تزال خاضعة آنذاك لمبدأ التعددية الديموقراطي، إلا ان الرغبة في الهيمنة من خلال البلشفة أتاحت للبلاشفة ان يسيطروا على اللجان التنفيذية للسوفياتات بنسب تفوق نسبتهم العددية في هيئاتها العامة. فعلى حين ان حصتهم من الاصوات ما كانت تتعدى في المؤتمر الثالث ٦١ في المئة من الأصوات كما رأينا، فإن نسبتهم التمثيلية في اللجنة التنفيذية ارتفعت الى ٨٣ في المئة. وفي ١٩١٩ ارتفعت الى ٨٦ في المئة. وقبل ان ينفرد الحزب بالسلطة نهائياً ابتداء من ١٩٢٢، فإن النسبة التمثيلية للبلاشفة في اللجان التنفيذية للسوفياتات ما عادت تقل في أعوام الحرب الأهلية عن ٨٠ في المئة. وهذا رغم ان نسبة تمثيلهم في الجمعية التاسيسية في آخر انتخابات ديموقراطية عامة جرت في سنة ١٩١٨ ما كانت تتعدى ٢٥ في المئة، من جملة أصوات الناخبين.

وبالتوازي مع عملية البلشفة في السوفييتات والنقابات والجيش حدث في داخل الحزب البلشفي بالذات تحول نحو الطريق الاستبدادي. فحتى اندلاع ثورة شباط (فبراير) ١٩١٧ كان الحزب لا يزال يحافظ على تعدد من التيارات في داخله. وكان اخر خطين اصدما في تلك المرحلة هما الخط الذي يقوده كامينيف والخط المضاد الذي يقوده لينين. وكان موضوع الخلاف دور الحزب في السوفياتات. فقد كان كامينيف يرى في السوفياتات برلمان الديموقراطية الوليدة. وكان يعتقد ان الامتثال لقواعد اللعبة الديموقراطية هو طريق البلاشفة للتحول من حزب اقلية الى حزب أكثرية. وبالمقابل، كان لينين يرى ان من واجب الحزب، حتى وإن يكن أقلوياً، ان يملي ارادته على السوفياتات كيما تكون مطيته الى السلطة. وعلى هذا النحو تجاوز لينين سلطة مؤتمر السوفياتات وسلطة سوفيات بتروغراد الذي كان يترأسه تروتسكي نفسه ليصدر في ٢٥ تشرين الأول باسم اللجنة العسكرية الثورية لهذا السوفيات قراراً باقالة الحكومة الموقتة. ورغم انه لم يكن هو نفسه رئيساً لهذه اللجنة العسكرية الثورية. فقد وقع باسمها جملة المراسيم التي حولت السلطة الى البلاشفة. اما الرئيس المنتخب لهذه اللجنة، وهو الاشتراكي الثوري اليساري لا زيمير فقد تحول الى رئيس ظل بكل ما في الكلمة من معنى. فبين ٢٠ تشرين الاول و٢ تشرين الثاني (نوفمبر) تردد ذكر اسمه في البيانات الرسمية ٥٨ مرة. وفي الفترة بين ٢ و١٥ تشرين الثاني تردد ٨ مرات. ثم لم يأت له ذكر بعد ذلك التاريخ سوى مرة واحدة. اما الصورة الفوتوغرافية التذكارية لهذه اللجنة فهي تمثل جميع اعضائها التاريخيين مثل تروتسكي وسفردلوف وبودفويسكي باستثناء لازيمير نفسه الذي يبدو انه أخذ طريقه، مع كثيرين غيره من رفاق الدرب، الى «مزبلة التاريخ».

والواقع ان الانتفاضة الثورية التي قادها الحزب في ٢٥ تشرين الأول ١٩١٧ لم تتاد إلا الى تجريد السوفياتات من سلطتها لتحويلها لى مفوضي الشعب الذين كانوا جميعهم بلا استثناء من البلاشفة. وقد كان من أول القرارات التي اتخذتها السلطة الجديدة منع صدور الصحف «المعادية لسلطة السوفييتات»، وحل الجمعية التاسيسية التي ما كانت نسبة تمثيل البلاشفة فيها تتعدى الربع، وانشاء شرطة سرية باسم «تشيكا»، وتعيين سفردلوف رئيساً للجنة العسكرية الثورية، وتسمية لينين رئيساً للحكومة.

وقد كان واحدة من المهام الرئيسية التي اخذتها «حكومة مفوضي الشعب» على عاتقها تصفية جميع السوفييتات التي لا يتمتع فيها البلاشفة بالغالبية، ومنها على سبيل المثال سوفيات لوغا، وفي طور لاحق سوفيات كرونشتاد الذي قمع تمرده بالحديد والدم. ومنذ مطلع ١٩١٨ أصدر لينين مرسوماً يقضي بانشاء محاكم خاصة لمعاقبة «جرائم الصحافة».

واعطيت الـ «تشيكا» صلاحية مطلقة للتدخل.

وتتالت بعد ذلك المراسيم التي تحظر انشطة الأحزاب السياسية «المعادية لسلطة السوفييتات»، بما فيها حزب الاشتراكيين الثوريين اليساري، حليف البلاشفة في انتفاضة تشرين الاول ١٩١٧.

فقد نظمت في نهاية ١٩١٨ محاكمة واسعة لأعضاء هذا الحزب وصدرت احكام باعدام ثلاثين من قيادييه ونفي الباقين. واصدرت اللجنة المركزية للحزب البلشفي قراراً بـ «اعتقال جميع المناشفة المشكوك في ولائهم، لقضية الثورة». وكتب لينين نفسه يقول عند اقرار السياسة الاقتصادية الجديدة: «ان مكان المناشفة والاشتراكيين الثوريين، سواء منهم المكشوفون او المموهون تحت قناع اللاحزبيين، هو السجن». وقد اعتقل من هؤلاء الفا حزبي، بمن فيهم اعضاء اللجنة المركزية، وتمت تصفيتهم اعداماً.

وفي الوقت نفسه ركز الحزب البلشفي كل اهتمامه على التحول الى حزب قائد للدولة وللمجتمع. فافرغ جميع المؤسسات القائمة، بما فيها السوفياتات، من سيادتها ولم يترك لها من سلطة أخرى غير سلطة تطبيق قرارات اللجنة المركزية للحزب. وقد ترتبت على هذا الاستتباع للمؤسسات الاجتماعية نتيجة خطيرة: الاستغناء عن خدمات المجتمع المدني والغاء كل شكل من اشكال السلطة التي «من تحت» لصالح السلطة التي «من فوق». وهو ما سمي في حينه بالمركزية الديموقراطية التي ثبت في التطبيق العملي انها مركزية بنسبة مئة بالمئة وليست ديموقراطية ولو بنسبة واحد بالمئة.

وقد تكون واحدة من كبرى مفارقات «ديكتاتورية البروليتاريا» التي أرسى اسسها النظرية والعملية لينين هي الغاء دور النقابات العمالية وتجريد الطبقة العاملة من كل قدرة على المبادرة السياسية او الاقتصادية. وكما جاء في كلمة لزينوفييف في دورة عام ١٩١٩: «ما دام النظام الجديد هو التعبير عن الطبقة العاملة، فإن على النقابات ان تكون تابعة للحكومة». ومن ثم فقد سحب من العمل حتى حق الاضراب: «ما دامت جمهورية السوفياتات دولة عمالية، فمن عدم المنطق ان يضرب العمال ضد انفسهم».

وهكذا فإن الحزب الشيوعي البلشفي لم يكتف بتاسيس نفسه في حزب اوحد، بل جعل من نفسه ايضاً الجهاز الحاكم الأوحد.

فقد بلع الدولة وبلع المجتمع معاً. وزرع «الرفاق» الحزبيين في جميع الاجهزة القيادية: في الادارة والجيش النقابات والتعاونيات في عملية استعمار حقيقي للدولة والمجتمع معاً. وانما في اطار عملية البلشفة التامة هذه امكن للتوتاليتارية الستالينية ان تجد نسغها المغذي فهذه الدودة من تلك التربة. وخلافاً للقراءة التي قدمت عنها على مدى سنوات طويلة، فإنها لم تمثل انحرافاً ولا قطيعة مع الأوتوقراطية اللينينية، بل كانت استمراراً لها وتصعيداً الى درجتها العليا.

جورج طرابيشي

بين كتابين أو ثلاثة

توبة قلم والمراجعة الشجاعة

في شتاء ١٩٨١ التقيت بشيخ الفلاسفة العرب المعاصرين المرحوم زكي نجيب محمود في شقته التي تقع في شارع أنس بن مالك المطلة على النيل بكوبري جامعة القاهرة. كان لقائي بالمفكر الكبير أمنية شخصية قبل أن تكون مطلباً صحافياً للحوار معه. وكان الحوار متعدد الجوانب في مسيرته الفكرية ومعاركه المختلفة ومشروعه لتجديد الفكر العربي، نشر في ذلك الوقت. وقد واجه المفكر المرحوم حملة كبيرة من بعض الأقلام العلمانية بسبب موقفه من التراث والفكر العربي الاسلامي عموماً والتي بدأت بكتابه «تجديد الفكر العربي» و«المعقول واللامعقول في تراثنا الفكري» وثقافتنا في مواجهة العصر»، ووصفته بالمراوغة والتناقض الذاتي والهزيمة الفكرية ومن هؤلاء فؤاد زكريا وغالي شكري ونصر أبو زيد.

فقد قال زكريا، مثلاً، في مقالة له في مجلة «العربي» الكويتية (١٩٨٨) في اشارة لنجيب محمود «في الماضي كان مجرد الاحتكاك بحضارة الغرب لفترة ما كافياً لأن يحول شخصية نشأت نشأة تقليدية تراثية خالصة مثل رفاعة الطهطاوي في اتجاه الانبهار الشديد بالغرب. أما اليوم فإن مجموعة من المثقفين العرب البارزين الذين عاشوا في الغرب حياة طويلة واختار بعضهم الاستيطان فيه أو الهجرة الدائمة اليه، يقودون الحملة ضد الثقافة الغربية ويتفق موقفهم في هذه الناحية اتفاقاً موضوعياً مع التراثيين الذين رفضوا منذ البدء والذين لم يعرف معظمهم عن الثقافة الغربية إلا قشوراً».

ويتساءل زكريا في فقرة أخرى من مقالته تلك «هل نحن هنا بإزاء حالة صارخة من حالات التناقض الذاتي، أم ان الغرب في الواقع هو الذي ينقد نفسه على لسان هؤلاء؟!».

والمهم ان هذه الحملة على زكي نجيب محمود استمرت لسنوات متواصلة، سواء بالتصريح أو الرمز لكنها اشتدت بعد ظهور كتبه الخيرة مثل «قيم من التراث» و«عن الحرية أتحدث» و«أفكار ومواقف» و«رؤية اسلامية». فما الذي ناقضه زكي نجيب محمود في آرائه وأثار حفيظة هؤلاء واتهاميم له بالمراوغة والتراجع والهزيمة الفكرية؟!

يقول نجيب محمود في كتابه «أفكار ومواقف» «مضيت أقلب أوراقي، اقرأ سطراً هنا وفقرة هناك، وصفحة كاملة حيناً بعد حين، لكني هذه المرة أخذت طريقي مع الأيام متجهاً بها من ماض الى حاضر، فإذا ببوادر القلق تأخذ في الظهور، وإذا بالحيرة تزداد حدة، وبالتساؤل يعلو صوتاً ليقول: وماذا تكون قد صنعت يا أخانا، إذا أنت اكتفيت بأن تسلك نفسك أوروبياً مع الأوروبيين؟ ماذا تكون اضافتك للدنيا إذا ما جعلت من نفسك واحداً يضاف الى كذا مليون من أهل أوروبا؟

نعم، رأيت في أوراقي شكوكاً تتقد جمراتها بين الأسطر كلما اقتربت مع تلك الأوراق من يومي هذا، ووجدتني في موضع ما اتجه الى نفسي بلائمة كأني أعاتبها فأقول: أتكونين يا نفسي في أمسك على رأي، ثم تصبحين في يومك على رأي آخر؟ ألم تريدي بالأمس الا تختلط مصريتك بشيء من عروبة؟ ولكني وجدت تلك النفس المتشككة تسارع الى الجواب لنفسها فتقول: وماذا في أن ازداد تفكيراً فأتغير؟ ان إيمان المرء ليزداد بفكرته إذا ما جاءت بعد شك فاحص متعمق. لقد قيل للشاعر الأميركي العظيم «وتمان» وكان قد ناقض نفسه: لقد نقضت نفسك في الراي، وقلت بالأمس ما نسخته اليوم، فأجاب: نعم أنني أنقض برأي اليوم رأي الأمس، فماذا في ذلك؟ ومع ذلك فلا أظنني في وقفتي الجديدة قد نقضت وقفتي الأولى، لأنني في الحقيقة لم أنسخها، بل أضفت اليها، فبعد أن كنت مخموراً بشيء، اسمه ثقافة الغرب، جاءت صفحتي الجديدة لتقول: ثقافة الغرب مصقورة مع أصول الثقافة العربية، لقد تمنيت لامتي في ما سبق أن تكون قطعة من الغرب، لكنني اليوم أريد أن تكون أمتي هي أمتي».

لم يكن هذا هو الطرح الوحيد في ثقافة الغرب الذي راجع المفكر الكبير آراءه السابقة فيه ونقدها وأثارت حفيظة العديد من المنبهرين بفكر الغرب وثقافته. بل هناك اراء كثيرة له ناقدة للغرب ومعتزة بالذات.

والافتراض العقلاني والنظرة الثاقبة يقتضيان التقدير والاحترام لمثل هذه المراجعات التي أبداها نجيب محمود، والتي هي بمثابة عودة واعية للذات بعد طول عناء وانكباب على المعارف والعلوم. وهذه العودة وبعد هذه السنين الطويلة من الجري وراء السراب الفلسفي والفكري لا تعد انتكاسة أو تناقضاً أو هزيمة... بل على العكس، النكوص والهزيمة والتراجع تنطبق على الذين يجرون وراء الايديولوجيات والنظريات والفلسفات، بدون أن ينتقدوا مسارهم أو أن يجاروا سنن التطور في المراجعة الواعية كالتي يقوم بها فلاسفة الغرب أنفسهم في نقدهم لعقلانيات عصر الأنوار وما بعدها.

والغريب أن البعض من هؤلاء المفكرين الذين لا يزالون صامدين في أبراجهم العاجية وعبادة نصوصهم التي تجاوزها الزمن، يستغربون كل جديد يطرأ على الساحة الفكرية. وبدلاً من المناقشة والحوار بطريقة ديموقراطية يلجأون الى أساليبهم القديمة وهي الخندقة الفكرية إياها ومن ثم توجيه التهم المعروفة، كالتي تستعملها الدول في عصر الحرب الباردة!!

عبدالله بن علي العليان

حركة «حماس» الفلسطينية بين العبوات الناسفة و... عقم الايديولوجيا

مجموعة مؤلفين.
دراسة في الفكر السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) - ١٩٨٧ - ١٩٩٦.
مركز دراسات الشرق الأوسط، عمّان.
١٩٩٧.
٣٧٦ صفحة.

تحتل حركة «حماس»، منذ انطلاقتها في اعقاب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية أواخر العام ١٩٨٧، ركناً اساسياً في الصراع ليس فقط بين الفلسطينيين والاسرائيليين، بل وفي نطاقيه الواسعين: العربي - الاسرائيلي، الاسلامي - الاسرائيلي، حيث يكتسب النطاقان الأخيران مشروعية البحث فيهما من مرجعية هذه الحركة التي تصدر في ايديولوجيتها السياسية عن حركة عالمية متبلورة وفاعلة منذ عشرينات هذا القرن وهي (حركة الاخوان المسلمين).

ولعل ذلك يشكل واحداً من مبررات عديدة دفعت بهذه الدراسة الى حيز الظهور، الى جانب مبررات وحاجات أخرى تفصيلية اهمها موقع حماس من المنظمات السياسية الفلسطينية المناهضة لبرنامج السلام الاميركي، واعتماد هذه الحركة الخيار العسكري في تجسيد معارضتها، الى جانب الامتداد الجماهيري الواسع الذي تستند اليه في تغذية بناها القاعدية، ورفد تنظيمها بطاقات بشرية هي اقرب الى ان تكون «قوى محمولة» لا غنى عنها لغايات العمل السياسي: التظاهرات، الاعتصامات، المهرجانات الدعائية وغيرها من الأشكال التي تحرص الحركة على الحفاظ عليها، وتنميتها.

وفي ظل هكذا وقائع تتكاثر بصورة مضطردة، لا مندوحة من أن تشغل هذه الحركة بال المراقبين السياسيين، وتستقطب الاهتمام العالمي، وبالتالي تكون هدفاً للدرس والتمحيص للوقوف على طبيعة هذه الحركة، ومعرفة استراتيجيتها الراهنة والمستقبلية، واهدافها ووسائل تحقيق تلك الأهداف، وبالتالي تحديد المنطلقات والمفاهيم الفكرية والسياسية لـ (حماس) لجهة فهم موقفها من طبيعة الصراع مع المشروع الصهيوني، وكذلك موقفها من الغرب، ورؤيتها الى مسألة الوطنية والتعددية الدينية والسياسية، وهو ما نهضت به هذه الدراسة وحاولت تقصّيه.

وإذا كانت الانتفاضة الفلسطينية عاملاً محلياً في نشأة هذه الحركة، فإن ثمة عوامل اقليمية ودولية أخرى ترافقت مع ذلك العامل وغذّته، وربما، بعبارة أدق، جاءت تتويجاً له. ومن اهم تلك العوامل نجاح الثورة الاسلامية في ايران، وامتداد الحركة الاسلامية في صفوف أبناء الشعب الفلسطيني في مختلف مواقعه، في اعقاب خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان «كما أن اندلاع الثورة الافغانية ضد الاحتلال الروسي التي رفعت شعار الاسلام والجهاد منذ ١٩٧٩ كان ذا أثر بالغ على اندفاع التيار العام نحو دعم الحركة الاسلامية في فلسطين بوصفها الملجأ الأخير».

ولا يتعين المرور عن الحقيقة الأخيرة المتبلورة في «الملجأ الأخير» بصورة عابرة، فهي تفصح عن الآلية التي آلت بها الأمور الى تصاعد الحركة الاسلامية، وهي كونها ملاذاً اخيراً، بعدما سقطت الايديولوجيات الاخرى، أو عجزت عن تلمس حاجات الواقع، والقبض على لحظاته المفصلية المهمة، وفي ذلك يكمن أمر، تغفل عنه الدراسة بمختلف أبوابها وفصولها، يتعلق بتوقع انحسار هذا الوهج الجماهيري، والخطاب التأثيري لحركة «حماس» في حال أصابها ما أصاب القوى اليسارية والقومية من عجز ووهن، وتصدع الشعار وخفوت تأثيره على مصالح الناس، ووقائعها وحاجاتها المعاشية المطلبية.

ومن يتابع الآن الأحداث في منطقة (السلطة الوطنية الفلسطينية) التي تتواجد فيها حركة «حماس» بحمولاتها السياسية والبشرية و(العسكرية) سيلمس الضمور الذي يرين على واقع هذه الحركة ويعيد فعاليتها، ولو عطفنا على ذلك واقع الحركة الاسلامية في الأردن عندما حصدت في انتخابات ١٩٨٩ ما يقارب ثلث مقاعد البرلمان (وهو ما تقدمه هذه الدراسة من عوامل دعم حركة حماس)، وواقعها في الإنتخابات الأخيرة حينما لم تحظ باكثر من خُمس مقاعد البرلمان، ومقاطعتها الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، على قاعدة انحسار تأثيرها وتراجع أدائها، وقلة فعاليته على مدى دورتين برلمانيتين كشفتا مأزق الحركة الاسلامية الذي كان سيتبلور من خلال حجم الاصوات التي ستحصدها الحركة لو أنها لم تتخذ خطوتها اللاحترازية (النكية) في مقاطعة الانتخابات حفاظاً على ماء وجهها، وبغية أخذ هدنة لاصلاح اختلالاتها التنظيمية ومراجعة خطابها السياسي، وتنقية مرجعيتها الايديولوجية من الشعار الكلياني الذي يذهب الى المطالبة بتحقيق (كل شيء... أو لا شيء)!

لو عطفنا واقع «حماس» على واقع شقيقتها الأردنية وحدّقنا في مدى التراجع الذي مُنيتا به، سيغدو «الملجأ الأخير» ليس أخيراً، بطبيعة الحال، ما دامت الشروط والظروف التي قادت الى الالتفاف حول الحركة الاسلامية، والاعتصام بخطابها، ماثلة، وان باشكال مختلفة!

وبالنظر الى الأهداف الآنية لـ «حماس» المتمثلة في اطلاق سراح المعتقلين، ورفض الاستيطان، وسياسة الابعاد والاعتقال الاداري، وغيرها، وكذلك الاهداف المرحلية التي تشتمل على رفض الحلول الاستسلامية و«العمل الدائم لطرد الاحتلال وتحرير الوطن والمقدسات»، فإن هدف «اقامة الدولة الإسلامية» يتوارى ليغدو هدفاً عاماً سابقاً لأوانه بحسب رئيس المكتب السياسي لـ (حماس) موسى أبو مرزوق الذي يشترط تحرير فلسطين كمرحلة أولى لاقامة الدولة، ومن حقها حينذاك «ان تتبنى نموذج الحكم الذي تؤمن به».

لقد عملت حماس على انتزاع شرعيتها السياسية وترسيخها من خلال المقاومة العسكرية المسلحة ضد اسرائيل، وهي تعترف ان الإبقاء على تلك الشرعية يعني «الحفاظ على وجودها وذاتها كتشكيل مقاوم يهدف الى تحرير فلسطين»، وهي بهذا الصدد تواجه حالياً تحدياً خانقاً وصعباً لجهة الالتزام والوفاء بهذا الشعار الذي تنعقد حوله امال الحركة في البقاء والديمومة داخل حلقة الفعل السياسي المؤثر في الساحة الفلسطينية، على اقل تقدير.

وفي هذا السياق ينبثق السؤال المهم الذي تطرحه الدراسة: «الى اي حد استطاعت حماس توظيف العسكري لصالح السياسي، والى اي درجة ينجذب العمل العسكري نحو دائرة الأهداف والغايات المرحلية منها او الاستراتيجية؟».

وتبيح الأدبيات السياسية والفكرية لحماس ايقاف العمل العسكري مدة زمنية معينة، وذلك، فقط على قاعدة «جواز مهادنة العدو المحارب (...) ولو كان غاصباً لجزء من ديار المسلمين إذا كان في ذلك مصلحة، أو انبنى على هذه الهدنة دفع مفسدة اكبر». وقد ذكرت كتب الفقه الاسلامي أن مهادنة العدو تُمسي (مصلحة) في ظل ظروف من مثل: ضعف المسلمين... أو رجاء اسلام الطرف الآخر، وغير ذلك.

ولأن نيل اسلام اليهود لا يتحقق بالتمني، فإن الظرف الأول، ضعف المسلمين، يصلح لأن يكون ابرز الأسباب لتعطل الخيار العسكري لهم، وحماس واحدة من تعبيرات هذا الواقع.

وبالقياس على ما تقدم، فإن هذه الدراسة على أهميتها ورصانتها تغدو جزءاً من الارث السياسي لحركة حماس ما دامت الأخيرة منخرطة في استمراء «الهدنة»، وغير قادرة على اجتراح الأساليب التي تستحق من خلالها ان تبقى في دائرة الضوء والفعل الحقيقي المتنامي، أو أن تكون هدفاً لانشغال الباحثين ودراساتهم.

موسى برهومة.

نحو قراءة جريئة ومعمقة لمعاني الجسد وتصوراته

فؤاد اسحق الخوري.
ايديولوجيا الجسد، رموزية الطهارة والنجاسة.
دار الساقي، بيروت - لندن.
١٩٩٧.
١٠١ صفحة.

يتصدى فؤاد اسحق الخوري في «ايديولوجيا الجسد» لواحدة من أدق المسائل في الثقافة العربية وتراثها، حيث يحتدم الخلاف ويتاجج حول معاني الجسد ورموزه وكيفية التعامل معه، ما يشكل اقتراباً جريئاً من النقاط الحساسة في الذهنية العربية وإسهاماً جدياً في كشف الخلفيات التاريخية، العقائدية والإيديولوجية التي تثقل الفكر العربي وتربكه فيما هو يواجه اشكالات التقدم والحداثة وتحدياتهما.

ينصبّ اهتمام المؤلف على الناحية الايديولوجية من الجسد. اي المسلمات الذهنية التي تحوم حوله وتؤثر الى حد بعيد، في كيفية التعامل معه. اذ ان الفصل بين الروح والجسد، او بين النفس والجسد يتكرر في المجتمعات والثقافات الانسانية برمّتها، قديمها وحديثها. وكثيراً ما يرد الجسد في هذه الثنائية بمعنى الشيء المادي والحسّي، وترد الروح بمعنى الشيء الأزلي والأبدي، اي ما يبقى ويستمر من الأشياء والكائنات بعد تحولها من وضع الى آخر.

لكن الفصل بين الروح والجسد ليس قاطعاً كما يُستدل من معناه اللغوي الصرف. فمن الناحية الايديولوجية هناك مجالات تفاعل عدة، ونقاط التقاء يتحول فيها الواحد منهما الى الآخر، يؤثر فيه ويتأثر. وتبرز هذه المجالات والنقاط اكثر ما تبرز في فكرتي الطهارة والنجاسة. فطهارة الجسد دليل على نقاوة الروح وصفاوتها، ونجاسته دليل على انحطاطها. من هنا فرض الاسلام الوضوء قبل الصلاة، وفرضت المسيحية الصوم عن الطعام والشراب قبل المناولة في القداس. هذه الطقوس والعبادات تحوّل الاوضاع الجسدية منازل روحية خالصة، حيث يتلاقى العالم الروحاني والعالم الجسماني، فيتحول اذ ذاك الواحد الى الآخر.

ان التصورات الايديولوجية للجسد تحدد كيفية التعامل معه من الناحية المسلكية. وبالتالي تقولب مفاهيم الحشمة والعفّة، والطهارة والنجاسة، والنظافة والقذارة.

ويؤثر التصور الايديولوجي للجسد الى حد بعيد في طرق التعامل المسلكي معه. فاذا كان الجسد مصدر نجاسة فالاجدر به ان يحفظ ويطهر، اما اذا كان مُعظّماً، فإنه طاهر سلفاً لا يحتاج الى تطهير. بل ان الطهارة في الخلق لا تقتصر على الانسان فحسب وانما تتعداه الى المخلوقات جميعاً، فهي مخلوقات الله.

ويخصص المؤلف فصلاً خاصاً لرموزية الدم وفعل التضاد الذي يلازمه. والحال ان «ايديولوجيا الجسد» ينير جانباً مهماً في الفكر العربي لم يعره الباحثون ما يستحق من الجدية، وهو يندرج في نظرنا في سياق التحليل المفهومي للقضايا الأساسية في الثقافة العربية. ولقد استطاع المؤلف ان يقدم في صفحات قليلة خلاصة مختصرة ودقيقة لموقع الجسد في الفكر الديني. إلا اننا نورد بعض ملاحظاتنا على هامش الكتاب ومنها:

أ - كان الافضل في نظرنا لو ان المؤلف قد عمد الى تحديد موقع الجسد في الفكر الديني وفي الفكر الانساني عامة، تحديداً يكشف خصوصية «ايديولوجيا الجسد» في المسيحية والاسلام ويبيّن النقاط التي تلتقي فيها مع الثقافات الانسانية الاخرى.

ب - لم يشر المؤلف الى المفاعيل الاجتماعية والانسانية لإيديولوجيا الجسد وانعكاساتها المباشرة على المرأة العربية وما تعانيه من اضطهاد وتعد على حقوقها الانسانية، ولعل الكتاب يشكلّ مدخلاً الى طرح هذه المسالة في العمق.

باختصار، ايديولوجيا الجسد، محاولة جريئة وقيمة يجب ان تستكمل بمحاولات اخرى لا بد وأن يكون لها اثرها في تحديد الأسس الحقيقية للثقافة العربية.

كرم الحلو

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦٦٠،١٤٤	٢٧٨	٢٨٧	٢٨٥	٢٧٨	٧
	بنك الجزيرة	٢٢،٤٣٨	١٦١	١٦٦	١٦٥	١٦١	٤
	بنك الإستثمار	٦٠،٧٨٣	٢٨٢	٢٩٣	٢٩٠	٢٨٢	٨
	البنك الهولندي	٩٥٤	٥٥٥	٥٧٢	٥٧٢	٥٥٥	١٧
	البنك الفرنسي	١٠٠،٠٩٤	٢٨٧	٢٩٨	٢٩٣	٢٨٧	٦
	البنك البريطاني	٢٠،٧٧٥	٦٣٠	٦٦٠	٦٤١	٦٣٠	١١
	بنك القاهرة	٢٥،٣٩٦	٢٩٤	٣٠٥	٣٠٢	٢٩٢	١٠
	البنك العربي	١٣،٨٣١	٥٠٥	٥٢٠	٥١٥	٥٠٥	١٠
	البنك الامريكي	١٣،٤٠٨	٦٣٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٣٠	٣٠
	البنك المتحد	٢١،٩٤٥	٢٩٣	٣٠٧	٣٠٠	٢٩٣	٧
	شركة الراجحي	٤٠،٣٧٧	١٣٥٤	١٣٧٨	١٣٦٨	١٣٥٤	١٤
الصناعة	سابك	١٩٤،٠٩٤	٤٥٠	٤٥٨	٤٥٥	٤٥٠	٥
	الاسمدة	١٨،٣٢٧	٦٩١	٦٩٩	٦٩٣	٦٩٣	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٧٠	-
	صافولا	٩،٢٢٤	٥٠٢	٥٠٨	٥٠٢	٥٠٢	-
	التصنيع الوطنية	٤،٥٦٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٤	١
	الدوائية	١٩،٢٠٠	١٧٩	١٨٢	١٨١	١٧٩	٢
	الغاز	١،٠٠٠	١٣٤	١٣٥	١٣٤	١٣٥	١-
	الجبس	-	-	-	-	٣٥٣	-
	الغذائية	٦،٦٩٨	١٠٦	١٠٧	١٠٦	١٠٦	١
	الكابلات	١،٣٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦٦	-
	صدق	٣،٤٠٨	٨٩	٩٠	٩٠	٨٩	١
	الاحساء للتنمية	٤٦٣	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٢	٢
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	٣،٣٥٠	١١٣	١١٤	١١٣	١١٤	١-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٦٣،٦٣٠	١٥٣	١٥٥	١٥٣	١٥٣	٢
	اسمنت اليمامة	١٩،٥٥٢	٣٨٣	٣٨٦	٣٨٤	٣٨١	٣
	الاسمنت السعودية	٢٠٧،٨٧٢	٢١١	٢١٥	٢١٤	٢١١	٣
	اسمنت القصيم	٣١،٩٨٩	٣٦٥	٣٧٢	٣٦٨	٣٦٤	٤
	اسمنت الجنوبية	٤،٤١٩	٣٨٩	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٧	٣
	اسمنت ينبع	١٩،٥٨٥	٣٦٤	٣٦٨	٣٦٤	٣٦٤	-
	اسمنت الشرقية	٣،١٥٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٥	٣٨٠	٥
	اسمنت تبوك	١٩٩،٧٦٦	١٤٥	١٥٠	١٤٧	١٤٥	٢
الخدمات	الفنادق	٣٨٢	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	العقارية	١،٧٠١	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٤١	١-
	النقل البحري	٥٣،٩٧٦	٥٨	٦٠	٥٩	٥٨	١
	النقل الجماعي	٣٦،٦٩٥	١٠٦	١٠٨	١٠٨	١٠٦	٢
	السيارات	٢٥،٥٥٨	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	-
	المواشي المكيرش	١٤٩٧٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩٢	-
	تهامة للاعلان	٩،٧٣١	٦٧	٦٩	٦٩	٦٧	٢
	عسير	٣،٣٦٥	٨١	٨١	٨١	٨١	-
	طيبة للاستثمار	٩٢،٥٧١	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	-
	مكة للانشاء	٨٩،٩٤٥	٢٥١	٢٥٣	٢٥٣	٢٥١	٢
	مبرد	٣٥،٤٢٤	٧١	٧١	٧١	٧١	-
	العزيزية بنده	٢٨،٠٩١	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣١	١
	الباحة	٦،٥٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٧	-
	التعمير	١٤٢،١١٨	٨٤	٨٦	٨٦	٨٤	٢
	ثمار	-	-	-	-	٩٢	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠،٨٤٥	٩٣	٩٥	٩٥	٩٣	٢
	كهرباء الغربية	٥،٦٠٧	٩٥	٩٥	٩٥	٩٢	٣
	كهرباء الشرقية	١،٥١٠	٩٤	٩٥	٩٥	٩٤	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
الزراعة	نادك	٩٤٤	١٠٩	١١٠	١١٠	١٠٩	١
	القصيم الزراعية	٤٤،٠٢٩	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	-
	حائل الزراعية	٥٩٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٥٤٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٧	١
	الاسماك	١٣٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٦	-
	الشرقية الزراعية	٢١،١٣٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	-
	الجوف الزراعية	١٩،٨٧٤	٦٤	٦٥	٦٤	٦٥	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٥	-
	جازان الزراعية	٢،٠٣٥	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٣٢٠	٢٩٤،٠٠	٢٩٥،٠٠	٢٩٤،٠٠	٢٩٦،٠٠	٢،٠٠-
	البنك الاهلي	٣٤،٦٢٩	٢،٠٤	٢،٠٨	٢،٠٥	٢،٠٥	٠،٠٠
	بنك القاهرة عمان	٢٠٠	٥،٤٥	٥،٤٥	٥،٤٥	٥،٧٠	٠،٢٥-
	بنك الاردن	-	-	-	-	٣،١٠	-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	٠،٩٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢،٤٧٥	٢،١٩	٢،٢٠	٢،٢٠	٢،٢٠	٠،٠٠
	بنك الإسكان	٥٠٠	٤،٨٥	٤،٨٥	٤،٨٥	٤،٨٨	٠،٠٣-
	البنك الاردني الكويتي	٢،١٥٠	٣،٠٣	٣،٠٥	٣،٠٥	٣،٠٦	٠،٠١-
	بنك الاردن والخليج	٦،٩٥٠	٠،٧٩	٠،٧٩	٠،٧٩	٠،٧٩	٠،٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣،٦٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	٣،٨٢٠	٣،٩٣	٣،٩٥	٣،٩٤	٣،٩٤	٠،٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١،٣٦	-
	الاردني للاستثمار	١٥٠	٣،٣٥	٣،٣٥	٣،٣٥	٣،٣٨	٠،٠٣-
	بيتنا	-	-	-	-	١،٠٨	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٠،٣٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠،٩٦	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢،٨٠	-
	القدس للتامين	١٠٠	٣،٩٠	٣،٩٠	٣،٩٠	٤،٠٠	٠،١٠-
	الاردنية الفرنسية	١،٦٦٠	١،٦١	١،٦١	١،٦١	١،٦١	٠،٠٠
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢،٢٠	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤،٨٣٦	١،٦٦	١،٦٨	١،٦٦	١،٦٨	٠،٠٢-
	كهرباء اربد	-	-	-	-	١،٣٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨،٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢،٨١	-
	الدولية للفنادق	٣٠٠،٠٠٠	٥،٠٠	٥،٠٠	٥،٠٠	٥،٠٠	٠،٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢،٨٣	-
	المحفظة الوطنية	١٨،١٠٠	١،٤٣	١،٤٨	١،٤٤	١،٤٤	٠،٠٠
	عقاريكو	-	-	-	-	٠،٨٨	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠،٥٤	-
	المركز الاردني	٢،٩٠٠	٠،٥٢	٠،٥٢	٠،٥٢	٠،٥١	٠،٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦،٢٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١،٢٠	-
	الدولية للتعليم	٢٥٠	٢،٩٥	٢،٩٧	٢،٩٥	٢،٩٥	٠،٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠،٩٥	٠،٩٥	٠،٩٥	٠،٩٥	٠،٠٠
	النقل البري	١،٦٩١	١،٧٢	١،٧٢	١،٧٢	١،٧١	٠،٠١
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠،٦٤	٠،٦٤	٠،٦٤	٠،٦٤	٠،٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١،٣٣	-
	للتعليب	-	-	-	-	١،٠٣	-
	الاسمنت	١٤،١٨٦	٣،٩٦	٣،٩٧	٣،٩٧	٣،٩٩	٠،٠٢-
	الفوسفات	٢٠،١١٧	٣،٩٥	٤،٠٠	٣،٩٥	٣،٩٥	٠،٠٠
	البوتاس العربية	٨٨٤	٦،٣٥	٦،٤٠	٦،٤٠	٦،٣٥	٠،٠٥
	مصفاة الاردن / جوبترول	٣،٠٨٤	١٠،٠٠	١٠،٠٥	١٠،٠٠	١٠،٠٨	٠،٠٨-
	الدباغة	٣٠٠	٥،١٧	٥،٢٥	٥،١٧	٥،٤٠	٠،٢٣-
	الصناعات الصوفية	١،٥٠٠	١،١٧	١،١٧	١،١٧	١،١٩	٠،٠٢-
	الإنتاج	٤٤٤	١،٦٧	١،٦٧	١،٦٧	١،٦٦	٠،٠١
	الاجواخ الاردنية	؟	-	-	-	٥،٩٠	-
	العربية للادوية	١٩،٩٨٨	٤،٠٨	٤،١٦	٤،١٦	٤،٠٨	٠،٠٨
	الخزف الاردنية	١،٤٠٠	٦،١٠	٦،١٠	٦،١٠	٦،٠٠	٠،١٠
	الالبان الاردنية	٦٧	٢،٤٨	٢،٤٨	٢،٤٨	٢،٤٦	٠،٠٢
	الانابيب الاردنية	٣٥٠	١،٣٢	١،٣٢	١،٣٢	١،٣١	٠،٠١
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢،٨٠	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢،١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١،٠٥	-
	دار الدواء	٤٢٧	٥،٣٠	٥،٣٠	٥،٣٠	٥،٣٠	٠،٠٠
	الالومنيوم /ارال	٤٦٤	٢،٤٢	٢،٤٢	٢،٤٢	٢،٤٥	٠،٠٣-
	المواشي والدواجن	٤،٥٠٠	٠،٤٦	٠،٤٦	٠،٤٦	٠،٤٦	٠،٠٠
	تصنيع الورق	١،٠٠٠	١،٠٤	١،٠٤	١،٠٣	١،٠٤	٠،٠١-
	الصلب	-	-	-	-	٠،٨٨	-
	الصناعات الوطنية	٩،٦٥٠	٠،٥٢	٠،٥٣	٠،٥٢	٠،٥٢	٠،٠٠
	البتروكيماويات	٩،٣٥٠	٠،٥٥	٠،٥٨	٠،٥٥	٠،٥٦	٠،٠١-
	الصوف الصخري	٩،٣٠٠	٠،٦٣	٠،٦٦	٠،٦٦	٠،٦٦	٠،٠٣-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١،٥٥	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢،٥٠	-
	السلفوكيماويات	٣٧،٢٠٠	٠،٦٠	٠،٦٣	٠،٦٠	٠،٦٢	٠،٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٧،١٤١	١،٣٢	١،٣٢	١،٣٢	١،٣٢	٠،٠٠
	الزيوت النباتية	١٣،٤٠٠	١،١٥	١،١٩	١،١٥	١،١٣	٠،٠٢
	الموارد الصناعية	٥،١٠٠	١،٠٤	١،٠٥	١،٠٥	١،٠٤	٠،٠١
	الكابلات الحديثة	٩،٠٠٠	٠،٨٤	٠،٨٥	٠،٨٤	٠،٨٤	٠،٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٢،٣٦٢	١،٣٧	١،٣٧	١،٣٧	١،٣٧	٠،٠٠
	التجار الدولية	٤٠٠	١،١٣	١،١٣	١،١٣	١،١٣	٠،٠٠
	إتحاد الزيوت	٢٥٠	٠،٩١	٠،٩١	٠،٩١	٠،٩١	٠،٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠،٤٢٤	٠،٤٢٤	٠،٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠،٢٠٨	٠،٢٠٨	٠،٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠،٣٤٨	٠،٣٤٨	٠،٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠،١٦٩	٠،١٦٩	٠،٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠،١٤٨	٠،١٤٨	٠،٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١،٥٠	١١،٥٠	٠،٠٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠،١٦٧	٠،١٥٩	٠،٠٠٨
	بنك البحرين الدولي	٠،١٨٥	٠،١٨٥	٠،٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٢،١٨	٢،١٨	٠،٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠،١٦٧	٠،١٦٧	٠،٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠،٢٠٦	٠،٢٠٨	٠،٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠،٧٠٠	٠،٧٠٠	٠،٠٠٠
	بنك طيب ($)	١،٠٩	١،٠٩	٠،٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢،٠٠	٢،٠٠	٠،٠٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠،٣٣٦	٠،٣٣٦	٠،٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠،٣١٦	٠،٣١٨	٠،٠٠٢-
	شركة التامين الاهلية	٠،٢٥٠	٠،٢٥٠	٠،٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠،٠٨٦	٠،٠٨٦	٠،٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠،٠٩٠	٠،٠٩٠	٠،٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠،٣٠٠	٠،٣٠٠	٠،٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠،٥٥٠	٠،٥٥٠	٠،٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠،٥٠٥	٠،٥٠٥	٠،٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠،٧٥٠	٠،٧٥٠	٠،٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠،٢٤٦	٠،٢٤٦	٠،٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠،٦٢٥	٠،٦١٠	٠،٠١٥
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠،٤٥٤	٠،٤٥٤	٠،٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠،١٤٣	٠،١٤٣	٠،٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠،١٧٢	٠،١٧٢	٠،٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠،١٤٠	٠،١٤٠	٠،٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠،١٧٥	٠،١٧٥	٠،٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠،٢٤٢	٠،٢٤٢	٠،٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠،١٠٠	٠،١٠٠	٠،٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠،١٧١	٠،١٧٠	٠،٠٠١
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠،٠٧٠	٠،٠٧٠	٠،٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٨٥	٥٨٥	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧١٠	٧١٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٢	٧٢	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٣	٢٤٣	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٨٧٠	٨٧٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك الإستثمار	٢١٥	٢١٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٧	٣٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٥٥	٢٥٥	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	٩٧٠	٩٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٣٥	١٣٥	٠
	اتصالات	١٠١٠	١٠١٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٣٠	٦٣٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	-	٦٧٤،٥٠	-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٥،٦٠٥	٧٤،٠٠	٧٤،٥٧	٧٤،٠٠	٧٤،٥١	٠،٥١-
	البنك الوطني للتنمية	٢،٩٣٧	١٩،١٩	٢٠،٠٠	١٩،٢١	١٩،٩٠	٠،٦٩-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤٤،٣٠٥	٧٠،٥٠	٧٢،٠٠	٧١،٣٠	٧١،٠٠	٠،٣٠
	بنك مصر الدولي	٥٧٩	٥٤٥،٠٠	٥٤٧،٠٠	٥٤٥،٢٥	٥٣٥،٠٠	١٠،٢٥
	البنك الوطني المصري	٥٩٠	٤٩،٢٥	٤٩،٩٠	٤٩،٩٠	٥٠،٠٠	٠،١٠-
	بنك المهندس	١،٤٠٠	٣٣،٠٠	٣٤،١٠	٣٣،٠٠	٣٤،٣٠	١،٣٠-
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤،٠٠	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤،٤٣٠	٥٩،٠١	٦٠،٠٠	٥٩،٧٠	٦٠،٠٠	٠،٣٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٩٠	١٧١،٩٠	١٧٢،١٠	١٧٥،٠٠	١٧٥،٠٠	٠،٠٠
غذائية	مصر للصناعات الغذائية - مصروب	-	-	-	-	٢٩،٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١٤،٥٧٥	١٦٤،٩٥	١٦٧،٠٠	١٦٧،٠٠	١٦٣،٠٥	٣،٩٥
	مطاحن مصر الوسطى	٦،٨٤٠	٣٥،٠٠	٣٦،٩٠	٣٦،٠٢	٣٥،١٥	٠،٨٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤٢٥	٦٢،٠٠	٦٢،٠٠	٦٢،٠٠	٦٢،٠٠	٠،٠٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١،٩٤٤	٧٥،٧٥	٧٦،٣٠	٧٦،٣٠	٧٦،٢٥	٠،٠٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٣،٩٠٠	٣٦،٠١	٣٥،٠٠	٣٥،٥٠	٣٥،٥٠	٠،٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	١٢٠٧٤	٧٨،٤٠	٧٨،٤٠	٧٨،٤٠	٨١،٥٠	٣،١٠-
	مطاحن مصر العليا	٤،٠٢٠	٧٢،٠٠	٧٢،٣٣	٧٢،٣٣	٧٢،٧٥	٠،٤٢-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٣٤،١٠٠	٢٤،٣٣	٢٥،٥٠	٢٤،٥٠	٢٥،٦٠	١،١٠-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٠٠	٣٧،٥١	٣٨،٣٥	٣٨،٣٥	٣٧،٥٠	٠،٨٥
كيماوية	العبوات والصناعات الكيماوية	٩٥٠	١١٤،٠٠	١١٥،٠٠	١١٥،٠٠	١١٦،٠٠	١،٠٠-
	المصرية للصناعات الدوائية	٥،٦٨٠	٢٠٥،٠٠	٢٠٧،٠٠	٢٠٧،٠٠	٢٠٧،٠٠	٢،٠٠-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٣،٠٧	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٧،٦١	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥١،١٠٠	١٤،٩٨	١٤،٩٨	١٤،٩٨	١٤،٣٧	٠،٧١
	العربية للادوية	٣،٢٠٦	٤٦،٠٨	٥٠،٠٠	٥٠،٠٠	٤٨،٥٠	١،٥٠
	النيل للادوية	٧٢٩	٥٠،٠١	٥٠،٢٠	٥٠،٢٠	٥٠،٤٥	٠،٢٥-
	الاسكندرية للادوية	٩٧٣	١٠٢،٠١	١٠٢،٠١	١٠٢،٠١	١٠٢،٠٠	٠،٠١
	ممفيس للادوية	٨٦،٣٠٦	٨٦،٠٠	٨٧،٠٠	٨٧،٠٠	٨٦،٠٠	١،٠٠
	القاهرة للادوية	٨،١٣٥	٤٨،٠٠	٤٨،٥٠	٤٨،٥٠	٤٨،٨٠	٠،٣٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١،١٢٠	١٢٧،٧٥	١٢٨،٣٥	١٢٨،٣٣	١٢٩،٠٠	٠،٦٧-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١٠٠	٣٦،٠٠	٣٦،٠٠	٣٦،٠٠	٣٦،٦٠	٠،٦٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٣،٧٥٥	٢٤،٠٠	٢٥،٢٠	٢٤،٥٩	٢٤،٥٥	٠،٣٦-
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٢،٠٠	-
	العربية لحليج الاقطان	١٠٠	٥٦،٠٥	٥٦،٠٥	٥٦،٠٥	٥٦،٠٠	٢،٩٥-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١،٥٠٠	١٠٢،٥٠	١٠٢،٥٠	١٠٢،٥٠	١٠٥،٠٠	٢،٥٠-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٤٠	١٥،٥٠	١٥،٦١	١٥،٤١	١٥،٩٩	٠،٤٨-
	الشرقية إيسترن كومباني	٦٥٦	٨٥،٧٥	٨٥،٧٥	٨٥،٧٥	٨٥،٧٥	٠،٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣٣٣	١٩٨،٨٧	١٩٩،٠٠	١٩٨،٩٠	٢٠٩،٠٠	١٠،١٠-
	الحديد والصلب المصرية	١١٥	٦،٢٥	٦،٢٥	٦،٢٥	٦،٤٥	٠،٢٠-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٤،٨٣٥	٦،٨٩	٧،٥٠	٦،٨٩	٧،٢٥	٠،٣٦-
	الكابلات الكهربائية المصرية	-	-	-	-	٩٢،٦١	-
	العربية للرخام والترانزستور - البصمر	٦،١٥٩	٣٤،٦٠	٣٥،٢٤	٣٥،٠٠	٣٤،٧٠	٠،٣٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨٦١	١٩،٩٠	١٩،٩٠	١٩،٨٠	١٩،١٠	٠،٧٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٧،٦٤٢	١٧،٨٠	١٨،٥٠	١٨،٥٠	١٨،٠٠	٠،٥٠
	التعمير والمساكن الشعبية	١،٠٢٥	٣٥،٦١	٣٥،٦١	٣٥،٦١	٣٦،٠٠	٠،٣٩-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦،٤٢٥	١٥،٤٦	١٦،٢٥	١٥،٤٦	١٦،٠١	٠،٥٥-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣،٢٢٠	٣٣٣،٠٠	٣٣٤،٠٠	٣٣٤،٠٠	٣٣٣،٠٠	١،٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٤٢٠،٠٠	-
	النيل للتعمير والمساكن الجاهزة	١،١٠٥	٢٣،٧٧	٢٤،٠١	٢٤،٠١	٢٤،٠٠	٠،٠١
إسمنت	القومية للاسمنت	٦٠٤	٢١،٠٠	٢١،٥٠	٢١،٥٠	٢١،٧٠	٠،٢٠-
	السويس للاسمنت	٤٣،١٤٤	٦٢،٥٠	٦٣،٠٠	٦٣،٠٠	٦٤،٠٠	١،٠٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢،٠١٠	٦٦،٥٥	٦٨،٦٥	٦٧،٠٠	٦٦،٧٥	٠،٢٥
	اسمنت العامرية	٥٢،٦٠٠	٧٩،٥٠	٨١،١٠	٨٠،٥٠	٨٠،٥٠	٠،٠٠
	اسمنت طرة المصرية	١٤،٨٣٠	٨٥،٢٠	٨٦،٠٠	٨٥،٢٠	٨٥،٥١	٠،٣١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١،١٠٠	٦٢،٧٠	٦٢،٩٠	٦٢،٩٠	٦٣،٠٠	٠،١٠-
زراعة	الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢،٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٧،٥٥	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١،٠٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٢،٩١٥	٧١،٢٥	٧٢،٠١	٧١،٨١	٧١،١١	٠،٧٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٢٥،٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك الخليج	٢٤٥،٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	٢،٣٣٠،٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	-	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٥٩٠،٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	البنك العقاري	١،٦٢٠،٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك برقان	١٠،٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	-	-	-	-	٨٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	١،٣٠٠،٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٤٥	٣٥٠	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	٦٠،٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
	الاستثمارات المالية	١،٧١٠،٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٦٠،٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
	مشاريع الكويت	٢،٨٠٠،٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
	الأهلية للإستثمار	-	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الساحل للتنمية	٧٨٠،٠٠٠	١٦٤	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٨٥	٠
	البيت أوراق مالية	٤٠،٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١،٤٩٠،٠٠٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٥٥	٣٤٠	١٥
	م. الأوراق المالية	٥،٥٤٠،٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٣٧٥	٠
	المركز المالي	١٦٠،٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٢٠	٠
	الخليج للتامين	٩٠،٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	٠
	وربة للتامين	٧٠،٠٠٠	٦٨٠	٧١٠	٧١٠	٦٨٠	٣٠
العقار	عقارات الكويت	-	-	-	-	٣٧٥	٠
	العقارات المتحدة	٣٨٠،٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٠	٥
	الوطنية العقارية	٢،٥٧٠،٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤١٠	٤٠٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣١٥	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١،١٢٠،٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٧٠	١٦٨	٢
	التمدين العقارية	٤٠٠،٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الدولية م.ا	٣٣٠،٠٠٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	اجيال	-	-	-	-	٣١٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٩٥،٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٥٠	٧٥٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤١٥	٠
	إسمنت الكويت	٥٠،٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٥٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١،١٠٠	٠
	اصلاح السفن	٥٠٠،٠٠٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٨	٤
	الخليجية البحرية	١،٩٣٠،٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٥	٥-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٣٧٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٤٤٠	٠
	الكويت للتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	٠
	سكب ك.	-	-	-	-	٧٨٠	٠
	خرسانة	٢٠،٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	ص. متحدة	٧٨٠،٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٨	٢١٤	٤
خدمات	السينما الكويتية	٢٠،٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥	٥
	المخازن العمومية	٤،١١٠،٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	مجمعات الاسواق	٣٣٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الاتصالات المتنقلة	١١٠،٠٠٠	١،٠٦٠	١،٠٦٠	١،٠٦٠	١،٠٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٠٠،٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣٥٠	٠
	المجموعة البترولية	٤٤٠،٠٠٠	٢٢٥	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٥	٥
	الوطنية للتنظيف	١،٠٠٠	١،٠٠٠	١،٠٠٠	١،٠٠٠	١،٠٠٠	١٠-
	م. سلطان	١٦٠،٠٠٠	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٦٥٠،٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
	الاسماك الكويتية	٣٠٠،٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٠
	المتحدة للدواجن	٤٥٠،٠٠٠	٢٥٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	الكويت للاغذية	٩٠،٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١،٨٨٠،٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
غير	شعاع	١،٣٦٠،٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٦	١١٤	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٣٠٠،٠٠٠	٢١٨	٢١٨	٢١٨	٢١٤	٤
	اسمنت ام القوين	٥٢٠،٠٠٠	٨٥	٨٦	٨٥	٨٦	١-
	اسمنت الفجيرة	١٢٠،٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٧٤،٨٦١	٧،٠٠٠	٧،١٥٠	٧،١٥٠	٧،١٠٠	٠،٠٥٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٩٨،٣٠٠	٨،٢٨٠	٨،٣٥٠	٨،٢٨٠	٨،٣٤٠	٠،٠٦٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦١،١٣٣	٨،٩٠٠	٨،٩٩٠	٩،٠٧٠	٨،٨٨٠	٠،١٩٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣١،٦٠٠	٤،٤٣٠	٤،٤٧٠	٤،٤٧٠	٤،٤٧٠	٠،٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٤١،٣٥٠	٣،٩٦٠	٤،٠٠٠	٣،٩٦٠	٣،٩٨٠	٠،٠٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٦،٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٤،١٥٦	٥،٧٠٠	٥،٨٢٠	٥،٨١٠	٥،٨٠٠	٠،٠١٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	٤،٦٠٠	٢،٩٥٠	٢،٩٥٠	٢،٩٩٠	٢،٩٩٠	٠،٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٩،٢٤٤	٣،٢٨٠	٣،٣٧٠	٣،٣٢٠	٣،٢٩٠	٠،٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(١) ٥٠٪	١،٧٦٦	٢،٦٠٠	٢،٦٠٠	٢،٦٠٠	٢،٦٩٠	٠،٠٩٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢،٧٠٠	-
	ظفار للتامين ٦٢،٥٪	-	-	-	-	٤،٣٠٠	-
	التامين الاهلية	٢،٢٥٠	٤،٦٥٠	٤،٦٥٠	٤،٦٥٠	٤،٥٦٠	٠،٠٩٠
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٣،١٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢،١٨٠	-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣،٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١،٩٨٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	٢،٢٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٢،٩٨٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣،٤٠٠	-
	المطاحن العمانية	٢،٥٠٠	٣،٩٠٠	٣،٩٠٠	٣،٩٠٠	٣،٩٠٠	٠،٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢،٠٨٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٢،٤٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣،٣٥٠	-
	اسمنت عمان	٢،٩٠٠	٣،٦٥٠	٣،٦٥٠	٣،٦٧٠	٣،٦٨٠	٠،٠٣٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٧،٠٠٠	٢،١٠٠	٢،١٠٠	٢،١٠٠	٢،١٥٠	٠،٠٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	١،٧٠٠	٣،٦٠٠	٣،٦٠٠	٣،٦٠٠	٣،٦٢٠	٠،٠٢٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والاستثمار	٣،٠٠٠	٤،٠٠٠	٤،٠٠٠	٤،٠٠٠	٤،٠٠٠	٠،٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٢،٥٠٠	٣،١٠٠	٣،١٠٠	٣،١٠٠	٣،١٨٠	٠،٠٨٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٠،١٤٠	-
	الاسماك العمانية	٩،٨٥٠	٢،٨٩٠	٢،٩٠٠	٢،٩٠٠	٢،٩٥٠	٠،٠٥٠-
السوق	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٤،٨٥٠	-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٧،٧٦٠	٧،٩٠٠	٧،٩٠٠	٧،٩٠٠	٧،٧٥٠	٠،١٥٠
	مسقط للتمويل المحدودة	-	-	-	-	٣،٦٠٠	-
	بنك عمان التجاري	٣٥،٨٩٠	٢،٩٠٠	٢،٩٠٠	٢،٩٨٠	٢،٩٤٠	٠،٠٤٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٢٥،٠٠٠	١،٧٠٠	١،٧١٠	١،٧١٠	١،٧٠٠	٠،٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٣،٤٥٠	٥،١٨٠	٥،٢٠٠	٥،٢٠٠	٥،٢٥٠	٠،٠٥٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١،٦٨٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١١،١٥٠	١،٠٥٠	١،٠٦٠	١،٠٥٠	١،٠٥٩	٠،٠٠٩-
	بنك عمان للادخار والتمويل	٤٧،١٢٥	٢،٨٩٠	٢،٩٢٠	٢،٩٠٠	٢،٩٤٠	٠،٠٤٠-
	العمانية لخدمات التمويل	١٧	٢،٨٤٠	٢،٨٤٠	٢،٨٤٠	٢،٨٤٠	٠،٠٠٠
	العمانية للاوراق المالية	٥٧٤	٥،٤٥٠	٥،٤٥٠	٥،٤٥٠	٥،٣٥٠	٠،١٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٠،٩٤٠	-
	صناعة مواد البناء	١٩،٢٢٢	٠،٥٢٠	٠،٥٣٠	٠،٥٢٠	٠،٥٤٠	٠،٠٢٠-
	الأهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٢،٣٤٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١،١٨٠	-
	زجاج مجان	-	١،٣٣٠	١،٣٣٠	١،٤٠٠	١،٣٠٠	٠،٠٠٠
	المطاحن العمانية	٨٤٠	٢،٣٠٠	٢،٣٠٠	٢،٣٠٠	٢،٣٠٠	٠،٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٩،٠٠٠	١،٦١٠	١،٦١٠	١،٦١٠	١،٦١٠	٠،٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١،٤١٠	-
	الوطنية للارز	١٠،٦٠٠	١،٧٤٠	١،٧٤٠	١،٧٤٠	١،٧٤٠	٠،٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١،٩٩٠	-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١،٨٦٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١،٣٥٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٧٥٪	-	-	-	-	١،٨٠٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١،٩٩٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١،١٩٠	-
	المتحدة للطاقة	٣،٣١٦	٢،٧٤٠	٢،٧٥٠	٢،٧٤٠	٢،٨٠٠	٠،٠٦٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٠،٩٠٠	-
	النهضة للخدمات	٤،٠٠٠	٢،٥٦٠	٢،٥٦٠	٢،٥٦٠	٢،٦٠٠	٠،٠٤٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١،٣٦٠	-

كتب بأقلام الوكلاء والزوجات السابقات

المقرّبون من الأُدباء قد يفضحون طبائعهم وأسرارهم العاطفية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ احذر، ايها الكاتب: اذا اسأت معاملة زوجتك او خنت وكيلتك الادبية باستبدالها باحد منافسيها، فان ضحية سوء تصرفك هذا قد تلجأ الى الانتقام، ولو بعد سنين، بتشويه سمعتك في كتاب.

هذا على الاقل ما يبدو انه الدرس لكاتبين من ابرز الكتاب في الولايات المتحدة، وهما الآن في مرحلة الكهولة: سول بيلو (٨٢ سنة) ونورمان مايلر (٧٤ سنة). فقد تعرضا الى هجوم قاس في كتابين جديدين. (تزامن صدور الكتابين مع نشر روايتين جديدتين لهما: «الواقع» لسول بيلو و«الانجيل حسب الابن» لنورمان مايلر).

ونورمان مايلر هو موضوع كتاب لزوجته السابقة اديل عنوانه «الحفلة الاخيرة: مشاهد من حياتي مع نومان مايلر»، تتهمه فيه بالعنف المفرط والسكر خلال فترة زواجهما. اما سول بيلو، الحائز على جائزة نوبل للآداب في ١٩٧٦، فإنه تعرض الى هجوم وكيلته الادبية السابقة هارييت واسرمان في كتابها «الوسيم ظاهرياً: مغامرات مع سول بيلو». ويعتقد على نطاق واسع ان واسرمان ارادت الانتقام من بيلو لانه هجرها بعد ٢٥ سنة ليتعامل مع وكيل ادبي منافس لها هو اندرو ويلاي.

وكانت هارييت واسرمان ارتبطت مع سول بيلو بعلاقة جنسية لفترة قصيرة عندما اصبحت وكيلته الادبية. وهي تصف هذه العلاقة في كتابها بانها «كابوس هزلي». لكن العلاقة خلت بعد ذلك من اي عاطفة او غزل متبادل، واصبحت «علاقة عمل فقط، وصداقة متنامية». ومن بين الاوصاف التي تطلقها على بيلو انه تافه ومعوز وقلق نفسياً.

وكان كاتب اميركي بارز آخر، هو فيليب روث (٦٤ سنة)، اصبح العام الماضي هدفاً للهجوم في السيرة الذاتية لزوجته السابقة للمثلة كلير بلوم التي صدرت بعنوان «مغادرة بيت الدمية». واتهمته بـ «التعذيب النفسي».

وشهدت السنوات الاخيرة هجمات اخرى شنتها زوجات سابقات ضد ازواجهن الروائيين وحظيت بدعاية واسعة. على سبيل المثال، رافقت الروائية الاميركية ماريانا ويغينز زوجها الكاتب روف سلمان رشدي عندما توارى بعد صدور الفتوى الايرانية باهدار دمه، لكنها هجرته بعد ذلك بوقت قصير. واتهمته عنها بالجبن والانانية، وكتبت اخيراً مقالاً وصفت فيه بتفصيل علاقتها مع صديقها الجديد. اما رشدي فانه انتقدها في رسائل بعث بها الى الصحف.

هذه الصورة لا تشبه اطلاقاً ما كانت عليه السير عن ادباء في الماضي كتبتها زوجاتهم وعشيقاتهم. ولناخذ كمثال المذكرات الجميلة والمؤثرة التي كتبتها هيلين توماس ارملة الشاعر الانكليزي ادوارد توماس الذي قتل في الحرب العالمية الاولى. فقد تعاملت في كتاباتها بحساسية مع شخصيته الصعبة والمكتئبة في احيان كثيرة

سول بيلو

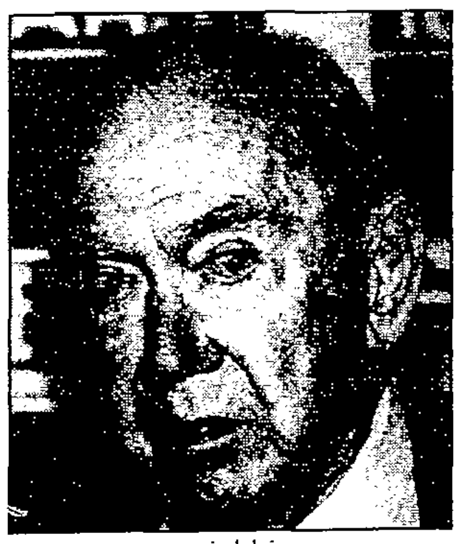

غراهام غرين

سلمان رشدي

وهيامه بامرأة اخرى. وكتبت كيتلين، ارملة ديلان توماس، كلمة التقدير المؤثرة «حياة نافلة للاهدار» بعدما قضى من جراء الادمان، على رغم ان علاقتهما كانت عاصفة في احيان كثيرة. ومن بين اشهر كلمات التقدير المؤثرة عن علاقة حب ما كتبته الشاعرة الكندية اليزابيث سمارت في كتاب «في جوار المحطة المركزية الكبرى» عن العلاقة التي نشأت بينها وبين الشاعر المتزوج جورج بيكر الذي انجبت منه اطفالاً عدة.

وتثير الكتب الاخيرة المشبعة بروح انتقامية تجاه كتاب من الرجال مرة اخرى مسألة ما اذا كان للحياة الشخصية لكاتب ما علاقة بعمله ليصبح مهماً بالتالي ان يطلع عليها الجمهور. وفي بريطانيا، برزت هذه القضية بشكل حاد قبل بضع سنوات عقب وفاة الشاعر فيليب لاركن عندما تضررت سمعته كثيراً بسبب نشر رسائل كان بعث بها الى اصدقائه وبدا انه يعبّر فيها عن مشاعر عنصرية واخرى كريهة (الشاعر توم بولين وصف لاركن بانه «البالوعة التي تمتد تحت الامبراطورية البريطانية»). وكشفت السيرة التي كتبها الشاعر اندرو موشن عن لاركن العلاقات المتنوعة التي اقامها لاركن مع نساء كان بعضهن لا يعرف بوجود البعض الآخر. واصيب بعض عشاق شعر لاركن بخيبة امل بعدما اطلعوا على خفايا حياته، فيما استمر استمتاع آخرين بشعره من دون اي تغيير.

ويبدو ان اي سيرة تنشر هذه الايام يجب ان تتضمن اكبر قدر ممكن من التفاصيل، التي يفضّل ان تكون مثيرة، عن الحياة الجنسية للشخص المعني. فقد تنافست كتب السيرة عن الروائي غراهام غرين على تقديم اكثر ما يمكن من المعلومات عن حياته العاطفية المعقدة. كما استأثرت الحياة العاطفية للكاتب دي. اتش. لورانس باهتمام كبير، على رغم ان ذلك يبدو مبرراً في حالته بسبب الصلة الوثيقة بين حياته الشخصية وكتاباته. وبالفعل، نشرت الكاتبة ايلين فينستاين قبل بضع سنوات كتاباً بعنوان «نساء لورانس» اشار الى اوجه الشبه الكثيرة بين علاقاته ورواياته.

وتستخدم كتب اديل مايلر وهارييت واسرمان وكلير بلوم الوسيلة ذاتها التي تفوّق فيها رجالهم - الكتاب المطبوع - لغرض الانتقام، ليس بصيغة الرواية بل كمذكرات مباشرة.

وكانت اديل مايلر التقت نورمان مايلر في ١٩٥٠ في حفلة في مانهاتن، وعاشت معه لمدة ١١ سنة. وقد تزوج ست مرات ورزق بثمانية اطفال. وتتهم اديل مايلر زوجها السابق بسعيه المرضي لأن يكون مركز الاهتمام وموضع اعجاب لموهبته وأفكاره الجريئة. وانغمسا في تدخين الحشيشة وفي حفلات صاخبة وحتى تبادل الازواج. وكانا يفرطان في شرب الكحول، وجاءت نهاية العلاقة عندما طعنها بسكين بينما كان ثملاً. وكانت اصاباتها بليغة لدرجة انها بقيت في حال الخطر في المستشفى لمدة ثلاثة اسابيع. وكشفت الفحوصات الطبية ان نورمان مايلر يعاني من اضطراب الشخصية، لكن اديل رفضت الاستمرار في ملاحقته قضائياً. وكان الحادث عملياً نهاية زواجهما، ولم تعد للعيش معه الا لبضعة اشهر. ولفت بروس كوك، في مراجعته لكتاب اديل مايلر في صحيفة «واشنطن بوست»، الى ان نورمان مايلر اعتاد ان يكتب لمدة سبع ساعات كل يوم حتى اذا كان في حال سكر او تعرض الى ضرب شديد اثناء شجار في الليلة السابقة. وحتى اذا كان عمل نورمان كروائي شهد انقطاعات خلال حياته الزوجية مع اديل فانه استطاع ان يعيد تكوين نفسه ليتألق ككاتب مقالات وصحافي في الستينات والسبعينات. هل يبرر هذا سلوكه تجاه زوجته وآخرين؟ كلا، حسبما يقول كوك. «لكن، ينبغي ان يذكّرنا ذلك بان الوسيلة الصادقة الوحيدة للحكم على الكاتب هي اعماله، وليس حياته الخاصة - حتى عندما تكشف علناً تفاصيل حياته الخاصة».

ما الدافع الى تأليف كتاب عن علاقتهما في هذا الوقت، عندما بلغ عمرها ٧٢ سنة بينما هو اكبر منها بسنتين؟ اليست المغفرة انسب في مثل هذه المرحلة من الحياة؟ قالت اديل مايلر لصحيفة «التايمز» اخيراً «اريد من كتابي ان يجعل نورمان يقاسي». وشكت من انه لم يعبّر لها ابداً عن اسفه بشكل مناسب: «انه ساديّ الطبع على هذا النحو». ورداً على سؤال عما دفعها اذاً الى ان تعيش لمدة طويلة مع رجل كان يعاملها بالطريقة التي وصفتها، قالت انها «كانت فترة مثيرة. واحببت ان اكون السيدة نورمان مايلر». وقد يلاحظ البعض بسخرية ان اديل لم تصدر هذا الكتاب الا لكسب بعض المال في هذه السن المتقدمة.

اما بالنسبة لكتاب واسرمان فهو لم يلق تعاطفاً يُذكر من النقاد الذين نهلوا لرؤية الوكيلة الادبية السابقة لسول بيلو تخون ثقة رجل كان يتعامل معها لمدة ٢٥ سنة. وهي تقول في كتابها ان بيلو كان يعاني من القلق وعدم الثقة الى درجة انه يعامل كل رواية جديدة «كانها كتابه الجديد. انه دائماً كاتب للمرة الاولى». لكن ما هو الضير في ذلك؟ ليس من الأجدى التعاطف معه والنظر الى هذه الحال من القلق كمحفز للتفوق.

وعلّق وكلاء ادبيون اخرون على هذين الكتابين، مشيرين الى انه شيء طبيعي في مجرى رعاية مصالح الكتّاب ان يطلع الوكلاء على مشاكل زبائنهم الزوجية والمالية وغيرها، الا انهم لن يخونوا ثقتهم ابداً. وهم يرون ان واسرمان سجّلت سابقة سيئة، وربما تلحق الضرر بعلاقة الثقة بين الكتاب ووكلائهم من الان فصاعداً لان الكاتب يشعر بالقلق من احتمال ان يلجأ وكيله في وقت ما في المستقبل الى نشر تفاصيل حياته الخاصة في كتاب.

اما كلير بلوم فانها تزوجت فيليب روث في ١٩٩٠ بعدما عاشا سوية لمدة ١٥ سنة في لندن وكونكتيكوت. ومن ضمن شكاواها ان روث رفض ان يسمح لابنتها آنا (١٨ سنة) من زوجها السابق رود شتايغر، ان تشاطرهما المنزل، فأضطرت آنا الى مغادرته. وأصيب فيليب روث بانهيار نفسي بعد زواجه من بلوم، وكجزء من حالة جنون الارتياب التي عانى منها في ذلك الحين اتهم زوجته بمحاولة تسميمه. وهي تتهمه بتعذيبها نفسياً، بارسال «فاتورة» يطالبها فيها بدفع ١٥٠ دولاراً في الساعة عن قيامه بقراءة نصوص تمثيل خاصة بها.

واستطاعت بلوم بشكل خاص بعدما تحدث روث عنها بقسوة وبطريقة تكاد تكون مكشوفة في روايته «خداع». وفي الرواية يقيم كاتب اسمه فيليب علاقات غرامية مع نساء اخريات للتخفيف من السأم في علاقته مع امرأة في متوسط العمر اسمها كلير.

وكانت بلوم وقّعت قبل زواجهما اتفاقاً تعهدت بموجبه الا تطالبه بشيء اذا انتهت العلاقة الى الطلاق. وتقول في كتابها: «اردت ان اكون زوجته اكثر من اي شيء، لدرجة اني كنت مستعدة للتغاضي عن هذه الضربة لكرامتي». وفي ١٩٩٣، بينما كانت تعاني من انهيار نفسي، اقام روث دعوى طلاق ضدها مدعياً انها عاملته بوحشية وبشكل لاانساني. وعندما سعت الى تسوية قيمتها ١٠٠ الف دولار، بعث اليها بالفاكس فاتورة بمبلغ ٦٢ بليون دولار: بليون دولار عن كل سنة من حياتها. واكتشفت بلوم في وقت لاحق ان السبب الحقيقي للطلاق انه كان قد هجرها ليعيش مع امرأة اخرى.

ويبدو ان الوصف الموجع الذي قدمته كلير بلوم عن فيليب روث لم يلحق الاذى بمسيرته الادبية. فقد لقيت روايته «حياة رعوية اميركية» التي صدرت عقب الطلاق، اشادة كبيرة الى حد ما من قبل النقاد، ولاحظ بعضهم انها «اكثر تفاؤلاً» من بعض رواياته الكئيبة. ووصف الناقد الادبي لصحيفة «نيويورك تايمز» رواية سول بيلو الاخيرة «الواقع» بانها مزيج من اسلوب بيلو المألوف واسلوب هنري جيمس، وانها «خلاصة معتقة لاعمال بيلو حتى الآن». ولقيت رواية نورمان مايلر الجديدة «الانجيل حسب الابن» تجاوباً اقل حماسة من جانب النقاد.

ويضع النقاد عموماً خطاً واضحاً يفصل بين الحياة الشخصية لهؤلاء الكتاب وبين اعمالهم. وكما في الماضي، ما يزال الناس مستعدين للصفح عن سلوك كتاب وفنانين آخرين تبعاً لجدارة العمل الذي ينتجونه. وبالفعل، فان ميل هؤلاء الكتاب الى عدم الاستقرار العقلي ومواهبهم الادبية على السواء ربما تنبع من الحساسية والخيال والجرأة.

قطرة الماء

دينو بوتزاتي*

■ قطرة الماء تتسلق درجات السلّم. هل تسمعها؟ انني أصيخ السمع لدبيبها الغريب وانا ممدد على السرير في الظلام. ماذا تفعل؟ هل تقفز؟ تك، تك. هكذا تسمع بتقطع. ثم تتوقف القطرة. قد تكفّ عن النشاط في ما تبقى من الليل. غير انها تصعد. انها تمضي الى الأعلى درجةً فدرجةً على عكس القطرات الاخرى التي تسقط عمودية تبعاً لقانون الجاذبية وتصدر جلبة صغيرة في الاخير، هذا ما يجري في العالم كله. ولكن شأن هذه القطرة غير ذلك. فها هي تصعد رويداً رويداً وتتسلق درجات الحرف «ي» من ذلك المبنى العملاق.

لم نشعر بها نحن، البالغين، المهذبين، المفرطي الحساسية. بل شعرت بها خادمة من الطابق الاول. مخلوقة بائسة، صغيرة وجاهلة. فقد شعرت بها في ساعة متأخرة من احدى الليالي بعد ان كان الجميع أخلدوا للنوم. وهي لم تستطع ان تصبر كثيراً فنزلت من السرير وهرعت توقظ سيدتها. همست: «سيدتي، سيدتي». وقالت السيدة مذعورةً «ماذا؟ ماذا حدث؟». «هناك قطرة ماء يا سيدتي. قطرة ماء تتسلق السلم». «ماذا؟». سألت الاخرى مشدوهة. «قطرة ماء تتسلق السلم». كررت الخادمة ذلك وهي تكاد تبكي. فنهرتها السيدة قائلة: «هيّا، هيّا، أمجنونة انت؟ إذهبي الى سريرك. هيّا. لقد احتسيت المشروب، هذا كل شيء، يا قليلة الحياء. أنا أجد منذ بعض الوقت أن النبيذ ينقص من القنينة. أيتها القبيحة القذرة. إذا كنت تظنين ان...» لكن الفتاة كانت هربت وانسلت تحت الغطاء.

«من يدري ماذا أصاب عقل هذه الغبيّة».

راحت السيدة تفكّر في صمت وقد غادرها النوم. وبينما كانت تنصت في لامبالاة لسكون الليل المخيّم على العالم سمعت، هي ايضاً، الصوت الغريب. حقاً، قطرة ماء تتسلّق السلم.

وقد خطر للسيدة، وهي المهجوسة بالأمن، ان تخرج لتستكشف ما هناك. ولكن ماذا كان في وسعها أن ترى في الضوء البائس للمصابيح المعتمة المتدلية من الدرج؟ وكيف لها ان تتبع قطرة ماء في عتمة الليل والبرد وعلى طول السلالم المظلمة؟.

وفي الأيام التالية انتشر الخبر، ببطء، من أسرة إلى أسرة. والآن بات الكلّ في البناية على علم بالامر وإن هم آثروا عدم التكلّم فيه كما لو أنه شيء سخيف يبعث على الخجل. وحين يرخي الليل سدوله تنتصب الآذان ويفكّر البعض في شيء ويفكر آخرون في غيره.

في ليال معينة تتوقف القطرة. وبالعكس فإنها، في ليال اخرى، تواظب على الارتقاء الى أعلى حتى ليبدو وكأنها لن تتوقف. تخفق القلوب حين يبدو ان الخطوة الواهنة توشك ان تلمس العتبة. الحمد لله. لم تتوقف. ها هي ذي تبتعد، تك، تك، متجهة الى الطابق الأعلى.

أعلم حقاً أن سكان الشقق الوسطى يظنون انفسهم في مأمن الآن. فهم يعتقدون ان القطرة مرت أمام بابهم ولن تواتيها فرصة اخرى لتعكير صفوهم.

آخرون لديهم الآن ما يبرر قلقهم، وانا واحد منهم، حيث أسكن الشقة السادسة. ولكن من قال هؤلاء ان القطرة سوف تواصل مسيرها في الليالي القادمة من النقطة التي وصلت اليها وانها لن تعيد الكرة من جديد وتبدأ مشوارها من السلالم الاولى الرطبة والمعتمة والمكتظة ابداً بالقمامة المهملة؟ لا، حتى هم لا يمكنهم ان يعدوا انفسهم آمنين.

في الصباح، حين نخرج من المنزل، ننظر بإمعان عسى ان يكون هناك من أثر باق، بامعان أبداً. لا شيء، كما هو متوقع. لا أقل أثر. ثمّ من الذي ينظر في الصباح بعين الجدّ الى هذه القصة؟ فالمرء، مع انبلاج شمس الصباح يصبح شجاعاً كالأسد، هو الذي كان منذ سويعات خائفاً مرعوباً.

أم ان سكان الطوابق الوسطى على حق؟

ثم اننا، نحن الذين لم نكن نسمع شيئاً في البداية وكنا نعتبر انفسنا غير معنيين، ها نحن نسمع منذ ليال شيئاً ما. صحيح ان القطرة ما زالت بعيدة، بالكاد تصل جلبة واهنة منها، صدى خافت عبر الجدران، ولكن، هذا دليل على انها تصعد الى الاعلى وانها تقترب باستمرار.

حتى النوم في حجرة داخلية بعيدة عن السلّم لا يجدي. الافضل هو الاستماع اليها، الى الجلبة، بدلاً من قضاء الليل في شك من وجودها او عدمه. ومن يسكن في الغرف البعيدة لا يفلح احياناً في الصمود ويتسلّ في صمت ويقبع في المدخل، في الطقس المثلّج، وينصت من خلف الباب وقد توقفت انفاسه. فان سمعها لا يعود يجسر على الابتعاد اذ يصير عبداً لمخاوف لا تفسير لها. اما الشيء الاسوأ فهو حين يكون كل شيء هادئاً. ففي هذه الحالة من أين له ان يضمن ان الجلبة لن تبدأ بالضبط في اللحظة التي يعود فيها الى الفراش؟

أصبحت الحياة غريبة إذن. فليس هناك مجال لطرح الشكوى او البحث عن علاج او ايجاد تفسير لتخليص الارواح. كذلك لا يمكن اقناع الناس في المنازل الاخرى، أولئك الذين لا يعرفون الموضوع بعد.

ولكن ماذا عساها ان تكون هذه القطرة؟

هكذا يُطرح السؤال بنية بريئة مثيرة. أهو فأر؟ أم انه ضفدع صغير هرب من مخزن المخلفات. طبعاً ليس هذا او ذاك.

ويلحّ في السؤال: أهي رسالة ترمز الى الموت مثلاً؟ أو لخطر ما أو للسنوات التي تنقضي؟

أبداً يا سادة. انها مجرد قطرة ماء. قطرة ماء تتسلق السلّم. ولكن، ربما كان القصد منها بعث أوهام او أحلام؟ أو أراض بعيدة منشودة؟ أهي شيء شاعري على وجه العموم؟ لا ابداً. بل هي ربما اشارة إلى الأماكن البعيدة، عند حدود العالم التي لن نصل اليها ابداً؟

كلا. أقول لكم كلا. هذه ليست دعابة. وليس في الامر جانب رمزي. انها، للأسف، قطرة ماء وحسب، وهي تتسلق السلم في الليل، تك تك، بطريقة غريبة. درجةً فدرجة.

ولهذا السبب ينتابنا الخوف.

(نقلها عن الايطالية: نزار آغري)

* كاتب ايطالي.

«كتاب اكسفورد عن المنفى»

ليس مغادرة الأوطان فقط بل الأفكار أيضاً والمناخ والطبخ

الكتاب: «كتاب أكسفورد عن المنفى» (بالانكليزية).
المحرر: جون سمسون.
الناشر: مطبوعات جامعة اكسفورد - بريطانيا.

راجعته أنا سولومو سيف.

■ انشغل الكتاب منذ القدم بموضوعة المنفى. وتناول الكثيرون منهم، على اختلاف انتماءاتهم العرقية، تلك الظاهرة، وعبّروا عنها في نصوصهم الابداعية والفكرية والفنية. و«كتاب اكسفورد عن المنفى» لجون سمسون يتيح لنا فرصة الاطلاع على نصوص وشهادات لكتّاب معروفين أو أقل شهرة، اضافة الى بعض الوثائق المنسية. وفي هذا المعنى فان أهمية هذه المختارات تكمن في قيمتها وفي ما حفلت به من معلومات.

أعدّ هذه الانطولوجيا جون سمسون، محرر الشؤون الدولية لـ B.B.C. واحد محرري المجلة الاسبوعية The Spectator وهي تتألف من ٣٥٨ صفحة موزعة في سبعة أقسام، وتحتوي على اكثر من مئتي نص اقتبسها المؤلف من اعمال روائية وشعرية وشهادات تاريخية وسير ذاتية وتقارير صحافية ويوميات. وعلى رغم المساحة الزمانية والمكانية التي سعت الانطولوجيا الى تغطيتها، الا ان تجربة المنفى العربية لم تمثل الا تمثيلاً قليلاً نسبياً مقارنة بضخامة هذه التجربة. بيد ان ذلك لا يمنعنا من اعتبار الانطولوجيا شهادة شاملة ودقيقة عن المنفى وما يصاحبه من آلام ومشاعر انسانية وان كان اتساع المواد المستخدمة وتنوعها يثيران الارباك قليلاً.

يعترف جون سمسون نفسه بانه «اسهب في تعريف المنفى الى اقصى حد ممكن»، ليشمل لا السياسي أو رجل الدين وحسب بل «والمغامرين والخارجين على العرف من الانكياء جداً أو القلقين أو الذين لا يقر لهم قرار كبقية الناس»، كما شمل «المدينين الذين تلاحقهم المحاكم، والهاربين من رداءة المناخ أو سوء الطبخ». ومن هنا فان مصطلح «المنفى» لم يعد ذلك الرمز المشحون عادة بمشاعر الظلم والفقدان والاغتراب والنزوح عن الوطن، بل اتسع ليشمل بعبارة عامة كل من هو خارج على العرف، ما يجعل من الانطولوجيا مجموعة نصوص باهتة تفتقر الى العمق.

يدرج سمسون في كتابه عن المنفى، بالاضافة الى «مآسي الافراد الصغيرة»، شهادات لضحايا أكثر الكوارث التي مر بها عصرنا الحديث دماراً، كالحرب العالمية الأولى وتجربة المزارع الجماعية في روسيا وحرب فيتنام والابادة الجماعية لبعض السكان الأصليين.

ان قوة الكتاب وضعفه تكمنان في ان المؤلف جعل منه اطاراً واسعاً يضم أفكاراً وشهادات لكتاب من أجناس وأزمنة مختلفة، كتلك النصوص المأخوذة من «الأوديسة»، لهوميروس والأنياد لفرجيل ورسائل أوفيد من منفاه الى روما.

كما ضمّ الكتاب نصاً مثيراً عن هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة، وهو نص منقول عن كتاب واشنطن ارفنك «حياة النبي محمد» (١٨٤٣)، اضافة الى شهادات عن مآسي التجربة الصينية والروسية وأوروبا الشرقية، وكذلك عما حصل لهنود الأميركتين بأيدي البيض.

وفي الكتاب الكثير من الشهادات المؤثرة، التي تروي ما ارتكبه الاسبان من وحشية لابادة شعب «الانكاس» وما مارسه الاميركيون من عسف ازاء الهنود. يرثي هنود (جيسكوي) منفاهم قائلين وقد طردوا من أراضيهم عنوة، وقتل العديدون منهم على ايدي المستوطنين البيض: «مذ جاء الرجل الأبيض تجرعنا كاس الذل، وعوملنا مثل كلاب ووجدنا انفسنا غرباء مشردين في أرض اجدادنا». واحتلت تجربة السود مساحة كبيرة من الكتاب ابتداءً من وثائق محاكمة نيلسون مانديلا الى استغاثة العبيد وطلبهم الرحمة من اسيادهم الأميركيين الشماليين. وفي الانطولوجيا ايضاً الكثير من الاطلاعات الأدبية لشكسبير وشيلي وبايرون وتوماس مان وكافكا ودستويفسكي وكونراد وكبلنغ وأوسكار وايلد.

غير ان ما يثير الاهتمام حقاً هو تلك المقتطفات المأخوذة من رسائل ومذكرات وشهادات اشخاص عاديين شهدوا ما كان يعانيه ضحايا المنفى من مآس، وهي نصوص من الصعب العثور عليها، ربما، في مكان آخر فهناك، على سبيل المثال، الشهادة التي رواها بوننكراست في تاريخه ١٨٧٥ عن حروب كرنويل في ارلندا، اذ يخبرنا الكاتب كيف تم فرض العبودية على الارلنديين عقوبة لهم، وكيف كان تجار العبيد يديرون اعمالهم «بتشجيع من الدوائر الرسمية»، فخلال أربع سنوات بيع ٦٤ الفاً من الارلنديين الى نيو انغلند (في اميركا) بوصفهم عبيداً.

تضمن الكتاب أيضاً رسالة لتوماس هولدن (عامل النسيج من لانكشير الذي حكم بالنفي مدة سبعة أعوام الى استراليا في أوائل القرن التاسع عشر، بسبب دفاعه عن حقوقه النقابية) يبث فيها شكواه الى زوجته عند سماعه الحكم، قائلاً: «ان انفصل عن زوجتي وطفلي، وعن والديّ واصدقائي، ان لا أكون بينهم، ان يقضى عليّ وأنا في مقتبل عمري من دون ان ارتكب أي خطأ بحق أي انسان على وجه هذه البسيطة - يا له من قدر لعين، وليرحمني الله».

ويشرح جون نيكول ١٨٢٢ كيف كان يتم سوق النساء الى استراليا بعد ادانتهن في المحاكم لأسباب تافهة، ثم يقول ملاحظاً: «ان النسبة الكبيرة من النساء لم يكن سيئات، وتمت ادانتهن لارتكابهن جنحاً بسيطة، غير ان المستعمرة كانت في حاجة الى اعداد كبيرة منهن». ثم يسرد قصة مؤثرة عن غانية اسكوتلندية شابة وكيف ماتت فيما كانت الباخرة التي ستقلها الى استراليا ما زالت راسية في ميناء انكليزي. لقد امتنعت عن الأكل وعن الكلام وأخذت تبكي الى ان ماتت «جزعاً».

لا شك ان لهذه الشهادات أهميتها الخاصة، غير ان ما تفتقده الانطولوجيا هو الترابط المنطقي للشهادات. وهو أمر يمكن ان يساعد القارئ الذي لم يمر بتجربة المنفى، على لمس تلك التجربة وفهمها، أما القارئ الذي جرب المنفى بشكل أو بآخر فلا تساعده الانطولوجيا كثيراً لافتقارها الى العمق كما قلنا. وجون سمسون، الذي عاش وعمل في بلدان عدة عانت شعوبها الصدمة السياسية للمنفى، لم يظهر فهماً دقيقاً لحالة المنفى. وهذا ما تعكسه اختياراته المحددة والضيقة لبعض النصوص العربية.

لم يدرج الكاتب في انطولوجيته سوى خمسة نصوص عربية. وهو تمثيل غير كاف لتجربة المنفى العربية في هذا القرن بصفتها من التجارب الكبرى. فقد ضم نصين فقط لشاعرين اقل حظاً من الشهرة، هما سالم جبران وطه محمد عبدالغني. وتتضح المفارقة على اشدها اذا عرفنا انه تم اهمال محمود درويش، الشاعر الذي يعتبر خير من عبّر عن المنفى الفلسطيني، وكذلك ادوارد سعيد الكاتب المعروف في الأوساط الأكاديمية. وهو اهمال لا نرى له مبرراً سيما وان نصوص هذين الكاتبين متوافرة في اللغة الانكليزية. فقبل عقد نشرت قصائد محمود درويش مترجمة في الانطولوجيا الشعرية «ضحايا الخريطة»، وقدم له ادوارد سعيد.

الا ان هذا لا يعفينا من القول ان مثل هذه النصوص المتنوعة التي احتوتها دفتا الكتاب هي التي اضفت على الانطولوجيا اهميتها على رغم ضعف بعض هذه النصوص التي جاء بعضها في هيئة حكايات جميلة طريفة كتلك الحكاية الهزلية التي كتبها جندي انكليزي عن لقائه برجل من بلده في الصحراء عام ١٨٤٤. حكاية تكشف عن طبيعة الشخصية الانكليزية اكثر مما تكشف عن سلوك الجاليات في المنفى. يكتب الجندي قائلاً: «عندما اقترب احدنا من الآخر، بدأت اتساءل ما اذا كان يتحتم علينا الكلام. كنت على استعداد لأن أكون اجتماعياً، لكنني كنت خجولاً ومتباطئاً. اجتاحتني رغبة عارمة بالوقوف للحديث معه وسط هذه العزلة الموحشة. ولعل الرجل هجس بالمشاعر ذاتها. لكننا لم نفعل سوى ان رفعنا قبعتينا محيين بعضنا بعضاً وقد عبر احدنا امام الآخر كما لو كنا في بوند ستريت».

ضرورة نقاش قرار توسيع الأطلسي

جورج مكغفرن *

■ ادى قرار قمة حلف الأطلسي في مدريد في ٨ تموز (يوليو) قبول عضوية بولندا وهنغاريا وجمهورية تشيخيا في الحلف، الى نقاشات داخل اوساط الأطلسي وخارجها. وكان الرئيس بيل كلينتون أشاد بقرار مدريد معتبرا انه يبشر بـ «يوم عظيم لقضية الحرية»، فيما قال الأمين العام للحلف ان القرار يشير الى «اتفاق شمال اميركا واوروبا على صياغة ملامح القرن المقبل». ازاء ذلك رأى وزير خارجية روسيا ان القرار كان «الخطأ الاكبر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية».

ويحتاج قرار مدريد ضم الدول الثلاث ليصبح نافذا الى موافقة ثلثي اعضاء الكونغرس الأميركي، وكذلك موافقة برلمانات دول الأطلسي الـ ١٥. وسيكون من المفيد ان تترافق خطوات الاقرار هذه مع مناقشة علنية وافية. وها هي بعض الأسئلة التي على اعضاء مجلس الشيوخ الأميركي واعضاء برلمانات دول الأطلسي تناولها:

١) هل من مصلحة دول ذات اقتصادات منهكة مثل بولندا وهنغاريا وجمهورية تشيخيا ان تنفق بلايين الدولارات على الأسلحة الجديدة التي يشترطها عليها حلف الأطلسي؟ ومن هي الجهة التي تهدد هذه الدول عسكرياً الآن؟ الا يجب ان تكون الأولوية فيها لتنمية الاقتصاد وشق الطرق وبناء المدارس والمستشفيات وحماية البيئة؟

واذا كانت هذه الدول ستدخل الى الحلف، أليس على دوله اعفاءها من تحديث وتطوير معداتها العسكرية، وان تحض الأعضاء الجدد على التركيز على تحسين حياة سكانها. انه اقتراح لن يلقى الترحيب من صانعي السلاح الغربيين، المتحمسين لاستغلال هذه الأسواق الجديدة لبضاعتهم. لكن اذا كان للديموقراطية والتنمية ان تنجح في شرق أوروبا فإنه بالتأكيد ليس الوقت لتحويل بلايين الدولارات الى شراء السلاح، في الوقت الذي لا تواجه فيه هذه الدول تهديداً لها.

واذا كان لحلف الأطلسي ان يلبي متطلبات مرحلة ما بعد الحرب الباردة، فعليه ان يوسع دائرة اهتمامه لتشمل دعم الجهود الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من اجل اشاعة الرفاه وتقوية الديموقراطية.

٢) السؤال الثاني يتعلق بتاريخ الاضطراب والصراع في مناطق البلقان وشرق اوروبا - وهو ما ادى الى اشعال الحربين الأولى والثانية - ويمكن صوغه في الشكل التالي: هل من مصلحة الولايات المتحدة واوروبا الغربية احتضان هذه المناطق واعطائها الضمانات الأمنية التي يوفرها الأطلسي؟ هل من الحكمة اقامة علاقات تتطلب المخاطرة بارواح الجنود الأميركيين والأطلسيين في صراع، على سبيل المثال، بين رومانيا وهنغاريا؟

٣) الا يشكل دفع قوات الأطلسي الى حدود روسيا استفزازاً غير مبرر، يصب في مصلحة المتشددين هناك؟ الا يعني ضم الدول الثلاث منح المتشددين هراوة لضرب رئيس روسيا بوريس يلتسن، الأقرب الى الاعتدال والتعاون مع الغرب؟

وكان يلتسن، في معرض التعبير عن استيائه من توسيع الأطلسي، أشار الى ان موسكو سمحت لدول شرق أوروبا بالتخلص سلماً من انظمتها التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي. وسمحت للتاريخ ان يطوي حلف وارسو الذي حرص عليه الاتحاد السوفياتي، بعدما سحبت كل قواتها من اوروبا الشرقية. والآن، كما يرى يلتسن، ها هي تكافأ على تعاونها السلمي مع الغرب بتقدم حلف الأطلسي الى دول حلف وارسو للوقوف على حدود الاتحاد السوفياتي السابق.

٤) السؤال الأساسي ربما هو التالي: هل نجح الأطلسي في اتمام مهمته التاريخية في احتواء الاتحاد السوفياتي، وفي الوقت نفسه استيعاب المانيا، المسالمة الآن بعد تاريخها العدواني، في نظام امني غربي بقيادة الولايات المتحدة؟ واذا كانت هاتان مهمتي حلف الأطلسي الرئيسيتين، الم يحن الوقت للارتياح الى تحقيقهما والسماح لأوروبا بالتحول الى ترتيبات تعاونية تتناسب اكثر مع عالم ما بعد الحرب الباردة؟

هل تحتاج اميركا الى الاحتفاظ بمئة الف جندي مع اسرهم في أوروبا وهو ما يكلف دافع الضرائب الأميركي بلايين الدولارات سنويا؟ أليس بامكاننا ادامة التزاماتنا الأمنية المشتركة تجاه اوروبا من دون هذه البنية العسكرية الأميركية في الاراضي الأوروبية التي كثيرا ما تثير الاستنكار من بعض الأوساط؟ هل حان الوقت للانتقال من توسيع حلف اقليمي عسكري يعود الى الحرب الباردة المنقرضة، الى العمل لتشكيل اسرة اوروبية شاملة تضم روسيا والدول الأخرى التي نشأت اثر انهيار الاتحاد السوفياتي؟ ان بإمكان اتحاد اوروبي موسع كهذا ان يشكل منبرا سياسيا واقتصاديا وثقافيا وديبلوماسيا للتعامل مع مختلف القضايا التي تواجهها دوله او الفرص التي تنفتح امامها، وليس مع القضايا العسكرية فقط.

أليس هذا هو الوقت المناسب للتفكير بتقوية الأمم المتحدة، خصوصا في مجالات صنع وحفظ السلام، بعدما كانت الحرب الباردة عرقلت نشاطها طوال تلك العقود؟ والمفارقة هي ان التدخل العسكري الوحيد من حلف الأطلسي، وهو عمليته الحالية في البوسنة، جاء بمشاركة من قوات روسيا، التي تبدي تعاونا تاما مع قواتنا. أليس من الممكن القيام بعمليات كهذه تحت علم الأمم المتحدة؟

ويجب ايضا تقوية المحكمة الدولية لتتماشى مع توسيع نطاق عمل الأمم المتحدة.

ومن المؤكد ان الأمم المتحدة والمحكمة الدولية، عندما تحظيان بدعم جميع الدول الأعضاء، خصوصا الولايات المتحدة وروسيا، هما الوسيلتان الأنسب لمواجهة متطلبات مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وليس توسيع التحالف العسكري الاقليمي.

علي ان اعترف بالتردد في موقفي من توسيع الحلف الأطلسي. الحجة الاقوى في صالح التوسيع هي ان ملايين السكان في اوروبا الشرقية - واكثرهم يعتبر نفسه من الأسرة الأوروبية، وله اقارب او اصدقاء في الولايات المتحدة، سيتمكنون من المشاركة في شكل كامل في النظام الأمني الاميركي - الأوروبي عندما تنضم دولهم الى الحلف. ولا شك ان الرئيس كلينتون مدرك تماما لهذه الاعتبارات النفسية والسياسية، وقد يكون على حق حين يقول ان ضم هذه الدول سيقوي مسيرتها الديموقراطية، وهي الدول التي رزحت خلال الخمسين سنة الماضية تحت تسلط المانيا الهتلرية او الاتحاد السوفياتي.

اخيرا، فإن ما اقوله هو ان هناك حججاً قوية للتوسيع وايضا لمعارضته، وعلينا الآن تقويم هذه الحجج من خلال نقاشات واسعة خلال الأشهر المقبلة. وليس هناك حاليا اية ظروف طارئة تدعو الى الاسراع في اقرار التوسيع في الكونغرس والبرلمانات المعنية. وقد كان لكثيرين من قادة الدول الأوروبية تحفظات على الخطوة والصيغة التي ستتم بموجبها، لكنهم صوتوا على مضض لصالحها في قمة مدريد تماشيا مع ارادة اميركا. وآملي ان يخصص الكونغرس والبرلمانات فترة لا تقل عن ستة أشهر لنقاش كل اوجه القضية واستكشاف ما امكن من البدائل قبل بت الموضوع.

* سناتور ومرشح سابق لرئاسة الولايات المتحدة عن الحزب الديموقراطي.

الجزائر بين الإنفراج والإنفجار

صلاح الدين أرقه دان *

■ استقبل الجزائريون قرار الإفراج عن رموز «جبهة الانقاذ الاسلامي»، لا سيما الاكاديمي عباسي مدني بمواقف متباينة تبعاً لموقف الافراد والجماعات من الاسلاميين انفسهم، ووقفت تعليقات السياسيين - على اختلاف انتماءاتهم - في الجانب المتفائل، وجلها يتعلق بامل انتهاء الأزمة وفتح باب الحوار على مصراعيه في ساحة لم تعرف معنى «الأمن» منذ سنوات عجاف ارتبطت بتعطيل نتائج الانتخابات التي اوصلت مؤيدي «جبهة الانقاذ» الى عدد كبير من مقاعد التمثيل المحلي. وكان التخوف القائم من الشاطئ الشمالي للبحر الأبيض المتوسط اكبر بكثير من المخاوف التي عبرت عنها قوى فاعلة في الجانب الجنوبي منه.

وقد كتب اندروج بيار - احد كبار باحثي مؤسسة كارنيجي - ووليم ب. كوانت - أستاذ الادارة والشؤون الخارجية في جامعة فرجينيا - ويتوليان معاً إدارة فريق البحث التابع لمؤسسة «كارنيجي» المتخصص في كل من الجزائر وفرنسا والولايات المتحدة، في مجلة «فورين بوليسي» في وقت مبكر من الأزمة الجزائرية، وانعكاساتها - بما شهدته باريس ومدن أخرى من حوادث تفجير اتهم بها شبان مهاجرون متعاطفون مع «الجبهة» في الجزائر - عن تخوف الاوروبيين والفرنسيين تحديداً من تطورات الساحة الجزائرية وتوجهات الجبهة الاسلامية، حتى وضعا الأمر برمته في صورة كاريكاتورية مبالغة منهما في رسم التخوف من غزو اسلامي للقارة فجاء في دراستهما:

«صار الاسلام الدين الثاني في فرنسا من حيث عدد الاتباع، فما الذي ستواجهه فرنسا إذا توجه مئات الألوف من راكبي القوارب اليها عقب استيلاء المتطرفين الاسلاميين على السلطة في الجزائر؟ هل تستطيع عمليات العنف المتصاعدة في الجزائر ان تفضي الى اشاعة الارهاب في فرنسا؟ ثمة مخاوف حقيقية لدى القائمين على ادارة السياسة الداخلية الفرنسية، وجزء كبير من الجدل الفرنسي حول الجزائر يتركز اكثر على سؤال: «فرنسا الى أين؟» منه على التطورات الجارية في البلد المضطرب الواقع خلف البحر» مما يعني ببساطة أن اهتمام فرنسا بالأزمة الجزائرية مشروع ومبرر لما له من ارتباط بمستقبل فرنسا نفسها (!؟).

فهل ثمة تغيرات جوهرية طرأت على المسألة الجزائرية عقب الانتخابات الأخيرة، مما يستدعي تغيراً في الموقف الغربي عموماً والفرنسي خصوصاً، ومما ينعكس على الساحة الجزائرية ايجابياً ويجعل قضية الافراج عن رموز «الجبهة» جزءاً من سياق الانفراج العام، العامل على تعطيل فتائل التفجير!؟

فقد تمت الانتخابات الجزائرية وطابور العاطلين عن العمل في ازدياد مضطرد، حتى وصلت نسبة البطالة الى ٢٨ في المئة - وهي من أعلى النسب العالمية - وتدهور الاقتصاد الوطني حتى بلغ دخل الفرد ١٢٠٠ دولار في السنة - أي بنسبة ٥٠ في المئة عما كان عليه قبل خمس سنوات - وشهد الوضع الاقتصادي ازدياد الدين العام، وانخفاض قيمة العملة الوطنية، مما جعل الوضع المعيشي للمواطن العادي خارج قدرته على التحمل.

وشهدت العاصمة والمناطق تطورات امنية خطيرة، فقد ازدادت الاعتداءات داخل الاحياء الشعبية، وشهدت بعض المناطق جرائم قتل وذبح داخل الأسرة الواحدة، وقد تناقلت الصحف أن احد المنتمين للجماعات المسلحة قتل ابويه وبعضاً من اخوته الصغار، وصارت «الهجرة» على رأس الاحلام التي تداعب جفون الشباب الجزائري الباحث عن ملجأ آمن وفرصة معيشية افضل.

وضمن هذه الخلفية والظروف خاضت «حركة مجتمع السلم» المعروفة اختصاراً بـ «حماس» بقيادة الأكاديمي محفوظ النحناح، الانتخابات، وشكلت القوة السياسية الثانية بعد حزب السلطة، فقد حازت على ما يعادل ١٥ في المئة من عدد مقاعد «المجلس الوطني».

وكما في النموذج التركي «الرفاه» طرحت «حماس» الجزائرية الأمور من زاوية متميزة بعيدة عن التشنج المعروف في الخطاب العربي السياسي المعاصر، لا سيما في صفوف الحركة الاسلامية التي تمارس دوراً «كربلائياً» أمام قهر السلطات الحاكمة وتآمر القوى الغربية والاستعلاء الاسرائيلي (!؟) وتبرر بعض قياداتها الشابة عنف الخطاب والتحرك بمقتضيات المعركة، فالعنف - في تصورها - يقابل بالعنف، والحرب سجال، ويؤصّلون لأعمالهم بالاعتماد على فهمهم لنصوص الكتاب والسنة، ويجعلون قوله تعالى: «فإن اعتدوا عليكم فاعتدوا عليهم بمثل ما اعتدوا عليكم» قاعدة ذهبية أمام حواربيهم وفي مواجهة معسكر الخصوم.

وحصول «حماس» على هذا العدد من المقاعد لم يكن معزولاً عن مقاطعة «جبهة الإنقاذ» للانتخابات وعدم ترشيح قيادييها، فقد استفادت «حماس» من أصوات الذين يبحثون عن ممثل اسلامي داخل المؤسسة التشريعية، والدعوة الى المقاطعة لا تعني التزام جميع أنصار «الجبهة» بذلك والجبهة نفسها ليست تنظيماً هرمياً بالمعنى المعروف لدى الأحزاب العقائدية والحركات الاسلامية التقليدية، حيث التزام الفرد بالبيعة على «السمع والطاعة في المنشط والمكره» يحول بينه وبين التصرف الفردي الذي يتجلى في تقديم حسن النية والمصلحة الشرعية - الفردية او العامة - على قرار القيادة، واصوات عموم المتدينين كثيراً ما تتداخل في العملية الانتخابية، وتنتقل من جبهة الى اخرى، وغياب ممثل واضح لتيار واسع كجبهة الانقاذ سيدفع المؤمنين بالمشاركة والمتأثرين بالخطاب الهادئ الذي تطرحه اوساط «حماس» الى الادلاء باصواتهم هناك.

والأمر - ضمن الوصف المتقدم - سيدفع اطرافاً سياسية كثيرة الى التخوف من استقطاب فريق على مستوى «حماس» - ذي وجود محلي متمدد، وعلاقات فكرية وتنظيمية خارجية، وتلقي اطروحاته ورؤاه وبرنامجه السياسي المعلن قبولاً غربياً عاماً - لجمهور المتدينين والباحثين عن حلول معقولة ومقبولة للأزمة الجزائرية، فهؤلاء لن يضيرهم توفير فرصة للطرح الاسلامي من خلال «حماس» لممارسة دورها في إيقاف حمام الدم والمساهمة في بناء الوطن.

فهل تتم المواجهة من خلال الموقف التقليدي للانظمة - كما في تركيا - الداعي الى الغاء نتائج الانتخابات، أو تصيد التصريحات والمواقف بهدف القاء القبض على مسؤولي «حماس»، أم تراه في فتح ملف قانونية ودستورية المشاركة السياسية لتنظيم يحمل شعاراً دينياً ويطرح برنامجاً ينطلق من أرضية اسلامية واضحة؟

قد تفلح مثل هذه الاجراءات القمعية - في حال تنفيذها - في إعاقة مساهمة الحركة الاسلامية سياسياً، ولكن من يضمن عدم توسعها جماهيرياً، ومن يضمن عدم عودة الأمور كلها الى نقطة البداية، مع ما يعنيه ذلك من ارتفاع وتيرة العنف والجرائم الدموية التي تشهدها العاصمة والمناطق، وهنا تبرز اهمية التآكل الداخلي، فهل يأتي اطلاق زعامات «الجبهة» ضمن اتجاه اشغال الساحة الاسلامية وارباكها ببعضها ضمن تنافس على «الرأي» و«الزعامة» و«التمثيل»؟ أم هو في سياق البحث عن حل جذري للأزمة الجزائرية ضمن رؤية متكاملة تنتهج المفهوم «الديموقراطي» والانفتاح على كل التيارات الفكرية والسياسية الموجودة في الساحة؟

لقد عبر زعيم حماس عن ترحيبه باطلاق الدكتور عباسي مدني ورأى فيه خطوة بالاتجاه الصحيح، وطالب بمزيد من الحريات وتوسيع افق الحوار الوطني، ولكنه حذّر في الوقت نفسه من مغبة استخدام اية شخصية أو هيئة او تنظيم وسائل غير قانونية في عمله السياسي، أو تعبيره عن رأيه، في اشارة قرأها البعض مستهدفة حركة شيخ الجبهة المستقبلية، ونقلت الصحف عن لسان النحناح ان في البلد قانوناً واقنية دستورية يجب على كل سياسي التعامل معها حرصاً على انضباطية الساحة وسعياً نحو ترتيب البيت الجزائري المنشود. فهل يعكس هذا التصريح تخوفاً من اشكالات مستقبلية متوقعة، لا سيما وبعض محاور «الجبهة» سارعت في اتهام مدني بانه خرج بعد تنازلات قدمها للسلطة، ونفى الرجل أن يكون قد خرج بناء على تفاهم او تنازلات، ولكنه لم ينف حرصه على استعادة دوره السياسي، والسجون في الضمير الشعبي العربي تمثل قمة المواجهة بين الحق والباطل، وبالتالي تضفي على نزلائها هالة من الاحترام والتقدير قد لا تتوفر للطلقاء، واخراج اي رمز من السجن سينزله من علياء «النموذجية» الى واقع «المسؤولية»، وسيتطلب منه معالجة اشكالات الحاضر وعدم الاكتفاء من النضال بالتنديد والتنظير.

فاستكمال المؤسسات الدستورية للجزائر، ووجود منظمة اسلامية تشكل القوة الثانية في البرلمان، والحكومة، والقوة الاولى في المعارضة، سيلقي بعبئه على كاهل قيادات الجبهة، التي ستكون في مواجهة مباشرة مع مطالب جماهيرها وفي موقع الدفاع عن مكانتها الشعبية. وإذا اضفنا الى ذلك رغبة زعيم «حماس» محفوظ النحناح في ترشيح نفسه لرئاسة الدولة في الدورة المقبلة، امكننا تصور الأمور وما ستؤول اليه في حال غياب تفاهم سياسي واضح بين الاسلاميين يجنبهم خوض معارك هامشية وجزئية على اقتسام الكعكة السياسية في ساحة لم يعد في ثوبها قيد انملة بلا خروق، وضمن أجواء توتر تتزايد فيها الحاجة الى حلول سريعة واقعية تعالج الوضع الأمني والاقتصادي والاجتماعي بعدما تفاقمت مشاكل كل قطاع من القطاعات المذكورة.

وبالاقتصار على التعبئة العاطفية البحتة لن يتمكن أي طرح - اسلامي أو غير اسلامي - من الاجابة الشافية عن اسئلة الجزائريين القلقة حول مستقبلهم، بل قد تدخل الساحة الاسلامية في متاهة التآكل الذاتي إن هي اغفلت حجم الخطوات الواجب اتخاذها لإيقاف الجرح النازف اولاً، ومعالجة اسبابه بشكل جذري، ومتابعة قضايا الوطن الكبرى وعلى رأسها تثبيت قواعد السلم الأهلي، والنظام السياسي، ووضع خطة اقتصادية جادة تخفف من ازمة المعيشة التي تطحن الجميع.

تبرز المسؤولية دائماً أمام مفاصل تاريخية نوعية، وتظهر معادن الرجال في ميادين البذل والتضحية بعيداً عن مكاسب الفرد، ومزايدات العصبية الحزبية، فهل يعي الاسلاميون ذلك؟

* باحث وكاتب لبناني.

الانتحاريون والسلام

■ يظن رئيس الحكومة الإسرائيلية، ومعه بلا شك حاخامات الإدارة الأميركية، أن تحويل الضفة الغربية إلى سجن فلسطيني كبير هو الاجراء الحاسم لقطع دابر «الارهاب»، وكأن العملية الانتحارية في القدس هي الأولى من نوعها، أو كأن حملة الاعتقالات التي تلتها ممارسة استثنائية جديدة على الضفة وأهلها.

هذا يعني أن الإسرائيلي والأميركي قررا مجدداً ألا يفهما حقيقة الوضع. فواقع الأمر هو أن هناك شباناً لا يزالون مستعدين للذهاب إلى مناطق العدو لتفجير أنفسهم، وهذا في حد ذاته أمر خطير لأن ما تسمى «عملية السلام» لم تستطع أن تدفع ظاهرة الانتحاريين إلى الانحسار. أما الاعتقالات فهي، كالعادة، فرصة لإذلال الفلسطينيين في بيوتهم، وقد برهن الإسرائيليون أنهم يريدون جعل هذه الممارسة رياضة مفضلة من دون أن يحسبوا عواقب هذا الاذلال وإلى أي حد يمكنهم أن يجنبوا مواطنيهم نتائجه الدموية.

مرة أخرى، الانتحاري شخص قرر أنه لم يعد لديه ما يخسره وإذا بقيت لديه حياته فهو مستعد أن يهبها في معركة وطنه وأهله ضد العدو الإسرائيلي. والمسألة ليست مناقشة وجود أو عدم وجود هذه الانتحارية، ولا مناقشة استنادها إلى شخص ديني، وإنما هي في الأسباب التي أدت إلى ظهور الانتحاريين. ومن الطبيعي ألا يكون الرأي العام العربي مؤيداً للانتحار ذاته، لكنه يدرك دوافعه ويقدر تضحية أولئك الشبان، والأهم أن الرأي العام يشعر بحزن لأن هذه التضحيات لا تقدم في المكان المناسب ولا هي تفيد حقاً في تحقيق ما يُعتقد أنه أهدافها.

مع بنيامين نتانياهو، منذ أكثر من سنة في الحكم يكاد جميع الفلسطينيين يشعرون بأن لا شيء لديهم يخسرونه في صراعهم مع إسرائيل، لذا يمكن ان يتوقع منهم كل نوع من التضحية. إنها حالة حرب شاءها زعيم ليكود ورعاها وغذاها ويسعى إلى استثمارها بتحقيق أفكاره الشيطانية لـ «السلام». نتانياهو لم ينسَ أن الكونغرس الأميركي صفق له عندما تحدث عن وضع القدس، وبالتالي حقّ له اعتبار هذه المؤسسة الأميركية شريكته في كل ما خطط له من جرائم ضد السلام. ومنذ ذلك الوقت لم يشذ الكونغرس عن مواكبة جرائم نتانياهو بتأييد أبله وغير مسؤول. لم يدرك شيوخ الكونغرس ونوابه مخاطر مشروع الاستيطان في جبل أبو غنيم فذهب النواب إلى حد التصويت على قرار باعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، على رغم ان إدارة كلينتون تدعو «الطرفين» إلى ترك هذه المسألة للمفاوضات النهائية.

مشكلة الاستيطان التي عطلت عملية السلام تبدو الآن كأنها منسية، فالحديث حديث أمن واعتقالات. وسيتركز الضغط الأميركي - الإسرائيلي في المرحلة المقبلة على ضرورة أن تفعل السلطة الفلسطينية «كل ما يلزم» لضمان أمن إسرائيل. أي أن المطلوب من هذه السلطة وضع كل شبان الضفة وغزة في المعتقلات لكي يتمكن نتانياهو وعصابة مجرمي الحرب في حكومته من متابعة مخططهم لتخريب السلام.

ينسى نتانياهو أنه اعطي فرصاً كثيرة من جانب العرب، تحديداً من جانب الفلسطينيين، في المجال الأمني. لكنه لم يفعل في المقابل ما يعزز أجواء السلام. وهو رد على الهدنات التي منحت إليه من السلطة الفلسطينية وحتى من معارضيها ومن يدعمهم بمزيد من الاجراءات المتطرفة. لعل الحكمة تخدم «الوسطاء» الأميركيين ليقولوا لحليفهم المجنون ان الأمن، مثل السلام، يجب ان يحمى من طرفيه وليس مهمة طرف واحد، وأنه يحمى أيضاً - وخصوصاً - بسياساتها سوية، وإلا فإنه يكون عرضة لعشوائيات الجنون. ومن شأن الإسرائيلي والأميركي أن يدركا أخيراً ان المطلوب منهما سياسات سلمية حقيقية تحول فعلاً دون عودة الانتحاريين إلى الظهور.

عبدالوهاب بدرخان

ايران واراحة سورية

■ الاكيد ان الرئيس حافظ الأسد ما كان ليزور ايران، لو لم تكن هناك قضية في غاية الأهمية تستدعي ذلك، وهو لم يزر طهران منذ العام ١٩٩٠ بعد الغزو العراقي للكويت، الأمر الذي استدعى معرفة حقيقة الموقف الايراني من الغزو وكيف ستتصرف ايران تجاهه. وما تبين وقتذاك ان سورية كانت على علم دقيق بالسياسة الايرانية التي ستتبع وان لا مجال لتقارب عراقي - ايراني، كما كانت تعتقد بغداد، التي ظنت ان السياسة والشعارات شيء واحد وانه يكفي ان يدخل العراق في مواجهة مع أميركا لتقف ايران الى جانبه، وكأن ايران لا تمتلك حسابات خاصة بها مع العراق.

الآن، وفيما يشير بعض الدلائل الى ان تغييرات يمكن ان تطرأ على السياسة الايرانية، كان لا بد من معرفة الخطوط العريضة لهذه السياسة وهل يمكن ان تشهد تغييرات في العمق أم ان الثوابت لا تزال اياها؟

الواضح من الذي رشح بعد انتهاء زيارة الرئيس السوري ان طهران ما زالت ملتزمة الوقوف الى جانب دمشق في حال تعرضها لعدوان اسرائيلي، وليس صدفة أن يكون وفد من الخبراء العسكريين رافق الأسد في زيارته لتحديد كيف سيكون الدعم الايراني. وما هو واضح أكثر ان ايران ما زالت تعتبر سورية قوة تقف الى جانبها، وان لا بد من التنسيق معها في العمق.

وما يكون أهم من ذلك كله ان دمشق تبحث عن معرفة هل صحيح هناك عرض اميركي في شأن صفقة شاملة مع ايران، وفي حال تبين انه يوجد مثل هذا العرض ما هي مقوماته وما هو موقف القيادة الايرانية منه؟

تشير التصريحات التي أدلى بها المسؤولون الايرانيون الى ان سورية تستطيع الاعتماد على الثوابت في سياسة طهران وانه اذا حصل تغيير في اتجاه ما، فإن هذا التغيير لن يكون على حساب العلاقة بين البلدين اللذين تلتقي مصالحهما حيال مسائل عدة، خصوصاً ان بت المواقف من القضايا الأساسية لا يزال في يد «مرشد الجمهورية الاسلامية» علي خامنئي المعروف جيداً بتصلبه.

يبقى ان الوضع الايراني الراهن يريح سورية، خصوصاً ان طهران ليست في وارد الاقدام على تحول مفاجئ في اتجاه الولايات المتحدة، علماً ان مثل هذا التحول لا بد ان يحصل في مرحلة ما. ولكن في انتظار ذلك ستظل سورية المستفيد الأول من الثقل الايراني خصوصاً في المواجهة مع تركيا، وهي عرفت حتى الآن كيف تستفيد من ايران الى اقصى حد وعلى غير صعيد بعدما أمنت لها واجهة مباشرة على الصراع العربي - الاسرائيلي - عبر جنوب لبنان.

خيرالله خيرالله

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٠ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع المعادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والخترش - المزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج دقاقه، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٨ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بطولة العالم لالعاب القوى

انسحاب بولمرقة يفاجىء الجميع ويتحول لغزاً وافتتاح رائع يليق بمهد الالعاب الاولمبية

□ اثينا – من مروان بو رعد:

حقق العرب انطلاقة مخيبة في بطولة العالم السادسة لالعاب القوى التي تقام في العاصمة اليونانية اثينا امس السبت بعدم مشاركة العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة في تصفيات الدور الأول لسباق الـ ١٥٠٠ م، اضافة الى فشل المغربية سميرة رئيف والجزائرية نورية بن عيده، وخروج القطري بلال سعد من تصفيات مسابقة رمي الكرة الحديد بتسجيله ١٩,٠٨م في التاهل لنصف النهائي.

واصيبت الآمال العربية بحصد ميدالية في هذا السباق بنكسة كبيرة. وتعذر الاتصال باحد اعضاء الوفد الجزائري للحصول على اسباب رسمية للغياب لكن صحافيين جزائريين اكدوا انهم لا يعرفون هل وصلت العداءة الى اثينا ام لا. وحاولت «الحياة» الحصول على معلومات قبل انطلاق السباق لكن المعلومات عن لياقة بولمرقة ومواطنها نورالدين مرسلي شبه معدومة.

يذكر ان بولمرقة هي بطلة العالم ٩١ و٩٥ والثالثة عام ٩٣، لكن اسمها لم يكن على لائحة المنطلقين الرسمية هنا ما يعني على الارجح انها لم تصل الى اثينا. اما نورية بن عيده فسجلت ٤,١٢,٢١ دقيقة وحلت ثامنة في المجموعة الأولى في حين سجلت سميرة رئيف ٤,١٩,٠٤ واحتلت المركز العاشر في المجموعة نفسها.

وفي الدور الأول لسباق الـ ١٥٠٠ م ايضاً خرجت البريطانية كيلي هولمز احدى المرشحات للعب دور بارز في النهائي بسبب اصابة في كاحل قدمها الايسر. ولم تصل العداءة البريطانية الى اثينا الا مساء الجمعة لأنها كانت تتلقى علاجاً في ميونيخ لدى طبيب الرياضيين مولر فولفارت.

وقالت هولمز: «تلقيت علاجاً حتى قبل الانطلاق وقال لي الطبيب ان كاحلي سيصمد لكنني شعرت بالم واثر الالم على ربلة ساقي». اما الروسية ايلينا ماستركوفا التي حلت رابعة في مجموعتها وتأهلت، فلم تكن في قمة مستواها وعلقت على الأمر: «شعرت بالم غريب في كاحل قدمي الايمن في القسم الأخير من السباق. وبعدما وضعت كيساً من الثلج تحسن الامر بدنياً ومعنوياً. لست قلقة في الوقت الحالي وساشارك في الدور التالي وأظن ان الاصابة ليست خطيرة». يذكر ان ماستركوفا هي بطلة الـ ٨٠٠ م والـ ١٥٠٠ متر في اولمبياد اتلانتا.

مرسلي

وسرت شائعات في اوساط الرياضيين العرب امس عن احتمال غياب مرسلي بسبب وفاة احد اشقائه في حادث سير الاسبوع الماضي. وحتى في حال مشاركته سيكون في حالة معنوية ونفسية يرثى لها.

وفي حال غيابه لن تحصل المواجهة بينه وبين المغربي هشام القروج في نهائي ١٥٠٠ م التي ينتظرها العالم عموماً والعرب خصوصاً على أحرّ من الجمر.

وشهد اليوم الاول مفاجاة كبيرة فخرج الاميركي راندي بارنز حامل الرقم العالمي وذهبية اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي من تصفيات مسابقة الكرة الحديد بتسجيله ١٩,٥١م علما بان رقمه القياسي هو ٢٣,١٢م سجله في ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٠.

وكان بارنز (١٣٧ كلغ) احرز برونزية بطولة العالم في شتوتغارت ٩٣ والفضية في غوتبورغ ٩٥ ايضاً، وقد اوقف سنتين عام ١٩٩٠ لتناوله منشطات.

كما شهد مفاجاة ثانية في رمي المطرقة اذ فقد الاوزبكستاني اندريه عبدو فالييف لقبه بطلاً للعالم في مسابقة بخروجه من التصفيات مسجلاً ٩٦,٧٤م فقط وكان عبدو فالييف احرز ذهبية المسابقة في بطولة العالم الاخيرة في غوتبورغ ١٩٩٥ مسجلاً ٨١,٥٦م، علماً انه حقق افضل ثالث رقم هذه السنة (٨٢,٦٦م).

وفي الدور الأول لسباق الـ ٤٠٠ م للسيدات كان الوقت الاسرع من نصيب التشيكية هيلين فوخوسوفا (٥١,٠٥ث) امام الالمانية غربت بروير (٥١,٤٣ث). وسجلت مفاجاة واحدة تمثلت بعدم مشاركة النيجيرية شاريني اوبارا المصنفة ثالثة هذا العام.

ولم تشارك الاوكرانية اينيسا كرافيتس في مسابقة القفزة الثلاثية لأسباب لم تعرف وهي حاملة اللقب والرقم القياسي العالمي ١٥,٥٠م فلم تتأهل بالتالي للنهائي ما يجعل الصراع على الذهبية مفتوحاً.

كل من تابع العرض في مدرجات الملعب الاولمبي القديم خيل اليه انه في افتتاح حدث اضخم بكثير من بطولة العالم لالعاب القوى. والملعب الرخامي وحده يكفي للدلالة على فخامة العرض وهو الذي شهد «ولادة» الالعاب الاولمبية الحديثة العام ١٨٩٦.

والملعب بشكله البيضاوي احتضن في مدرجاته ٥٠ الف مشاهد استمتعوا بساعتين و٢٠ دقيقة من الموسيقى والافلام الوثائقية على اربع شاشات ضخمة تحيط بها شاشتان عملاقتان لعروض الليزر.

بدأ العرض بدخول فرقتي عزف موسيقى تلاهما دخول حملة الاعلام وخروجهم بسرعة قبل ان يعودوا متقدمين وفد كل بلد. ثم اخذ العداؤون مواقعهم في المدرجات لمتابعة العرض.

ومع حلول الظلام بدأ عرض الليزر يرافقه برنامج وثائقي عن بداية العاب القوى منذ بداية الكون. وشعر المشاهدون كأنهم في الفضاء بفضل اشعة الليزر التي رسمت نجوماً وكواكب على رخام الملعب.

واخليت الساحة لرقصات من التراث اليوناني منها القديم ومنها المعاصر ثم رقصة للاطفال. وجاء دور الموسيقار المعروف فانغيليس فعزف لحنه المعروف الذي نال عليه جائزة الاوسكار (فيلم «عربات النار») في بداية الثمانينات ثم اغنية «كونكويست اوف بارادايز» من فيلم كريستوفر كولومبوس الاخير.

وعلى الاثر كان الجمهور على موعد مع صوت مغنية الاوبرا الاسبانية المعروفة مونتسيرات فقدمت اغنيتين الاولى مع ابنتها والثانية وحدها اعدها فانغيليس وعنوانها «امشي معي من اجل سلام الارض». ورددت جنبات الملعب صدى الصوت القوي حتى خيل للجميع ان تمثال «اثينا» الشامخ المطل على الملعب راح بدوره يستمتع بالالعاب.

واخيراً كان الختام بالالعاب النارية.

ذهبيتا اليوم

وتوزع اليوم ذهبيتان في سباقي ١٠٠م للسيدات والرجال. وتخطى المرشحون الدور الاول بسهولة وكان افضلهم الترينيدادي اتو بولدون الذي سجل في الدور الثاني افضل رقم هذا الام ومقداره ٩,٧٨ ث).

ومن المتوقع ان تكون المنافسة حامية جدا في الدور النهائي مع الاميركيين مايك مارش وتيم مونتغومري وموريس غرين والكندي دونوفان بايلي والناميبي فرانكي فريديريكي. وتخطى القطري سعد الكواري الدور الاول لحلوله ثالثاً في مجموعته (١٠,٤٨ ث).

ولدى السيدات يبدو الصراع محصوراً بين الجامايكية مرلين اوتي والاميركية ماريون جونز في غياب الروسية ايرينا بريغالوفا والاميركيتين غويت تورنس وغايل ديفرز. وحصدت اوتي (٣٧ عاماً) ٣٣ ميدالية في الالعاب الاولمبية وبطولات العالم والكومنولث وهي بطلة العالم في الـ ٢٠٠م عامي ٩٣ و٩٥. وسجلت ١١,٢٧ ث في الدور الاول.

اما جونز (٣١ عاماً) فهي اخر متخرجة من المدرسة الاميركية التي قدمت الى العالم عداءات سريعة من طراز ايفلين اشفورد وفلورنس غريفيث جوينز وديفرز وتورنس... وهي سجلت ١١,٠٩ث في الدور الاول.

اتو بولدون اوفر المرشحين حظا لاحراز لقب اسرع رجل في العالم (رويتر)

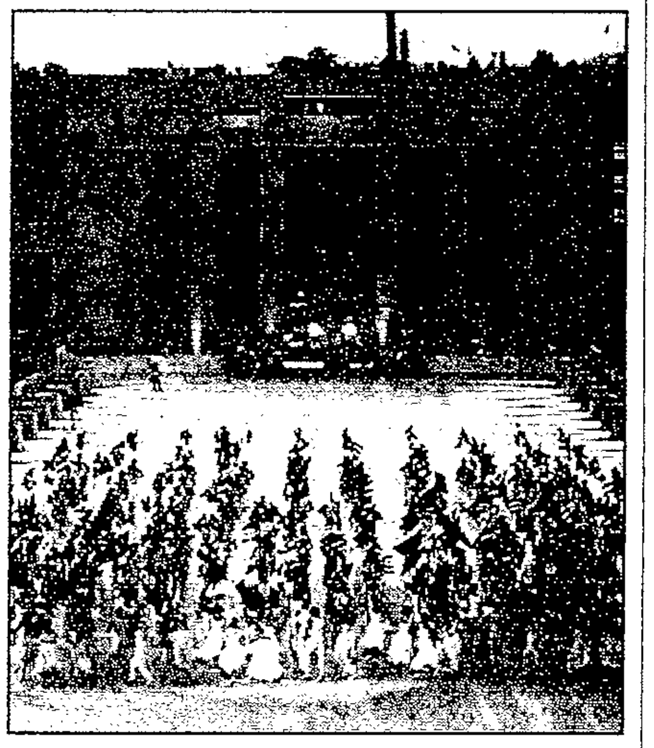

باناثينايكون ملعب من عمر التاريخ

■ اثينا – أ ف ب – يوم الاربعاء في ٥ نيسان (ابريل) ١٨٩٦ اعلن الملك جورج اليوناني مرتديا زي اميرال في الاسطول الحربي افتتاح دورة الالعاب الاولمبية الاولى في العصر الحديث (الاولى في العصر القديم كانت عام ٧٧٦ قبل الميلاد) واقيم الاحتفال في ملعب باناثينايكون الذي بناه ليكورغو عام ٣٥٠ ق م، ورمم بفضل مليون دراخما قدمها الثري اليوناني جورجيوس افيروف (مصري الأصل من الاسكندرية) ودامت الالعاب ١٠ ايام بمشاركة ٣٥ رياضياً من ١٣ دولة. وحول الاستاد التف ٤٠ الفاً في صيف ٧٧٦ ق م، وعندما أنهى كوريبوس الدور النهائي لسباق الاستاديوم (١٩٢,٢٧م) وهو عار تماماً بحسب التقاليد اصبح اول فائز في التاريخ الاولمبي.

أما أشهر فائز في هذا الملعب فهو العداء اليوناني سبيريدون لويس الذي فاز بذهبية سباق الماراثون في أول اولمبياد عام ١٨٩٦ متغلبا على ٢٤ عداء من ٥ دول. واحتضن الملعب العاب البلقان من عام ١٩٣٠ الى ١٩٣٩ قبل ان تلغى بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية.

وابتداء من العام ١٩٣٦ صارت الشعلة تضاء في جبل الأولمب ثم تنقل الى ملعب باناثينايكون حيث يقام لها احتفال ضخم قبل ان يتوالى عداؤون على حملها في طريقها الى الدولة المنظمة للالعاب الاولمبية صيفية كانت او شتوية. وكانت الاحتفالات بايقاد الشعلة العام الماضي مميزة لأنها كانت في ذكرى مرور مئة عام على انطلاق الالعاب الاولمبية.

وسيكون الملعب نقطة الوصول لسباق الماراثون (١٩٥ ٤٢ كلم) للرجال والسيدات في اليومين الاخيرين من البطولة الحالية.

ماجد عبدالله يعلن عن اعتزاله اللعب في مؤتمر صحافي

■ الرياض – «الحياة»: حدد نادي النصر يوم الخامس من شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل موعداً للمؤتمر الصحافي الذي سيعقده مهاجم الفريق المخضرم ماجد عبدالله لإعلان اعتزاله اللعب نهائياً والكشف عن هوية الفريق الذي سيشارك في مباراة الاعتزال التي يتوقع ان تكون في نهاية العام الجاري.

وكشفت بعض المصادر ان اللاعب سيشارك في التصفيات التمهيدية للبطولة الآسيوية للاندية ابطال الكؤوس التي ستقام نهاية الشهر المقبل بناء على رغبة شخصية نصراوية مؤثرة.

وكان نادي النصر قد خاطب الاتحاد البرازيلي لكرة القدم طالباً مشاركة منتخب البرازيل في مباراة اعتزال اللاعب ماجد عبدالله، إلا انه حتى الآن لم يتلق موافقة اتحاد الكرة البرازيلي وسيكون البديل فريق بورتو البرتغالي.

مستويات متواضعة

يذكر ان ماجد عبدالله (٤٠ عاماً) قد تعرض خلال الموسمين الماضيين إلى العديد من الانتقادات من قبل مسؤولي النادي وانصاره بعد المستويات المتواضعة التي قدمها في المباريات التي شارك فيها والتي لم تتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة طوال الموسمين.

وقال الأمير جلوي بن سعود، عضو الشرف في نادي النصر، في تصريح صحافي سابق إن ماجد لم يعد لديه ما يقدمه إلى النصر وان مشاركته تاتي على حساب لاعب يمكنه تقديم عطاء افضل للنصر. وقد اثار هذا التصريح حفيظة النصراويين.

دورة الصداقة الدولية في كرة القدم تعادل منتخب عسير والأهلي السعودي

ابها (السعودية) – أ ف ب – تعادل منتخب مدينة عسير وفريق النادي الاهلي (١/١) في افتتاح دورة الصداقة الدولية لكرة القدم في مدينة ابها السياحية (جنوب السعودية).

سجل فهد الهريفي نجم النصر السابق الذي اعتزل مطلع ١٩٩٦ هدف منتخب عسير في الدقيقة الـ ٣٧ من ركلة جزاء احتسبت لزميله جاري القرني لاعب نادي الاتحاد نتيجة عرقلته من قبل لاعب الاهلي عبد المجيد الغامدي، قبل ان يحرز طلال المشعل هدف التعادل للاهلي في الدقيقة الـ ٧٢.

ويشارك في الدورة ايضا منتخب شباب البرازيل وفريق المريخ السوداني.

أخبار الكرة المصرية

الاهلي بطلاً للدوري للمرة الـ ٢٦

□ القاهرة – من علاء موسى:

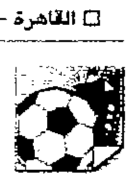

توج الاهلي بطلا للدوري الممتاز المصري لكرة القدم للمرة السادسة والعشرين في تاريخه، وهو عدد يزيد عن اقرب منافسيه الزمالك بفارق ١٨ مرة. واصبح الاهلي عاشر اكثر اندية العالم فوزا بالبطولة المحلية وفقا لاحصاءات الاتحاد الدولي للعبة.

فاز الاهلي اول من امس خارج ملعبه على جمهورية شبين (١/٢) في ملعب شبين الكوم في المرحلة التاسعة والعشرين – قبل الاخيرة – للمسابقة ورفع رصيده إلى ٦٦ نقطة ولم يعد محتاجا الى مباراته الأخيرة يوم الثلثاء المقبل ضد بلدية المحلة في القاهرة، وكان التعادل يكفي الاهلي لاحراز اللقب بعد ان سقط منافسه الرئيسي الزمالك في فخ التعادل على ملعبه في القاهرة مع منتخب السويس (١/١) وتجمد رصيد الزمالك عند ٦٠ نقطة فقط وهي المباراة الرابعة على التوالي التي يفشل فيها الزمالك في الفوز ما افقده ١٠ نقاط متتالية.

الدقيقة الاخيرة من المباراتين الفاصلتين قلبت المواقف رأساً على عقب، فحتى الدقيقة الـ ٨٩ كان الزمالك متقدما (١/صفر) ولكنه فشل في انهاء المباراة لمصلحته، وكان الاهلي متعادلاً (١/١) ولكنه تمكن من الفوز (١/٢) كعادته مع شبين.

في شبين الكوم تمسك جمهورية شبين باللون الاحمر واضطر الاهلي للعب باللون الاخضر، وسجل له هشام حنفي هدفا في الدقيقة الـ ١٤، لكن شبين رد سريعا بهدف للمدافع حازم عبد النور في الدقيقة الـ ١٦، وردت العارضة هدفا مؤكدا لهشام حنفي، وبعدها اهدر حسام حسن المنفرد بالمرمى فرصة جديدة للاهلي.

وشهد الشوط الثاني اكتساحا كاملا للاهلي وفرصا متلاحقة لمجدي طلبة وياسر ريان وهادي خشبة وبشير حنفي واحمد فيلكس ورد القائم هدفا لياسر ريان، وانقذ مدافعا شبين خالد جلال واحمد جمعة الكرة من على خط مرمى شبين مرتين، وعندما ايقن الجميع ان المباراة ستنتهي (١/١) وان الحسم سيتاجل الى المرحلة الاخيرة انطلق مجدي طلبة في الجناح الأيمن وراوغ المدافع احمد جمعة الذي اضطر لجذبه من كتفه داخل منطقة الجزاء، ولم يتردد الحكم محمد عبد المجيد في احتساب ضربة جزاء للاهلي واحتج عليها لاعبو جمهورية شبين ومسؤولوه طويلا وتوقفت المباراة لمدة ٥ دقائق، وخلالها انطلقت الهتافات من جماهير الاهلي لسماعها اخبار احراز السويس هدف التعادل وهو الذي توج الاهلي رسمياً بطلاً للدوري.

وبعد تدخل حاسم للشرطة سجل هادي خشبة هدف الفوز للاهلي، وهي المرة الرابعة خلال ثلاث سنوات يفوز فيها الاهلي على شبين في الدقيقة الاخيرة، وفي الوقت المحتسب بدل الضائع انتقذ عصام الحضري هدفاً محققاً لشبين من ضربة رأسية لياسر الشنواني من مسافة مترين فقط وهي اخطر فرص المباراة وفور انطلاق صافرة النهاية احتفل لاعبو الاهلي ومدربهم بلقب البطولة.

وفي القاهرة سجل اسامة نبيه اسرع هدف في المسابقة هذا الموسم عندما هز شباك السويس بعد ٣٠ ثانية فقط من المباراة، ولم يستثمر لاحمد الكاس نجم الزمالك ثلاث فرص سهلة داخل المنطقة، ورغم فرص الزمالك فان السويس كان الافضل ميدانيا، وضاعت فرصتان من احمد متولي ومجدي السوقي، وقل عدد لاعبي الزمالك الى عشرة بعد طرد مدافعه معتمد جمال، وفاجا خالد عوض الجميع بهدف التعادل للسويس في الدقيقة الاخيرة، وهو الهدف الذي احيا امال السويس في البقاء في الدوري.

وفي القاهرة تاكد بقاء المقاولين العرب في الدوري بعد فوزه في ملعبه على الالومنيوم (٢/صفر) احرزهما مدافعه محمود العارف برأسه ومن ضربة جزاء في الدقيقتين الـ ٤٢ والـ ٧٧. وتاكد المصري البورسعيدي ايضا من بقائه بعد فوزه على جاره المريخ (٤/صفر) في دربي المدينة الساخن، واحرز المحترف المالي جبريل صمويا هدفين ومحمد عمر وموفق الباشا بقية الاهداف. وضمن القناة ايضا استقراره في الدوري بعد فوزه على المنصورة (١/٣)، سجل ايمن محب للمنصورة في الدقيقة ٤٤، ورد علاء حسب الله والكيني تشيرنو (هدفين) في الدقائق ٤٥ و٥٠ و٦٥ للقناة.

واقترب الكروم كثيرا من الهبوط الى الدرجة الثانية بعد هزيمته في ملعبه امام الاتحاد السكندري (٢/١)، احرز محمد شرف وابراهيم كاريكا هدفي الاتحاد بعد ٤٢ و٧١ دقيقة وعبد الناصر محمد للكروم بعد ٦٣ دقيقة وهو الهدف السادس عشر لعبد الناصر محمد الذي يتصدر قائمة الهدافين.

وفي جنوب مصر فاز اسوان على اتحاد عثمان ١/٤، سجل ايمن عبد العليم هدفين وجمال عمر وعماد النحاس لاسوان في الدقائق ٣٤ و٧٥ و٧٧ و٩٠ واحرز سعيد سعد لاتحاد عثمان بعد ٥١ دقيقة، وتعرض ايهاب حمودة من اتحاد عثمان للطرد في الشوط الثاني.

وتعادل بلدية المحلة والاسماعيلي سلبا في مباراتهما في المحلة، وهي المباراة الوحيدة التي خلت من الاهداف، وتعرض الظهير المحلاوي محمد عمارة لهجوم قاس من الجماهير بعد اعلان خبر انتقاله الى الاهلي.

البطولات المحلية الاوروبية في كرة القدم:

بوردو يهزم حامل اللقب

■ بوردو (فرنسا)، بون – أ ف ب – فاز بوردو على موناكو حامل اللقب (١/صفر) في اليوم الاول من بطولة فرنسا لكرة القدم على ملعب ليسكور في بوردو امام ٣٧ الف متفرج. سجل لاسلاند الهدف في الدقيقة الـ ٩٠.

وسنحت لبوردو فرص كثيرة للتسجيل، وأهدر بابان الفرصة الأولى بعدما لعب براسه كرة فوق العارضة اثر تمريرة من لاسلاند في الدقيقة الـ ١٢، ورد قائم موناكو كرة سددها ميكو من ركلة حرة في الدقيقة الـ ٢١، ولم ينجح بابان في تسديدة «اكروباتية» في الدقيقة الـ ٨٥ الى ان احتسبت ركلة حرة لبوردو في الوقت بدل الضائع فنفذها غرالاك وصدها الحارس الدولي بارتيز ليتابعها لاسلاند بنجاح.

وفي مباراة اخرى هزم تولوز رين (١/صفر).

بطولة المانيا

فاز شالكه حامل كاس الاتحاد الاوروبي على باير ليفركوزن ثاني الموسم الماضي (١/٢) في افتتاح بطولة الدوري الالماني الخامسة والثلاثين لكرة القدم.

بدا ليفركوزن التسجيل في الدقيقة الـ ١٠ بواسطة اولف كيرستن هداف الدوري الماضي برصيد ٢٢ هدفا قبل ان يرد شالكه مرتين في الشوط الثاني عن طريق الهولنديين دي كوك (٥٨) وفان هوغدانيم (٦٦).

وفي مباراة ثانية حقق شتوتغارت رابع الموسم الماضي نتيجة باهتة بتعادله وميونيخ (١/١). سجل للاول البلغاري بالاكوف (٢٢) وللثاني فينكلر، ووجهت اول بطاقة حمراء في البطولة الى لاعب وسط شتوتغارت ماركو هابر في الدقيقة الـ ٤٠.

بطولة افريقيا لكرة السلة:

نيجيريا تطيح مصر وتتأهل لبطولة العالم

■ القاهرة – «الحياة»: انزل منتخب نيجيريا هزيمة قاسية بمنافسه المصري ٥١/٦١ أول من امس في العاصمة السنغالية داكار في الدور نصف النهائي للبطولة الافريقية التاسعة عشرة، وهي المرة الأولى التي تفوز فيها نيجيريا على مصر في تاريخ كرة السلة الافريقية، وتاهلت نيجيريا أيضا للمرة الاولى لنهائيات بطولة العالم بغض النظر عن نتيجة المباراة النهائية.

تفوق النيجيريون بفارق اللياقة البدنية في نهاية الشوط الاول ثم في نهاية الشوط الثاني، وكانت المباراة متكافئة على مدار ١٥ دقيقة تعادل خلالها الفريقان ٢٢/٢٢ ازاء تالق الثنائي المصري هيثم السعيد وسمير جودة، دفاعا وهجوما، ولكن النيجيريين لجاوا الى الهجوم الخاطف وانهوا الشوط الاول لمصلحتهم ٣٥/٣٠.

وانقلبت الامور راسا على عقب في بداية الشوط الثاني لمصلحة الفريق المصري واحرز لاعبوه تسع نقاط متتالية لتتقدم مصر ٣٩/٣٥، وكان الثلاثي طارق خيري صانع الالعاب واسماعيل احمد الجناح القاطع وسمير جودة لاعب الارتكاز متالقين على مدار اربع دقائق منعوا خلالها الفريق النيجيري من التسجيل نهائيا. ولكن الفريق النيجيري بقيادة جناحه محمد اش استعاد تفوقه مجددا، وتقدمت ٤٥/٤٣ للمرة الاولى في الشوط الثاني واستغلت مرحلة من الارتباك في الفريق المصري، واتسع الفارق الى ٥٩/٤٩ لمصلحة نيجيريا، وظل الفارق ثابتا حتى نهاية اللقاء. وتلتقي نيجيريا في المباراة النهائية مع السنغال التي فازت بدورها على انغولا ٥٣/٤٧.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

هينغيس إلى نصف نهائي سان دييغو

■ سان دييغو (الولايات المتحدة)، امستردام، مونتريال – أ ف ب – فازت الاميركية مارتينا هينغيس المصنفة اولى على الاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة ٦–٤ و٦–٤ وبلغت الدور نصف النهائي من دورة سان دييغو الاميركية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا.

وفي مباراة ثانية، فازت الفرنسية ماري بيرس السادسة على مواطنتها ساندرين تستو ٦–٣ و٦–٢.

وفي دورة امستردام الهولندية الدولية لكرة المضرب. فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف اول على مواطنه فرانشيسكو كلافيت الثامن ٦–٣ و٦–٤، والسويدي ماغنوس نورمان الرابع على النروجي كريستيان رود ٦–٣ و٧–٦. اليوم الجمعة، وبلغا الدور نصف النهائي من

دورة مونتريال

فاز الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول على الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٧–٦ (٧–٥) و٦–٤ وبلغ الدور نصف النهائي من دورة مونتريال الدولية في كرة المضرب.

وتغلب البرازيلي غوستافو كورتن على الفرنسي فابريس سانتورو ٦–٣ و٧–٦ (٨–٦)، والروسي يفغيني كافلنيكوف على السويدي توماس اينكفيست ٧–٥ و٦–٧ و٦–١، والاميركي كريس وودروف على الاسترالي مارك فيليبوسيس ٦–٤ و٦–٤.

وفي نصف النهائي يلعب تشانغ ضد وودروف، وكافلنيكوف ضد كورتن.

كرة القدم اللبنانية

الاتحاد ينهي خدمات المنتخب الاول والانصار يوقف شهاب

□ بيروت – «الحياة»:

■ قوّمت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم مراحل الاعداد المتواصل للمنتخب الى تصفيات كاس العالم والدورة العربية الثامنة التي امتدت نحو عام كامل، وذلك للمرة الاولى في تاريخ اللعبة محلياً.

وجاء في تعميم صادر عن اللجنة العليا ان «الاتحاد بذل في سبيل ذلك جهوداً مضنية ووفر امكانات مادية ضخمة من دون حساب او تحفظ وعلى الرغم من الالتزام المميز الذي تحلى به اللاعبون طيلة فترة الاعداد الطويلة، فان الاداء الفني العام لم يرتق على الاطلاق الى مستوى الطموحات والآمال التي كانت معقودة على افراد المنتخب».

لذا اعتبرت اللجنة العليا ان مرحلة عمل المنتخب انتهت مع انتهاء الاستحقاقين، واطلقت المرحلة الجديدة من عملية اعادة بناء المنتخبات الجديدة للبنان وفقاً لخطة تطوير الكرة اللبنانية التي وضع الاتحاد عناوينها حتى سنة ٢٠٠٠، وتتضمن تشكيل منتخب لبنان المستقبل، والمنتخب الاولمبي، ومنتخب الشباب دون ١٩ عاماً، ومنتخب الناشئين دون ١٧ عاماً. وستترافق، مع المرحلة الجديدة، إعادة تشكيل الاجهزة الفنية والإدارية الخاصة بكل من هذه المنتخبات، وسيعلن عنها في وقت لاحق، بعد انهاء الاتصالات القائمة حالياً مع عدد من الدول المتقدمة كروياً (ولا سيما هولندا ودول اسكندنافيا) بهدف التعاقد مع نخبة من المدربين من اصحاب الكفاءة والخبرة لحمل مسؤولية الاشراف على المنتخبات الجديدة للبنان. وبالمناسبة قدمت اللجنة العليا مكافآت مالية خاصة مقدارها ١٥٠٠ دولار اميركي لكل من المدربين واللاعبين. بعد احرازهم الميدالية البرونزية في الدورة العربية.

على صعيد آخر، وضع اتحاد اللعبة التعديلات التي ادخلها الاتحاد الدولي اخيراً على قانون اللعب موضع التنفيذ في دورة «كاس فايسروي للنخبة» التي تقام على ملعب برج حمود، خصوصاً ما يتعلق منها باعادة الكرة الى حارس المرمى من رمية تماس ومدة سيطرة حارس المرمى على الكرة التي يفترض عدم تجاوزها ٥ الى ٦ ثوان على الاكثر، وكذلك الغاء دوران الكرة مقدار محيطها حتى تصبح في اللعب.

الى ذلك، يحق لكل من الاندية المشاركة تسجيل اشتراك ثلاثة لاعبين غير لبنانيين ومن غير الفلسطينيين المسجلين لدى وزارة الداخلية في الفريق الواحد خلال المباراة الواحدة... ولن يعتمد الهدف الذهبي في الدور نصف النهائي والنهائي.

توقيف شهاب

من جهته، رفع الجهاز الفني للفريق الاول في نادي الانصار توصية الى اللجنة التنفيذية للنادي بوقف اللاعب عبدالفتاح شهاب ادارياً عن التمارين والمباريات ولاجل غير مسمى، وتجميد كل مكافآته المالية عن المباريات وكذلك البدلات الشهرية. وكشف مطلعون ان خلافاً وقع بين شهاب والمدير الفني عدنان الشرقي.

وكان شهاب شارك منتخب لبنان في احراز برونزية الدورة العربية، وفاز بلقب هداف المسابقة برصيد خمس اصابات.

رئيس نادي كورونا يشكر ملك المغرب لدى تقديم صلاح الدين بصير

■ كورونا (اسبانيا) – أ ف ب – شكر رئيس نادي ديبورتيفو كورونا الاسباني لكرة القدم اغوستو سيزار لندويرو عاهل المغرب الملك الحسن الثاني لدى تقديم المهاجم الجديد في فريق النادي وهو المغربي الدولي صلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي سابقاً. ونوه رئيس النادي بالدور الذي لعبه الملك الحسن الثاني بتوسطه لدى نادي الهلال تمهيداً لانضمام بصير الى كورونا. وأوضح بصير ان الملك الحسن الثاني طالب الاتحاد المغربي لكرة القدم بالتدخل لدى النادي السعودي حتى يتخلى عن بصير قبل سنة واحدة من نهاية عقده معه وتوقع رئيس كورونا ان يتالق بصير مع فريقه الجديد، واطلق عليه اسم «سارابوتا الصحراء».

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

يُصادف نهار الاحد الواقع في ٩٧/٨/٣ ذكرى مرور اربعين يوماً على استشهاد المأسوف على شبابه

احمد حسن مله (ابو جعفر)

اشقاؤه علي، جمال، عبد، محمد، جهاد، محمود، كمال، بلال، طارق وشقيقته فوزية.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم على روحه الطاهرة في منزل العائلة في المانيا

Stormeder Str. 60
59590 Geseke
In Westfalen Deutschland
Tel: 004925271401

أولادها: الزميل وليد القزي وعائلته
ودنيا أرملة المرحوم ميشال دلكورياتوف
ومكرم القزي وعائلته
والمحامي هاني القزي وعائلته
شقيقتاها: منيرة زوجة لويس ملكون وعائلتها
وجوزفين أرملة المرحوم جرجي أبي رعد وأولادها
عائلة شقيقها المرحوم انيس ضو
عائلة شقيقها المرحوم موريس ضو
عائلة شقيقها المرحوم جوزف ضو
عائلة شقيقتها المرحومة أوجيني
أرملة المرحوم نعمة الله البواري
عائلة شقيقتها المرحومة جوليت
أرملة المرحوم جوزف العسيلي
وأنسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

مادلين طانيوس ضو

أرملة المرحوم العميد شاهين القزي
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ١ و٢ آب في منزلها في الرميلة – الشوف ويوم الأحد ٣ منه في منزل ولدها المحامي هاني القزي في بلونة قرب سوبر ماركت جنين بناية كرم وقسيس.

بيتر وليامز يهدف الى جمع عشرة آلاف جنيه استرليني

لندن - بيروت على الدراجة لتعليم فلسطينيي المخيمات

تصوير: أسير معماري

□ لندن - من سوزانا طربوش

■ بدأ مدرّس العلوم البريطاني بيتر وليامز الجمعة الأول من آب (أغسطس) الجاري رحلة بالدراجة مسافتها اربعة الاف كيلومتر (٢٥٠٠ ميل)، من لندن الى بيروت، بهدف جمع عشرة آلاف جنيه استرليني لمصلحة مؤسسة «يونيبال» الخيرية. وتخصص المؤسسة المبلغ لايفاد استاذين للغة الانكليزية الى لبنان لمدة سنة للعمل في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وزار وليامز «الحياة» في ٢١ من الشهر الجاري، واوضح انه جمع ٢٥٠٠ جنيها من المبلغ، من متبرعين تعهدوا بدفع مبلغ محدد عند اكماله الرحلة، وآخرين فضلوا ان يدفعوا بالأميال، أي، مثلاً، التعهد بدفع جنيه واحد عن كل مئة ميل، ما يعني ان المبلغ في نهاية الرحلة سيتم جمعه. وهي ليست المرة الأولى التي يقوم وليامز بهذا النوع من الرحلات، اذ تمكن السنة الماضية من جمع ١٥٠٠ جنيه استرليني للمؤسسة نفسها عن طريق رحلة طولها ٤٤٨ كلم من لندن الى مدينة درم في شمال انكلترا.

تاسست «يونيبال» قبل نحو ٢٥ سنة، وهي مؤسسة خيرية بريطانية هدفها تعزيز التبادل الثقافي بين بريطانيا والشعب الفلسطيني. وهي قلقة في شكل خاص حاليا ازاء وضع الـ٣٥٠ الف فلسطيني في لبنان، وقامت بحملة لجمع التبرعات لمصلحتهم.

وتعتبر اللغة الانكليزية من المؤهلات الضرورية للفلسطينيين الراغبين في دخول الجامعات او الحصول على عمل من مستوى جيد. وارسلت «يونيبال» قبل سنتين اول معلمة لغة انكليزية متطوعة الى لبنان. وحلت محلها بعد ذلك المعلمة جيني ريفز، التي تسكن حالياً في مخيم برج البراجنة. وتعود جيني قريبا الى جامعة درم للعمل على رسالة ابحاث تتناول اوضاع الفلسطينيين. والأمل ان يتمكن بيتر وليامز من خلال رحلته الحالية جمع ما يكفي من المال لارسال اثنين من المدرسين المتطوعين للعمل في مخيمات برج البراجنة وصبرا وشاتيلا.

يستعمل بيتر للرحلة دراجة سياحية عمرها ست سنوات بـ٢١ محولاً للسرعة، من صنع شركة «ايغل» البريطانية (وقد توقفت عن العمل، ومن هنا لم يكن في الامكان طلب رعايتها للرحلة). وقام استعدادا للرحلة بتغيير كل اجزائها المتحركة. ويبدأ الرحلة بعبور بحر المانش من ميناء نيوهيفن البريطاني الى دييب، ثم يخترق فرنسا عبر الطرق الريفية الى لوزان في سويسرا، ويعبر من ممر سان برنار الى ميناء برنديزي في ايطاليا ليأخذ السفينة الى اليونان. ويمضي بعد ذلك، في رحلة يتوقع ان تستغرق ثمانية ايام، على طريق ساحل تركيا الجنوبي الى انطاكية فاسكندرونة، ويدخل سورية متوجها الى اللاذقية ثم طرطوس، أملا ان يصل الى بيروت في ٢٢ آب (أغسطس).

تخطط كارولاين خطيبة بيتر لمرافقته عبر تركيا، لكنها ستسافر بالباص. ويوفر بيتر نفقات المبيت خلال عبوره فرنسا وايطاليا عن طريق استعمال «كيس النوم»، على أن يستعمل الفنادق لاحقا في البلدان حيث تكون الأسعار مناسبة. ونظرا لحرارة الطقس في اليونان وتركيا يخطط بيتر للانطلاق يوميا الساعة الرابعة او الخامسة صباحا، ويستمر ست او سبع ساعات او الى ان تجبره الحرارة على التوقف.

قرر المدرس البريطاني ان لا يزيد وزن امتعته على عشرة كيلوات، من ضمن ذلك «كيس النوم» وادوات تصليح الدراجة والملابس. ولن يحمل اية اطعمة خاصة او مغذيات اضافية، ولا ينوي اخذ آلة تصوير او جهاز راديو أو كتب. ويرى ان الافضل قضاء وقت الراحة في محاولة التعرف على السكان المحليين. وله بعض الاطلاع على لغات البلدان التي يمر بها. وسبق له زيارة تركيا عشر مرات، وهو يعرف اليونانية كتابة وتكلماً.

وكان واجه بعض الصعوبات خلال رحلاته السابقة بالدراجة عبر تركيا والعراق، وأيضاً في الضفة الغربية اثناء الانتفاضة. ويقول: «اعتبر دوماً ان الناس لا يكنون لي العداء وانني ساكون في مأمن بينهم وانهم سيساعدونني متى دعت الحاجة». ويقول إن قلقه الوحيد هو من حوادث السير. وكان تعرض لعدد منها في الرحلات السابقة. من ذلك ان جرارا زراعيا صدمه مرّة في تركيا، كما تعرض لصدمة خطيرة في ايطاليا قذفته عن الدراجة عبر السيارة الصادمة واعتبر ان نجاته كانت باعجوبة. ويقول ان تركيا خطيرة في شكل خاص بالنسبة للمسافر، اذ ان الكثيرين يقودون سياراتهم ساعات طويلة دون نوم، خصوصاً الاتراك الذين يعودون من المانيا الى بلادهم، ويواصلون السير ٤٨ ساعة متواصلة. ومن المشاكل الأخرى انه تعرض احيانا للحجارة من الأطفال في كردستان والأردن.

نشأ بيتر في كيب تاون في جنوب افريقيا وغادرها في ١٩٨٦. والتقى الفلسطينيين للمرة الأولى عندما قام برحلة بالدراجة من لندن الى العراق، حيث اقام فترة في فندق للعمال في بغداد. ثم سافر بالباص الى عمان حيث امضى بعض الوقت في مخيم الوحدات.

وفي ١٩٩٢ قام بيتر بزيارة الى اسرائيل مع صديق يهودي من جنوب افريقيا تسكن عائلته تل أبيب. وصدم هناك بالتشابه بين معاملة اسرائيل للفلسطينيين ونظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

في السنة التالية قام برحلة بالدراجة في انحاء الضفة الغربية، ثم قام بزيارة من يوم واحد لغزة. وكان يعتزم اخذ اجازة لمدة سنة من عمله التعليمي في لندن، وقرر ان يقضيها في غزة. ونصحه المجلس الثقافي البريطاني هناك بالاتصال بمؤسسة «يونيبال» في لندن. وعند عودته طلبت منه المؤسسة الحصول على تاهيل لتعليم اللغة الانكليزية الى الاجانب. وحصل على المؤهل بعد دورة دراسية استغرقت شهرا في «انترناشنال هاوس» في لندن، دفع تكاليفها بنفسه. والتقى كارولاين خلال الدورة وهما الآن خطيبان.

ذهب بيتر الى غزة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ وسكن مشتركا مع مدرس آخر من «يونيبال»، حيث مارسا، بمساعدة الأمم المتحدة، تعليم الانكليزية في عدد من مدارس غزة، وايضا في الجامعتين الاسلامية والأزهر، اضافة الى اعطاء بعض الدروس الى اتحاد المحاسبين هناك. واقام بيتر صداقات عديدة مع طلبته واسرهم. اثناء ذلك كانت كارولاين تعمل في تركيا، وزارت خطيبها في غزة ثلاث مرات، ولقيت كل ترحيب من النساء هناك.

عاد بيتر الى غزة ثلاث مرات منذ ذلك الحين، وهو الآن يتعلم العربية الدارجة بمساعدة صديقه الغزاوي خالد الذي يعمل طاهيا في لندن وعلّم بيتر طبخ الاطباق الفلسطينية الشعبية. وقبل فترة قصيرة من تقدمه الى خطبة كارولاين تعاون الاثنان على تحضير وجبة فلسطينية متنوعة (من ضمنها المقلوبة) لعشرة اشخاص للاحتفال باللقاء الاول لعائلة الخطيبين.

واستمر بيتر، حتى بعد عودته الى لندن لتدريس العلوم، في العمل لمصلحة «يونيبال»، ويذهب كل يوم احد بالقطار الى درم لزيارة مقرها، ويعمل يومين هناك وينام في المقر ويعود مساء الثلثاء الى لندن للتدريس ثلاثة ايام اسبوعياً. وتقع المدرسة في شرق لندن، حيث يكثر حضور الاقليات، واكثر التلاميذ من المسلمين من اصل بنغالي.

تسكن كارولاين مدينة برايتون على الساحل الجنوبي، على بعد ٩٣ كلم من لندن، ويذهب بيتر لزيارتها مرتين في الاسبوع مستعملا الدراجة. وكانت الرحلة تستغرقه اربع ساعات، لكنه تمكن من خفضها الى ثلاث ساعات ونصف الساعة. ويرى في هذا تدريباً مفيداً لرحلته الى بيروت.

الاتصال من اجل التبرع بالرحلة مع:
UNIPAL; C/O CMEIS; DURHAM;
DH1 3TG; ENGLAND
TELEPHONE AND FAX:
+44-191-386-7124

مقصد للباحثين والمؤرخين

متحف وطني للبريد في المغرب

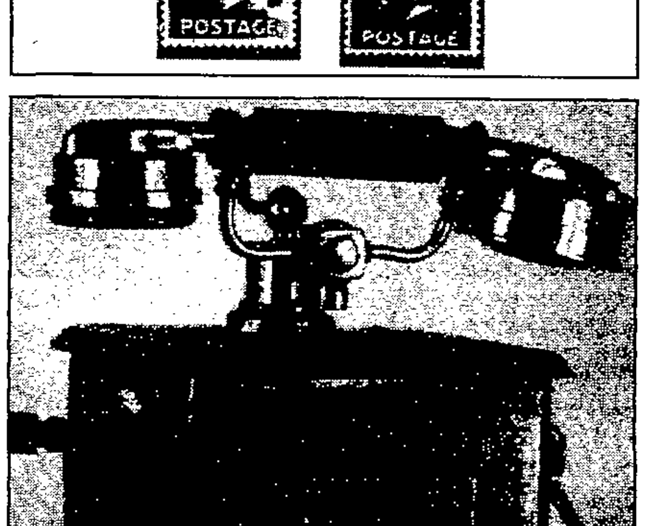

□ الرباط - «الحياة»:

■ نظراً لأهمية البريد في مراحل من تاريخ المغرب في مرحلتي استعماره واستقلاله، اقدمت المؤسسة الوصية على قطاع البريد على انشاء متحف وطني للبريد في العام ١٩٧٠، وذلك بهدف البحث عن الوثائق والمستندات والمواد البريدية التي اصبحت تشكل احد المصادر التاريخية لمختلف الحقب التي طبعت المجتمع المغربي، بل العمل على التعريف بمختلف المحطات التي عرفها القطاع البريدي في المغرب.

متحف تناهز مساحته الاجمالية ١٥٠ متراً مربعاً تم توزيعها بنوع من الدقة على عدد من الاقسام، حيث يضم القسم الاول الوثائق الرسمية وهي عبارة على ظهائر (مراسيم) لعدد من الملوك المغاربة عملوا على ملء ديباجتها بترسانة من القوانين المنظمة لقطاع البريد، ويعد في هذا الاطار ظهير السلطان الحسن الاول (١٨٩٢) من اقدم المستندات المنظمة لهذا الميدان، اما القسم الثاني لهذا المتحف فقد وظف لجمع الطوابع البريدية التي كانت تتداول بين المدن المغربية، ومنها الطوابع «المخزنية»، وهي عينات من الطوابع البريدية التي تم احداثها في عهد السلطان الحسن الاول والمولى عبدالحفيظ، اضافة نوع من الطوابع يؤرخ للحماية الفرنسية والاسبانية، فيما يحتوي القسم الثالث طوابع تحمل اختاماً المانية كانت اصدرت في العام ١٨٧٢، اما بالنسبة الى القسم الأخير فقط وظف لجمع عدد من الآلات البريدية كما هو الشان مع آلة «مورس» التي استعملت في الاتصالات التلغرافية.

وشكل عهد السلطان المولى الحسن الاول (١٨٧٣ - ١٨٩٤) فعلاً متميزاً في تاريخ البريد في المغرب اذ قام في العام ١٨٩١ على اصدار قانون ينظم القطاع البريدي في عدد من المدن المغربية، بل والعمل على فتح ما يزيد عن ثلاثة عشر مكتباً بريدياً، وربط مختلف المعاملات البريدية بطابعين بريديين يطبع الأول على الرسائل، والثاني يحتفظ به ساعي البريد في حقيبته وذلك بهدف دمغه على بعض المراسلات التي تتم بين ولاة السلطان. وفي سنة ١٩٠٧ عمل المولى عبدالحفيظ على تأسيس أول شركة مغربية للتلغراف لتنظيم باقي المؤسسات البريدية من المغرب، اقدم في هذا الاطار على تعويض «البريد الراجل» بريد الخيالة بين المدن المغربية الداخلية، اما بالنسبة الى المدن الساحلية فتم احداث وكالات بريدية في قلب بعض السفن الحربية والتجارية التي كانت تجوب هذه المدن، وتجدر الاشارة في هذا الاطار الى ان المغرب عرف أول طابع بريدي ممموغ بعملة «الموزونة»، وهي احدى العملات النقدية التي كانت تتداول في المغرب. وفي ما يتعلق بالخدمات التلغرافية والهاتفية يحتوي المتحف الوطني للبريد على عدد من الوثائق تؤكد ان هذا النوع من الخدمات البريدية ظل محصوراً بين «شمال المغرب» والدار البيضاء، لتعمم في العام ١٩١٣ على عدد من المدن المغربية الحيوية وان كان عدد الخطوط الهاتفية التي كانت تربط بينها لا تتعدى ستة عشر خطاً لم يكتب لها الاستمرار طويلاً.

وفي عهد استقلال المغرب تم العمل على توحيد المكاتب البريدية والتلغرافية بما فيها المكاتب الاجنبية التي كانت قد تاسست عند مطلع النصف الاول من القرن التاسع عشر، ومنها المكاتب الفرنسية التي خلقتها الاقامة الفرنسية في المغرب في العام ١٨٥٤ وشملت المدن المغربية الداخلية والساحلية، والمكاتب الاسبانية ١٨٤٥ وانحصر حضورها في بعض المدن المطلة على البحر الابيض المتوسط، اضافة الى مدن الجنوب المغربي، اما المكاتب البريدية الانكليزية ١٨٧٢ والالمانية ١٨٩٩ فظلت محصورة في مدينة طنجة التي كانت تتخذ الصبغة الدولية، وفي المقابل تبين بعض المصادر ان الخدمات الهاتفية يرجع تاريخ احداثها الى العام ١٨٩١، وانحصر عددها في خطين: الخط الرابط بين مدينتي الجديدة ومراكش، اما احدثها فتبين احدى الوثائق انه انشئ في العام ١٩٠٦ وكان يربط مدينتي دمنات ومراكش وكانت تديره القوات العسكرية الفرنسية.

وتبقى الاشارة في هذا الاطار الى ان المتحف الوطني للبريد على رغم حداثته تمكن من جمع عدد من المصادر البريدية الهامة التي تحولت الى مصادر تؤرخ لفترات متميزة من تاريخ المغرب، الامر الذي مكن الباحثين والمؤرخين من ان يجعلوا من وثائق احدى المصادر الموثوقة، بل ان مضمونها التاريخي يشير الى حقب متميزة من التاريخ من الممكن ان تكون غائبة عن بعض السجلات التاريخية. وتسعى الجهة الوصية على المتحف الى خلق قنوات اتصال بينها وبين بعض المتاحف الاجنبية بهدف سد بعض الثغرات التي تلمس في المصادر التاريخية البريدية.

۲,۳۰ خدمة المعلومات، ٧,٤٥ القرآن الكريم، ٧,٥٥ بين دنيا، ٨,٠٠ برنامج وثائقي، ٨,٢٥ برنامج «هذا هو» (اعادة)، ٩,١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الأطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٣٥ برنامج «دنيا الموضة» (اعادة)، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أبي عفواً»، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «روابط الحب»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ فوازير ٩٧ (اعادة)، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «بعد الرحيل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج «ضحتك بالدنيا»، ١٧,٣٠ برنامج «العالم سينما»، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «انا الهارب»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٤٥ مسلسل قصير، ٢٢,٤٥ منوعات غنائية، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ لك واسرتك، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ لوحة وفنان، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ واحد في المليون، ٢,٤٥ أحلام العصافير، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٣٠ شموع، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ حواديت الاغاني، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٢٥ الكاميرا الرياضية، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ من اغاني الافلام، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ رفع الستار، ٢,٠٠ عالم الحيوان، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٢٤,٠٠ فيلم هنا القاهرة (محمد صبحي/ سعاد نصر)، ٢,٠٠ فيلم غدر وعذاب (نور الهدى/ حسين صدقي)، ٤,٠٠ فيلم كلهم أولادي (شكري سرحان/ صلاح ذو الفقار)، ٦,٠٠ فيلم اخلاق للبيع (فاتن حمامة/ محمود ذو الفقار)، ٨,٠٠ فيلم رسالة من امراة مجهولة (فريد الاطرش/ لبنى عبدالعزيز)، ١٠,٠٠ فيلم الهاربة (شادية/ شكري سرحان)، ١٢,٠٠ فيلم المطارد (نور الشريف/ سهير رمزي)، ١٤,٠٠ الفيلم الكوميدي سفاح في مدرسة البنات (محمد عوض/ هناء شوقي)، ١٦,٠٠ فيلم وثالثهم الشيطان (ميرفت امين/ محمود ياسين)، ١٨,٠٠ فيلم سائقة التاكسي (غادة شمعة/ هاني جبر)، ٢٠,٠٠ برنامج وثائقي/ رشدي اباظة، ٢٠,٣٠ فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة/ هدى سلطان)، ٢٢,٠٠ فيلم فيش وتشبيه (احمد بدير/ دلال عبدالعزيز).

١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج صالون، ٢,٣٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ ختام الفقرة المسائية، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٠٠ منوعات غنائية، ١٢,٣٠ مسلسل مصري «رحمة»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج أناقة، ١٥,٣٠ مهرجان أوربت الأول للأغنية العربية، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير»، ١٧,٣٠ برنامج صالون، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «شارع الايام»، ٢١,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٢,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٢,١٥ فقرة غنائية، ٢٢,٣٠ برنامج اناقة، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الأخير».

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فن الطبخ، ٦,٠٠ بيت خالتي، ٦,٣٠ الغنية اللبنانية، ٧,٠٠ أخبار رياضية، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ ما إلك إلاّ هيفا، ١٠,٣٠ سماع قشاع، ١١,٣٠ لحن الحياة، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ «الغريبتان»، ١٤,٠٠ اكتشافات، ١٤,٣٠ الدنيا دولاب، ١٦,٠٠ عد وتطلع، ١٧,٠٠ مسلسل لبناني «القلب الماسي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ ماريا ويس، ٢٠,٠٠ «حوار العمر»، ٢٢,٠٠ رياضة، ٢٢,٣٠ ليلة حظ، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٤,٣٠ رسوم متحركة Arsene Lupin، ٥,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ٥,٣٠ رسوم متحركة Mickey & Donald، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ كوكتيل، ١١,٠٠ فيلم عربي، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي، ٣,٣٠ حديث في الدين، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ سينمجلة، ٥,٣٠ مسلسل مصري، ٦,٣٠ فيلم أميركي، ٨,٣٠ فيلم عربي، ١٠,٣٠ «الفاتحون».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ نافذة على أوروبا (إعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٨,٣٠ مطار، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ مشاهد (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ الحوار الصعب، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الانباء، ١٣,٠٥ فروست، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ١٤,٣٠ عطلة (إعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الافق، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز دسك (برنامج اخباري)، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ الافق (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ خمسون سنة على الاستقلال، ٢,٣٠ مراسل (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ هذا الأسبوع، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ تقرير الاعمال في الهند (إعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,٤٥ شبان هذه الأيام، ٣,٣٠ اجنبي، ٥,٠٠ صوت من الساحل، ٧,٠٠ تحت الصفر، ٨,٣٠ برامج سينمائية، ١١,٣٥ الجيل الجديد، ١٣,٠٠ سلفني ٣ جنيه، ١٥,٠٠ غراميات امرأة، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ غرام بثينة، ٢١,٠٠ ليلة العيد، ٢٣,٠٠ آه من الهواء.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ طبيعة الأشياء، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٥ الشريعة والحياة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٣٥ متابعة الشريعة والحياة، ١٨,١٥ برنامج وثائقي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج وثائقي، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ مشاهير (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الملف الأسبوعي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الأخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى لن الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نهر يشق كندا والاسكا.

ة	ع	د	ر	ب	ة	ي	ر	ا	و	ع	ي	ب
ع	ن	ج	و	ر	ة	ن	ي	م	ا	ت	ل	ا
ا	ق	م	ح	ق	و	ع	ق	ن	ع	ا	ق	د
ب	ر	ب	ط	ع	ذ	ت	م	ا	ك	م	ف	ر
ر	ا	ت	و	ة	ر	ي	م	ر	ا	ك	ب	ة
ط	ط	ع	ح	ا	ب	ر	م	ع	ا	ل	ي	ة
ي	ب	ف	ت	ش	ط	ا	ت	ة	ق	ن	ت	ر
ل	ا	و	ع	س	ش	ن	ص	ز	م	ا	ل	ا
ا	ق	ن	ب	ل	ا	ت	ل	ع	ر	ب	ب	ش
ن	ق	ة	ب	ء	ق	ن	ا	ا	ص	ب	ع	ا
س	ر	ب	ص	ل	م	ي	س	ة	ي	م	د	ق
ا	ع	و	ل	ن	د	ن	ل	ا	غ	ا	ن	ي
ب	ة	ق	ل	ض	ع	ة	ي	س	ا	ن	ر	ب

ا
ارتحشتا
اشارة
اصبع
اطباق
اعتناء
اغاني
امين
انساب

ب
بادرة
ببر
بردعة
برطيل
برناسة
بسطرما
بصل
بوق
بيت

ع
عصابة
عضل

عطب
عفونة
علق
عمران
عن
عنجورة
عوارية

ق
قترات
قدمية
قنيمة
قرعة
قزل
قمح

ل
لام
لقف
لكمات
ليس
لندن

حل العدد السابق: عز الدين صديقي.

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

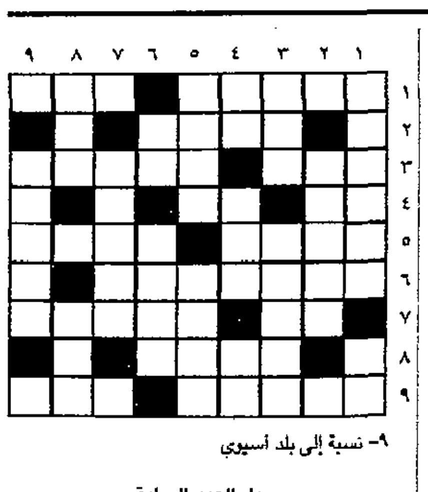

افقياً
١- سباق شهير في الخليج - ضد وقف
٢- حديث
٣- جبل - من الطيب
٤- للتنبة - بحر
٥- نشيد - أيد
٦- دولة اسيوية
٧- سلي - ضد حزينة
٨ - قبيح
٩- ضد يتثمر - صمت

عمودياً
١- اسم حمله ملوك إسبان - للجر
٢- صف
٣- ترك - تبغيه
٤- ضد هزل - متشابهة - بين الحلو والحامض
٥- ضد قيام - هواء عليل
٦- أرشد - ضد خشن
٧- مدينة اميركية
٨ - من الحبوب - أقصى قعر الشيء
٩- نسبة إلى بلد أسيوي

حل العدد السابق

افقياً: ١- الاستواء ٢- لعل - لسع ٣- سبيل - نحوا ٤- بيسان ٥- حيتان - اني ٦- فج - نديم ٧- الفطور - ما ٨ - سمرقند ٩- خسة - قدر.

عمودياً: ١- السلحفاة ٢- يمل ٣- اليخت - فسخ ٤- سعل - انطمس ٥- تل - بندورة ٦- ني - برق ٧- الحسام - نق ٨ - اسوان - مدد ٩- عانيتا.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستصاب بخيبة أمل من جراء تصرفات شخص كنت تحسبه صديقا.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تستسيغ العيش في فراغ عاطفي. لكن هذا لا يجوز أن يدفعك في طريق المجهول.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إبحث عن التوازن في هذه المرحلة والا قابك التطرف نحو مهالك.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا بد من اعتماد سياسة الحزم مع كل من يحاول ان يسلبك حقك ودورك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا ترهق نفسك كثيرا في عمل لن يؤتي ثمارا إلا بعد وقت طويل وتضافر عوامل معينة.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنال فرصة لعرض أفكارك أمام أشخاص فاعلين فلا تكن متسرعا مترددا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تطورات طرأت حديثا ستصب في مصلحتك وتخرجك من عنق الزجاجة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تدفع أحيانا من هنائك ثمن طيبتك. فمتى ستوقف هذه الظلامة في حق نفسك؟

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): المغامرة ضرورية في الحياة ولكن ليس إلى حد المضي فيها من دون حسابات منطقية صحيحة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): خذ الوقت الكافي لدرس الوضع العاطفي قبل اتخاذ قرار حاسم.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تستطيع ان تتقدم خطوات كبيرة إذا كنت تتصرف وفق خطة نكية واضحة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اتبع اسلوب التحفظ مع اشخاص دخلوا مجال حياتك لتتأكد من سلامة نواياهم.

صندوق الاستثمار المسترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاحد ٣ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الموافق ٣٠ ربيع الأول ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٥٧٤
AL HAYAT SUNDAY 3, AUGUST, 1997 ISSUE NO 12574

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي محمد كامل خجا:
– «الخُلد... مولده على راياتنا، والدهر بِكْرُ!
راياتنا طولى... وخيولنا تختال شُقْرُ
وسيوف حطّين الحرار... اصلُها صلْف ومجْرُ»!!

●●●

● بتاريخ وبحجم الزعيم الجزائري – القومي العربي – احمد بن بيلا... كان لابد لنا ان نصغي الى اجوبته التي خص بها برنامج «حوار العمر» على شاشة (LBC) اللبنانية، وهو يحكي تجربته النضالية مع الاستعمار الفرنسي والخونة، وتجربته السياسية مع المناوئين له من رفاق الثورة وطريق الاستقلال... وهي تجربة لا تهون ابداً وتلح على الرئيس بن بيلا ان يبادر الى تسجيلها بقلمه، خاصة وانه يدرج الى الثمانين!

ونحسب ان الرئيس بن بيلا ملزم من الشعب العربي كله بكتابة تاريخ الفترة المشتعلة التي عاشها وكان أحد صناع بعض احداثها... وغير مقبول منه ان يقول: (سوف) اكتب، بل ان التجربة نفسها تفرض عليه ان يدونها تاريخياً... حتى لا يأتي من بعده من يزوّر أو (يؤلف)، أو يدعي، في كثرة هذه الاشكال اليوم ممن يقفزون فوق التاريخ ويشوهونه!!

●●●

● توقفت عند هذه العبارة التأملية... وتمنيت لو نصغي قليلاً الى العصافير:
– «من الصعب ان يتفق عصفوران وهما فوق نبتة من الذرة»!!

●●●

● نحن في زمن «فنّي» عجيب... الرديء صارت لديه القدرة ان يلفظ ويطرد الجيد، او ان الاعمال التافهة التي طغت اليوم: استطاعت ان تتقدم في حربها ضد الاعمال المميّزة!

وكمثال على «قدرة الرداءة»: ان كثيراً من الاصوات النشاز والقبيحة... تمكنت من طرد بعض الاصوات الرائعة والعميقة مثل صوت: نجاة الصغيرة، كأنها محبطة، وصوت: محمد ثروت الذي يبرز فقط في الاغاني الوطنية، وصوت: ايمان البحر درويش الذي تعرض لحرب بمستوى قبح الاصوات «الرائجة»!

فمن المسؤول عن تحجيم القبح والرداءة في الفن... حتى ولو كان «الجمهور عاوز كده» كما يقولون؟!

●●●

● اذا كان السياسي الفلسطيني – أبو مازن – محمود عباس، قد وصف فترة بقاء المقاومة الفلسطينية في لبنان بانها: (المستنقع اللبناني) – حسب تصريحه – فاننا نسأل:
– ترى... ماذا يسمي بقاء (الحكومة) الفلسطينية المؤقتة في هذه (الاشيسار) من الأرض الفلسطينية تحت الحصار الصهيوني، ورضا القيادة الفلسطينية بذلك... فقط لان «ابو مازن» أراد لن يمتدح السفاح اريل شارون؟!!

●●●

● لحترم «التزام» المغنية اللبنانية نجوى كرم بلهجتها اللبنانية، وقولها: انها ترفض ان تغني باللهجة الخليجية (!!) ورفضها: لا يعني – كما اوضحت – انها لا تحب الاعمال الخليجية، لكنها تحب وتعتز بلهجتها، و(لن) تغني غيرها!

هذا الاصرار... لا بد ان يزيدنا اعجاباً (بشخصية) نجوى كرم، لا الغضب منها... فهو التزام انتمائي نهديه الى كل الذين حاولوا ان يغنوا بلهجات لا يجيدونها، فكانوا اشبه بالغراب الذي يحجل و... (الكلام الك يا جارة): نبيل شعيل، عبدالله الرويشد، علي عبدالكريم!!

●●●

● من حوار في فيلم عربي... ليس قديماً جداً:
– «الحلم... بيوجع لما بينكسر... والموت: يبقى أكبر لما يكون هو الحل»!!

●●●

● كتبت له في كراستها الخاصة:
– «يا حب الحب، وعمر الزمان: استقبلك وحدك... فقد تنتهي الايام ان لم تكن وحدك.
اروع ما في عناد مشاعري لك... اصراري على كل هذا النوى»!!

عبدالله الجفري

يبحثون عن صورتهم في عيون الانكليز

السويديون لهم حق الاطلاع على محاضر جلسات الحكومة وبريد رئيس الوزراء

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ هل نحن قوم غريبو الاطوار؟! يثير هذا السؤال حيرة السويديين الى حد انهم يبذلون جهوداً للتعرف على صورتهم في عيون الآخرين. ففي العام الماضي ترجموا واقبلوا على قراءة كتاب عنهم الفه البريطانيان ريتشارد هيل وديفيد هاورث لانه صورهم بطريقة غرائبية. وقبل اسابيع اجرت احدى المجلات تحقيقاً موسعاً بين الاجانب تركزت الاسئلة فيه على رؤيتهم لاطرف واغرب واسوأ واعظم ما في السويد والسويديين من اشياء وظواهر واطوار. ولسوء حظ السويديين جاءت نتائجه داعمة لآراء الكاتبين البريطانيين. وفي ما يأتي آراء من هؤلاء واولئك.

● السويد هي البلد الوحيد في العالم الذي تفتح ابواب البيوت فيه الى الخارج لا الى الداخل، اي مثل السيارات! والسويد مجبرة على اضاءة انوارها الكبيرة اثناء السير ولو في عز النهار. واشارات السير الضوئية تتحرك من تحت الى أعلى بدل العكس؟

● السويد هي البلد الوحيد الذي يقدم المياه مجاناً بالكامل للمواطنين بما في ذلك الماء الساخن. لكن هذا لا يعني ان السويديين كرماء، بل بخلاء جداً الى درجة ان احدهم قد يطلب سيجارة من صديقه في العمل ويسدد له ثمنها قبل ان يحصل عليها!

● السويديون يبدون مخلصين للاصدقاء، الا انهم لسوء الحظ، مملون جداً وباردون في علاقاتهم الاجتماعية الى درجة لا تحتمل. من دون ان ينطبق هذا على النساء الحارات جداً والمتحررات زيادة عن اللزوم. ولهن حاجات واطوار غريبة اكثر من النساء في العالم:

● السويد هي البلد الوحيد الذي يعاقب القانون فيه الآباء والامهات على ضرب الابناء صغاراً او كباراً، وحتى لو كان الضرب خفيفاً.

● واسوأ ما يراه الاجانب في السويد هو سيطرة المرأة على كل شيء من زعامة الأسرة الى زعامة المجتمع، وخسارة الرجل مكانته التقليدية.

ومن اطرف ما يرونه هو خلو اللغة اليومية او الرسمية على حد سواء بين السويديين من اي عبارات للمجاملة او القاب التفخيم. اذ ينادون رئيس الوزراء كما ينادون النادل في المطعم، ويخاطب التلميذ في المدرسة مدرسه كما يخاطب زميله للتلميذ... ويتعامل مع والديه في المنزل كما يعامل اصدقاءه في الشارع.

ومن الاشياء الغريبة ايضاً ان قواعد اللياقة الاساسية تفرض على السويديين اذا تلاقوا في الشارع ان يقفوا متباعدين، على ان لا تقل المسافة عن متر واحد!

اما أعظم الاشياء التي يراها الاجانب في السويديين فهي سليقتهم الديموقراطية الفطرية وحب المناقشة في الامور الى درجة (قتلها بحثاً)، ما يؤدي الى البطء في اتخاذ القرارات. وهذا بدوره اسوأ ما يراه رجال الأعمال ومدراء الشركات الاجانب في السويديين.

ومن الاشياء العظيمة ايضاً حق اي شخص في السويد في الاطلاع على محاضر جلسات الحكومة او بريد رئيس الوزراء... وكافة المسؤولين والاجهزة الحكومية.

□ النجمة البريطانية *كاترينا زيتا جونز* في طريقها الخميس الماضي لقضاء اجازة الصيف خارج بريطانيا، عبر مطار هيثرو في لندن. (ريكس)

عيون وآذان

يتسلم السيد محمد خاتمي اليوم الرئاسة الايرانية في عملية استمرارية للنظام القائم لن يختلف فيها شيء سوى الأسلوب فالرئيس الجديد «معتدل»، أو هذه سمعته على الأقل بعد ادائه في وزارة الثقافة، ولكن الرئيس رفسنجاني لم يكن متطرفاً. وهناك فوق الرئيس السابق والجديد مرشد الثورة آية الله علي خامنئي، فالسلطة النهائية في يده لا في يد الرئيس القادم.

ويستطيع الرئيس الجديد القيام بخطوات ايجابية، نكاد نقول انها سهلة، لتحسين علاقات النظام الايراني مع دول الخليج، فكل المطلوب من ايران ممارسة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى قولاً وفعلاً. وهو يستطيع تحسين علاقات بلاده مع اوروبا بالسهولة نفسها اذا امتنعت ايران فعلاً عن دعم أي ارهاب هناك. وكانت العلاقات الايرانية مع أوروبا الغربية اصيبت بنكسة في نيسان (ابريل) الماضي عندما دانت محكمة المانية كبار المسؤولين الايرانيين في حادث مقهى في برلين قتل فيه منشقون اكراد سنة ١٩٩٢. الا ان رد الفعل الأوروبي على الادانة كان محدوداً، ما يثبت رغبة الدول الأوروبية الغربية في استمرار الحوار النقدي مع ايران.

ولكن الرئيس خاتمي سيجد، كما وجد الرئيس رفسنجاني قبله، ان العلاقات مع الولايات المتحدة شائكة معقدة، قد تتحسن أو تسوء بين يوم وآخر، وتؤثر في علاقات ايران الأخرى اقليمياً ودولياً.

وكانت الادارة الأميركية قاومت بشدة اتفاق الغاز الذي عقده رئيس وزراء تركيا السابق نجم الدين أربكان مع ايران السنة الماضية. الا ان وزارة الخارجية الأميركية قررت الشهر الماضي ان اتفاق عشق أباد الذي يجمع تركيا وايران وتركمنستان في صفقة غاز أكبر من الاتفاق التركي – الايراني، لا يخالف القانون الأميركي الذي يفرض عقوبات اميركية على اي شركة أو بلد يعقد صفقة غاز أو نفط مع ايران (وليبيا) تزيد قيمتها على ٤٠ مليون دولار.

الاتفاق الجديد ببلايين الدولارات، وحصة ايران منه خط انابيب طوله ١٢٠٠ كيلومتر عبر اراضيها ينقل الغاز من تركمنستان الى تركيا، فتقبض هي أجر المرور.

وفي حين ان قرار وزارة الخارجية الاميركية اعتبر بادرة ايجابية نحو ايران، رغم اصرار وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت على ان لا تغيير في السياسة الأميركية، فإن ما يضعف من اتجاه المصالحة مع ايران ان ثمة قوى أميركية نافذة، أكثرها موال لاسرائيل، تعارض هذا التوجه.

وكان قرار وزارة الخارجية في ٢٣ من الشهر الماضي تزامن مع رسالة وقعها ٢٢٢ من اعضاء مجلس النواب تطالب الادارة الاميركية بتشديد العقوبات على ايران، وتدعو أوروبا الى التعاون مع الولايات المتحدة في هذا المجال.

ويكفي ان ينظر المراقب الى أسمي النائبين اللذين تبنيا الرسالة ليعرف مصدرها وأهدافها، فهما ايلينا روس – ليتينين، وهي جمهورية من فلوريدا، وغاري اكرمان، وهو ديمقراطي من نيويورك. وهذان العضوان من النوع الذي يمثل اسرائيل في الكونغرس أكثر مما يمثل دائرته الانتخابية.

والمراقب المحايد لا يحتاج الى تفكير طويل أو عميق ليقرر ان القوى المعارضة للتفاهم مع ايران في الولايات المتحدة أقوى من الجهات التي تدعو الى تحسين العلاقات، ويكفي ان نقارن بين ٢٢٢ عضواً في الكونغرس يعادون ايران خدمة لاسرائيل وبين ثلاثة مسؤولين سابقين هم زبغنيو بريجنسكي وبرنت سكوكروفت وريتشارد مورفي كتبوا تأييداً لتحسين العلاقات، فالفريق الأول أكبر تأثيراً بكثير من الفريق الثاني.

واذا زدنا الى كل ما سبق انفجار الخبر واحتمال ان تكون لايران علاقة به يصبح التكهن بمستقبل العلاقة بين ايران والولايات المتحدة من نوع الضرب في الرمل.

ولكن الرئيس خاتمي لا يحتاج ان ينتظر ما ستفعل أميركا أو لا تفعل، فهو يستطيع ان يقوي مركزه داخلياً بممارسة السياسة التي اعطته تلك الغالبية الكبرى من أصوات الناخبين، الذين توقعوا منه تلك السياسة المعتدلة المنفتحة. وهو يستطيع خليجياً وعربياً واسلامياً ان يزيل الشوائب التي اعترت علاقات ايران مع جيرانها وحلفائها الطبيعيين ليطمئن الاقربون والأبعدون الى ان ايران لا تنوي تصدير الثورة اليهم، أي التدخل في شؤونهم الداخلية. وهو اذا فعل سيكون في وضع أفضل للتعامل مع السياسة الأميركية تجاه ايران، سواء كانت ايجابية أو عدائية.

جهاد الخازن

الملكة الام تطفئ غداً ٩٧ شمعة

■ لندن – أ ف ب – يترقب البريطانيون عيد ميلاد الملكة الأم السابع والتسعين غداً للتعبير عن احتفائهم بهذه المناسبة التي يجلّون فيها الشخصية المفضلة لديهم في العائلة المالكة البريطانية.

اما الملكة الام التي ابصرت النور مع فجر هذا القرن فتحتفل على نطاق خاص ضيق بعيد ميلادها في مسكنها في كلارانس هاوس على بعد خطوات من قصر باكينغهام. وتتناول الغداء مع ابنتيها الملكة اليزابيث الثانية والاميرة مارغريت وافراد آخرين من العائلة المالكة على رأسهم الامير تشارلز الذي يعد من المقربين اليها.

ويتوافد كل سنة مئات من المعجبين ليقفوا قرب سور مسكن الملكة الام وينشدون لها «عيد ميلاد سعيد» يوقدمون باقات من الازهار او بطاقات تهنئة.

وعلى الرغم من تقدمها في السن، فهي تتمتع بصحة ممتازة ولم تعان سوى رعشة برد.

ولم تدخل مستشفى سوى في سن الرابعة والستين لاجراء عملية استئصال الزائدة الدودية ثم اجريت لها بعد سنتين عملية بسبب انسداد في الامعاء. وفي سن السادسة والثمانين اجريت لها عملية لاصابتها بقرحة في المعدة.

وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ اصيبت الملكة الام «بنزلة برد شديدة» تطورت الى التهاب في الرئتين اقلق البريطانيين. وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٥ اجريت لها عملية في عينها اليسرى التي غشتها ماء زرقاء. وفي نهاية ١٩٩٥ اصيبت بالتهاب المفاصل في ساقها اليسرى واجريت لها عملية في الورك الايمن.

ومنذ ذلك الحين تتنقل بعصا او جالسة في سيارة كهربائية صغيرة يقودها سائق. وشاخ كلابها ايضاً، فكلبها المفضل روفر زود بعجلة تدعم الجزء الخلفي من جسمه ليتمكن من مصاحبة سيدته في رحلاتها.

ولا تزال الملكة الام ترتدي الالوان الفاتحة الهادئة وتضع المساحيق على وجهها الذي تعلوه قبعات مزدانة بالازهار. وهي تواصل حضور المناسبات الرسمية فتضع اكاليل من الازهار وتقص شرائط للتدشينات والابتسامة تعلو وجهها.

وظلت الملكة الام اليزابيث انجيلا مارغريت بعيدة عن الفضائح التي سممت العائلة المالكة في السنوات الاخيرة. وقد احبها المواطنون منذ اعتلت عرش بريطانيا سنة ١٩٣٧ واصبح زوجها الملك جورج السادس بعد تنازل شقيقه ادوارد الثامن عن العرش ليتزوج من الليدي واليس سيمبسون.

كان زوجها باهت الشخصية والحضور وخجولاً، وهي التي جذبت الشعب واصبحت محط اعجابه عندما رفضت اللجوء الى كندا مع بناتها في صيف ١٩٤٠ عندما تعرضت لندن لقصف شديد.

وقالت «اطفالي لن يغادروا من دوني وانا لن اغادر من دون الملك». وظلت صامدة عندما اصابت قنبلة قصر باكينغهام.

واصبحت الملكة الام عندما اعتلت ابنتها اليزابيث العرش سنة ١٩٥٢ وظلت الشخصية المحبوبة المفضلة لدى البريطانيين. وهي تتمتع بنفوذ كبير في العائلة المالكة.

ويقول المعلقون إنها تستعد لإعارة الشاليه الذي تملكه في منتجع ساندرينغهام الى الامير تشارلز ليختلي فيه بحبيبته كاميلا في ايلول (سبتمبر) المقبل.

الغزالي في التلفزيون

□ القاهرة –
من سعيد ياسين:

■ يصور التلفزيون المصري قريباً مسلسلاً عن الامام الغزالي ليعرض في شهر رمضان المقبل.

اعد السيناريو والحوار للمسلسل الذي يقع في ١٥ حلقة الكاتب محمد السيد عيد ومرشح لتجسيد شخصية الامام الغزالي الممثل احمد بدير ويشاركه البطولة تيسير فهمي واحمد عبد العزيز ويخرجه مصطفى الشال.

وتدور احداث المسلسل حول حياة الامام الغزالي واهم الاحداث التي عاصرها منذ مولده في العام ٤٥٠ هجرية وابرزها الحملات الصليبية على العالم الاسلامي وتأسيس دولة المرابطين في المغرب.

وعن اهم المصادر التي استند اليها في كتابه المسلسل قال عيد انها تتمثل في كتب عدة ابرزها (مؤلفات الغزالي) للدكتور عبد الرحمن بدوي و(البداية والنهاية) لابن كثير و(الكامل في التاريخ) لابن الاسير و(النجوم الزاهرة) لابن تغري بردي الى جانب كتب الغزالي نفسها ومنها (احياء علوم الدين) (وتهافت الفلاسفة) و(فيصل التفرقة بين الايمان والزندقة).

□ مع موسم السفر والسياحة والرحلات والاجازات انحشر الايطاليون أمس في سياراتهم وخارجها واصطفوا في رتل طويل وانتظروا في الازدحام وهم في طريقهم الى *البندقية*. (أ. ف. ب)

رغدة في أول فيلم مصري عن التطبيع

□ القاهرة – من محمود علي:

■ تبدأ قريباً الممثلة رغدة تصوير احدث افلامها السينمائية وعنوانه «ظل الشهيد»، يشاركها البطولة نور الشريف وفاروق الفيشاوي عن قصة محمد المنسي قنديل وسيناريو رفيق الصبان واخراج ايهاب راضي في اولى تجاربه السينمائية.

ويعد «ظل الشهيد» اول فيلم مصري تدور احداثه حول التطبيع مع اسرائيل من خلال اسرتين مصرية ويهودية.

وقال المخرج ايهاب راضي لـ «الحياة» إن سيناريو الفيلم خضع للتعديل ثلاث مرات بناء على طلب الرقابة لحساسية مضمونه.

واضاف ان الفيلم «يطرح تساؤلات عدة مثل: هل الشعوب العربية ترغب في التطبيع مع اسرائيل؟ وهل اسرائيل بما تفعله تريد السلام، ويكشف من خلال هذا الطرح زيف الكثير من الادعاءات».

□ السهرات الغنائية والموسيقية التراثية والمعاصرة في مهرجانات *صور* في جنوب لبنان. سهرة الفرقة الأرمنية للرقص الشعبي من يرفان ليل أول من أمس (أ. ف. ب).

حول المدينة

● الرئيس صائب سلام وصل الى جنيف آتياً من بيروت ترافقه السيدة عقيلته تميمة لتمضية اجازة قصيرة في سويسرا.

● لمناسبة زيارة الوزير اللبناني بشارة مرهج نيويورك أقام منصور اسكندر حريق مدير بنك عودة – نيويورك حفلة استقبال حضرها المطران اسطفان هكتور الدويهي والاسقف انطون خوري والسيد ميخائيل وهبة سفير سورية في الامم المتحدة والدكتور هشام حمدان القائم بالاعمال اللبناني والعميد سامي متقاره رئيس بلدية طرابلس وعدد من خريجي الجامعة الاميركية في بيروت واعضاء جمعية المصرفيين العرب في اميركا الشمالية. ويتوقع وصول الوزير مرهج الى لندن الاثنين المقبل.

● أقام السيد عادل مكارم في دارته في رأس المتن احتفالاً تكريمياً للجيش اللبناني بعيد تأسيسه الـ ٥٢ حضره حشد من الشخصيات في مقدمهم العميد الركن رامز منصور قائد اللواء الحادي عشر والعميد الركن كميل عطا قائد اللواء الثالث والدكتور صلاح ابو الحسن عضو مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي وفاروق الأعور مدير الحزب في المتن الأعلى.

● تقام مساء اليوم ندوة عن «ليلى مراد واغاني الافلام» ضمن مهرجان القاهرة الدولي للاغنية يديرها الناقد رفيق الصبان ويشارك فيها المايسترو توفيق الباشا والمخرج حسين كمال والمطربة سعاد مكاوي.

● يحيي الشاعر المصري عبدالرحمن الابنودي امسية شعرية بعد غد الثلثاء ضمن «مهرجان المحبة» الذي يقام في مدينة اللاذقية في سورية.

● صدر عن المجلس الأعلى المصري للثقافة كتاب للدكتور مجدي عبدالحافظ عنوانه «جمال الدين الافغاني واشكاليات العصر».

● يفتتح اليوم الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية معرضاً للفنان سيد القماش يقام في اتيلية القاهرة.

● طرح صندوق التنمية الثقافية المصري اخيراً البوماً غنائياً للمطرب وجيه عزيز يتضمن ٩ اغنيات من تلحينه وتأليف محمد ناصر علي.

● الدكتور خالد الخلف المدير العام لرئاسة الطيران المدني وصل الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارة خاصة.

● الدكتور عبدالله الجاسر وكيل الوزارة للشؤون الاعلامية في وزارة الاعلام في السعودية وصل الى باريس في زيارة خاصة.

● عمر قنديل المدير العام لشركة باجري الدولية يغادر السعودية الى بعض الدول الاوروبية في زيارة تتعلق بمهام عمله وتتخللها اجازة قصيرة.

● يُقام في ديوان الكوفة معرض الفنان حسن بكداس بعنوان «كردستان... رؤية الناس» الأربعاء ٦ آب (اغسطس) ١٩٩٧ الساعة السادسة والنصف ويستمر المعرض حتى ١٢ من الجاري من العاشرة والنصف صباحاً وحتى الخامسة مساء.